الشريط رقم : ٨٤٨a

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

من هم السلف الصالح.؟ وهل التابعون منهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أما بعد فهذه أسئلة تتصل بالأمور الدعوية والتي يحدث فيها كثير من الكلام والخلاف بين طلبة العلم بصفة عامة وبين الدعاة بصفة خاصة وأردت أن ألقي ما استحضرت منها على شيخنا حفظه الله تعالى ليكون جوابه إن شاء الله تعالى مدعمًا بالأدلة فينفعنا الله سبحانه وتعالى بما يقول وينفع الله الدعوة من الخلاف والشقاق الحادث بين كثير من طلبة العلم في بداية الأمر شيخنا حفظكم الله معلوم أن الدعوة السلفية تقوم على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ويحدث في تحديد السلف الصالح خلاف بين طلبة العلم فمن قائل هم الصحابة فقط ومن موسع ومن مضيق فما هو الراجح في هذا الباب حفظكم الله.

الشيخ : الذي نعرفه وندين الله به السلف الصالح يشمل القرون الثلاثة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهم بالخيرية في الحديث المتفق عليه بين الشيخين بل الذي وصل مبلغ التواتر بكثرة طرقه عن جمع كبير من الصحابة في الصحيحين وفي غيرهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) في بعض الروايات التيٍ لم أتمكن من الجزم بصحتها لأنها لم ترد في أكثر الطرق المشار إليها آنفًا أنه ذكر أيضًا القرن الرابع القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية هي بلا شك هم المقصودون بالسّلف الصالح وبخاصة أن الصحابة رضي الله عنهم كما يعلم كل دارس لتاريخهم أنهم بسبب انشغالهم بالفتوحات الإسلامية تفرقوا في تلك البلاد التي يسر الله عزّ وجل لهم فتحها فلم تكن أحاديثهم ولم تكن أقوالهم واجتهاداتهم قد تجمّعت في أفراد على الأقل قليلين منهم وإنما بدأ تجمع هذه الأحاديث وتلك الآراء والاجتهادات بالنسبة للجيل الذي تلاهم ألا وهم التابعون وهكذا كلما تأخر الزمن كلما تيسر للمتأخر أن يجمع علم المتقدم وأعني الآن ما أقول حين أقول العلم أي العلم الذي نقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة والعلم الذي استنبطوه هم بأنفسهم من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا العلم بقسميه انتقل إلى جماعة التابعين بسبب أن هؤلاء تيسر لهم الاتصال بقسم كبير كل بحسبه كل بحسب اجتهاده بحسب سياحته في سبيل طلب العلم توفر له من العلم ما كان مبثوثًا في صدور جماعة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا جاء دور أتباع التابعين فانتقل علم التابعين الذي هو مجموع

علم الصحابة إلى مجموع علمهم هم مما اجتهدوا وتفقهوا وفصلوا بعض المسائل وهكذا صار العلم الذي صدر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتقل إلى مجموع أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وليس إلى قلب رجل واحد منهم هذا العلم الذي كان مبثوثًا في الصحابة انتقل إلى التابعين ومن بعد التابعين انتقل إلى أتباعهم ونظرًا لأنهم نالوا هذه التزكية من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث الصحيح الذي ذكرته آنفًا بين ما لا نجد مثل هذه التزكية الشاملة لقرون تلت هذه القرون الثلاثة لا نستطيع أن نلحق بهم غيرهم اللهم إلا أفرادًا قد يكونون في قرون تلتهم وكما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق على صحته أيضًا ألا وهو قوله (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق) إلى آخر الحديث وكذلك قوله عليه السلام وهو إن لم يكن في الصحيحين فهو صحيح من مجموع طرقه (أمتي كالمطر لا يدرى الخير في أوله أم في آخره) لهذا نحن لا نحصر الخير فقط بالصحابة باختصار لسببين لثناء الرسول على القرون الثلاثة ولأن التاريخ يشهد بأن العلم الذي كان لدى الصحابة الكرام علمًا منقولا من لفظ الرسول عليه السلام كتابًا وسنة وعلمًا مستنبطًا من هذين الأصلين الكريمين هذا العلم انتقل الى التابعين وهؤلاء بدورهم نقلوه إلى أتباعهم لهذا فالسّلف الصالح حينما يطلقه العلماء إنما يريدون الصحابة والتابعين وأتباعهم هذا الذي بدا لنا فيما علمنا وفوق كل ذي علم عليم.

السائل : بارك الله فيكم.

الشيخ : وفيكم بارك.

السائل : ذكرتم شيخنا أيضًا ومن كان من الأفراد كبار الأئمة الذين جاؤوا في قرون تلت القرون الثلاثة.

الشيخ : هو هذا ما ذكرناه آنفا .

****

هل نجعل قيداَ جديداً للسلفية حتى لا يشمل بعض الحزبيين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم.
الشيخ : نعم.
السائل : شيخنا حفظكم الله سمعت لكم شريطًا وأنتم تتكلمون مع بعض الشباب عندما كان ينكر عليكم التسمية بالسلفية سألتموه إيش اسمك أنت فقال أنا مسلم فقلت له مسلم شيعي فقال لا مسلم سني فقلت له سني يعني أشعري سني ماتريدي قال لا سنة على منهج السلف الصالح فذكرت فقلتم نترك هذه المحاضرة الطويلة مسلم سني على منهج السلف الصالح ونقول سلفي الآن هنا يعني نعرف أن الدعوة السلفية تحدث فيه أشياء تخالف ما عليه أهل العلم وبعض السلفيين يتبنون أقوالا هذه الأقوال تخالف ما عليه أهل العلم الكبار من الدعاة السلفيين اليوم فإذا قلنا يعني هنا إشكال بعض الطلبة يقولون وإذا قلنا نحن أيضًا سلفيون فالكلمة غير كافية لأن من السلفيين من لا يلتزم بأصول الدعوة السلفية ويخالفها فنحتاج إلى قيد جديد بعد السلفية وهكذا كلما ظهر شيء احتجنا إلى قيد والى متى بعض الشباب يعني يستنكر أو يستشكل هذا الإشكال فكيف يكون الجواب عليه ؟
الشيخ : خليني أفهم قبل كل شيء وإلا الجواب عندي من حيث أن بعض الأفراد من المنتمين الى السلف يخالفون فككثير من المسلمين الذين ينتمون الى الإسلام ومع ذلك فهم يخالفون فهل يحتاج الإسلام إلى قيد أيضًا.
السائل : لا ما يحتاج الإسلام إلى قيد.
الشيخ : خليني أفهم الآن وهذا جواب هيك إجمالي يعني.
السائل : نعم.
الشيخ : لكن ما هو الإشكال الواضح البيين حول هذا الانتساب نحن قبل كل شيء نريد أن نوضح كما قلنا في بعض المجالس أن ثمة فرقًا كبيرًا جدًا بين الانتساب إلى السلف وبين الانتساب إلى غير السلف سواء كانوا من الأئمة المتبوعين أو كانوا من الأشخاص الذين أنشؤوا أحزابًا أو طرقًا أو ما شابه ذلك إن الانتساب إلى السلفية هو انتساب إلى العصمة بينما أي انتساب آخر فليس هو انتسابًا إلى العصمة إذا كان هذا أمرًا مسلمًا ولا بد لكل مسلم أن يسلم أن من ذكرنا من الصحابة والتابعين وأتباعهم الرسول أثنى عليهم وأن الخير كله في اتباعهم والشر كلّه في مخالفتهم الآن ما هو الإشكال بالضبط إذا كان بعض من ينتمي إلى السلف الصالح أنه يخالف أقوال العلماء المشهورين بل في إعتقادي قد يخالف منهج السّلف الصالح الذي كانوا عليه ما هو الإشكال إذًا.
السائل : الإشكال أن أنه إذا قيل للرجل أنت سلفي فقال نعم أنا سلفي قال

من سلفية من من أي نوع من السلفية أنت من السلفية الذين يعملون أحزابًا وجماعات وأمراء ويفعلون مثلا يعني العهود أو البيعات التي بينهم.
الشيخ : نبقى هنا.
السائل : نعم.
الشيخ : هل هناك من منهج السلف الصالح مثل هذا المعنى المنسوب إلى نوع من أنواع السلف اليوم.
السائل : هذا مخالف.
الشيخ : فإذًا هذا ليس اسما السلفية في شيء.
السائل : أي نعم هذا مخالف للسلفية لكن هو يسمي نفسه بالسلفية.
السائل : كالدرزي يسمي نفسه سلفيًا إيش الأثر في هذا.
السائل : ما هو يقولك لماذا لا نقول أهل السنة ولا نبالي بالأشعرية والماتريدية الذين سموا أنفسهم أهل سنة.
الشيخ : لأن أهل السنة هناك عرف عام ونحن مكلفون أن نكلم الناس على قدر عقولهم أنا حينما كنت أذكر جيدًا حينما كنت في الجامعة الإسلامية وكنت أدندن حول الدعوة إلى اتباع السلف الصالح كان هناك بعض الشباب المتحمس لبعض الأحزاب كالإخوان المسلمين وحزب التحرير إلى آخره فكنت أدعوا بهذه الدعوة التي لا بد للمسلم الناصح لنفسه أن يكون منتميًا إليها ولا ينتمي الى سواها كان يقول طيب شو الفرق بين أنت بتقول أنا سلفي وفلان بقول أنا إخواني وفلان بقول حزبي إلى آخره فذكرت أنا الفرق المذكور آنفًا أنا أنتمي إلى العصمة إلى ما كان عليه السلف الصالح هذا ينتمي إلى جماعة هي قطعة من العالم الإسلامي اليوم وليس ينتمي إلى العصمة التي كانت القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية ذاك أيضًا ينتمي إلى جماعة أخرى هي أقل من الأولى بكثير وفي العالم الموجود اليوم إلى آخره فشتان بين هذه النسبة وبين تلك النسبة وهذا في إذا أراد المسلم أن ينصح نفسه وأن يتقي ربه لا يسعه إلا أن يفرق بين هذه النسبة الطاهرة وبين تلك النسب التي قد يكون فيها ما لم يكن في العهد الأول فالآن أنا بقول هذا يقول أنت من أي جماعة من السّلف الذين يتخذون رؤوسًا وأحزابًا ومبايعات إلى آخره نحن نقول إذا كان هذا في السّلف الصالح فنحن نقول هذا من السلف الصالح لكن إذا لم يكن فالدّعاوي ما لم تقيموا عليها بينات فابنائها ادعياء فالقضية مش قضية ادعاء وكما قلت آنفًا كل الجماعات الإسلامية تنتمي إلى العمل بالكتاب والسنة. السائل: نعم. الشيخ: فحينما يقول قائل لماذا لا نكتفي بالتسمية

هذه نقول لأن الشائع الآن أن كل الطوائف مهما كانت قريبة من الكتاب والسّنة أو بعيدة عنهما كلهم يقول نحن على الكتاب والسنة ولكن لا أحد بفضل الله عز وجل يستطيع أن يقول نحن على منهج السلف الصالح إلا الذين فعلا يتبنون منهج السلف الصالح دعوة وعلمًا وسلوكًا فإذا قال قائل أنت من أي جماعة هو ينظر إلى المسلمين السلفيين خلينا نقول اليوم الذين يدعون الانتساب إلى السلف الصالح ما في عندي فرق بين فرد أو جمع ينتمي إلى الإسلام وهو لا يعرف من الإسلام إلا اسمه وبينٍ فرد أو جمع ينتمي إلى السلف وهو أبعد ما يكون عن السلف الصالح إذًا القضية يا أستاذ ليست في مجرد الادّعاء وإنما هو إقامة الدعوة الصحيحة على ما يدعيه الفرد أو الجمع نحن نعرف إلى الآن إذا قيل الكتاب والسنة أو نحن على الكتاب والسنة يراد بهم مذهبان معروفان من علماء الكلام الماتريدية والأشاعرة الجامعات التي لا تدرس التدريس على منهج السلفي لا يزالون يعتبرون الطائفة ... في الأصول أي في العقائد المالتردية والأشاعرة هم أهل السنة والجماعة لذلك مادام هذا الاسم يطلق على من يخالف في كثير أو في قليل ما كان عليه السلف الصالح في المنهج والعقيدة فما ينبغي نحن نستعمل هذا وإنما نستعمل لفظًا يؤدي إلى المعنى الصحيح حينما استعملت كلمة الجماعة في السّنة والجماعة باصطلاح صحيح نحن نستعمل هذا اللفظ الذي يؤدي المعنى الصحيح من تلك الجملة ونبتعد عنها لأنهم يدخلون اليوم قد لا يدخلون الذين يتبنون اليوم منهج السلف الصالح ويدخلون أولائك الذين ليسوا على منهج السلف الصالح وإذا كان المقصود من استعمال كلمات هو بيان التعبير عن الأمر الواقع فنحن مضطرون الى أن نستعمل هذا اللفظ وأذكر أيضًا أنني حينما كنت أبحث مع طلابنا هناك في الجامعة في هذا الموضوع كنت أقول لهم انخلعوا أنتم من الانتساب للحزب الفلاني والحزب الفلاني وانخلعوا من الانتساب للمذهب الفلاني والمذهب الفلاني والمذهبِ الفلاني حينئذ نحن نقول نحن مسلمون أما وهذه الأسامي كلها تمثل تفرقًا في الأمة فكرًا وواقعيًا وتعصبًا مذهبيًا فلا علينا نحن إذا قلنا نحن نجمع هذا الانتسابات هذه كلها في لفظة واحدة لا يستطيع أحد من أولائك إذا كان عالمًا بالحق أن يماري بأن دعوة السلف الصالح هي دعوة الحق ونستدل على ذلك بالآية المعروفة ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) وقوله عليه السلام (عليكم بسنتي وسنة خلفاء الراشدين من بعدي) وقوله عليه السلام (وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا

رسول الله قال هي الجماعة) وفي الرواية الأخرى التي حسّناها هي (ما أنا عليه وأصحابي) إذاً نحن مأمورون باتباع الكتاب والسّنة وما كان عليه الصحابة أما الآخرون لا يشترطون هذا لذلك قلت آنفاً ما أحد منهم يقولون نحن على منهج السلف الصالح لكن كل يقول في الأصول أنا ماتريدي أشعري معتزلي في الفروع أنا حنفي أنا مالكي أنا شافعي أنا حنبلي وأين مذهب السّلف الصالح والمسلم به عند العلماء قاطبة قولهم

" وكل خير باتباع من سلف *** وكل شر بابتداع من خلف "

إذاً يا أستاذ إيرادهم هذه التشكيكات لا محل لها من الإعراب إذا ما ظهرت الحقيقة نعم.

السائل : تأكيد لما قلتم في مسألة خلق القرآن لما كانوا يقولون الإمام أحمد في هذه المسألة أنه ما ورد في السنة أن القرآن غير مخلوق فكان جوابه المحكم لهم اسكتوا نسكت فهذا تأكيد لما ذكرتم بارك الله فيكم.

الشيخ : هذا هو.

السائل : طيب بأن لنا من السؤال حفظكم الله أن مجرد أن بعض السلفيين خالفوا في بعض المسائل هذا لا يسوغ لنا أن نأتي بقيد آخر للاسم .

****

من كان يعتقد عقيدة السلف الصالح ولكنه تأثر ببعض الحزبيات فهل

يكون سلفياً أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا سؤال حول هذه المسألة يتصل بها السلفي الذي يعتقد عقيدة السلف في الأسماء والصفات وعنده منهج الاستدلال الكتاب والسنة ابتداء لا يأخذ بمذهب ولا كذا وإن كان في كثير من المواضع يدخل رأيه واجتهاده وما يظنه أنه مصلحة شرعية وأنه ينفع الإسلام ويرفع الإسلام وغير ذلك فسوغ لنفسه أن يتخذ جماعة وحزبًا وبيعة و و إلى آخر أو يعمل مثلا جمعية هذه الجمعية تدعم وتقوي وتعمق هذه الحزبية بطريقة أخرى سواء كانت ظاهرة أو خفية ويخالفنا أحيانًا في الحكّام في بعض

الأحكام إلا على بعض الحكّام أو على بعض الجماعات أو غير ذلك هل هذا الخلاف بيننا وبينه يسوغ أن نقول هو ليس على منهج السلف الصالح وإنما هو من الفرق الهالكة التي هي غير الفرقة الناجية أعني من اثنتين وسبعين فرقة أم لا ؟

الشيخ : هو الحقيقة أنه كما نشاهد في هذا الزمان هناك إفراط وتفريط في الجواب عن مثل هذا السؤال ينبغي أن ينظر إلى الشخص وأن يقاس ويوزن كلامه بالقسطاس المستقيم نحن إذا نظرنا إلى بعض أئمة السلف الصالح وإلى بعض آرائهم واجتهاداتهم لا شك أننا سنجد فيهم بعض الأخطاء المخالفة للسنة الصحيحة ولكن مادام أننا عرفنا عنهم أنهم تمسكوا بالمنهج الصحيح الكتاب والسنة وما كان عليه السّلف الصالح ما عاد الاختلاف في بعض الجزئيات مثلا إذا صحابي قال قولا ولم يخالفه أحد هل يكون حجة أو لا فبعضهم يقول نعم بعضهم يقول لا مثل هذا الاختلاف ما يخرج هذا المخالف ولو كان مخطئ عن كونه ليس عن كونه أنه على منهج السلف الصالح لا يخرجه عن ذلك الآن التاريخ يعيد نفسه فعلى نسبة هذا المنتمي إلى السلف الصالح على نسبة قربه وبعده في تحقيق انتسابه للسّلف الصالح يقال فيه أنه مع السلف الصالح أو مخالف للسلف الصالح ولذلك فلا يصح أن يطلق القول بإخراج من كان يعلن ولو بلسانه على الأقل ما لم ينقض بفعله ما يقوله بلسانه لا يصح أن نقول إنه ليس سلفيًا ما دام أنه يدعو إلى منهج السّلف الصالح ما دام أنه يدعو الناس إلى اتباع الكتاب والسنة وعدم التعصب لإمام من الأئمة فضلا أن يتعصب لطريق من الطرق فضلا عن أن يتعصب لحزب من الأحزاب لكن له آراء يشذ فيها في بعض المسائل الاجتهادية وهذا لا بد منه أئمة السلف اختلفوا في بعض المسائل لكن نحن يهمنا القاعدة هل هو مؤمن بها هل هو داع إليها نحن نعرف كما قلنا أكثر من مرة لا يوجد اليوم على وجه الأرض جماعة على الأقل ممن يطلقون على أنفسهم أنهم من أهل السنة والجماعة لا يوجد فيهم أبدًا من يقول بأن منهج السلف الصالح هو خطأ لو كان لا يتبناه فعلا لكن لا يستطيع أن يقول إنه خطأ فهذا الذي يدعو هذا الذي يدعو إلى اتباع السلف الصالح فعلا ودعوة وقد يخالف في بعض الفروع ما نستطيع أن نخرجه من انتسابه الذي أعلنه أعلن انتسابه إليه بسبب بعض المخالفات لكن هذه مخالفات قد تكون فردية يعني تؤثر في شخصه أو في أفراد يلوذون به وقد يكون لها أثرها في المجتمع تأثيرًا كبيرًا جدًا فبنسبة هذا التأثير يكون الابتعاد إلى منهج عن منهج السلف الصالح أو اقترابه أما أن نطلق على أفراد يدعون إلى اتباع الكتاب والسنة

وليس هذا فقط بل وعلى منهج السلف الصالح لكن قد يخالفون في بعض القضايا ما ينبغي أن نتهمهم بالمخالفة إلا إذا أعلنوها صراحة كما بلغنا مثلا عن بعضهم أنهم يقولون نحن نتبع السلف في عقيدتهم في علمهم أما في وسائلهم فلا هذا مخالف جذريًا للسنة لدعوة للسلف الصالح بل مخالف لدعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذي اهتم بالتوحيد في العهد المكي كما هو معلوم الجماعات الأخرى الذين يقولون نحن على الكتاب والسنة ما يهتمون بالدعوة للتوحيد بل قد يوجد فيهم من يقول أن هذه الدعوة اليوم تفرق ولا تجمع ولذلك فينبغي إبعادها الآن عن الدعوة هؤلاء حتمًا ليسوا سلفيين فإن وصل بعض الناس إلى مثل هذه المرتبة في الابتعاد عن السلف الصالح ولو كان ينتمي في كلامه وفي دعوته الى أنه عن منهج السلف الصالح فإنما هي كلمة هو قائلها .

****

هل من دعى إلى التكتل الحزبي هو خارج عن السنة والسلف والفرقة

الناجية في هذه الجزئية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عفوًا شيخنا نظرًا لحدة الخلاف الموجود في مثل هذه المسألة بين الشباب عندنا خاصة في اليمن ولا أستبعد أن يكون في مناطق أخرى على هذا الحال ونظرًا لأن الشباب في هذه المسألة كما ذكرتم على إفراط وتفريط فأريد بارك الله فيكم حكمًا نهائيًا في هذه المسألة لأن القواعد العامة كل يطبقها على حسب ما يراه فمثلا الرجل الذي يعتقد عقيدة السلف وعمل حزبًا جماعة منظمة تنظيمًا كما يقولون هرميًا أو عنقوديًا وهذا التنظيم يعني على أمور فيما بينهم يجتمعون لا شك وأنهم اجتمعوا على هذا الشيء فحبهم لبعضهم أكثر من ولائهم للآخرين ودفاعهم عن أنفسهم أكثر من دفاعهم عن الآخرين لكن هو من باب أنهم يعتقدون أن هذا هو الإسلام وأن هذه هي السنة ما يعتقدون في داخل أنفسهم أنهم مخالفون للسنة هم يدافعون أن هذه هي السنة ممكن في وقت من الأوقات ما يظهر

أنه عنده هذا التنظيم ولا عند هذه البيعة لكن في وقت من الأوقات والأمر قد فاح واشتهر يسلم بأن هذا موجود لكن في حسّه أن هذا يخدم الدعوة السلفية لا شك أنهم وقد اجتمعوا على هذا الشيء فحبهم لبعضهم أكثر من ولائهم للآخرين ودفاعهم عن أنفسهم أكثر من دفاعهم عن الآخرين لكن هو من باب أنهم يعتقدون أن هذا هو الإسلام وأن هذه هي السنة ما يعتقدون في داخل أنفسهم أنهم مخالفون للسنة هم ينافحون أن هذه هي السنة ممكن في وقت من الأوقات ما يظهر أنه عنده هذا التنظيم ولا عند هذه البيعة لكن في وقت من الأوقات والأمر قد فاح واشتهر يسلم بأن هذا موجود لكن في حسّه أن هذا يخدم الدعوة السلفية القائمة على الكتاب والسنة ونهج السلف الصالح قصدًا ووسيلة هذا في حسّه وهذا الذي يتكلم به لكن الذي نراه نحن نراه أنه يعمق ما يريده واجتهاده والذي وصل إليه اجتهاده وهذا الأمر من ناحية من ناحية أخرى يترتب على هذا ميل إلى جماعات أخرى ضد الجماعة السلفية القائمة أن السلفيين هؤلاء منفرون وأنهم وأنهم وإن كان هناك من ينفر حقًا لكن ليسوا كما يصفونهم وهم ليسوا من القائمين بالدعوة إنما هم أفراد صغار فلا تؤخذ زلاتهم ويحاسب عليها الجميع الكبار والصغار ثم ينظرون إلى العمل الجماعي الآخر من الجماعات الأخرى والتنظيمات الأخرى أنها تخدم الإسلام وتصب مصبًا نافعًا وأنها وأنها وإلى متى ونحن نعيش فوضى وإلى متى ونحن نعيش على هذا الحال هذه نظرتهم وقد يعملون جمعية هذه الجمعية قد تكون مثلا في ظاهرها عمل خيري العمل الخيري معروف وقد سمعت فتواكم فيه إذا سلم من الحزبية وإذا سلم من فتنة المال فنعم هو لكن قد ينازع قد ينازع القائل بأننا سلمنا من هذه الأشياء ويكون عنده هذه الأشياء سواء كانت منهجية أو كانت شخصية السؤال الآن هل هذه الأشياء التي ذكرتها تسوغ أن يقال ليسوا من أهل السنة والجماعة هم من الفرق الهالكة أو يقال هم سلفيون زلت أقدامهم في هذه الأبواب فلا يتابعون على قولهم والقول الآخر لا يغالى في الحكم عليهم ؟

الشيخ : لكن أنت بارك الله فيك كررت طبعًا عن لسانهم وهذا مما يضعف موقفهم كررت كلمة أهل السنة والجماعة وما ذكرت السلف الصالح إلا أخيرًا فكأنهم يشعرون في قرارة نفوسهم أنهم فيما هم عليه ليسوا سلفيين.

السائل : هم يقولون سلفيين شيخنا لكن ربما أنا تجاوزت ... .

الشيخ : معليش هم يقولون هكذا نحن شو معنى السلفيين في أي شيء يتبناه الإنسان معناه أن يتبنى ما كان عليه السلف الصالح الآن هذا

التحزب وهذا التكتل هل هكذا كان السلف الصالح سيقولون لا.
السائل : ليس كذلك قطعًا.
الشيخ : إذًا هم ليسوا سلفيين في هذه المسألة على الأقل فإذا لا يصح لهم أن يقولوا نحن على الكتاب والسنة.
السائل : لو أصروا على هذا القول وعلى هذا الحال يقال أنهم خارجون من السلفيين.
الشيخ : وخارجون عن السنة.
السائل : وعن السنة وعن الفرقة الناجية.
الشيخ : وعن الفرقة الناجية بلا شك مع ملاحظة قيدي السابق.
السائل : هو هذا الذي أريد أن أسمعه لأن هذا الذي الكلام حوله.
الشيخ : لأن الفرقة الناجية هي كما قلنا آنفًا في الحديث (ما أنا عليه وأصحابي) التابعون كانوا على ما كان عليه الصحابة أتباعهم كذلك فإذًا هؤلاء إذا خالفوا السنة فقد خالفوا الصحابة إذا خالفوا الصحابة خالفوا التابعين وأتباعهم إذًا سواء علينا قلنا بأنهم خالفوا السّلف أو خالفوا التابعين أو خالفوا الصحابة أو خالفوا السنة فكما يقال كل الدروب على الطاحون لكن نحن نريد أن نبين لهم أن لا يغتروا بأنهم هم على السّنة ما دام أنهم ليسوا على السلف الصالح أنت بارك الله فيك تكلمت بكلام يطابق الواقع تمامًا هذه التكتلات لو كانت يعني ما هي بهذا البعد عن منهج السلف الصالح التحزب هذا والتكتل وقد يقترن معها بيعة لرئيسهم فهذا مما يزيد في فرقة المسلمين فرقة وتكتلا وتحزبًا وضعفًا وهذا ما هو منصوص عليه في القرآن الكريم ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) ما يستطيع أحد مع الأسف الشديد أن يقول ليس كل حزب بما لديهم فرحون فواقعهم ينطبق عليهم تمامًا هذه الآية فرحون بتحزبهم ليسوا فرحين بعقيدتهم شتان أنا أقول ولا فخر أنا أفخر بأن الله عز وجل يسر لي معرفة السلف الصالح علمهم وفقههم وسلوكهم وأن أسعى لأكون على خطاهم أفخر أنا بهذا لكن لا أدعوا للتكتل ولا إلى التجمع لأن هذا يفرق جماعة المسلمين أكثر مما هم عليه متفرقون لذلك قولهم نحن على السنة يكذبهم ابتداء أن مثل هذا التكتل لا يعرفه السلف الصالح لا يعرفه الصحابة لم يكن في الصحابة من يقول أنا بكري أنا عمري أنا عثماني أنا علوي إلا بعد أن درت الشيعة قرنها وبدؤوا يبثون سمومهم بين من جاؤوا من بعد الصحابة ولم يكن لهم تلك الشوكة إلا فيما بعد كما هو معلوم من التاريخ الآن هؤلاء يعيدون سيرة الفرق التي كان الرسول عليه السلام أشار إليها في الحديث السابق

ذكره والذي يحدثنا التاريخ ما فعلوا بالمسلمين من تفرق ناعم ثم من الكيد للمسلمين وقتل الحكام المسلمين ونحو ذلك فبارك الله فيك نحن يجب أن ندعوا هؤلاء بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يهمنا التكفير والتضليل كما يغالي بعض الناس لكن نبين لهم حقيقة الأمر أنه لا نجاة لهؤلاء المسلمين وتفرقهم إلا بالعودة إلى ما كان عليه سلفنا الصالح ليس فقط في العقيدة وليس فقط في العبادة وإنما في السلوك ليس فقط في الغاية بل وفي الوسيلة أيضًا وهم يختلفون معنا في هذا ولذلك من يعلن منهم أنهم أحرار في اتخاذ الأساليب في الدعوة مثلا وهو يخالف الرسول في أسلوبه حيث أن الله عز وجل أدبه وأحسن تأديبه وقال مثلا ((لقد كدت تركن إليهم شيئًا قليلا)) نحن نتخذ هذا الركون إليهم وسيلة لإصلاحهم فنجيز الدخول مثلا في البرلمانات التي تحكم بغير ما أنزل الله باسم إيش أسلوب الدعوة تقتضي ذلك في هذا الزمان
" أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل " ما هكذا بدأ الرسول عليه السلام دعوته وإنما على أساس ((فاصدع بما تؤمر وأعرض عن الجاهلين)) نسأل الله أن يهدينا وإياهم سواء الصراط وماذا بعد ذلك .

****

ما الخلاف بين أهل الحديث وأهل الرأي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هو الأمر المهم الآن الذي وضحتموه وحسمتم الخلاف فيه أن من دعا إلى تكتل وإلى حزبية واصبح يعني من الذي يفرحون بتحزبهم ويوالي ويعادي على أثر هذا الذي جعل يعني اتخذه من نفسه فهذا يكون خارجًا من دعوة أهل السنة والجماعة بل وبتعبير أدق من الفرقة الناجية.
الشيخ : أحسنت.
السائل : هنا السؤال لو هم يعني بعض الإخوة يعني في هذا المجال يعني يورد إشكالا إيش يقول يقول مثلا أن مدرسة أهل الرأي كم خالفت أهل الحديث وكم تعصب الأحناف لمذهبهم هل هناك يعني هل أنتم تصرحون -

مثلا حفظكم الله - بأن هؤلاء الأحناف المتعصبين الذين ربما تكلموا في أئمة المذاهب الأخرى بسبب يعني هذا المذهب هل هؤلاء يخرجون من دائرة أهل السنة والجماعة إلى دائرة الفرق الهالكة الثنتين والسبعين هل يعني يقولون أن الخلاف بين وبين بعض هؤلاء السلفيين من الذين خالفونا في هذا الباب ما يصل إلى الخلاف بين أهل الحديث وأهل الرأي وحكم أهل الرأي على أهل الحديث السابق.

الشيخ : نعم.

السائل : أنهم يقولون أن مدرسة أهل الرأي مدرسة إسلامية وإن كان فيها أخطاء فكيف يقال على من عقيدته عقيدة السلف الصالح ويدعوا إلى الكتاب والسنة لكن بلاه الله ابتلي بمسألة الحزبية ويظن أن الدعوة بدون حزبية لا تقيم للإسلام قائمة هكذا يقولون لنا يقولون لنا أنتم ليس عندكم تصور صحيح لإقامة الدولة الإسلامية.

الشيخ : طيب نسألهم.

السائل : نعم.

الشيخ : هل هم يقومون بالدعوة إلى التوحيد.

السائل : نعم بالدعوة إلى التوحيد والتحذير من القبوريين والسحر والكهانة.

الشيخ : لا حين تكتلهم وتحزبهم ما هو أغلب ما الذي يغلب عليهم لماذا تكتلوا لماذا تحزبوا تحزبوا وتكتلوا ليدعوا الناس إلى التوحيد.

السائل : هكذا يقولون.

الشيخ : معليش يا أستاذ الكفار يقولون نحن على الهدى وعلى الصواب مالنا ولقولهم نحن لا نناقشهم نحن نقول لهم أنتم تدعون إلى التوحيد إلى اتباع الكتاب والسنة أرونا مثلا عبادتكم صلاتكم سلوككم في بيوتكم في ذرياتكم في في إلى آخره هل هم على ما كان عليه السلف الصالح بل على حد تعبيرهم على السنة إن كانوا كذلك إذًا لماذا تكتلتم دون الآخرين لماذا لم تدعوا الدعوة تنطلق بين كل هؤلاء المسلمين على اختلاف أحزابهم ومذاهبهم لا بد إن ما وراء هذا التكتل والتحزب شيء ما أقول هو شيء غير خافي بل هو ظاهر كل تكتل كل تحزب يكون أصله منتميًا الى السلف الصالح مجرد أن يتكتل يعمل في دائرة تكتله وينسى دعوته نحن لمسنا هذا لمس اليد بكثير ممن كانوا فعلا على دعوة السلف الصالح فبدؤوا يشتغلون بالتكتل والتحزب يعني بدؤوا يشتغلون بالسياسة.

السائل : نعم.

الشيخ : إذًا سياسة ودعوة للتوحييد وعلى ما كان عليه السلف الصالح

هذا لا يمكن أبدًا هذا أمر يستحيل لأنه أمر طبيعي جدًا كما يستحيل مثلا أن يكون الفرد عالمًا بكل علم متخصصًا في كل علم لا بد أن يميل إلى علم أكثر من علم هذه سنة الله في خلقه وهذه طاقة الإنسان التي فطر الله عباده عليها فإذا كانوا أرادوا أن يشتغلوا بالدعوة فما أسهل الدعوة وما أغناها عن التكتل وإذا أرادوا أن يشتغلوا بغير الدعوة خذ مثلا جمعية خيرية جمعية خيرية تجمع الأموال تساعد الفقراء والمساكين أنا أقول الجمعية الخيرية هذه خير لأنها من معاني قول الله تبارك وتعالى ((ولا تحاضون على طعام المسكين)) هذا الحض أمر خير ومحضوض عليه في القرآن الكريم لكن هذه ما تدعوا لا للعلم سواء سميته السنة أو السلف الصالح لكن عملها خير لكن هذا العمل الخيري كما نقلت عني آنفًا إذا كان لا يعادي أولائك الذين يدعون إلى أن تعود الأمة الى ما كان عليه سلفه الصالح عقيدة وفقهًا وسلوكًا الى آخره وبكون نحن بحاجة إليكم فهذا نعم العمل لكن هؤلاء الذين يتحزبون أولا يبتعدون كل البعد عن الدعوة إلى الكتاب والسنة وبخاصة التوحيد أنظر أنت الى العالم الإسلامي كما ترى أكثرهم أبعد ما يكونون عن التوحيد وما أكثر الدعاة وما أكثر التكتلات والجماعات الحزبية لو كانوا هؤلاء يفرغون جهودهم يوجهونها إلى تعليم هؤلاء المسلمين التوحيد والعبادة الصحيحة لوجدت العالم الإسلامي غير ما هو عليه اليوم من البعد عن التوحيد فضلا عن السنة بمعناها العام الشائع القصد هذا التحزب هو يجب أن يفهموا أنهم يبعدهم إن كانوا صادقين في الانتماء إلى السلف الصالح لأنهم سوف لا يستطيعون القيام بواجب الدعوة إلى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح الذي ينتمون إليه كل ما في الأمر يزعمون نحن تكتلنا لماذا تكتلتم للدعوة لا أصبحت الدعوة بعيداً عنهم تمامًا وهذا هو واقع هؤلاء الحزبيين أروني جماعة حزبية تنتمي إلى دعوة السّلف الصالح وكل الجماعات الذين يدعونهم من الشرق ومن الغرب إلى آخره أصبحوا يعرفون التوحيد الذي يعرفه الأطفال الصغار في بعض بلاد التوحيد لأنهم يشربونها ويلقنونها في حالة يعني صغرهم وينشؤون على هذه الدعوة بينما الجماعات الأخرى لا يعرفون التوحيد ويحاربون التوحيد بكلمة واحدة وهي ليس هذا وقته .

****

ذكر الشيخ الألباني لمناقشة جرت بينه وبين أحد رؤساء الأحزاب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا أعرف وقع لي حادثة وأنا في الجامعة الإسلامية كان هناك اجتماع أقل من هذا لما دخل علينا رئيس جماعة وكنت سبحان الله أنا جالس عند عتبة الباب هناك والجدران ممتلئة بالإخوان كنت أنا آخر واحد مر به يسلم عليه ونحن لا نقول لأحد وهو اضطر إلى أن يصافح الجالسين واحداً بعد واحد وأنا أتفرس في وجهه أرى أن وجهه تمعر وتغير فلما وصل إلي وأنا آخر واحد هناك عند عتبة الباب قلت يا أستاذ يقولوا عندنا في سوريا عزيز بدون قيام هو ما كاد يسمع هذه الكلمة إلا ثار قال يا أستاذ هلا مو وقتها هي وبدأ يلقي محاضرة طويلة عريضة أنه ما بدنا نشتغل بالفروع والآن الحزب البعث وحزب الاشتراك ومدري شو والملاحدة والدهريين وهو يشير الى بلدي يعني سوريا إلى آخره طلع منو كلام عجيب جدا قلت له يا أستاذ أنت بتقول ما لازم نبحث في السائل الخلافية ما في شيء الآن إلا اختلف فيه حتى التوحيد معنى كلامك أنت أنه حتى التوحيد ما نبحث فيه اختلف في التوحيد وأنا في الشام صدرت رسالة بعنوان لا إله إلا الله للشيخ محمد الهاشمي المغربي ساكن هناك في الجبل في جبل قاسيون عندنا في سوريا يشرح لا إله إلا الله لا رب إلا الله قلت له هذا الكلام معنى كلامك يا أستاذ أنه ما نبحث حتى في التوحيد لا يصدق من يسمع هذا الكلام لولا الثقة بالمتكلم ما يصدق أنه قال ولا في هذا ينبغي أن نشتغل الآن يجب أن نتعاون ضد الشيوعيين وضد الملاحدة إلى آخره قلنا له يا أستاذ وتتعاون مع مين مع المؤمنين ولا مع غير المؤمنين وجرى نقاش طويل بينا وبينو وهو رئيس جماعة يمثل جماعة معروفة وإلى آخره وأنا أرى هذا يمثل بكلامه واقع جماعات مقيمة في كل في كثير من الجماعات الإسلامية لذلك فالتكتل والتحزب ليس من الدعوة السلفية ولا من السّنة المحمدية بل هو خلاف القرآن المتفق عليه ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعة كل حزب بما لديهم فرحون)) خلاصة الكلام يا أستاذ أننا ما ينبغي أن نهتم أنهم هكذا يقولون ما دام نحن عرفنا سبيلنا وعرفنا طريقنا فما علينا إلا كما قال ربنا ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي

أحسن)) يجب أن يُبين لهم عاقبة دعوتهم ما هي الوصول الى الحكم الرسول عليه السلام وضع أسلوبًا للوصول إلى الحكم أم لا ، لا شك (ما تركت شيئًا يقربكم من الله تبارك وتعالى إلا وأمرتكم به) إذًا علينا أن نسلك سبيل الرسول عليه السلام بماذا بدأ ، بدأ بالتوحيد إذًا نحن نبدأ بالتوحيد هو يقولون لنا إلى متى نحن نقول ما دامت الأمة تعد الملايين فنحن سنظل ندعوا حتى تصبح هؤلاء الملايين موحدين وما رح يصيروا موحدين لأنه كما قال رب العالمين ((ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة)) لكن على الأقل ينبغي الذين يهتمون بالدعوة إلى الإسلام وإقامة حكم الإسلام على وجه الأرض هؤلاء على الأقل يجب أن يسلكوا سبيل المؤمنين وما يشاقق الرسول ولا يخالفون سبيل المؤمنين هذا ينبغي أن نقطع فيه ولا نتردد فيه إطلاقا .

****

هل خرج أهل مدرسة الرأي بالكوفة عن الفرقة الناجية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا حفظكم الله هذه المسألة ولله الحمد هي دعوتنا التي دائمًا ندعوا بها ونحث الناس على الدعوة السلفية وترك هذا التكتل لكنه أرى أنه من الأمانة أن انقل كل ما يقولون وكل ما يمكن أن يقولوا من أجل إذا يعني صدرت منكم فتوى وعملنا بها نكون كل ما يمكن أن يجاب عليه قد ذكر في المجلس ونكون أنصفنا إخواننا والمخالفين لنا والدعاة الذين يرون غير رأينا أو يرون غير دعوتنا نكون أنصفناهم فيما يعني نتكلم به عنهم.
الشيخ : أحسنت.
السائل : بارك الله فيكم بقي أيضًا كيف يكون الجواب على من استدل بمدرسة أهل الكوفة وأهل الرأي الذي كم خالفوا أهل السنة في أشياء ومع ذلك ما قالوا أنهم خارجون عن الفرقة الناجية ؟
الشيخ : نعم أولا نحن نقول لهؤلاء يختلف الوضع عما كان عليه أولائك الكوفيون وأمثالهم عما نحن عليه أولائك كانوا يعيشون في دولة إسلامية

كانوا يعيشون تحت حكم يحكم بالإسلام ولا يعرف حكمًا غير حكم الإسلام نعم هناك أحكام مختلف فيها بين الفقهاء أنفسهم قديمًا وحديثًا لكن لا أحد منهم يتبنى قانونًا وشريعة غير الإسلام ولذلك فضرر مثل تلك الأقوال ما كان يظهر ما كان يُظهر ضعفا في الكتلة كتلة الأمة الإسلامية يومئذ لأنها كانت مدعمة بالخلافة وبالحكم بالإسلام أما اليوم فالمسلمون كما هو الوقع مع الأسف ليس هناك حاكم يجمعهم لأنو هذا الحاكم لو كان له وجود لم يكن هناك مثل هذه التكتلات وهذه الأحزاب هذه الأحزاب تقوم حقيقة بزعم القائمين بها أنهم يحققون نوعًا مما ينبغي أن يحققه الحاكم المسلم أو الخليفة الذي يحكم البلاد الإسلامية كلها فهم عندما لا يجدون مثل هذا الحاكم يتوهمون أنهم بسبب هذا التكتل وهذا التحزب يحققون شيئًا من الواجب بينما واقعهم أنهم يزيدون في النار نارًا لأن المسلمين اليوم ما هو سبب عدم وجود حاكم مسلم عليهم يجمعهم هو ابتعادهم عن دينهم فيأتي هؤلاء وباسم تحقيق شيء من الواجب كما نقلت أنت آنفا يزيدون في النار ظلامًا ولذلك تمسكهم ببعض التعصبات التي نقرؤها في التاريخ أنه هذا ما أخرجهم عن دائرة الملة الجماعة الناجية لأنهم أولا من حيث العموم كانوا على ما كان عليه السلف الصالح وإن كان هناك في شيء من الخروج كما نشير حينما نذكر الماتريدية والأشاعرة لكن العالم الإسلامي كان هاضمهم على عجرهم وبجرهم لأن الحاكم المسلم ولا يفسح مجلا لمثل تلك الكلمات النابية عن الأحكام الشرعية أن يكون لها تأثير ما في ضعف شوكة المسلمين بخلاف هذا النشوز وهذا الخروج الذي يشيرون هم على افتراض أننا مصيبون في اتهامهم في الخروج أنه هذا مثل ما كان عليه الكوفيون من المخالفات ومن التعصبات لهذا إذا كهذا معناه أولا أنه اعتراف بأنه خطأ لكنهم يريدون أن يقولوا ليس له ضرر كما أنه ذاك الخلاف لم يكن له ضرر ليسوا سواء ذاك كالبحر الصافي تلقى فيه قاذورة لا يؤثر أما اليوم البحر الصافي لا وجود له ولذلك فيؤثر فيه أقل قاذورة ومن هنا جاء الخطأ في هذا القياس والله أعلم نعم.

السائل : طيب شيخنا حفظكم الله هذا الكلام الذي ذكرتموه يشمل من كان يعتقد بالأسماء والصفات وعقيدة السلف الصالح ويرى الربوبية والألوهية والأسماء والصفات ويفسرها كما يفسرها شيخ الإسلام ابن تيمية ويدرس في كتب ابن تيمية وكتب ابن القيم هذا الكلام يشملهم طالما أنهم يدعون إلى الحزبية هذه الحزبية التي نحن نعتبرها تساعد في تفريق الأمة وفي شق الثوب حتى أدت إلى ما وصل اليه المسلمون طيب شيخنا هذا لو أنه صرح بأنه حزبي وصرح أنه يدعو إلى جزب ويدعوا الناس

الى بيعة ويدعوا الناس إلى كذا لو أنه لم يصرح بذلك لكن لمس منه هذا الشيء هل حكمكم أيضًا يشمل هذا الصنف ؟

الشيخ : بلا شك هو لسان الحال انطق من لسان المقال لسان الحال أنطق من لسان المقال لكن أنا أعلق على كلامك أنه لا يمكن أن يقال أنهم يدعون ممكن أن يقال يعتقدون في قرارة نفوسهم لكن أنهم يدعون حزبية ودعاء إلى المناهج السلفية هذا مش ممكن أبدًا والواقع يشهد على هذا.

السائل : هذا من حيث الواقع في اعتقادهم لا نبالي في اعتقادهم.

الشيخ : أنا أقول كثير من الأحزاب الأخرى الذين كنا نلتقي بهم هناك و هنا هم معنا في العقيدة لكن ليسوا معنا في المنهج فهم يفيدون أنفسهم لا يفيدون غيرهم يريدون أن يفيدوا غيرهم إن كانٍ هناك فائدة فهي نافلة أما إن يفيدوهم فائدة في واجبة هذا ما لا يفعلونه إذًا هؤلاء يستفيدون لذوات أنفسهم أما أن ينشروا الدعوة في أولائك الذين يتكتلون من حولهم هذا خلاف منهج السّلف يعني لا يخفاك أن الرجل الداعي حقًا حيثما كان كان داعية حيثما كان كان داعية ثم كما قال ذلك الراجز الفقيه " العلم أن طلبته كثير والعمر عن تحصيله قصير فقدم الأهم منه فالأهم " فهذا التقديم الأهم فالأهم الجماعات الحزبية ما تعرفه أبدًا أما الإسلام هو الذي قرر هذا لأن نبي الإسلام بدأ بماذا بالأهم بالتوحيد ونحن اليوم لا يوجد مجتمع كان كبيرًا أو صغيرًا إلا وهو بحاجة لدعوة التوحيد والعالم كلو هكذا بحاجة للتوحيد فكم وكم منزلة من جماعات وأحزاب الى آخره وهذه دعوتها لا وجود لها إطلاقًا في أهم شيء يتعلق بالإسلام ألا وهو التوحيد وأكرر ليت أن المصيبة وقفت هنا بل هم يتهمون من يقومون بهذا الواجب الأوجب بأنهم يفرقون الكلمة .

****

هل يمكن أن يقوم حزب من غير ولاء و براء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا في هذه المسألة هل يعني تتصور أنه ممكن أن يقوم حزب وأن يتفق جماعة على البيعة والأمير ولا يكون هناك ولاء وبراء

من أجل هذه الحزبية هل تتصور أنه هذا يقع في الوجود. ؟
الشيخ : لا لا أتصور.
السائل : لا بد أن يتبعه ولاء وبراء.
الشيخ : أي نعم.
السائل : نعم.
الشيخ : وهذا الولاء لا يكون إلا لواحد هو الخليفة.
السائل : نعم .

****

هل كل جزئية من عموم لم يجر عليها عمل السلف الصالح فهي بدعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب أيضًا شيخنا هم يستدلون في مثل أعمالهم هذا وتعاونا على البر والتقوى واعتصموا بحبل الله يجيبون مثل هذه الأدلة ويضعونها ترى أن هذه الأدلة وضعت في غير موضعها ؟
الشيخ : الآن أنت ذكرتني بالموضوع الذي كنا بدأناه ثم لم نتمه هذا الاستدلال هو الذي يعم الأفكار في العالم الإسلامي اليوم ويحسبون أنهم يحسنون صنعًا قلت ولا أزال كل نص عام لم يجر عليه عمل السلف الصالح في جزء ما فالعمل بهذا الجزء هو بدعة في الإسلام الآن حينما يريدون أن يستدلوا بهذه الآية الكريمة ((وتعاونوا على البر والتقوى)) هل هكذا كان المسلمون الأولون قاعدة مهمة جدًا تشمل الأصول والفروع فإذا ما أدخلها المسلم نجا من أن يكون ولو في جانب واحد من الفرق الضالة التعاون على البر والتقوى ينبغي أن لا يخالف منهجًا سلفيًا فضلا عن أنه لا ينبغي أن يكون مفرقًا وهو مفرق كما أنت على علم بذلك وشرح ذلك وأنا أرجو الآن أن نتهيأ للصلاة لأن الساعة رح تصير التاسعة فمعذرة إن شاء الله نقف هاهنا ولعل للحديث بقية وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله .

****

الشريط رقم : ٨٤٩b

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

إبلاغ أبي الحسن سلام الشيخ ربيع للشيخ الألباني وطلب الشيخ ربيع من الشيخ الألباني نصيحة للشباب السلفي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فإن هذا المجلس من جملة المجالس التي منّ الله بها علينا بالجلوس مع شيخنا حفظه الله تعالى وتولاه ودفع عنه كل سوء ومكروه وكان هذا المجلس العاشر في ليلة الرابع عشر من شهر رجب سنة ستة عشر وأربعمائة وألف من هجرة رسول الله عليه الصلاة والسلام في مكتبة شيخنا زادها الله سبحانه وتعالى يمنة وبركة وعمّرها بالخير ودفع عنها كل مكروه في هذا المجلس شيخنا حفظكم الله قبل أن أذكر السؤال أريد أن أبلغكم سلام الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى فقد اتصل بي البارحة وطلب مني أن أبلغكم وجميع طلابكم واخوانكم السلام وطلب منكم أن تنصحوا طلبة العلم وأن تنصحوا أبناء الدعوة السلفية بتوحيد نهجهم والاتفاق على كتاب ربهم وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام وترك المحدثات من الأمور التي تجعل السلفيين في كل بلاد الدنيا يختلفون فيما بينهم البين فإن شاء الله نستمع منكم كلمة توجه لشباب الدعوة السلفية ثم إن شاء الله تعالى أواصل في سؤالي حفظكم الله.
الشيخ : قبل كل شيء أقول عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته أما بالنسبة للكلمة فما أظن عندنا شيء جديد أكثر مما نكرره وندندن حوله دائمًا وأبدًا ليقوم يعمل التشويش بقاعته اصبر عليه شوي.
السائل : لا محمد شيخنا الحمد لله يعني فاهم القواعد.
الشيخ : ـ نعم بس لا بد من أنه الكرسي تحت منو زئزئ ـ أقول ليس

عندي شيء بمناسبة ما طلبه الأخ الدكتور الربيع جزاه الله خيرًا مما نكرره دائمًا على مسامع إخواننا وغيرهم بوجوب التمسك بما كان عليه السّلف الصالح وأننا لا نكتفي في العصر الحاضر بأن يعتقد المسلم بأنه يكتفي بالرجوع إلى الكتاب والسنة فقط دون أن يرجع إلى العصمة كما أقول ألا وهو التمسك بما كان عليه السلف الصالح وأننا لا نفرق في ذلك بين الغاية والوسيلة وأن المسلمين عليهم أن يهتموا بالأهم فالأهم مما جاء في الإسلام وإذا كان لا بد من البدء بشيء بالنسبة لبعض البلاد فإنما هو التوحيد بأقسامه الثلاثة وتكرار تسميع الناس بما عليه العلماء قاطبة من قولهم و" كل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف " وفي ظني أن الأخ الدكتور لا بد أنه قرأ أو سمع بعض الأشرطة تكرار مثل هذه النصيحة التي نوجهها إلى عامة المسلمين في أقطار الارض كلها ولكنه في اعتقادي لحرصه أولا وللأسف لأنه يعيش الآن في جو من الاختلاف وأن كثيرًا من الناس ربما انحرفوا قليلا أو كثيرًا عن هذا الخط وقد يكون فيهم من ينتسب إلى الدعوة السلفية حقيقة أو مجازًا فأعتقد أن هذا شيء مكرر مني لكن حرصه كما ذكرنا على تكرار هذه النصيحة ها أنا قد فعلت تجاوبًا معه وأرجو الله عز وجل أن يلهمنا رشدنا وأن يثبت أقدامنا وأن يحشرنا مع الرعيل الأول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

السائل : شيخنا بالنسبة للسؤال الذي كان في المجلس السابق ولما تأخر المجلس رأيتم أن يؤجل بقية الجواب عليه في مجلس آخر فأريد أن أعيده بسرعة السؤال الذي كان مطروحًا عليكم وأكمل معكم بقية ما أنا كنت بصدد الكلام فيه وذلك من المعلوم شيخنا يعني أن الدعوة السّلفية في ومنذ فترة كانت ولله الحمد تتنعم بقوة الصف وتماسك الصف وترابط الأخوة بينهم البين على كتاب ربهم وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام والرجوع إلى علمائهم في كل ما جد لهم جديد أو حدث من المحدثات شيء رجعوا إلى علمائهم وعرفوا الحق في ذلك لكن بدأ في صف الدعوة السّلفية من الشباب وقد يكون ممن هم أكبر يعني في السن رأوا أن يتجهوا الى عمل تنظيمي وحزبي وغير ذلك الأمر الذي جعل كلمة الدعاة تتفاوت فيما بينهم بين موجز ذلك وبين محرم هذا وبين متوسط في الأمر يقول كذا ويقول كذا حتى يعني اختلط الأمر على كثير من طلبة العلم ولا يخفاكم شيخنا أن هذه المسألة كم أثرت في صفوف إخواننا وفي كلمة إخواننا حتى بدأ هناك من يغالي وهناك من يجفوا وهناك كذا وهناك كذا وذكرت لكم السؤال .

****

ما صحة الدعوى بأنه لا تقوم للدعوة قائمة إلا بالتنظيمات الحزبية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الذين يفعلون هذه التنظيمات ويقولون لا تقوم للدعوة السلفية قائمة إلا بهذه التنظيمات والتنظيمات طبيعتها أو هيأتها رجل يطلب من الناس بيعة أو عهدًا فيبايعونه أو يعاهدوه على هذا الأمر ثم بعد ذلك الأمراء الصغار يكون عليهم أمر أكبر منهم وهكذا يكون كما يعبرونا عنه بالتنظيم الهرمي أو العنقودي أو غير ذلك واختلفت كلمة الناس في هذا الأمر فألقيت عليكم هذا السؤال وذكرتم فيه جوابكم وكلمتكم الصريحة الحاسمة في هذا الأمر إلا أني كنت في صدد الشبه أو الأدلة التي يستدلون بها على ما يذهبون اليه فذكرت لكم أنهم يستدلون بعموم قوله تعالى ((واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا)) والآيات التي تدل على الاجتماع ((وتعاونوا على البر والتقوى)) فكنتم حفظكم الله في صدد الكلام على قاعدة طالما نبهتم عنها في كتبكم ومجالسكم وهي أن كل عموم لم يرد عمل السلف على بعض أجزاءه أو به بالهيئة التي هي متنازع فيها فيكون العمل بذلك يكون بدعة نحن إن شاء الله ننتظر منكم تفصيلا في هذه القاعدة وننتظر منكم إن شاء الله يعني صدرًا واسعًا لتسمعوا ماذا يقولون حتى نعرف لأننا فيما بعد شيخنا نقابل هذه الأشياء كل منا هذا في سهل وذاك في جبل وهذا في واد وهذا في مدينة نقابل هذه الأشياء فأردنا أن نعرف هذه الأشياء منكم عسى أن ينفعنا الله سبحانه وتعالى مثل هذا الجواب ويطمئن وتطمئن القلوب بأمر الله عز وجل.

الشيخ : نسأل الله ذلك وقبل الجواب أريد أن ألفت النظر إلى أن المسلم لا ينبغي أن يطمع فيما هو مستحيل عادة وشرعًا وهو أن يتفق المسلمون فضلا عن غيرهم على كل مسألة يختلفون فيها وإنما علينا نحن أن ندعوا الى الحق الذي نؤمن به وندين الله به ثم لا علينا بعد ذلك استجاب الناس لدعوة الحق أو لم يستجيبوا وإذا كان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ((فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا

الحديث أسفًا)) فماذا يقال لنا نحن ونحن عندنا نقطة من بحر علم الرسول صلى الله عليه وسلم فيقال هنا أضعاف يقال لنا أضعاف أضعاف ما قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا ما ينبغي أن نفكر أن نقتنع هذا وهذا وهذا وإنما أن نلقي دعوتنا وأن نقرنها مع حجتنا التي متعنا الله عز وجل أو أنعم الله بها علينا ثم أن نمضي قدما لنعمل بما علمنا .

****

كلمة حول علاقة البدع الإضافية بعمومات النصوص .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بعد هذه الكلمة الموجزة أقول حقيقة لقد بدا لي في هذه السنين الطويلة وأنا أدرس الكتاب والسنة وما كان عليه سلفنا الصالح رضي الله عنهم بصورة عامة وأدرس قواعد أو أصول علم البدع من ناحية ثانية فقد بدا لي أن البدع في الغالب وهي التي يسميها الإمام الشاطبي بالبدع الإضافية فلا يخلوا بدعة منها أن يكون لها أصل عام في الكتاب أو في السنة وأن مأخذ المبتدعة سواء كانوا من العلماء الذين اجتهدوا وذهبوا إلى تقسيم البدعة إلى بدعة حسنة وسيئة أو قسموها إلى الأقسام خمسة التي يدور عليها الأحكام الخمسة أو كانوا من طلاب العلم أو من عامة المسلمين كل هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء لا يعدمون أن يحتجوا على بدعتهم بنص عام ثم يكون موقف أمثالنا من اتباع السلف الصالح أن يقولوا ولو بجملة مختصرة وقد يحتاجون إلى تفصيلها وبيانها بيانًا شافيًا أن نقول لو كان خيرًا لسبقونا إليه أو وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف فحينما يحتجون على بدعتهم إنما يحتجون بنص عام وما للبدعة من القسم الذي نقلت آنفًا عن الإمام الشاطبي أنه يسميه بالبدعة الإضافية إلا ويجدون على ذلك نصًا عامًا وليس لنا حجة إلا أن السلف الصالح لم يعملوا بهذا الجزء مما يشمله ذلك النص العام ونحن نحمد الله عز وجل أنه لا يزال هناك كثير من السنن التي جرى عليها السلف الصالح اتباعًا لما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال الناس حتى أولائك الذين يعملون بالعشرات بل بالمئات من البدع لم يبتدعوا في تلك السنن

بدعًا إضافية ولذلك فليس الآن كلامي مع هؤلاء المبتدعة لأن كلامي إنما يتوجه إلى الذين هم معنا في عموم قوله عليه الصلاة والسلام (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) أما الكلام مع أولائك فبحثه طويل وطويل جدًا فأنا وجدت أن كثيرًا مما يفعله بعض أهل السنة وأهل الحديث من الأمور التعبدية إنما ينطلقون للعمل بها بنصوص عامة ويكتفون في الاستدلال بها على ذلك ولا يجدون لهم مأخذًا إلا مأخذ أهل البدع الذين نحن نتفق معهم على الإنكار عليهم وكما يقال إن أنسى فلن أنسى كنت قرأت مقالا في مجلة السلفية الجامعة السلفية التي في الهند نعم لأحد علماء الحديث هناك يذهب في هذا المقال إلى جواز الدعاء بعد الصلاة جماعة ويأتي باستدلال على ما ذهب إليه بما نحن في صدده الآن من الاستدلال بالعمومات ونحن نعلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما يذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية وابن قيم الجوزية وكل من سار على دربهم أن الاجتماع على الدعاء بل الاجتماع على الذكر عقب الصلاة بل وفي غير الصلاة إنما هي من محدثات الأمور فوجدت هذا العالم الفاضل وهو من أهل الحديث ينزع منزع أولائك المبتدعة الذين يحتجون بالعمومات في شيء لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقلت هناك ما من السنن ما لا يزال الناس الحمد لله يعملون بها ولما يلحقوا بها بدعة إضافية فأضرب الآن مثلا هناك مسألة خلافية هل يرفع يديه الذي يقنت في قنوت الوتر أم لا مع أنه قد ثبت في الجملة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد رفع يديه في قنوت الوتر حينما دعا على الذين قتلوا السبعين من القراء في صلاة الفجر وكما يقول أنس ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجد على قوم كما وجد على أولائك قنوت الوتر قلت من قبل أما هذا ليس في قنوت الوتر لأني أنا قلت فدعا عليهم في صلاة الفجر أي نعم وكان يرفع يديه على الرغم من هذا يعطينا مفتاح تجويز رفع اليدين في قنوت النازلة الآن لكننا نجد أيضًا هناك بعض الآثار عن عمر الخطاب وغيره أنهم كانوا يرفعون أيديهم في قنوت الوتر الوتر مع هذا قيل وقيل يشرع أو لا يشرع ندع هذا جانبًا هناك مواطن في الصلاة يشرع فيها السجود وبخاصة عفوًا يشرع فيها الدعاء وبخاصة قوله عليه السلام حينما ذكر التشهد (ثم ليتخير من الدعاء ما شاء) وهناك الحديث الذي يرويه الشيخان أو أحدهما من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا جلس أحدكم في التشهد الأخير فليستعذ بالله من أربعة) فإذا بدأ المصلي ينفذ

هذا الأمر النبوي يستعيذ بالله من أربع ثم يتخير من الدعاء ما شاء وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم أنه كان يقول (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت) إلى آخره ترى لو أن محدثًا الآن أحدث رفع اليدين في هذا الدعاء وهذا مثال مثال من عشرات الأمثلة التي لا تزال السنة على ما كانت عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد السلف الصالح لم يضف إليها شيء من المحدثات هذا كمثال لو أن رجلا رفع يديه في هذا الدعاء هذا الدعاء الذي هو مشروع كما ذكرنا ترى ألا يجد نصوصًا عامة تساعده على رفع اليدين لا شك ولا ريب وذلك معروف عند طلاب العلم كمثل قوله عليه الصلاة والسلام (إن الله عز وجل لا يستحيي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما خائبتين) لا شك أنّا لا أقول فقط أهل السنة والجماعة في التعبير القديم والسلفيين في التعبير الجديد هم معنا بأن رفع اليدين هاهنا ليس من السنة في شيء بل هي البدعة بعينها لا أقول أن هؤلاء فقط سيكونون معنا بل حتى أهل البدعة لأنهم والحمد لله إلى الآن لم ينتبهوا لدخول هذا الفرع بذاك النص العام فلو أن مبتدعًا أراد أن يعاندنا كما يعاندنا كثير من شبابنا اليوم الشيخ صحح نحن نضعف حسن هذا أقرب إلى التضعيف إلى آخره لو أراد أهل البدعة أو أحدهم على الأقل أن يعاندنا ويقول كما يقولون في كل بدعة إضافية هذه يا أخي شو فيها رفع اليدين الرسول قال كذا وكذا بماذا نرد عليهم ليس عندنا أبدًا إلا ما سبق بيانه مقدمة لمثل هذا الكلام هذا نص عام على الرأس والعين لكن الذي نطق به هل طبقه في هذا الجزء بخصوصه الجواب لا إذًا " وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف " كما قلت آنفًا هنا يدخل جزئيات كثيرة وكثيرة جدًا لا يهمنا الجزئيات التي نحن هنا نتفق والحمد لله جميعًا معشر السلف على إنكارها سواء كانت في الأذان أو في الصلاة أو في الصيام أو في الحج أو في العمرة إلى آخره ولعلكم تذكرون أنه قد يسر لي لأن بعض البدع في مناسك الحج والعمرة مثلا وطبعت ووضعت وانتفع من شاء الله الانتفاع به .

****

إعفاء اللحية ، وبدعية ما زاد على القبضة منها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأقول إن البدعة التي نريد أن نمثل بهذا لسنا بحاجة مما هو معروف لكن نريد أن نذكر الآن وكما يقولون في هذا الزمان أن نضع النقاط على الحروف كنا قد لفتنا النظر إلى أن بعض أهل العلم الذين يذهبون إلى العمل بقوله عليه السلام (وأعفوا اللحى) إنما يقعون في هذه المخالفة ولكني أريد أن ألفت النظر إلى الطريق التي يمكن لأحدنا أن يعتمد عليه حينما نقول إن هذا الجزء من النص العام لم يجر العمل به ما هو الطريق فقد عودنا أهل البدعة أننا إذا أنكرنا عليهم بدعة ما لا نشك بل نجزم بأنها بدعة يقولوا في عندك حديث ينهى عن ذلك فنحن لسنا بحاجة إلى إنكار كل بدعة بنص خاص إنما نحن نكتفي بشيئين اثنين أحدهما العموم الذي ذكرناه آنفًا في بعض الأحاديث الصحيحة لكن الحقيقة أن الاستدلال بهذا العموم يخشى أن يدخل فيه ما أدخلنا نحن في العمومات الأخرى فلا بد أن نقرن إلى ذلك الضابط لمعرفة أن هذا الجزء لم يعمل به فما هو الضابط لا شك أن هناك بعض الأمور قد نقل إلينا أن النبي صلى الله عليه وسلم أو من بعده لم يفعل ذلك لكن هذا في الواقع قليل جدًا تذكرون مثلا في صحيح مسلم من حديث جابر فيما أذكر يقول بأنه لم يكن الأذان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العيدين ولا الصلاة جماعة أو نحو ذلك فهذا نفي لما هو واقع اليوم في بعض البلاد يكون المسلمون مجتمعين في المسجد أو في المصلى الذي أحيي في بعض البلاد الإسلامية والحمد لله يكونون مجتمعين فما تقام الصلاة وهم مجتمعون إلا ويقول قائلهم الصلاة جماعة أو ما شابه ذلك مع أنه هذا قد نص في الصحيح أنه لم يكن في زمن الرسول عليه السلام فمثل هذا التنصيص بإنكار بدعة مخالفة للسنة نادر جدًا في الواقع فإذا ما هو الطريق لمعرفة أن هذا الجزء من أي نص عام ندعي أنه محدث بالرغم أنه داخل في النص العام هو ما يعلم أو ما يُسمى عند العلماء بالاستقراء وهذا الاستقراء بلا شك مما لا ينهض به أو لا يمكن أن يتعرف عليه إلا أهل السنة بل أهل الحديث الذين يدرسون الحديث ويكون ديدنهم دائمًا ليلا نهارًا البحث في كتب السنة هؤلاء يتمكنون بسبب دراستهم للسنة بأقسامها الثلاثة القولية والفعلية والتقريرية هؤلاء يستطيعون أن يقولوا إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفعل الشيء الفلاني وهم لا يستطيعون أن يقولوا ورد بل ولا أن يقولوا روي أن النبي صلى الله عليه

وآله وسلم لم يفعل هذا لكننا نعلم ذلك من تتبعنا لسيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولوجود قرائن هناك حينما هذه القرائن تتحدث حول عبادة ما ثم لا نجد في هذه القرائن كلها ما يشعر بأنه اقترن بها هذا الجزء الذي شمله النص العام فمثالنا بالنسبة لما سبق من عموم قوله عليه الصلاة والسلام (حفوا الشارب وأعفوا اللحى وخالفوا اليهود والنصارى) فكثيرًا ما جاءت الأحاديث تتحدث عن شمائل الرسول عليه السلام وعن صفته وعن خلقه و و إلى آخره ومن ذلك أنه كان يقص شاربه كما كان إبراهيم عليه السلام يفعل ولا تتعرض هذه الأخبار إطلاقا بأن لحيته عليه الصلاة والسلام كانت طويلة أو قصيرة نذكر ما لنا وما علينا لا تتحدث هذه الأخبار بشيء من هذا وهذا لكننا نقول إن كون الرجل قصير اللحية أمر يغلب في بعض البلاد العربية والبلاد الحارة والعكس تمام كما هو مشاهد بالنسبة لبعض البلاد الأخرى الباردة فيغلب عليها ضخامة اللحية وكثتها وطولها أيضًا فقصر اللحية مما لا يلفت النظر بخلاف طول اللحية خاصة إذا كان طولها فيها يعني طول زائد يلفت الأنظار وصل بنا الحديث إلى ذكر الضابط لمعرفة أن السلف لم يعملوا بجزء لنص عام قلنا قد يكون هناك رواية تنبه إلى أن ذاك الجزء لم يعمل به وضربنا مثلا لهذا بحديث جابر في صحيح مسلم أنه لم يكن في زمن الرسول عليه السلام أذان لصلاة العيد ولا الصلاة جامعة ولا شيء من ذلك مثل هذا التنبيه على النفي شيء مما أحدثه الناس مثل هذا النص نادر وجوده يعني بالنسبة لكثرة البدع التي عمت وطمت كيف يمكننا أن نعرف إذًا أن جزءًا من أجزاء النص العام لم يجر عليه العمل ذكرنا بأن ذلك إنما يتمكن من معرفته أهل الحديث الذين قضوا حياتهم في التعرف على ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام في حياته وأقول الآن وبتعبير آخر كنا استفدناه من كلام الإمام حقًا ابن قيم الجوزية حينما سئل هل يمكن معرفة الحديث الموضوع دون الرجوع إلى السند فأجاب بالإيجاب ولكنه جواب يكاد أن يكون نظريًا غير عملي إلا بالنسبة لبعض الناس وهذا قليل جدًا جدًا حيث قال نعم من جرى الحديث النبوي في عروقه مجرى الدم وصار عنده ذوق في معرفة كلام الرسول عليه السلام فهذا يمكنه أن يعرف الحديث موضوع أو غير موضوع دون أن يعود إلى الإسناد لا شك ولا ريب أن الذين يحيون حياتهم ليلا نهارًا مع حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء يصبح عندهم علم زائد على علم الإسناد يصبح عندهم علم زائد على علم الإسناد ولنعبر عنه بما عبر عنه الرسول عليه السلام في الحديث المتفق عليه (من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين)

وكما جاء في صحيح البخاري من حديث أبي جحيفة السوائي أنه سأل علي ابن أبي طالب هل خصكم معشر أهل البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيء من العلم دون الناس قال لا اللهم إلاَ ما في قراب سيفي هذا وأخرج حديث فضل المدينة (من أوى اليها محدثًا) إلى آخره وإلا الديات والجراحات ثم قال وهنا الشاهد " وإلا فهما يؤتيه الله عبدًا في كتابه " هذا الفهم قابل للصعود والهبوط فكلما تعمق المسلم بدراسة سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المبينة للقرآن الكريم علا وكلما ابتعد عنها هبط هذا الأول هو الذي يتمكن أن يقول هذا الأمر على الرغم من أنه يدخل في عموم النص لم يجر عليه عمل السلف هذه هي الضابطة فإذا جئنا إلى المثال السابق لا نجد مطلقًا لا في الصحابة ولا في التابعين ولا في الأئمة المجتهدين من ينص على أن أحدًا من الرسول عليه السلام فنازلا كانت لحيته طويلة أي يتعبد الله عز وجل بإبقائها على سجيتها وعلى طولها بل على العكس من ذلك نجد النص عن بعض المشهورين من الصحابة بأنهم كانوا يأخذون ما زاد عن القبضة ونجد إمام السنة الإمام أحمد أيضًا يقول ذلك ويفعل ذلك ونجد المذهب الحنفي بصورة خاصة ينص على ذلك وهكذا فحينما ندرس هذا التاريخ المشحون بالخير ولا نجد من يقول لحية فلان الصحابي كانت زادت عن القبضة ما نجد أيضًا إلا بعض العمومات التي ليست نصًا في الذي نحن الآن بصدده .

****

بدعية القبض بعد الركوع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهذا يوصلنا إلى بعض الكتبة اليوم ردًا على الشيخ الألباني الذي كان قد نص وهو متشبع بهذه القاعدة فهما ولم يكن بعد قد تشبع بها تعبيرًا أما فقهًا وعلمًا فكان قد تشبع بها وكان من آثارها أنه صرح منذ أربعين سنة تقريبًا أن القبض بعد رفع الرأس من الركوع هذه بدعة فقامت قيامة أصحابنا علينا نحن كيف يقول الشيخ هذه بدعة والنص هناك والنص هناك موجود هل يخفى ذلك على الشيخ قد يظنون بأنه خفي عليه

وهو من أحاديث التي حشرها فيما يسميه أصل صفة صلاة حديث رعد ابن حجر أنه يقول كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة وضع اليمنى على اليسرى كان إذا قام فاحتجوا بهذا النص العام فأنا أقول رسول الله ظل يصلي نحو عشرين سنة ويصلي علنًا أمام الناس إمامًا وكانوا يراقبونه مراقبة دقيقة لو فرضنا أنهم كانوا يصلون دائمًا دائمًا خلفه مع ذلك فإنهم كانوا يراقبونه مراقبة دقيقة فابن عباس فيما أذكر يقول كنا نعرف قراءته باضطراب لحيته كنا نعرف قراءته السرية ما فيه جهر باضطراب لحيته فيه شيء نستفيده أنا الذي في ذهني على كل حال هذا أخو هذا هذا عبد الله وهذا عبد الله المهم أنه أحد الصحابة يقولون كنا نعرف قراءة الرسول عليه السلام في الصلاة السرية أظن ذكر الظهر باضطراب لحيته ترى لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض بعد رفع الرأس من الركوع هل يخفى هذا عليهم هل معقول نرجع للضابطة والقاعدة هل من المعقول مع كثرة الرواة لصفة صلاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبخاصة ذاك الذي تحدى العشرة من الأصحاب وقال إني أعلمكم بصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم أن أحدًا من هؤلاء وأولائك إطلاقًا لا يروي أنه رأى الرسول عليه السلام قبض حينما رفع رأسه من الركوع هذا أيضًا مما يدخل مثالا كيف نتمكن من معرفة أنه ما قبض كان يدرس أحاديث الرسول عليه السلام وبخاصة دراستي التي كان الله عز وجل امتنّ عليّ ووفقني لتتبع أحاديث الصلاة بالمئات الكتب الأكثر منها محفوفة يومئذ فلا نجد فيها ولا حديثًا حسنًا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع وضع اليمنى على اليسرى لا يجدون لهم دليلا إلا الاستدلال بالنص العام وهنا فارقة أرجو الانتباه لها نحن حديثنا في النص العام الذي صدر من الرسول عليه الصلاة والسلام كما قلنا آنفًا (وأعفوا اللحى) أما هذا الحديث فهو ليس نص الرسول هذا الحديث ليس نص الرسول الذي يمكننا أن نقول في قائله أنه قد أعطي جوامع الكلم ليس كذلك إنما هو رجل من أصحاب الرسول على الرأس والعين هذا أولا فإذا ما قلنا إن هذا الحديث فيه دلالة عامة ترى هل قصدها هذا المتكلم أنا أقطع جازمًا ما خطر في باله هذا المعنى الذي يتشبثون به ويستدلون بكلامه أقطع بذلك لما ؟ لأن حديث وائل في صحيح مسلم فيه شيء من التوضيح لهيئة أخرى نأخذ من هذا التوضيح أن هذا الصحابي ليس في ذهنه هذا القبض الذي قلت ولا أزال أقول إنه بدعة كيف في صحيح مسلم أن وائل ابن حجر رضي الله عنه يصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أنه لما دخل في الصلاة كبر ووضع اليمنى على اليسرى لما ركع

فكبر ورفع يديه ولما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ورفع يديه كذلك ، كذلك لماذا لم يقل ورفع يديه كذلك مع أنهما قريبتان لفظًا وفعلا كذلك ثم ذكر لما سجد عليه الصلاة والسلام كبر أيضًا ويتابع صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالبيان والتفصيل الذي قدر له يومئذ إذًا هذا النص العام الذي قاله هذا الصحابي هو مما يقوله بعض الأصوليين أحيانًا في نص عام قد يكون في القرآن وقد يكون من كلام الرسول عليه السلام يقولون في مثله إنه لم يرد به العموم لوجود قرائن احتفت بالمسألة فيقولون إن هذا العموم ليس مرادًا ففي القرآن آية تذكر الريح التي عذب بها بعض الأقوام السّالفين يصفها رب العالمين بقوله تبارك وتعالى ((تدمر كل شيء بأمر ربها)) فهذا التدمير لا يشمل كل شيء بالمعنى العام وإنما يعني الأشياء التي كانوا هم يعيشونها ويتمتعون بها فالمقصود أنه قد يكون هناك بعض العبارات سواء في القرآن الكريم أو في أحاديث الرسول عليه السلام فيها عموم ... فهذا التدمير لا يشمل كل شيء بالمعنى العام وإنما يعني الأشياء التي كانوا هم يعيشونها ويتمتعون بها فالمقصود أنه قد يكون هناك بعض العبارات سواء في القرآن الكريم أو في أحاديث الرسول عليه السلام فيها عموم لكن هذا العموم غير مراد والاستدلال على أنه هذا العموم غير مراد إنما يرجع في ذلك إلى القرائن نحن قرينتنا فيما نحن في صدده إنما هي تتبعنا لسيرة الرسول عليه السلام فيما كان عليه من صلاة وصيام وحج وعمرة ونحو ذلك فإذا لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم نص أنه فعله وكما يقول ابن تيمية أيضًا تذكرت شيئًا أن الهمم تتوفر ولنقل مثل هذه الأمور ثم لم ينقل فذلك دليل على أنه لم يقع لأنه لو وقع لروي فإن لم يرو مثل هذه الهيئة التي كنا في صددها فالاستدلال بالعموم هنا ولا سيما أنه ليس من كلامه عليه السلام هو استدلال بجزء لا يقصده المتكلم وبخاصة أننا ذكرنا آنفًا في رواية مسلم التي توحي تمامًا أن وائل رضي الله عنه لم يكن في ذهنه موضوع القبض ورفع الرأس عند الركوع لقد تذكرت حينما سمعت هذه الحجة من بعضهم أن هناك حديثًا في صحيح البخاري ومن رواية الإمام ومن روايته عن الإمام مالك والإمام مالك نفسه قد عقد له بابًا بوضع اليمنى على اليسرى في الصلاة يعني ذلك ومن طريق البخاري عن سهل بن سعد الساعدي قالوا كانوا يؤمرون بوضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ، الصلاة أهم من القيام إذا نضع قلنا لهم نضع أيضًا في مثل ما نحن نجلس مثلا بين السجدتين وقد تكون السجدة طويلة وطويلة جدًا بقيام الليل هذا يعني لمن كان يقوم الليل ويطيل القراءة والركوع والسّجود

وما بينهما فهل يقبضوا ما جوابهم هو جوابنا ما جوابهم هو جوابنا حقيقة هذا دليل ملزم يعني ولا يجدون مفرًا إطلاقًا إلا بأن يقولوا بما نقول هذا جزء لم ينقل العمل به كذلك هناك جزء لم ينقل العمل به.
السائل : شيخنا لو حفظكم الله تنبهون إلى موضع السر في هذا الاستدلال لماذا اخترتم بين السجدتين هنا يعني يبدو بعض الإخوة ما يتنبهوا للسّر أنا كنت سمعت هذا حتى قرأتها في بعض رسائلكم.
الشيخ : نعم.
السائل : يعني موضع السر في اختياركم هذا الموضع هو أنه لم ينقل فيه صفة حركة لموضع اليدين.
الشيخ : نعم.
السائل : فالآن عموم النص يلزمهم بوضع اليدين هنا لأنه النص يقول في الصلاة آه شيخنا.
الشيخ : هو كذلك نحن ذكرنا في بعض المناسبات.
السائل : صحيح صحيح اتفاق طلبة العلم والعوام أنه هذا الموضع ما توضع فيه اليد ... .
الشيخ : أي نعم نحن نسألهم لما هل نقل عن الرسول هذا الوضع نحن جوابنا على هذا جمع المسلمون نحن إلى اليوم ومع استقصائنا لصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ما وجدت نصًا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس بين السجدتين كالنص الذي وجدته بالتشهد وضع اليمنى على الركبة اليمنى واليسرى على الركبة اليسرى ما وجدت ذلك يكفينا الآن جريان عمل المسلمين نحن نعود الآن إلى ما نقول على ماذا جرى عمل المسلمين بالنسبة للقبض هذا.
السائل : بالنسبة للتويجري في كتاب صفة الصلاة ذكرت أنا بالأمس أحد الإخوة السعوديين كان ينصحني على نصيحة نحو هذه النصيحة فقلت له يا أخي مش موجودة وهي الكتاب تعال نقرأ احنا وإياك فمرينا على كلامكم وقد ذكرت شيخنا التويجري وهو يقول نسوي بين الأمرين تارة نضع وتارة لا نضع وكلامكم حول هذه المسألة.
الشيخ : أي نعم لا بد أن بعض الحاضرين يذكرون أن بعض الذين يذهبون إلى هذا الوضع يحتجون عليه بما يروى عن الإمام أحمد أنه سئل عن الوضع بعد رفع الرأس من الركوع فأجاب بقوله لا بأس به قلت سبحان الله هل يقول إمام السنة في سنة لا بأس به هل يقول الإمام أحمد في سنة القبض في القيام الأول لا بأس به هذا تعبير نعرفه من الفقهاء أنهم يقولونه في شيء تركه أرجح من فعله وأنا أظن أن الإمام أحمد رحمه الله

الذي قال هذه القولة كأنه كان هناك من يحترمهم ويقدر علمهم أنه ذهب مذهب بعض من يذهب اليوم من أهل العلم أيضًا ممن نحترمهم ونقدرهم فقدر علمهم وقال هذه الكلمة لا بأس بذلك بمعنى بما أنه رأي واجتهاد لبعضهم أما أن يعتقد أن الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وهو مع ذلك يقول لا بأس به هذا أبعد ما يكون عن فقه إمام السنة فهذا ما يحضرني أو ما يمكن أن نقوله بالنسبة لهذه القاعدة وهذه قاعدة في الواقع يعني مهمة جدًا وتشمل كما قلنا في الأمس القريب هؤلاء الذين يحتجون ببعض الآيات لإحداث وسائل في الدعوة هم يعلمون معنا أن هذه الوسائل لم تكن مشروعة من قبل فهم يركنون إليها بدعوة أن النص العام يشملها فنحن نحجهم بمثل هذا العلم إن كانوا من أهل العلم أولا ثم كانوا من أهل الانصاف ثانيًا .

السائل : شيخنا جزاكم الله أستاذي هنا في مسائل صالح عن الفضل عن أبيه الإمام أحمد رحمه الله في المسألة ستة وسبعين وسبعمئة قلت كيف يصنع الرجل أو كيف يضع الرجل يده بعدما يرفع رأسه من الركوع أيضع اليمنى على الشمال أم يسدلهما قال أرجو أن لا يضيق ذلك إن شاء الله.

الشيخ : هاي عبارة أخرى.

السائل : والمذهب شيخنا كما في الفروع المبدع والإنصاف إيش يقولون يقولون إذا رفع الرجل رأسه من الركوع فإنه إن شاء أرسل يديه وإن شاء وضع يمينه على شماله وينقلون هذا عن أحمد أيضًا.

الشيخ : نعم أنا اللي حافظو عن أحمد هو لا بأس به في بعض المسائل.

السائل : كلمة أرجو أن لا يضيق ذلك إن شاء الله هذه يعني أنها ليست قرينة سنة.

الشيخ : هذه كما نقول في سوريا هذه تسلم على تلك أي نعم كلاهما في الدلالة دلالة واهية لا ما يقول هكذا تفضل .

****

بدعية البيعة لغير الخليفة ، وأن هناك فرق بين الوفاء بالبيعة والوعد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب حفظكم الله شيخنا هم يعني الإخوان عندما يستدلون بمثل هذا الباب عندما يقول الإخوان أقول يعني الإخوة الذين السؤال عنهم عندما يتكلمون في هذا يقولون مثلا بالعمومات أيضًا جوابكم الذي ذكرتموه هل يشمل استدلالهم على البيعة وعلى العهود بعموم الأدلة الواردة في الوفاء بالعهد ومدح الذين يوفون العهود هم يستدلون بهذا الموضع بهذه الآيات جوابكم الأول هو جواب عليها أيضًا.

الشيخ : هذا ما قلته أخيرًا وأزيد الآن بعد أن أوضحت أنهم يحتجون بالوفاء بالوعود الوفاء بالوعود شيء وعقد البيعة ليوفى بها شيء آخر.

السائل : نعم.

الشيخ : والبحث الآن ليس هو بأنه يجب وجوبًا عامًا الوفاء بالوعود هذا أمر كما قيل لا يختلف فيه اثنان ولا ينتطح فيه كبشان وإنما البحث في شرعية البيعة غير البيعة الكبرى والتي يجب الوفاء بها نحن نقول أثبت العرش ثم انقشه أثبت هذه البيعة ثم أوجب الوفاء بها لكن ما بني على باطل فهو باطل ما بني على ما لا أصل له فلا أصل له ما دام أن عمل المسلمين جميعًا وبخاصة مما يهمنا نحن ونعتبره دليلا مقرونًا مع الكتاب والسّنة كما ذكرنا أكثر ممن مرة عمل السالف الصالح لم يقم على بيعات متعددة ليقال يجب الوفاء بكل بيعة ثم نحن نعيد التنبيه إلى المفاسد التي تترتب عن تكفير هذه البيعات وإيجاب الوفاء بها من زيادة من زيادة اتخاذ أسباب لتفريق المسلمين بأكثر مما هم متفرقون فيه وحكم الأسباب كحكم الغايات الغاية التي لا يمكن الوصول إليها وهي مشروعة إلا بوسيلة فالوسيلة والحالة هذه واجبة عند أهل العلم وأهل المعرفة بأصول الفقه والعكس بالعكس تمامًا كل وسيلة يترتب من ورائها مفسدة فهي عينها مفسدة فإذًا ليس الكلام بوجوب الوفاء بالعهود والوعود وإنما الكلام في عقد بيعة ينوطون بها وجوب الوفاء بها هذا ليس له أصل والاستدلال بالعموم هنا لا يفيد شيئًا.

السائل : هذا شيخنا جواب مستقل الذي ذكرتموه الآن حتى لو سلمنا لهم بأن السّلف فعلوا ذلك عملوا عملوا بيعات وكذا المفاسد الجارية الآن في الأمة هذا جواب مستقل وحده لأنهم شيخنا يستدلون يقولون مثلا يقول ... شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ويعني من المتأخرين مثل الإمام الشوكاني في نيل الأوطار أنهم قد قاسوا الإمارة على إمارة السفر إمارة في الحضر على الإمارة في السفر.

الشيخ : نعم.

السائل : فقال شيخ الإسلام ابن تيمية أذا كان النبي عليه الصلاة والسلام

شرّع الإمارة في ثلاثة يسيرون في الصحراء للأمصار والمدن والألآف من الناس من باب أولى كذلك نفس الكلام قاله الشوكاني هما يستدلون بمثل هذا الموضع.

الشيخ : لكن هنا يرد شيء.

السائل : تفضل.

الشيخ : هم ما ربطوا بيعة بهذه الإمارة فنحن نستطيع أن نفك البيعة عن الإمارة نقول بوجوب الإمارة لكن لا نربط بها بيعة ونلزم أن الحنث بها كالحنث بالبيعة الكبرى وأنه يجب الإطاعة إطاعة عامة إلا في معصية الله عز وجل إنما نوجب إطاعة عامة لكن لا نجعلها فيما لو أخل بها يعني مثلا هؤلاء الثلاثة الذين سافروا فأحدهم لم يطع أميره لا شك أن هذا ليس مشكورًا لكن لا يكون هذا كما لم يطع أمير الأمير أمير الأمير أيوه.

السائل : هم أصلا عندما نكلمهم في ذلك يقولون نحن ما نعتبرها إمارة عظمى ولكن إمارة عمل إمارة كذا يأتون لها بعبارات أخرى لكن شيخنا أنا أردت أن أقول إن الاستدلال بكلام الشيخ ابن تيمية أولا لما رجعت إلى الفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية تكلم على الإمارة العظمى هما البيعة للأمير الأعظم فأتى بالأدلة من القرآن ومن السّنة ومن هذا القياس ما كان يتكلم على مثل هذه الإمارات المحدثة التي مزقت جسد الأمة.

الشيخ : لا شك.

السائل : الشيء الثاني إذا كانوا يستدلون بالقياس في هذا الموضع فلماذا ما يأخذ الفرع حكم الأصل والأصل عندنا ما فيه يعني في السفر ما فيه بيعة نحن نسافر نحن جماعة ما نبايع الأمير الذي معنا نعطيه عهدًا وبيعة ولكن أنت أميرنا فلماذا لما جاؤوا في الحضر عملوا هم العهد وعملوا هم البيعة فإذًا هذا أيضًا الشيء الثالث الإمارة العظمى لجمع كلمة المسلمين والإمارات المحدثة هذه فرقت كلمة المسلمين.

الشيخ : لا شك.

السائل : الشيء الرابع من حيث النظر في نظري أنا يعني كيف يتصور في داخل وفي الحضر عدة إمارات هل هم يجيزون للركب إذا كانوا مئة أن ينقسموا إلى عشر عشرة أمراء وهم يسيرون مسيرًا واحدًا يظعنون سويًا ويرحلون سويًا هم ما يجيزون في هذا.

الشيخ : ما يفعل هذا إلا أحمق.

السائل : أيه وهم الآن يفعلون هذا قياسها وشبيهها في الحضر هي هذه الحالة قياسها وشبيهها في الحضر شيخنا هي هذه الحالة فالاستدلال بمثل هذا النص شيخ الإسلام ابن تيمية تحميل له لكن هم ماذا يستدلون أحيانًا

في كلمات أحيانًا يقولون فلان من السلف بايع أصحابه فلان من السلف قال بايعوني على كذا ابن تيمية قال يجوز أن يعاهد التلميذ شيخه أو التلاميذ شيخهم على طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم هو الإنسان إذا عجز دليله أو إذا أصبح يتكلم بكلام غير أهل العلم يتشبث بأي شيء.
الشيخ : تعلق ولو بخيوط القمر ! أحسنت أحسنت .

****

الإمارة المسلَّمة لهم فيها هي الإدراة النظامية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حفظك الله الآن أنت ذكرتها قيدًا يعني مهما جدًا في الموضوع لا بد يعني أن ينبه إليه وهي قضية أن الإمارة التي الآن من الممكن أن نسلمها لهم أو نسلم لهم فيها هي الإمارة الإدارية إذا صح التعبير .
الشيخ : وهذا ما ذكرنا .
السائل : وليس الأمر متعلقًا بثواب أو بعقاب أو كما يحدثون يزجرون ويطردون ويسددون وينكرون.
الشيخ : وأيضًا مما يفعلونه أنهم إذا رؤوا فردًا من أفراد الحزب أخل ببعض النظام الذي هم وضعوه جمدوه ثم بعد ذلك إما أن يعيدوه إليهم وإما أن يفصلوه إيش هذا هذا معناه أنهم وضعوا فعلا كما يفعل المقتنون الذين يضعون من القوانين ما يخالفون به الشريعة بزعم أنه هذا من مصلحة الشعب وهكذا فعل هؤلاء الحزبيون الإسلاميون فعلوا بأتباعهم ما يفعله الحكّام بشعوبهم يسنون لهم من القوانين ما لم ينزل الله به سلطانًا والله المستعان .

****

التنظيم في الإسلام ليس إمارة . وهل لابد لكل عمل من إمارة و إدارة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا في مسألة الإمارة أيضًا لأنك تعرف الذين يخالفوننا في هذ الباب قد يحتجون علينا بكلمة أو بجملة من كلامكم الآن عندما قلتم يعني نحن الإمارة بدون بيعة كالبيعة الكبرى وغير ذلك فيقولون الشيخ قد أجازها لنا هل تقصدون بذلك شيخنا أن أي عمل لا بد له من رجل يديره ومن مسؤول يعني يوضح للجاهل أو للجديد أو الذي لا يعرف يعني هذا شيء نحن نفعله الآن مثالا أنا في المركز عندي أنا قائم على المركز يعني أعاقب الطالب المقصر المهمل الذي يترتب على بعض تصرفاته أشياء تضر بدعوتنا لكن ليس من باب إمارة وهم يعني لا يذهبون بعيدًا أو قريبًا إلا بعدما يستأذنون مني.
الشيخ : هو شيء آخر وليست عقوبة شرعية.
السائل : أنا أعاقبهم وليست عقوبة شرعية في هذه المسألة ولا أقول هو عاص ولا مخالف ولا افصل ولا أدخل ولا عضوية ولا غير ذلك فالذي تعنونه بمسألة الإمارة.
الشيخ : نحن صرحنا أكثر من مرة التنظيم لا يمكن إنكاره كأصل وإنما يجب إنكار ما قد يلحق به مما يخالف الشريعة ضربت على ذلك مثلا حينما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعض النسوة وقلن له غلبنا الرجال فاجعل لنا موعدًا أو كما قلنا فجعل الرسول عليه السلام لهن يومًا يأتيهن ويعظهن هذا تنظيم. السائل : نعم.
الشيخ : وكذلك قلنا الكتاتيب والمدارس الابتدائية والثانوية والجامعات كل هذا تنظيم.
السائل : نعم.
الشيخ : ولا بد من مثل هذا التنظيم وإذا ارتقينا فالدولة أيضًا لا بد لها من تنظيمات انظروا الآن كم تفننوا في تنظيم الطرق وكم طبقوا للقاعدة الإسلامية التي تسمى بسد الذرائع وما أحسن تطبيقهم إياها في موضوع الطرق والأرصفة والإشارات الضوئية المختلفة و و نحو ذلك هذا تنظيم لكن هذا ليس فيه شيء إما أن يعارض نصًا كنص جابر فيما يتعلق بالصلاة جامعة بالنسبة لصلاة العيدين أو كمخالفة عمل جرى عليه السّلف الصالح مما يتقرب به ويدينون الله به لا هذه تنظيمات لا بد لها منها فما أحد ينكر أبدًا أن أصل التنظيم أمر يقره الشارع وإنما البحث فيما قد يلصق في هذا التنظيم من أمور تخالف إما نصوص الشريعة أو قواعدها

كما ذكرنا آنفًا.
السائل : بارك الله فيكم شيخنا أيضًا .

****

هل المعاهدة هي البيعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا أيضا تكلمنا مع كثير من الشباب الذين يدعون إلى هذه التنظيمات وذكرنا لهم الأحاديث الواردة في هذا والأدلة والقواعد الشرعية في مسألة البيعة فقالوا الآن أنه نحن ما نعمل بيعة وإنما نفعل عهدًا إنما هي معاهدة بيننا وبين بعض الطلبة وكما تفضلتم يعني بالجواب على استدلالهم بالوفاء بالعهود فأقول لهم ما هو الدليل على إيجاب العهد أولا ثم لو وقع العهد نأتي بأدلة الوفاء بالعهود أولا هذا الاستدلال ، الشيء الثاني المعاهدة مفاعلة بين طرفين فلماذا نصبت نفسك أنت والناس يأتون يعاهدونك هب أني أعاهد غيرك هب أني أعاهد غيرك ولماذا أنت لا تأتي تعاهدني لماذا أنا دائمًا آتي أعاهدك والثاني والثالث والناس جميعًا يعني صورة بيعة وإن سميت باسم آخر هذا الجواب شيخنا صحيح.
الشيخ : مائة صحيح.
السائل : بارك الله فيك.
الشيخ : وأزيد من باب التفنن في التعبير إن صح التعبير صوفية عصرية.
السائل : الله أكبر .

****

هل من خالف منهج السلف من الأحزاب المعاصرة يلتحق بإحدى الفرق الهالكة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وضح لنا في الجواب الأول وقد وضحتم الأمر بأن من فعل ذلك فقد خرج من دائرة السنة والجماعة ومن دائرة الفرقة الناجية إلى دائرة الفرق الهالكة هنا يقع في النفس شيء قد يقول قائل بماذا يسمَّون هؤلاء وهم لم يلتزموا لا عقيدة الخوارج ولا المرجئة ولا الشيعة ولا المعتزلة ولا الجهمية وهذا السؤال فرع عن سؤال سابق هل الثنتين والسبعين فرقة الأوائل الهالكة قد تم إحصاؤها وعدها وأمثال هؤلاء لا بد أن يصنفوا ضمن في فرقة من هذه الفرق أو أن الثنتين والسبعين فرقة قضية لا زالت مفتوحة ممكن كلما جدّ جديد ألحق بها إلى أن تبلغ هذا العدد ؟ الشيخ : أما هل يلحقون بفرقة من تلك الفرق فهذا ليس بالأمر اللازم لأننا نعتبر الذي يخرج عن الإٍسلام عملا في جزئية ما ذلك لا يجعلنا نخرجه من دائرة الإسلام مطلقًا وإنما هو في هذه الجزئية خرج عن حكم الإسلام كذلك إذا كنا نتكلم في المنهج السلفي والدعوة السلفية إذا ثبت أن شخصًا ما في مسألة ما خرج عن منهج السلف الصالح فنحن ما نحكم عليه بأنه خرج عن دائرة السلف لكننا نقول في هذه المسألة هو بلا شك خالف السّلف كما قلنا بالأول خالف الإسلام في مسألة هو خالف الإسلام لكننا لا نخرجه في كل من الحالتين من دائرة الإسلام ومن دائرة السلفيين .

****

هل الإخوان وغيرهم من الأحزاب المعاصرة ليسوا من الإثنتين والسبعين فرقة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذًا هذا وضّح الكلام شيخنا أو قيد فهمه كثير من الجالسين في المجلس الأول وكنت أنا أحدهم حتى تسائل كثير من الإخوة الذين هم من

طلبة العلم الكبار قالوا ما عهدنا عن الشيخ الفتوى بأن هذه الفرق المخالفة لنا أنها خارجة إلى الثنتين وسبعين فرقة الهالكة وإنما عهدناه أنه يخطئ ويعني يحذر من هذه الأخطاء دون أن يصل الحكم إلى هذا الأمر فالآن يظهر لنا أنكم تقيدون أن هذا الفعل الذي هو محل السؤال هم شابهوا فيه أو خرجوا فيه من دائرة الفرقة الناجية ولا يعني ذلك خروجهم بالكلية من دائرة الفرقة الناجية.

الشيخ : هذا الذي ندين الله به أنا ما أعتقد أنني كنت أنهم من الفرق الضالة لأنني كثيرًا ما أسأل سؤالا صريحًا أنا ما أعتقد في تلك الجلسة قلت هذا الكلام وكنت أشتهي أن يسمعني الشريط حتى إذا كان هناك خطأ ما ولو خطأ لفظيًا نتراجع عنه لكني أظنني في نفسي في بعض الأحيان خيرًا يعني أنني لا يصل بي الوهم إلى هذا الحضيض أن أحكم على شخص ما بأنه من الفرقة الضالة أو الفرق الاثنين وسبعين لمجرد مخالفة واحدة كثيرًا ما سئلت عن الأحزاب القائمة اليوم وبخاصة حينما ينصون على حزب الإخوان المسلمين هل تعتبرهم من الفرق الضالة فأقول لا لأن هؤلاء أقل ما يقال فيهم أنهم يعلنون تبعًا لرئيسهم الأول حسن البنا رحمه الله أنه على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح وإن كانت هذه دعوة تحتاج إلى تفصيلها قولا وتطبيقها عملا وذلك ما لا نراه في الجماعة لكن نحن نكتفي منهم أنهم يعلنون الانتماء إلى الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح لكنهم يخالفون ذلك في قليل أو كثير وفيهم أفراد هم معنا في العقيدة لكنهم ليسوا معنا في المنهج ولذلك أنا شخصيًا على الأقل لا أجد رخصة لأحد أن يحشرهم في زمرة الفرق الضالة وإنما هم يخالفوننا في مواضع يعني طالما نناقشهم ونجادلهم فيها أما أنهم يستحقون بها أن نلحقهم بفرقة من الفرق الضالة لا لأن هؤلاء ما اتخذوا لهم منهجًا يعلنونه ويتبنونه على خلاف الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح كما هو شأن الفرق الأخرى المعروفة منذ القديم - ويرحمك الله - فما أدري إذا بتلاحظ هذه الجلسة التي يشير إليها فإذا كان الموجود مثل هذا اللفظ فتلفت نظري اليه وهذا ما أستبعده جدًا وجزاك الله خيرًا يا أبا الحسن على ما نبهتني ولو أن غيرك قال وأنا منهم ما همني ذلك.

السائل : الله يبارك فيك ويحفظك.

الشيخ : تفضل.

السائل : طبعًا أنت شرحت شيخنا هون شرح حول أنك لو قلت هذا الشيء لتراجعت هل أبقي ما قلته.

الشيخ : وين قلت.

السائل : لو أنك قلت شيخنا.
الشيخ : لا ما نحكي بلو الآن تسمعني الشريط ولكل حادث حديث .

****

هل يفهم من جملة " الاخوان المسلمون يعادون السنة " أنهم من

الهالكين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من بركة جوابكم هذا أني أردت أن أسأل في مسألة واختلف في تفسير كلمة منكم إخواننا من طلبة العلم هناك في اليمن وذلك أنكم سئلتم عن الإخوان المسلمين هل هم من أهل السنة فقلت كيف يكونون كذلك ولهم قدر أربعين سنة وهم يحاربون السّنة فقال كثير من طلبة العلم الشيخ يخرجهم من الفرق الضالة قلت هذه الكلمة من الشيخ لا يلزم منها أن الشيخ يتبنى ما قلتم فممكن أن يخالف أهل السنة ويحارب أهل السنة رجل وإن كان يعني مخطئ في ما يفعل ويحذر منه ويبين خطأه ويشهر به على حساب المصالح والمفاسد والقواعد الشرعية في هذا الباب إلا أنه لا يلزم من ذلك أن يكون من الفرق الثنتين والسبعين من الفرقة الهالكة في كل أمره ويصنف معهم فالحمد لله في جوابكم هذا ما يعني يكون جوابًا أيضًا على السؤال الذي أردت أن أسأل فيه بارك الله فيكم.
الشيخ : أحسنت بارك الله فيك.
السائل : الله يحفظك من كل سوء .
سائل آخر : في مسألة الثقة ... هل السلفيون الذين تحزبوا هل خرجوا عن الفرقة الناجية قلتم نعم خرجوا عن الفرقة الناجية. الشيخ : في هذه الجزئية.
السائل : جيد هذا القيد في هذه الجزئية ويبين أمرهم وينصحون ويحذر الطلبة من هذه الأشياء كل هذا جانب وكون أنهم يصنفون في البدع في الفرق الهالكة شيء آخر.
الشيخ : أي نعم.

السائل : بارك الله فيكم.
الشيخ : وفيكم بارك.
السائل : شيخنا أيضًا كذلك بعض الإخوة الذين ابتلوا بالحماس الذي تعبرون عنه كثيرًا برغوة الصابون هذا الحماس يعني الذي يؤدي بهم في النهاية إلى أن يرجعوا الى إخوانهم ويرمونهم بأقوال قبيحة فمثلا على سبيل المثال بعض طلبة العلم لما غالوا في تكفير الحكام والكلام عن الحكام وإخوانهم يقولون الأمر ليس كذلك هناك قواعد شرعية وضوابط لأمر التكفير خاصة في مسألة الحكّام لما يترتب من وراء ذلك من مفاسد فقالوا أنتم مرجئة مع الحكام.
الشيخ : ما شاء الله.
السائل : خوارج مع الدعاة.
الشيخ : ما شاء الله.
السائل : قدرية مع اليهود.
الشيخ : الله أكبر.
السائل : أي نعم قدرية مع اليهود روافض مع الجماعة.
الشيخ : الله أكبر.
السائل : هذا يعني التقسيم الرباعي يرمون إخوانهم طلبة العلم بهذا الشيء ليس مرجئة مع الحكام لأنكم لا تكفرون كما نكفر وخوارج مع العلماء والدعاة لأنكم تتكلمو عن أخطائهم وعيوبهم ومع ذلك يقولون أنتم وتكفرون معهم مع أنه ما حدث من السلفيين أنهم كفروا أحدًا وروافض مع الجماعات ليش روافض مع الجماعات لأنكم ترفضون الاجتماع معهم وكأن كل من كان عنده رفض ... ورفض فهو مذموم سواء كانت بحق أو بباطل. الشيخ: الله أكبر.
السائل : أي نعم وقدرية مع اليهود فإنكم سلمتم الأمر لليهود وقلتم يعني ما بقي شيء معنا ولا مناص من أن يبقى اليهود قابعين على الناس كذا وكذا فلا بد أن نستسلم للواقع وقبعتم في مكتباتكم ومساجدكم وما قمتم لتغيروا هذا الحال.
الشيخ : وهم ماذا فعلوا حاربوا اليهود.
السائل : وهم في الحقيقة يعني كما ذكرتم أكثر من مرة من دخل في طريقهم يتأثر بهم هو دخل لتغيريهم فإذا به يتغير !

****

هل هناك فرق بين الحكم بغير ما أنزل الله والتشريع في الحكم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا يا شيخنا في هذه المسألة يستدلون على تكفير على إطلاق تكفير الحكام بأدلة كانوا أولا عندما يتكلمون معنا بقضية تكفير الحكّام قلنا لهم هل أنتم تقولون إن كل من حكم بغير ما أنزل الله يكفر إذا قالوا نعم فكنا نقول لهم ماذا تقولون لهم في حكّام بني أمية الذين حكموا بغير ما أنزل الله حكام بنو عباس وأمراء الجور والذين أمر النبي عليه الصلاة والسلام بالصبر عليهم إلى أن نرى كفرًا بواحًا معنى ذلك أن الذي فعلوه ليس كفرًا بواحًا فلجؤوا إلى تغيير العبارة يعني بدل ما يقولون بدل ما يقولون يحكم بغير ما أنزل الله يبدل شرع الله ويبدل حكم الله فقالوا نحن نسلم بتفصيل السّلف أن من حكم بغير ما أنزل الله معتقدا أن حكم الله هو الحق وما دونه هو الباطل يحل الحلال ويحرم الحرام باعتقاده وبلسانه وإن كان بفعله يخالف ذلك ويعتقد أنه لا يجوز أن يحكم مع الله شيء نحن نقول إن هذا كفرو كفر عملي وأما إذا اعتقد أن حكمو أفضل من حكم الله أو يساوي حكم الله أو يجوز له أن يحكم مع الله فهو كفر اعتقادي قالوا نسلم لكم في تفصيل السلف في قضية الحكم أما قضية التشريع فلم نسلم لكم فإن من شرع في جزئية واحدة يكون كافرًا.
الشيخ : عملا أم اعتقادًا.
السائل : يعني اعتقادًا وخروجًا من الإسلام.
الشيخ : لا أقول عملا أم اعتقادًا.
السائل : هم يقولون لا يشترط بذلك الاستحلال يعني هو كافر كافر بمجرد عمله.
الشيخ : عفوًا نحن نورد عليهم الآن.
السائل : نعم.
الشيخ : أنت ما قصرت بينت وجهة نظرهم نحن نقول هم يقولون ليس كذلك من شرع حكمًا نحن نقول شرع إما قولا وإما اعتقاداً فلا نزال نحن في النقطة التي هم التقوا معنا.
السائل : في الأولى التقوا معنا فيها.
الشيخ : أي نعم.

السائل : وبدلوا إثمها ونحن لا زلنا في التسوية.
الشيخ : أي نعم.
السائل : نعم.
الشيخ : فنحن نسألهم الآن.
السائل : نعم.
الشيخ : شرعوا أو شرّعوا اعتقادًا أم عملا فإن كان قالوا اعتقادًا فهم معنا كما كانوا من قبل وإن قالوا لا قولا إذًا هم خرجوا عما كانوا معنا إن قالوا شرعوا عملا وليس اعتقادًا ما استفادوا كما أشرت أنت في كلامك أنهم بدلوا الألقاب يعني تفنن في التعبير للتضليل ولا إيش الفرق بين شرع معناها أنه سيحكم بهذا الذي شرعه فكلمة شرع راجعة إلى الحكم والحكم يرجع إلى العمل والعمل إما أن يقترن به عقيدة وإما أن لا يقترن به عقيدة فما استفادوا شيئًا من هذا التلاعب بالألفاظ لأننا سنلزمهم بهذا التسلسل المنطقي الذي لا مجال لهم من التهرب منه رجل وضع نظامًا حبر على ورق وآخر لم يضع نظامًا حبر على ورق وكل منهما التقيا في العمل بهذا النظام أحدهما سود به والآخر ترك الصحيفة بيضاء لكنهما يشتركان في العمل هل يختلفان قد يختلفان وقد يلتقيان قد يلتقيان كل منهما وقد اختلفا في الوسيلة فأحدهما كتب والآخر لم يكتب واتفقا في العمل فاختلفا في الوسيلة قد يتفقان في الغاية كل منهما لا يستحل في قرارة قلبه هذا الذي عملوا به أحدهما كتب والآخر لم يكتب كل منهما لا يستحل ذلك بقلبه والله أعلم بما في نفسه بل لعله يقول الله يتوب علينا مضطرين بدنا نحافظ على كرسي بدنا نحافظ على جاهنا على منزلتنا إلى آخره هذا كفر عملي قد يختلفان أحدهما يستحل ذلك بقلبه ويكون كفره كفرا اعتقاديًا ولو لم يكتب ولا كلمة واحدة الذي عمل بما كتب أحدهما استحل ذلك بقلبه وقال الشرع هذا الذي جاء به الإسلام كان ومضى زمانه نحن الآن بزمن غير ذاك الزمان هذا أكفر من الذي كتب هذا أكفر من الذي كتب لأنه استحل ما فعل بقلبه ذاك الذي لم يستحل ما فعل وماكتب بقلبه فإذًا هذا تلاعب بالألفاظ يا أستاذ.
السائل : نعم.
الشيخ : النتيجة واحدة !

****

رد الشيخ الألباني على من يتهم السلفيين بأنهم مرجئة مع الحكام وخوارج مع الدعاة و روافض مع الجماعات وقدرية مع اليهود .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب أخونا أبو الحسن يطلب أيضًا تعليقكم على التقسيم الرباعي الذي نقلته لكم عن بعض الدعاة الذين يخالفوننا في هذا الباب ويقول أن السلفيين هؤلاء يعني مرجئة مع الحكام وخوارج مع الدعاة وقدرية مع اليهود وفي نفس الوقت روافض مع الجماعات.
الشيخ : ما أستطيع أن أعلق عليٍ هذا التقسيم الرباعي لأنه تقسيم محدث مبتدع وداخل فيما أشرت إليه آنفًا بأنه تلاعب بالألفاظ فنحن مرجئة مع الحكام بيّنا لهم أننا مع الذي شرع الأحكام والتي جعل الكفر قسمين إلى آخره فلسنا مرجئة إلا بالنسبة لهؤلاء الذين يسمون الأشياء بغير أسمائها وأخشى ما أخشاه أن يشملهم وعيد قوله عليه السلام في غير هذه المسألة يسمونها بغير اسمها أما الثانية ما هي ؟
السائل : خوارج مع الدعاة.
الشيخ : كيف يعني خوارج مع الدعاة.
السائل : أو مع العلماء تكفرونهم خوارج مع الدعاة .
الشيخ : ليه .
السائل : يعني يقول لك يتكلون على عيوبهم يتحدثون فيهم وفي الحقيقة المسألة لا المرجئة لا يعرفون ما معنى المرجئة ما قالوا مرجئة لأننا عندما نقول هذا الكفر عملي في بعض الناس وكفر اعتقادي في البعض الآخر ما نقول أنه لا يضر مع الايمان معصية.
الشيخ : معصية طبعًا.
السائل : نقول هذا يعني نقص في الإيمان لأن الخوارج من من طلبة العلم يكفر هم أبعد الناس عن قضية التكفير إلا إذا كان الأمر واضحًا جليًا.
الشيخ : طيب بس بدنا نفهم البقية الباقية من التقسيم الرباعي إيش هو.
السائل : أنهم قدرية مع اليهود.
الشيخ : كيف.
السائل : يعني أنهم ركنوا إلى الأمر الواقع واستسلموا.

الشيخ : نحن أجبنا عن هذا ما الفرق بيننا وبينهم سوى الهذر ماذا فعلوا هم زيادة علينا الله أكبر.
السائل : وروافض مع الجماعة.
الشيخ : الله أكبر الله المستعان وهي الثالثة ولا الرابعة.
السائل : الرابعة.
الشيخ : والثالثة إيش كانت.
السائل : قدرية مع اليهود قدرية مع اليهود واللي قبلها خوارج مع الدعاة.
الشيخ : الله أكبر هذا زين لهم الشيطان أعمالهم فأضلهم عن سواء السبيل يحسبون أنهم يحسنون صنعًا بهذا التقسيم الله المستعان .

****

هل كل من شرع فقد كفر كبني أمية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب هم يا شيخنا يستدلون على كلامهم وقبل ما أذكر استدلالهم هناك بعض يعني قد تكلمت معهم ببعض الأدلة أذكرها لكم وأعرف يعني قولكم فيها حفظكم الله.
الشيخ : تفضل.
السائل : قلت لهم إذا كنتم تقولون كل من شرع ذكرت لهم المثال شيخنا الذي ذكرته وأخونا أبو حاتم ينظر إلي حال كلامك لأنه يذكر موقفًا حدث بهذا فمما قلته لهم قلت بنوا أمية قد شرعوا بدلوا بعض الأشياء التي كانت موجودة على عهد النبوة كما ألزموا الناس بالحكم الوراثي وأن من رفع رأسه ضربت عنقه في هذا الأمر.
الشيخ : أي نعم.
السائل : فقالوا إن بني أمية ما بدلوا لأنهم عندما حكموا بالحكم الوراثي كان الأمير قرشيًا والشرط أن يكون قرشيًا ((وأمرهم شورى بينهم)) هذه لا التفات إليها فقلت لهم إذا كانوا ما بدلوا ماذا تقولون في حديث النبي عليه الصلاة والسلام (تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها الله إذا شاء ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله أن تكون

ثم يرفعها إذا شاء ثم يكون مالك عاض) إذا كان المالك العاض هو نفسه على الذي كان فعل على منهاج النبوة الأول لِماذا يقول النبي صلاة الله عليه وسلم ثم يرفعها ثم يكون مالك عاض إذاً هناك تبديل وهناك تغيير وهم يقولون يعني في مثل هذا يقولون هذا شيء خفيف شيء هين لو بدلوا فيه قلت لهم الكفر ما فيه خفيف وهين من ثبت يعني كفره والكفر هو درجات.

الشيخ : يعني من أنكر لفظة من القرآن كما لو أنكر آية من القرآن أو أنكر سورة من القرآن أو أنكر القرآن كله !

****

استدلال التكفيريين بحديث (اليهوديين اللذين بدلا حكم الرجم بالتحميم

وحكم التتار بالياسق على كفر الحكام) ورد الشيخ الألباني على ذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أذكر لك شيخنا إيش يستدلون به في الحديث الصحيح في قصة حديث أنس في قصة اليهوديين الذين زنيا وقد بدلا حكم الرجم بالتجبية والتحميم وغير ذلك فيقولون إن الله سبحانه وتعالى حكم بكفرهم انظر الكلام في اليهود شيخنا بارك الله فيك أن الله حكم بكفرهم لأنهم بدلوا شرع الله في هذا الأمر.

الشيخ : من أين يرون هذا التعليل ؟

السائل : يقولون الحديث يعني قصة سياق الحديث أن الله سبحانه وتعالى حكم بكفرهم لما فعلوا ذلك.

الشيخ : الحديث يعلل هكذا.

السائل : حديث أنس لما ذكر.

الشيخ : لا لا أنا أسأل سؤال يعني.

السائل : فيه فنزل يعني بعد ما ذكر القصة كان ذلك سبب في نزول الآيات.

الشيخ : طيب لكن هذا لا يعني أن التكفير كان بسبب هذه الجزئية وإنما كانت سبب نزول الآية هو هذه الجزئية.

السائل : نعم.
الشيخ : يعني لا يمكننا أن نوافقهم على قولهم بأنهم كُفِروا بأنهم حكموا بغير ما حكم الله عز وجل على أنه حكم هنا ولا شك ولا ريب التفصيل الذي لا بد أن نذكرهم به نقول لا بد من التذكير هنا بأن الاستحلال إما أن يكون عمليًا وإما أن يكون قلبيًا فإذا كان في الحديث تعليل كفرهم بسبب هذا الحكم وهذا الجزء من الأحكام الشرعية فلا يكون ذلك نصًا على أن الكفر العملي وهم متفقون معنا على أن الكفر العملي يخرج عن الملة يعني استدلالهم بهذا لا يفيدهم شيئًا إطلاقًا لأننا سنقول لهم آليهود في هذه المسألة التي غيروا فيها حكم الرجم هل كان ذلك استحلالا قلبيًا أم عمليًا لا بد لهم من أن يقولوا واحدة من الاثنتين إن قالوا بدّلوا قولا وعملا وليس اعتقادًا فاستدلالهم خطأ على أن الله كفّرهم بسبب تغيرهم هذا الحكم وإن قالوا لأنهم غيروا وبدلوا عقيدة التقوا معنا كما التقوا معنا هناك فما يفيدهم شيئًا الاستدلال بهذا الحديث.
السائل : بارك الله فيكم هو هذا شيخنا لأني قلت لهم أيضًا نحن نريد معرفة محل النزاع محل النزاع فيمن يقول بلسانه أني أؤمن بأن حكم الله هو الحق وإن شرعت بخلاف حكم الله عز وجل فهل لكم أن اليهود كانوا مقرين أن حكم الله هو الحق وهم مخطئون في فعلهم هذا فإن قلتم ليس لنا دليل على ذلك قلنا إذًا هذا دليلكم ليس في محل النزاع فقال لي قائل فقال لي قائلهم وأنتم أيضًا ليس معكم دليل أنهم بكفرهم الاعتقادي قلت وأنا ما ادّعيت هذا وإنما هو دليلك أنت ليس دليلي هو دليلك أنت الدليل الذي يتطرق فيه الاحتمال يسقط فيه الاستدلال.
الشيخ : أي نعم.
السائل : الشيء الثاني اليهود كفار بدون ما يحكمون بهذا الحكم يعني كفرهم سابق لهذا الشيء.
الشيخ : هو كذلك بارك الله.
السائل : بارك الله فيكم أيضًا يستدلون بقصة الياسق وكلام الحافظ ابن كثير في ياسق جنكيز خان وقضيته مع التتار بأن من شرّع حكمًا غير حكم الله فقد كفر.
الشيخ : مكانك رواح.
السائل : هو هو.
الشيخ : أبدًا.
السائل : نفس الكلام .
الشيخ : أبدًا.

السائل : نقول لـهم هل كان هؤلاء يعتقدون بطلان ما أتى به جنكيزخان فإن قالوا وما عندكم دليل أنـهم كانوا قلنا إذا سقط دليلكم !
الشيخ : بلى .
السائل : بارك الله فيك .

****

الشريط رقم : ٨٥٠c

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يصح استدلال التكفيريين بحادثة التتار وجنكيز خان وأنـهما شرعا حكم غير حكم الله على تكفير من لم يحكم بما أنزل الله ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أيضًا يستدلون بقصة الياسق وكلام الحافظ ابن كثير في ياسق جنكيز خان وقضيته مع التتار بأن من شرّع حكم غير حكم الله فقد كفر.
الشيخ : مكانك راوح.
السائل : هو هو.
الشيخ : أبدًا.
السائل : نفس الكلام.
الشيخ : أبدًا.
السائل : نقول لـهم هل كانوا هؤلاء يعتقدون بطلان ما أتى به جنكيز خان فإن قالوا وما عندكم أنـهم كانوا قلنا إذا سقط دليلكم.
الشيخ : بلى.
السائل : بارك الله فيكم.

الشيخ : وفيكم بارك نعم.
سائل آخر : شيخنا إضافة إلى أن ابن كثير في البداية والنهاية عندما ذكر الياسق وموضوعه قال أنه كان يدعي النبوة وأنه يتناول من عند الله أحكام الياسق هذا.
الشيخ : الله أكبر.
السائل : أنظر كيف الدليل واستدلالهم.
الشيخ : الله أكبر هؤلاء يتبعون ما تشابه إذا كانوا يتبعوا ما تشابه من القرآن وأحاديث الرسول عليه السلام فلما لا يفعلون بالأخبار التاريخية ما يفعلون بالقرآن والسنة هذا هو الهوى هذا هو الهوى.
السائل : في هذا شيخنا في نفس هذه المسألة مسألة أخرى وهي أنهم يقولون إذا شرّع فقد استحل وإن لم يكن ذلك في قلبه فهنا سؤال هل الاستحلال.
الشيخ : مكانك راوح.
السائل : أي نعم هل الاستحلال حفظك الله شيخنا هل الاستحلال لا بد فيه من النطق باللسان بتحليل ما حرم الله بعد إقامة الحجة عليه أو يكتفى فيه بمجرد الفعل في بعض المواضع ؟
الشيخ: الاستحلال هو كالكفر لا فرق بين الأمرين الكفر كلفظ لغوي أدل على كفر الواقع فيه من دلالة الاستحلال أنه أن هذا المستحل هو كافر فإذا كان موقفنا وهم معنا أن الكفر ينقسم إلى قسمين كفر يخرج به من الملة وكفر لا يخرج به من الملة فأولى ثم أولى أن الاستحلال ينقسم أيضًا إلى قسمين استحلال يخرج به من الملة ويعود إلى الاستحلال القلبي واستحلال لا يخرج به من الملة وهو الاستحلال العملي ومن هنا قلنا في حديث البخاري الذي يضعفه بعض ذوي الأهواء في هذا الزمان وتقليد بعضهم لابن حزم الإمام قوله عليه السلام (ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ...) كتعبير لغوي لأنهم يبيتون على خمر ومعازف وما شابه ذلك ويستحقون ذلك العذاب المذكور في الحديث ويحتمل أن يكون استحلالا قلبيًا وهذا أوضح وأقرب إلى العقوبة المذكورة في هذا الحديث فإذًا ما يستفيدون شيئًا من كلمة الاستحلال إذا ما وردت في مكان ما أنها تعني كفر الرّدة لأن لفظة الكفر نفسها لا تعني كفر الردة دائمًا وأبدًا هذا ما عندي وأرجو الله عز وجل أن يلهمنا رشدنا نعم.
سائل آخر : شيخنا الحديث الذي أشار إليه أخونا أبو الحسن حديث البراء في صحيح مسلم.

الشيخ : نعم.
سائل آخر : صحيح مسلم.
الشيخ : أي نعم.
سائل آخر : (قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محممًا مجلودًا فدعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم) .
الشيخ : كذبوا.
السائل : هنا أهم نقطة شيخنا في الحديث كله.
السائل : فدعا رجلا من علمائهم أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا لا ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك نجده الرجم ولكنه كثر في أشرافنا فكنّا إذا أخذنا الشريف تركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد قلنا تعالوا فلنجتمع على شيء أقيمه على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه) فأمر به فرجم فأنزل الله عز وجل ((يا أيها الرسول لا يحزنك الذي يسألون في الكفر)) إلى قوله ((إن أوتيتم هذا فخذوه)) يقول أوتوا محمد صلى الله عليه وسلم فإن أمركم بالتحميم والجلد فخذوه وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا فأنزل الله تعالى ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) ، ((الظالمون)) ((الفاسقون)) ... .
الشيخ : في الكفار.
السائل : كلها ((فأنزل الله الأيات كلها)) هو طبعًا مشكلها لا كلِها وكلَها هو مشكلها كلُها لكن الصواب كلَها.
الشيخ : نعم الآيات يعني.
السائل : الآيات نعم شيخنا في الحقيقة هذا النص واضح جدًا أنهم نسبوا التغيير لكتاب الله فهنا موضع الاعتقاد الذي هم فيه لو كان هذا ناسبين ناسبينه إلى أنفسهم نتيجة شهوة أو كذا لا يكون هذا تكفيرًا.
الشيخ : نعم.
السائل : أليس كذلك أستاذنا.
الشيخ : هو كذلك نعم.
السائل : حفظكم الله.

****

هل يشترط ذكر حسنات الرجل عند الرد عليه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا أيضًا إخواننا هؤلاء أو الشباب هؤلاء جمعوا أشياء كثيرة من ذلك قولهم لا بد لمن أراد أن يتكلم في رجل مبتدع قد بان ابتداعه وحربه للسنة أو لم يكن كذلك لكنه أخطأ في مسائل تتصل بعقيدة أهل السنة والجماعة أو بمنهج أهل السنة والجماعة لا يتكلم بذلك أحد إلّا من ذكر بقية حسناته وما يسمونه بالقاعدة في الموازنة بين الحسنات والسيئات وألفت كتب شيخنا في هذا الباب ورسائل من بعض يعني الذين يرون هذا الرأي بأنه لا بد منهج الأولين في النقد ولا بد من ذكر الحسّنات وذكر السّيئات هل هذه القاعدة على إطلاقها أو هناك مواضع لا يطلق فيها هذا الأمر نريد منكم بارك الله فيكم التفصيل في هذا الأمر ؟
الشيخ : التفصيل وكل خير في اتباع من سلف هل كان السلف يفعلون ذلك !
السائل : هم يستدلون حفظك الله شيخنا ببعض المواضع مثل يعني كلام الأئمة في الشيعة مثلا فلان ثقة في الحديث رافضي خبيث يستدلون بهذه المواضع ويقيمون عليها القاعدة بكاملها دون النظر إلى آلاف النصوص الي فيها كذاب متروك ضعيف ؟ الشيخ: هذه طريقة المبتدعة حينما يتكلم العالم بالحديث برجل صالح رجل صالح وعالم وفقيه فيقول عنه سيء الحفظ هل يقول إنه مسلم وأنه صالح وأنه فقيه وأنه يعني يرجع إليه يرجع إليه في استنباط الأحكام الشرعية الله أكبر الحقيقة القاعدة السابقة مهمة جدًا تشمل فرعيات عديدة خاصة في هذا الزمان خاصة في هذا الزمان من أين لهم أن الإنسان إذا جاءت مناسبة لبيان خطأ مسلم إن كان داعية أو غير داعية لازم ما يعمل محاضرة ويذكر محاسنه من أولها إلى آخرها الله أكبر شيء عجيب والله شيء عجيب !
السائل : نعم وبعض المواضع التي يستدلونها من كلام الذهبي في سير أعلام النبلاء أو في غيرها تحمل شيخنا يعني على فوائد يعني يكون عند الرجل يعني فوائد يحتاج اليها المسلمون مثل الحديث ؟
الشيخ : هذا تأليب يا أستاذ مش قضية إنكار منكر أو أمر بالمعروف يعني الرسول لما بيقول (من رأى منكم منكرًا فليغيره) بدك تنكر المنكر على

المنكر هذا وتحكي إيش محاسنه ! السائل ولا لما قال بئس الخطيب ولكنك أنت تفعل وتفعل. الشيخ : الله أكبر الله أكبر.
سائل آخر : شيخنا من العجائب في هذا قالوا ربنا عز وجل عندما ذكر الخمر ذكر الصلاة.
الشيخ : يا سلام الله أكبر هؤلاء يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله سبحان الله أنا شايف شيء عندهم أشياء ما عندنا نحن منها.
السائل : لكن شيخنا ما يجونك الشباب أنت هنا ما يجونك يكلمونك بمثل هذه الأشياء لكن الذين يحتكون بهم.
الشيخ : لا معليش لكن هنا ما في عندنا.
سائل آخر : غير مشهور ولله الحمد.
الشيخ : لا لا عم بنقول بالنسبة هنا يعني ما في عنا.
سائل آخر : بفضل الله شيخنا أنا أذكر أخانا أبا الحسن منهج الشيخ حفظه الله ودعوته وأصوله في هذا البلد طاغية على كل أحد مع أنه في ناس عندهم الأفكار هذه لكنهم إلى الآن مكبوتين ونسأل الله أن يحفظكم سدًا منيعًا ضد البدع وأهلها اللهم آمين ما شاء الله.
الشيخ : بسم الله.
السائل : كذلك شيخنا الشباب هؤلاء هم يعني الواضح أن من كلامهم أنهم يكادون لا يجدون فرقة تبغض إلا طلبة العلم أو أبناء الدعوة السلفية !
الشيخ : أعوذ بالله .
السائل : فمثل هذا الكلام السابق في مسألة في الحقيقة فيها تهوين من أمر أهل البدع ويذكر الرجل وهو صاحب بدعة ومقالات خبيثة فيذكر بحسناته وأنه فعل وفعل لكن له اجتهادات لا يوافق عليها مثلا يأتي في الأشياء التي هي واضحة يعني مخالفاتها تسمى باجتهادات لا يوافق عليها في المقابل يقولون مثلا يعني على السلفيين أنهم لماذا ما يعامل السلفيون بمثل هذه القاعدة يعني المشؤومة لو كانت صحيحة لماذا ما يعاملون السلفييون المخالفين لهم كهذا فيذكرون أنهم ولله الحمد دافعوا عن العقيدة ونفع الله بهم ودافعوا عن التوحيد وبينوا سنن ونشروها في الناس وحاربوا بدعًا وكذا أنما يذكرون الخير عند السلفيين يذكر شيخنا على سبيل التهكم هؤلاء جالسون في المكتبات عندنا ألف كتاب.
الشيخ : بين الكتب الصفراء.
السائل : أي نعم عندنا شيخنا ألف كتاب يقولون عندنا ألف كتاب ألفوا كتابًا ألف وواحد إيش الحصل جديد وإن جئنا إلى الكلام حول قضية الدعوة الى التوحيد قد يسمى بأن هذا تفريق صفوف المسلمين وبلبلة

فكرية فما هو حسنات السلفيين تنقل إلى الجانب المقابل جانب المثالب والعياذ بالله والمبتدعة وأعمالهم هذه اجتهادات يعني يخالفون فيها لكن في مواقف كذا وكذا فالقاعدة حقيقة حتى ما أنصفوها هم والقائلون بها ولا تعاملوا بها مع غيرهم !
الشيخ : يعني هم الذين وضعوها لم يعملوا بها .
السائل : وأول من نقضها بارك الله فيكم.
الشيخ : هو كذلك.
السائل : أيضًا يقولون شيخنا الجماعات هذه الجماعات الإسلامية الموجودة ظاهرة صحية بهذا التعبير.
الشيخ : يا سلام.
السائل : ظاهرة صحية ويكمل بعضها بعضًا ونسعى إلى التكامل لا للتآكل.
الشيخ : يا سلام.
السائل : هكذا.
الشيخ : منافقًا عليم اللسان الله أكبر الله أكبر.

****

هل يمكن أن يكون الرجل سنياً وهو متلبس ببعض البدع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنل يعني من جوابكم الأول حول قضية الحزبية ذكرتم أن الرجل وإن كان في هذا الأمر يعني من يشابه الفرق الهالكة لكنه لا يخرج بالكلية هل يفهم من ذلك شيخنا أن الرجل قد يكون سنيًا وعنده بدع ؟
الشيخ : لا شك وقد ضربت لك مثلين آنفًا.
السائل : نعم حفظكم الله أي نعم لا لما هذه يرشدني الشيخ إلى طول اللحية طيب بارك الله فيكم هو الشيخ أخذ يعني بارك الله فيكم نسأل الله أن ينفعنا بعلمكم.
الشيخ : الله يسلمك ويحفظك.
السائل : والحمد لله شرح الصدر لما قررتموه ولله الحمد.

الشيخ : الله يجزيك الخير أنا أقول بمثل هذه المناسبة وهذا مما يشجعني أن أوفر وقتي لمثلك.
السائل : الله يبارك فيك.
الشيخ : أقول إخوانا في مثل هذه المناسبة هناك أحاديث لم تثبت عندي من حيث إسنادها لكني أراها أحيانا فيها حكمة ينبغي أخذها والعمل بها من هذه الأحاديث حديث يقول (ليس المعطي بأفضل من الآخذ في الصدقة) وهذا في الماديات فما بالكم في المعنويات !
السائل : الله يحفظك من كل سوء ما نحن إلا حسنة من حسناتكم.
الشيخ : الله يبارك فيك.
السائل : الحمد لله.
الشيخ : أنا ذكرت أظني لبعض إخوانا الحاضرين ما أدري هل جاءت المناسبة لأذكرك بها.

****

كلام الشيخ الألباني على عبدالحليم أبو شقة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لعلي فعلت لكني إذًا ألمح إليها تلميحًا سريعًا رجل كان يحضر دروسي في سوريا في دمشق وهو من كبار الإخوان المسلمين في مصر بل لعله من تلامذة حسن البنا وهو المعروف بعبد الحليم أبو شقة رحمه الله كان أرسل إلي جزءًا من كتابه تحرير المرأة المسلمة في عهد النبوة والرسالة أو كما قال ورأيت ذكر اسمي في المقدمة فعجبت منه لأنه أثنى عليّ خيرًا وأنه تلقى اهتمامه بالسّنة من دروسي التي كان يحضرها في دمشق فيما بعد اتصل بي هاتفيًا قال لي وصلك الجزء الأول من كتاب كذا قلت له نعم من أنت قال أنا فلان وإذا به لما سمعت صوته وشيئا مما عرفني بنفسه قلت هذا أنت قال نعم أهلا وسهلا قال عندي بعد جزءان وأنا أريد أن ألتقي بك لآخذ رأيك في الكتاب مع إني قرأت في المقدمة تقرير محمد الغزالي معاصر والقرضاوي أيضًا فقلت كيف هذا يكون تلميذ الألباني ومع ذلك كتابه يقرر من هذين الذين لا يلتقيان مع منهج الألباني

لكني لما تذكرت وعرفت جيداً قلت لا بد لي من أن أفرغ له نفسي وفعلا وعدته خيرًا وقلت أنا مستعد لاستقبالك ولتنزل ضيفًا في داري وكذلك فعل.

****

ثناء الشيخ الألباني على أبي الحسن المأربي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بقي عندي نحو أسبوع فلما ذكر أخونا أبو الحسن أبا الحسن قلت هذا أولى أن يستجاب لدعوته ولذلك فأنا مسرور جدًا مسرور جدًا لأنني كما قلت مررًا ((سنشد عضدك بأخيك)) فنحن هنا وأنت هناك ويعاون أحدنا الآخر ولو المسافات البعيدة إن شاء الله وأهلا وسهلا ومرحبا.
السائل : الله يحفظك من كل سوء.
الشيخ : اللهم آمين.
السائل : وينفعنا بعلمكم.
الشيخ : الله يسلمك.
السائل : الله يجزيكم خيرا.

****

ما حكم تقسيم الأحكام الشرعية إلى أصول وفروع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا يعني كلمة أيضًا الخلاف بين طلبة العلم حول اصطلاح الأصول والفروع وكلام شيخ الإسلام ابن تيمية وبالرّغم أنه

يستعمله كثيرًا في كلامه وكذلك سمعتكم في بعض الجلسات تذكرون مثل هذا الاصطلاح هل إطلاق هذا الاصطلاح لا غبار عليه تقسيم الأحوال الشرعية والأمور الشرعية إلى أصول وفروع ؟
الشيخ : بارك الله فيك كما تعلم لا مشاحة في الاصطلاح لكن هذا ليس على إطلاقه إذا ما اصطلح على شيء ولم يقصد به تهوين أحد القسمين فكل منهما من الشرع بسبب هذا الاصطلاح أو أن يعطى له منزلة في الشرع دون ما أعطاها الشرع فلا مشاحة في الاصطلاح ندع نحن الآن هذه القسّمة المصطلح عليها ونأتي إلى تقسيم العبادات مثلا إلى فرض وإلى سنة وبلاش التفصيلات فرض وسنة وبلاش التفصيلات الأخرى لا مانع من هذا التقسيم وإن كان لم يكن سابقًا لأنه ليس مقصودًا بذاته وإنما يقصد به بيان حقائق شرعية نحن نقول فرض وسنة كلمة سنة مقابل فرض لم يأت التعبير في في الشرع في السنة فضلا عن القرآن لكن جاء مكان السّنة التطوع وذلك في حديث طلحة ابن أبي عبيد الله الذي فيه أن (ذاك الرجل سأل الرسول عليه الصلاة والسلام عما فرض الله عليه فقال خمس صلوات في كل يوم وليلة وذكر باقي الحديث ثم عاد الرجل ليقول هل علي غيرهن قال لا إلا أن تطوع قال والله يا رسول الله لا أزيد عليهن ولا أنقص قال عليه السلام أفلح الرجل إن صدق دخل الجنة إن صدق) ، وبهذه المناسبة أنبه بأن زيادة وأبيه شاذة ولا بد أنها مرت بك إن شاء الله المقصود ، إذا الشرع جعل العبادة قسمين فرضًا وتطوعًا ثم اصطلح بتسمية التطوع بسنة ثم قسمت السنة إلى أقسام أخرى هذا التقسيم اصطلاح لا مانع منه كذلك مثلا تقسيم الأحكام التي تدخل في دائرة المحرمات تقسيمها إلى محرم تحريمًا باتًا فهو المحرم وإلى تحريم فيه بعض النظر من حيث طريق وروده أو من حيث طريق دلالته فسمّي هذا القسم بالمكروه تحريمًا وقابل هذا المكروه تحريمًا مكروه تنزيهًا فأيضًا نقول لا مانع من هذا الاصطلاح بشرط أننا إذا وجدنا في الكتاب أو في السنة استعمال كلمة الكراهة ما نفسرها بالاصطلاح الحادث وهي كراهة تنزيهية وإنما نفسرها على ضوء الاصطلاح العربي القرآني الشرعي وعلى ذلك فقس إذا عرفنا هذه الحقيقة ورجعنا إلى تقسيم الشريعة بعامة إلى أصول وفروع لا مانع أيضًا من هذا التقسيم بالشرط المذكور آنفًا لكنني أرى مع الأسف الشديد أن هذا التقسيم لم يوقف عند هذا الشرط بل ألغي خاصة في العصر الحاضر عصر الفتن والهرج والمرج وإلى آخره فأصبحوا يسمون الشريعة يقسمونها الى قسمين آخريين بدعيين فيقال الشريعة لب وقشر وما ينبغي نحن اليوم أن نهتم بالقشر وعلينا باللّب هذا

يقوله كثير من أفراد الأحزاب ولا أقول الأحزاب ككل إنصافًا ، إذا وصل التقسيم إلى هذه القسمة الضيزى حين ذاك نحن نقول بأنه غير جائز شرعًا أبدًا ولزم من هذا التقسيم في العهد القديم أنهم وصلوا إلى تقسيم أحاديث الرسول عليه السلام إلى الأخذ بها في الفروع دون الأصول.

****

وجوب الأخذ بأحاديث الآحاد في العقائد والأحكام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا أيضًا من الإخلال بالشرط المذكور آنفًا أما نحن إذا قلنا إن حديث الآحاد مثلا كما أظن تعرضنا لمثل هذا في بعض الجلسات أن حديث الآحاد كطريق لا يفيد القطع لكن يفيد غلبة الظن والشرع قد أمرنا بالأخذ بما يغلب على الظن ليس فقط في حديث جاءنا من طريق صحيح أن الرسول عليه الصلاة والسلام بل وباجتهاد إمام من أئمة المسلمين فوصلوا بسبب مثل هذه الاصطلاحات التي لم ترع حق رعايتها وإن لم يرع فيها ذلك الشرط الضروري التمسك به جدًا أن جعلوا لأنفسهم مجالا لرفض كثير من الأحاديث الثابتة عن الرسول عليه السلام بدعوة أنها لها علاقة بالأصول والأصول لا تثبت إلا بدليل قطعي الثبوت قطعي الدلالة وبهذه المناسبة عندكم رسالة الحديث هو أنه تثبت به الأحكام والعقيدة عندكم هما رسالتان فكلتاهما عندك.
سائل آخر : شيخنا ... خبر الآحاد وحجيته هذه الآن ما هي موجودة يعني.
الشيخ : ما هي موجودة.
السائل : وأظن عندكم أما الحديث حجة بنفسه.
الشيخ : موجود عندنا أي نعم وموجودة عند أبو الحسن المقصود وصل به الأمر إلى رد مئات الأحاديث الصحيحة بهذه القسمة التي لم يرعوا فيها الشرط المذكور آنفًا وقد علمتم ولا حاجة إلى تكرار بأن هذا يحملهم إلى رد دلالات القرآن الكريم أيضًا لأنهم حينما يشترطون التواتر في الحديث الذي يتضمن عقيدة يشترطون الدلالة القطعية في الآية التي تتضمن عقيدة فإذا كانت الدلالة ليس قطعيًا يعاملونها كحديث الآحاد من حيث أنهم

لا يعملون بها ويخرجون عن دلالتها بطريق التأويل فلا شك أن هذا من البدع الكثيرة والكثيرة جدًا هذا خلاصة أن التقسيم يصح باعتبار الشرط ولا يصح بإلغائه وفيكم بارك.

السائل : احنا يعني في كلامكم حول الآحاد وأنها تفيد غلبة الظن هذا كما قررتم من قبل هو القول الراجح حتى أنكم قلتم وهذا بلا شك لكن أسأل يعني بعض الإيرادات التي يوردها المخافون في هذا الباب يقولون فكيف العمل بأحاديث الآحاد في كتاب في باب الصفات وهي لا تفيد اليقين أو لا تفيد العلم كيف نضبط صفة بغلبة الظن فإمّا أن لا تعملوا بها وإما أنه يلزمكم أن تقولوا بأن أحاديث الاحاد تفيد العلم كيف يعني الخروج من هذا الاشكال ؟

الشيخ : هذا شرع كلامهم أم عقل ؟

السائل : لا من عندهم .

الشيخ : كفى سقط كلامهم.

السائل : لكن كثير من الإلزامات هي عقلية في ذاتها !

الشيخ : لا ليس هناك إلزام عقلي مخالف للشرع.

السائل : نقول هذا الإلزام العقلي قد ثبت الأدلة بخلافه.

الشيخ : أي نعم وأنا قلت مرة ما أدري هذا مسجل ولا لا قلت زعموا بأن أحد أفراد حزب التحرير ذهب إلى اليابان ليدعوا إلى الإسلام ما أدري هو ما أدري بلغه أو سمعه ذهب إلى اليابان ليدعو الى الإسلام فكان من أول بحوثه ما جاء في كتاب شيخه تقي الدين النبهاني رحمه الله الذي عنوانه طريق الإيمان فقرأ عليهم طريق الإيمان المزعوم وفيه قول الشيخ رحمه الله وهو وعفا عنا وعنه بأن العقيدة لا يجب الأخذ فيها بحديث الآحاد وبعد أن ألقى عدة محاضرات في الموضوع وصل إلى هذه النقطة قام أحد الحاضرين من أذكيائهم قال يا فلان على هذا أنت يجب أن تعود أدراجك إلى بلادك وأن تأتي بعدد التواتر لأنك تنقل حكمًا في الشرع يتعلق بالعقيدة وتقول إن العقيدة لا تثبت بخبر الآحاد فقولك هو عقيدة ونحن إذا أخذنا بقولك يجب أن تعود أدراجك إلى بلدك وتأتي بعدد التواتر هذا حقيقة إلزام لهم ونحن نعلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان قد أرسل دعاة إلى كثير من البلاد يدعون إلى الإسلام وبخاصة بلاد اليمن التي هي حدود مع بلاد الحجاز أرسل إليها أبا موسى الأشعري ومعاذ ابن جبل وعلي ابن أبي طالب إلى آخره هؤلاء أفراد ماذا كانوا يعلمون الناس الفروع في تعبيرهم أم كما جاء النص الصحيح في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث من حديث أنس لما أرسل معاذًا إلى اليمن قال (ليكن أول ما

تدعوهم اليه شهادة أن لا إله إلا الله) الله أكبر الأصل الأول أرسل به شخصًا واحدًا فقط هل قامت الحجة على أهل اليمن بخبر الواحد وفي العقيدة مع الأسف الشديد لجهل هؤلاء بالشريعة وهذا ما نراه انتشرت الآفة هذه الآن يقولون العلم نقل بواسطة الفرد هذا وهو معاذ لكن الحجة لم تقم قلت لهم ويلكم رسول الله يقيم يرسل شخصًا ليدعو للإسلام والحجة لا تقوم به إذًا ما فائدة هذا الإرسال ! الشاهد أن هؤلاء حينما يقولون عقليًا لماذا أو كيف يجوز الأخذ في أحاديث الصفات بخبر الآحاد نحن جوابنا نتبع الشرع بدون فلسفة بدون إدخال العقل فيما لا يستطيع الخوض فيه ونحن نمثل دائمًا عقل الإنسان كسائر حواسه فهو ينظر وهو يسمع لكن لحدود معينة وعقله أيضًا له حدود فهو إذًا يجب أن يقف عند حدود الشرع ((وتلك حدود الله فلا تعتدوها)) وإذا كان الله عز وجل أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله والدين يشمل العقائد ويشمل الأحكام ولم يفرق في أي نص وفي أي وسيلة دعا الناس بها إلى الدخول في الإسلام ما فرق أبدًا بين الأصول والفروع على حد تعبيرهم وإن كانت هذه التقسيمات لها يعني وجاهتها فيما يتعلق بحكم الآخذ بها والتارك لها أما من حيث أن الحجة تقوم خبر واحد في الإسلام كله سواء كان أصلا أو فرعًا فالإسلام لم يفرق والدليل العملي الذي قام به سلفنا الصالح والفتوحات الإسلامية التي انتشر الإسلام بأفراد من الدعاة من التجار مش أفراد من الدعاة العلماء كما كان الرسول عليه السلام يرسل كما فعل بالقرّاء السبعين الذين أرسلهم للدعوة فهذا جوابنا عن تلك الفلسفة العقلية ويجب أن نلفت نظرهم إلى هذه الحقيقة أن للعقل حدودًا لا يجوز أن يتعداها في واقع الإنسان فضلا عن واقع شريعة الإسلام .

****

إذا أخذ رجل بقول صحابي ما وكان قد خالفه صحابي آخر فهل يجوز أن

ينسب هذا الرجل إلى البدعة إذا كان هذا القول الذي أخذ به خلاف السنة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا في مسألة البدعة وكلام الإمام الشاطبي في قيودها والاحترازات بهذه القيود عن غيرها في هنا كلمة ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى الجزء الثلاثين صفحة ثمانين فهمت منها فهما أقرأها عليكم أولا يعني أذكر لكم ما ظهر لي وتوضحوا لي الصواب بارك الله فيكم ؟

الشيخ : تفضل.

السائل : قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ولهذا كان بعض العلماء يقول إجماعهم حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة وكان عمر ابن عبد العزيز يقول ما يسرني أن أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام لم يختلفوا لأنهم إذا اجتمعوا على قول فخالفهم رجل كان ضالا وإذا اختلفوا فأخذ رجل بقول هذا ورجل بقول هذا كان في الأمر سعة وكذلك قال غير مالك من الأئمة ليس للفقيه أن يحمل الناس على مذهبه كلمة عمر بن عبد العزيز على افتراض يعني نسبتها إليه أو صحة نسبتها إليه ظهر لي أنه لا يحكم على فعل من الأفعال أنه بدعة أو على فاعله أنه مبتدع إذا كان إذا كانت المسألة خلافية بين الصحابة فإذا اختلفوا فيها وإن كان القول مرجوحًا وأخذ بهذا القول المرجوح فإنها لا تسمى بدعة لهذا القول لهذا القول أو لمن يقول لو بدعت هذا لزمت تبديع الذي قال هذا من قبل هل هذا الكلام صحيح يا شيخنا ؟

الشيخ : أولا هل الخلاف المذكور في هذه الآثار أو في بعضها هو نفس الخلاف المذكور في الآية الكريمة ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله ورسوله)) إلى آخر الآية أعتقد أن الجواب واضح لدى الحاضرين جميعًا بأنه لا وبيان هذا الخلاف المذكور في هذه الآثار هو خلاف ليس هناك نص مع أحد المختلفين هذا الخلاف المذكور هنا يعني خلاف في الرأي والاجتهاد لا يعارض رأي من هذه الآراء نص في كتاب الله أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أولا وثانيًا إذا كان الإمام الذي قال برأي خالف نصًا لا يجوز الأخذ به والحالة هذه واعتباره رحمة لأنه خالف نصًا أما إن لم يكن هناك نص فلا شك أن المسلم والحالة هذه له هذه السّعة وله أن يأخذ بأي قول شاء من هذه الأقوال لكن نحن لنا شروط ذكرناها في بعض المناسبات لسد باب اتباع الهوى أن لا يأخذ من هذه الأقوال ما كان أشهى لنفسه وإنما يأخذ من هذه الأقوال ما تطمئن إليه نفسه وينشرح له صدره فإذا كان إذا هذا الخلاف يخالف نصًا أولا لا يجوز اتباعه وثانيًا لا نبدع القائل بخلاف النص وإن كنا نقول إن قوله بدعة وأنا أفرق بين أن نقول فلان وقع في الكفر وفلان كفر.

السائل : نعم.
الشيخ : وكذلك فلان وقع في البدعة وفلان مبتدع لا لأن لأنني أفهم وأكرر على مسامعكم حتى ما تنسوا عجمتي وألبانيتي فأقول فلان مبتدع مش معناه وقع في بدعة هو من شأنه أنه يبتدع مبتدع اسم فاعل هذا كما لو قلنا فلان عادل مش معناه عدل مرة واحدة في حياته فأخذ هذا الاسم الفاعل فقيل فيه عادل وإلى آخره فالقصد أنا أقول أن المجتهد قد يقع في البدعة ولا شك لكن لا أذمه بها ولا أطلق عليه اسم مبتدع هذا فيما إذا خالف نصًا أما إذا لم يكن هناك أيّ نص وكان الاجتهاد مبذولا لكل المتخالفين هؤلاء فنعتقد أن الكلام بهذا القيد في محله.
السائل : كلام عمر بن عبد العزيز.
الشيخ : أي نعم.
السائل : نعم.
الشيخ : في محله.
السائل : نعم.
الشيخ : أي نعم أما تعميمه كما يفعل أهل البدعة فعلا والذين يعارضون السنن بمثل هذه الاختلافات ويوردون عليها الحديث الذي تعرف أنه ضعيف ولا أصل له (اختلاف أمتي رحمة) محل هذا الحديث لو صح هنا محل هذا الحديث لو صح هنا.
السائل : في مسألة اجتهادية ليس فيها نص خالف فيها أحد المجتهدين هذا النص.
الشيخ : أي نعم.
السائل : بارك الله فيكم.
الشيخ : وفيكم بارك.
السائل: من ناحية هذا الأثر شيخنا تذكر شيئًا من الكلام على صحته ؟
الشيخ : لا والله ما أذكر لكن أذكر أن هذا مروي في كتاب جامع العلم لابن عبد البر.
السائل : بيان العلم وفضله.
الشيخ : أي نعم.
السائل : بارك الله فيكم لا نشق عليكم.
الشيخ : أهلا وسهلا.
السائل : الله يحفظكم من كل سوء.

****

إذا كان الحاكم المسلم يعطل الحدود فهل يجوز للأفراد أن يقيموا الحدود فيما بينهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بارك الله فيك.
السائل : شيخنا هنا يعني بعض الشباب في فترة من الفترات ربما يعني تتكرر في بعض البلدان يرون يعني إذا رأوا الرجل يشرب الخمر في الشارع يضربونه ويأخذونه ويقيمون عليه الحد هم أنفسهم فإذا رأوا رجلا يفعل شيئًا يقولون إقامة الحدود وهذا أمر لا ارتباط لا بأمير حتى لو سلمنا أن له ارتباط بأمير الأمير نفسه معطل لهذه الحدود فنحن نقيم أمر الله واتقوا الله ما استطعتم إيش نصيحتكم للشباب في هذا الباب ؟
الشيخ : أنا ما أدري ما سبق أن تكلمنا في مثل هذه القضية وذكرنا ابن تيمية وأنه كان يقيم هذه الحدود أظن أن في بعض المجالس جاءت هذه المناسبة وخلاصة الكلام الذي أذكره أنه يختلف الأمر بين عصر وعصر.
السائل : نعم ذكرتموها من قبل.
الشيخ : طيب يختلف الأمر بين عصر وعصر وبين حاكم وآخر بين أن يكون الحاكم يسّره أو على الأقل يسمح لبعض أهل العلم بأن يتولى إقامة الحدود وقلنا يومئذ فيما أظن من أجل ذلك كانت القضاة وكان المفتون لأن الحاكم الواحد الراعي الأول لا يمكنه أن يقيم هذه الحدود فينيب منابه القضاة والمفتين وما شابه ذلك فإذا وجد هناك مثل شيخ الإسلام ابن تيمية ينفذ الحدود والحاكم لا يقف حجر عثرة في طريقه بل قد يدعمه ويؤيده ويبارك له سعيه فهذا نعمّا هو يكون أما إن كان الأمر على خلاف ذلك فنحن نقول بهذه المناسبة إقامة الحدود للحاكم وليس للفرد والأفراد لأن في الحقيقة التوسع في هذه الإقامة قد يوجد فتنة خاصة فيما إذا قتل شخص ولو خطأ ولو خطأ وأريد إقامة الحدّ على هذا القاتل فضلا عما إذا كان قاتل عمداً إذا كان قاتل عمد فهنا تضل الأهواء ولا يستطيعون أن يتأنوا وأن يتحققوا هل كان القتل عمدًا هل كان خطأ فتزداد الفتن بين القبائل خاصة إذا كان هناك عشائر متعادية متباغضة فيستمر الثأر بين

القبائل ربما قرونا كثيرة وبعيدة وطويلة لذلك فالأصل في إقامة الحدود هم للحكام إلّا في حالة من الحالات التي لا يترتب منها فساد بين الحاكم والمحكوم من جهة وفساد بين المحكومين أنفسهم من جهة أخرى.

****

هل يجوز الاستيلاء على أموال الكفار وممتلكاتهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما شاء الله بعض الشباب شيخنا في بعض الجامعات تقول مثلا إذا كان الناس كفارًا فيجوز لنا أن نأخذ أموالهم يجوز لنا أن نأخذ سيارتهم ينزل الرجل يوقف سيارته ليشتري شيئًا يركب هو سيارته ويمشي ويقولون هؤلاء كفار والكافر يعني محارب سواء كان محاربًا أو هؤلاء لاسيما البلاد الإسلامية التي يأتيها من يعني الذين يقال عليهم أهل السياحة أو غير ذلك فيقول يعني هؤلاء يفسدون في الأرض ويفسدون في البلاد ويعني يستعمل معهم هذه الأشياء إذا وجد فرصة ممكن أن يقتلهم أو ممكن مثلا أن يسرق سيارته أو يسرق ماله أو يفعل أي شيء هل هذه الأشياء يعني جائزة الشريعة ؟

الشيخ : البتة لا يجوز أولا هؤلاء صحيح كفار وأفسدوا في الأرض واستعمروا البلاد و و إلى آخره لكن مع الأسف هم يدخلون بلادنا بأمان من الحكّام هؤلاء الظلمة وحينئذ فهؤلاء يدخلون في قسم المعاهدين لأنه لا يخفاكم أن الكفار عند الفقهاء ينقسمون الى ثلاثة أقسام محاربين ومعاهدين وذميين مع الأسف لم يبق ذميون ولا إنما مثل ما قال هداك التركي ... صاروا مواطنين ، مواطنين لا فرق بين مسلم وبين كافر وهذا من جملة تحوير الألفاظ لإضاعة التمسك بالدين والتحمس لأحكام الدين مواطن لا تقول نصراني لا تقول يهودي لا فرق وهذه كلمة نصرانية شو بيقولوا " الدين لله والوطن للجميع " " ما لله لله وما لقيصر لقيصر " الله أكبر نصرانية يطبقونها على المسلمين بمثل هذه الألفاظ المهم ذميون اليوم لا يوجد إنما مواطنون لكن يوجد الآن معاهدون اتفاقات تقام مع الأسف بين الحكّام المسلمين وبين هؤلاء المحاربين فما دام أنهم دخلوا

بلادنا بأمان فلا يجوز لنا أن نغدر بهم لا في مالهم ولا في أعراضهم ولا في شيء مما يضرهم وهنا يأتي قوله عليه الصلاة والسلام (من قتل معاهدا في كنهه لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها لتوجد من مسيرة مائة عام) معاهدا في كنهه في أمانه لم يرح راحة الجنة وإن ريحها لتوجد من مسيرة مئة عام فلا يجوز الاعتداء وهذا مع الأسف فشو مثل هذه النظرية بين كثير من أفراد المسلمين اليوم سببه يعود إلى آفتين فيما أرى الآفة الأولى هو الجهل بأحكام الدين الآفة الثانية غلبة المادّية على المسلمين حيث إنهم أصبحوا لا يحرمون ولا يحللون عمليًا ولذلك كثرت عندنا البنوك الربوية ذلك لأن همهم جمع المال كما قال عليه الصلاة والسلام (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) التباين بالعينة فاش في بعض البلاد الإسلامية وبفتاوى من بعض العلماء لا نتحدث الآن عن الربا المكشوف وإنما عن بيع العينة ما سبب هذا الربا غير المكشوف فضلا عن الربا المكشوف هو حبّ الدنيا وكراهية الموت كما جاء في الحديث الصحيح الآخر هو قوله عليه السلام (ستداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قالوا أومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال لا أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حبّ الدنيا وكراهية الموت) فحب الدنيا هو السبب الثاني الذي يحمل هؤلاء الشباب على استحلال هؤلاء الكفار الذين يدخلون بلاد المسلمين باتفاق وبمعاهدة بينهم وبين الحكّام لكن الأمر وصل إلى ما هو أخطر من ذلك أنهم يستحلون مال الدولة الحاكمة في بلدهم وهو حاكم مهما قيل في شأنه فهو منهم وفيهم على حد قول المثل العامي السوري " دود الخل منو وفيه " فطالما يسرقون الكهرباء ويسرقون المياه وما شابه ذلك أن مال الدولة حلال مال الدولة هو مالك ومال فلان وفلان ليس عند الدولة مال فهي أموالنا نحن فأنت حينما تسرق من الدولة ما تسرق من رئيس الدولة وإنما من مجموع أفراد الشعب الذين يحكمهم هذا الحاكم المسلم ولو كان مسلمًا جغرافيا وبهذا القدر كفاية إن شاء الله.

السائل : يعني لا زلنا في هذا السؤال شيخنا هل الحكم يتغير حفظكم الله لوكان الحاكم قد بلغ الكفر الاعتقادي وأدخل هؤلاء بعهد وأمان هل الحكم يتغير ؟

الشيخ : ما يتغير لأنه سيترتب من وراء ذلك مفاسد أخرى. السائل : شيخنا يعني الحمد لله طيب واضح لأنه سيترتب على ذلك مفاسد أخرى.

الشيخ : نعم.
السائل : ليس من باب ... نعم.
الشيخ : أي نعم.
السائل : من باب المفاسد.
الشيخ : نعم.
السائل : الآن لنا الحمد لله سمعت جوابكم خاصة بما يتصل بالثأر القبلي وفيما يتصل الآن بالكهربا والمياه والذي يفعله الشباب.
الشيخ : هذا في الكتاب مسطورا.
السائل : الحمد لله ذكرت الذين يرمون أهل العلم الكبار بأنهم لا يعرفون واقع الأمة وأنهم يعيشون في بعض الأشياء نأخذ منهم فتاوى معينة فيما يتصل بأحكام شرعية أما فيما يتصل بأمراض الأمة وأحكامها وواقعها وكذا وكذا فلا يؤخذ منهم هذا الشيء الله المستعان.
الشيخ : الله أكبر.
السائل : كم يجورون وكم يظلمون ولكن نسأل الله أن يهدينا وإياهم.
الشيخ : اللهم آمين جزاك الله خير.
السائل : بارك الله فيك وجزاك الله خيرًا.
الشيخ : وفيك بارك وأهلا وسهلا يلا اجمع عدتك بقا.

****

نقل ثناء الشيخ مقبل - رحمه الله - على الشيخ الالباني - رحمه الله -

وثناء الشيخ الألباني على الشيخ مقبل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : أخونا أبو حاتم كان عنده شيء أرجأ.
الشيخ : هات لنشوف.
السائل : طيب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد يا شيخ حفظك الله أنا لازمت الشيخ مقبل قدر سبع سنين أو أكثر من ذلك قبل ما حولت إلى مركز أخينا الشيخ أبي الحسن حفظهم الله

جميعًا وأنا أريد أن أنقله إليك هذا فالشيخ الشيخ مقبل حفظه الله يعني ما رأيت أحدًا مثله يجلك ويحبك ويعرف ما لك.

الشيخ : بارك الله فيه.

السائل : يعني من سبق القدم في هذا الباب بل يصرّح ويقول الشيخ حفظه الله هو إمام هذا العصر ومجدد هذا الوقت وهو أول من أخذ بأيدينا وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ثم بجهوده هذه الكتب والتحقيقات والصحيح والضعيف والخير الكبير وكثيرًا ما حتى مرة من المرات قال بكلام أقول معناه قال الآن الشيخ الحمد لله إذا جاءه من أهل البدع من يتكلم على كتبه قال فهو ينافح عنها يعني معنى كلامك أنه أخذ كأنه آخذ فأسًا وقائم على يدافع عن السنة وعن كتبه فإذا يعني أتيح لأهل البدع فإنهم سيتكلمون في كتب الشيخ فعلى أهل السنة أن يشمروا عن سواعدهم ويستعدوا للدفاع عن السنة وعن كتب هؤلاء الذين هم يعتبرون يعني هم يعني قادة هذا الزمان في هذا الميدان فأردت يا شيخ بهذه الكلمة التي تبلغ منزلة الشيخ عندك لأنه مهم جدًا ، الله الذي يعلم أننا نحبكم أكثر من أبائنا.

الشيخ : الله يجزيك الخير.

السائل : أي والله.

الشيخ : الله يبارك فيك.

السائل : فحتى لا يعني قصدي في بعض الأحيان ربما الشيخ مثلا يسأل تعرف اجتهاداتكم واجتهادات العلماء في بعض الأحاديث نرى مثلا رأيًا غير رأيكم في بعض الأحاديث يقول الشيخ ولكني أخاف من الشيخ خاصة لما كلمتوه بالتلفون قال الآن ما أتكلم قال الآن أنا أخاف من الشيخ يعني ويضحك فبكل الإجلال والإحترام والحب يعني.

الشيخ : الله يبارك فيك.

السائل : بارك الله فيكم.

الشيخ : وينفع المسلمين به الحقيقة هو كان من أخوانا الطلبة في الجامعة المجدين والبارزين وإن شاء الله يعني العلم الذي اكتسبه هناك قد نما وازداد ونفع الله به البلاد إن شاء الله على كل حال أبلغه سلامي وشكري وأيضًا لقد ذكرتني بشيء كنت زورته في نفسي لما قررنا أن نقدم لكم الحجاب أو الجلباب قديمًا فتسائل عندك علم أن عند الشيخ موجود نسخة من الجلباب.

السائل : لا والله ما أعرف.

الشيخ : على كل حال قدم له نسخة.

السائل : شيخنا قبل قليل لما استحضرت سؤال أو عفوًا استحضرت

جوابكم حول قضية الحدود احنا نسينا قلت ختيرنا أنا قلت ختيرنا .
السائل : أسأل الله أن يمتعكم بحواسكم وبنعم الله عليكم.

****

رؤية رئيت للشيخ الألباني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : اللهم استجب يا رب العالمين.
السائل : أخونا أبو الفضل رأى رؤيا قبل يعني الليلة الماضية قال رأيت أن الشيخ الألباني حفظه الله في بيته بقول أنا ما أعرف أين بيته لكن حول بيته يعني أشجار وزروع وكذا ما يعرفه ويقول قد اجتمع عليه جماعات من كل مكان.
الشيخ : ما شاء الله.
السائل : نعم اجتمعوا عليه من كل مكان وهؤلاء الجماعات الإسلامية جماعة كذا وجماعة كذا جماعات إسلامية من كل ناحية والشيخ عنده صحيح البخاري وصحيح مسلم وتفسير ابن كثير.
الشيخ : ما شاء الله.
السائل : أي نعم وهو يقول ائتوني بكباركم أكلمهم وأناقشهم فهم يعني يعني يرعدون ويمطرون ويضيقون ويزمجرون ويجمع بعضهم بعضًا إلى أن اجتمع حشود كثيرة قال فرأيت قال فأنا جئت لكم الآن وقال هيا بنا الشيخ الألباني جاءنا خبر أنه يعني أحدقوا به وكذا وكذا فجئنا إليكم وأنتم جالسون فخلق الله سبحانه وتعالى بحيرة من الماء تحيط بنا.
الشيخ : ما شاء الله.
السائل : بحيرة من الماء تحيط بنا وحالت بيننا وبينهم.
الشيخ : حياة حياة إن شاء الله.
السائل : نعم حالت بيننا وبينهم فتفرقوا وجاء بعد ذلك كبار هذه البلاد السّاسة والملك وغير ذلك وجاؤا قالوا للشيخ يعني أعلن دعوتك وتكلم بما تراه يرضي الله سبحانه وتعالى ولا تبالي بأحد.
الشيخ : ما شاء الله رؤيا حق إن شاء الله.

السائل : أسأل الله ذلك.
الشيخ : ما هي الكتب يا أستاذ حتنسينا أنت.
السائل : الحمد لله أخونا فهمي إن شاء الله يكتب لي قائمة بأسماء كتبكم لأن بعضها ما أعرف أنه صدر وأنا أعرف الذي عندي وأقول هذا الذي ليس موجودًا عندي فإن كان يسركم فالحمد لله وأنا أعتبر يعني قبل كل شيء هو الحمد لله الكتاب هو في المكتبة وممكن أشتريه لكن منكم له شأن آخر.
الشيخ : عندي هنا كتاب ينظر إلي وهو صحيح الأدب المفرد عندك.
السائل : أي الحمد لله اشتريته هذه السنة من المعرض.
الشيخ : عندك.
السائل : أي نعم عند أبو حاتم ما شاء الله.
السائل : أي نعم الحمد لله عندنا والله يا شيخنا طلبة العلم يبيع الواحد منهم البندق والبلاد القبلية هناك البندق شيء كبير ما يتخلى منه.
الشيخ : أعطونا وحدة.
السائل : يبيع البندق يبيع ذهب زوجته يبيع كذا من أجل أن يعثر على كتاباتكم هذه.
الشيخ : بارك الله فيكم.
السائل : نسأل الله أن يحفظكم.
الشيخ : على كل حال بدعواتكم نعيش.
السائل : أسأل الله أن يحفظكم.
الشيخ : السلسلة الصحيحة كلها عندك.
السائل : أي نعم إلى الخامس.
الشيخ : والضعيفة.
السائل : إلى الرابع نعم.
الشيخ : ما شاء الله.
السائل : الطبعة الجديدة نعم عندي هذه وتلك لما طلعت الجديدة.
الشيخ : شو عنا يا جماعة.
السائل : حتى أخونا أبو الفضل يقول أنا أريد أن أشكو للشيخ الألباني حفظه الله أن لما يغير الكتب يطرنا نزيد نشتريها مرة ثانية الكتب تتغير نزيد نشتريها مرة ثانية ونحن بحالة يعلم بها الله عز وجل.
الشيخ : طيب تعرفون عندو صحيح الأدب المفرد.
السائل : أي عنده عنده اشتراه قبلنا أبو الفضل.
الشيخ : ما شاء الله.

السائل : اشتراه قبلنا من مصر نزل في مصر وأتى به الله يبقيكم ذخرًا للمسلمين.
الشيخ : كنت أتمنى أن نحظى أن أخدمكم ببعض الكتب أكثر مما حصل فجودوا جودوا علينا بالعطاء.
السائل : الله يحفظكم يا شيخنا الحمد لله الحمد لله والله نحن نتمنى أي شيء.
الشيخ : طيب هنا مثلا ما فيه شيء تلقي نظرة لعله يذكرك بما ليس عندك ... .

****

الشريط رقم : ٨٥١d

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم حضور مجلس حزبي يلقي كلمة في مسجد من مساجد أهل السنة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبد ورسوله أما بعد .
كانت هناك يعني بعض الأمور التي يكثر فيها الخلاف والشقاق بين طلبة العلم عندنا هنالك وكنت حريصًا على أن أسمع منكم ولو باختصار شديد جدًا أن أذكر لكم أدلة كل طرف وتقولون الطرف الأول هو الصواب والطرف الثاني هو الخطأ فقط حتى ينفع الله سبحان وتعالى أحوال الشباب هناك وأحوال الدعوة فإن الدعوة ولله الحمد تسير سيرًا مباركًا ولا يخشى

عليها إلا من الرّعونة أو الطيش من بعض الشباب الصغار ولا شك أنهم إذا سمعوا كلامكم فيكون بإذن الله تعالى لهذا الكلام الوقع المبارك على أنفسهم والثمرة المرجوة إن شاء الله تعالى للنفع في هذا الصف الذي طالما وجهت إليه سهام من كل جهة وما والله يعني آلمتنا السهام التي تأتينا من الخارج بقدر ما يكون عندنا من الداخل فإن الكلام من الخارج غالبًا يكون من المتحاملين أو من الجاهلين بحقيقة الدعوة السلفية فالمتحامل سرعان ما يظهر تناقضه والجاهل لو كان طالبًا للحق وبان له الحق سرعان ما فاء إليه وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى كان من جملة المسائل التي كثيرًا ما يختلف فيها الشباب وهي مسألة الهجر والقطيعة بينهم وذلك قد علم موقف الدعوات الخرافية أو الدعوات الحزبية من دعوة أهل السنة والجماعة فلو فرضنا أن طلبة العلم لهم مسجد يقومون فيه بالدعوة إلى الله وبالدروس دبر كل صلاة ونفع الله بهم فيأتي رجل من هذه الدعوات الحزبية فيحاضر في هذا المسجد فالطلبة يقولون نقوم ونتركه ولا نسمع له مستدلين بذلك بأن مثل هذا لا يكثر سواده وأننا نخاف على أنفسنا لو سمعنا من كلامه أن ينقدح في أنفسنا شيء من كلامه فنزيغ أو يزين لنا كلامه فنتبع هذا الطريق الذي هو عليه أو غير ذلك وهناك الآخرون الذين يقولون لا تقوموا حتى يحدث بينهم قم يا فلان قم يا فلان إذا دخل هذا الخطيب إلى المسجد ورأى الناس من هذا فالفرقة التي لا تراه أو تراه حزبيًا أو كذا قاموا وخرجوا فتركوا له المسجد وإذا دخل خطيب آخر من الصف الثاني قاموا الآخرون من المسجد وبقي أصحابه حتى يقول حتى يقول العامة في ذلك أصبحنا نعرف ما حال الخطيب والمتكلم بقيام الشباب فإذا كان هذا الصنف الذي يقوم علمنا حال ذاك وإذا كان الصنف الآخر علمنا حال الخطيب فمن قائل إن الجلوس الجلوس مع هؤلاء يكثر سوادهم ويقوي شوكتهم ويفتح لهم المجال أن يبثوا كلامهم المخالف للشريعة الإسلامية ويخشى على المستمع خاصة وإن كثيرًا من الشباب ما يحسنون الفهم في المسائل الخلافية يخشى عليه أن يزين له كلامهم فيتبع بعد ذلك ومن قائل إن هذا يؤدي إلى الفتنة في المساجد والى الغوغاء في بيوت الله سبحانه وتعالى فلنجلس ولنستمع فإن أتى بخير قبلناه وإن أتى بشر رددناه فيعني الصواب في الطائفتين أو مع من من الطائفتين يكون الصواب مع الذين يجلسون وهم يعلمون أن المتكلم مخالف لدعوة أهل السنة في بعض المسائل كالمسائل الحزبية التي تكلمنا عليها أم مع الذين يقومون ويتركونه مع الذين يجلسون مع الأولين الذين يجلسون ... إن كان الشيخ علي هو الذي يذكر كلام الشيخ فتكلم به

بحضور الشيخ ؟
الشيخ علي الحلبي : احنا كنا سألنا شيخنا من قديم حول قضية أهل البدع الذين عندهم بعض العلوم التي قد تميزهم عن سواهم فأجاب شيخنا حفظه الله بأن ذلك أمر جائز لكن بشرط أن يكون هناك ما يسمى بالحصانة عند هؤلاء الشباب حتى لا يتأثروا بأفكار هذا الذي يدرسهم أو يعلمهم أو يثقفهم بثقافة معينة أما إذا كان هؤلاء الشباب يعني يخشى عليهم الفتنة والاغترار والخداع بمثل هذا وذاك حينئذ يقول شيخنا أنه لا يفعل ذلك ولا يستجيبون له.
الشيخ : أذكر عند بيت أبو فارس بيت أبو فارس وجه هذا السؤال ما تذكر في إضافة أخرى.
السائل : والله هذا الذي أذكره شيخنا قديم كلامكم.
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله.
السائل : نسأل الله أن يعطيكم العافية.
الشيخ : أنا أقول إذا كان في الجماعة السلفية ناس من أهل العلم والفضل وكان المسجد مسجدهم فالأولى البقاء مع هذا الخطيب أو المدرس لأنه قد يخطئ فيقوم من هذا العالم الموجود في المجلس ويبين للناس أنه على غير السنة وضربت مثلا باستفتاحهم استفتاحهم للكلام بخلاف خطبة الحاجة أو ما بتكلموا شو الكليشيه تبعن أو ما يتكلم ممكن هذا السلفي أنه يا جماعة اتقوا الله تفتتحون خطبتكم بخلاف خطبة الرسول وين اتباعكم للرسول هذه أول وحدة يستفيدها أهل المجلس السني فيما إذا كان فيهم رجل عالم يقف وينصحه بالتي هي أحسن ثم في أثناء وعظه ودرسه لا بد ما يفلت منه إما حديث غير صحيح وإما مسألة فقهية غير صحيحة فيقوم هاهنا ويقوم هنا ويكون في الوقت نفسه كشفاً للدعوة.
السائل : نعم بارك الله فيكم.
الشيخ : هذا الذي نراه.
السائل : وحقيقة شيخنا حقيقة شيخنا في هذا الأمر مجرب لوجد يعني طلبة العلم في المجلس فإن المتكلم يحذر من الخطأ ويحذر من الكلام الذي يعلم أنه سيتعقب عليه فيه فوجودهم فيه مصلحة من هذه الجهة إذا كان فيهم من يستطيع أن يرد عليه وأن يبين خطأه أما إن كان يخشى عليهم أن ينزلقوا وليس فيهم من يرد عليهم فهذا فتواكم الأولى في هذا الشيء التي تقلها أخونا علي حفظه الله الليلة أشياء خفيفة إن شاء الله تعالى نراعي فيها ظروفك ويشق علينا أن تكون مريضاً لكن الحمد لله عسى أن يجعل الله ذلك طهورا لكم لا سيما وهي الساعات الدقائق الأخيرة نسأل الله أن

يبارك فيكم.
الشيخ علي الحلبي : أستاذنا نلفت النظر إلى قضية إذا كان المسجد مسجد أهل السنة وهذا ذكرني شيخنا بالبحث إذا كانت القضية عكسية وليس حتى كان كلامكم شيخنا أنه هل تستطيع أن تغير شيئًا لما ليس مسجده ومن ليس هو إمامًا له هل تستطيع أن تغير شيئًا هل تستطيع أن تأمر بالمعروف أو تنهى عن المنكر وتغير خطأ فإذا كان الأمر كذلك لا حول ولا قوة إلا بالله أما إذا كان كان هناك ثمرة في البيان والأمر والنهي فحينئذ لا بد آه شيخنا

السائل : لو لم تكن الثمرة شيخنا إلا أن يهاب أمثال المخالفين لأهل العلم الكبار أن يتكلموا في المسائل الخلافية وأن يتكلموا في أمور الترغيب والترهيب ويكفوا عن المسائل الخلافية في هذا ثمرة في ذاتها إيش رأيك شيخنا في هذا.

الشيخ : لا بد من تقييد هذا الكلام بما سبقت الإشارة إليه أنه الترغيب والترهيب باب الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

السائل : أي نعم.

الشيخ : خاصة عندهم.

السائل : نعم.

الشيخ : واسع جدًا.

السائل : بارك الله فيكم.

الشيخ : فأيضًا ينتقدون في هذا.

السائل : بارك الله فيكم.

الشيخ : يعني ينصحون في هذا.

السائل : نعم.

الشيخ : في فائدة على كل حال بالشروط التي سبق ذكرها .

****

إذا دعي بعض طلبة العلم السلفيين لإلقاء محاضرة في مساجد الحزبيين

فهل يجيب الدعوة .؟ علماً أنه لا يتكلم في الأمور التي يخالفهم فيه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيكم كذلك شيخنا في مسألة أحيانًا يدعى طالب العلم المتمكن من الدعوة يدعى إلى مراكز الإخوان المسلمين أو للحزبيات مثلا يدعى لإلقاء محاضرة أو مشاركة في محاضرة إما في مسجد أو في مكان عام فعلوه أو غير ذلك ويشعر طالب العلم أنه إن ذهب إلى هناك لا يستطيع أن يتكلم في المسائل التي فيها خلاف بيننا وبينهم وإذا تكلم في المسائل التي هم يريدونها فهم يستفيدون من حضوره في هذا المقام ويقولون مثلا على سبيل المثال للآخرين نحن جميعًا كلمتنا واحدة ودعوتنا واحدة أما ترون فلان ابن فلان شاركنا وحضر معنا وكذا وكذا فيخشى في هذا الأمر من الصلة وآخر يقول لا إذا دعينا إلى أمر فيه طاعة لله عز وجل من باب ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) دون النظر إلى أن هذا قد يكون إثمًا في النهاية عندما يستفيدون من حضوره فهل تنصح شيخنا مثلا الكتابة في مجلات معروفة هذه المجلات باتجاهها المعين الحزبي وإن كانوا في الأصل سلفيين أو حضور محاضرة أو ندوة أو مشاركة في أمر في هذا الباب دون الكلام في المسائل الخلافية يتكلم في أحكام عامة في أمور شرعية في فتاوى فقهية ومن قال بالمنع استدل بما سمعتم ومن قال بالجواز استدل بما سمعتم ما هو الصحيح يعني من قول الطائفتين .

الشيخ : أن يفرض ولا يفرض عليه.

السائل : أن يفرض ولا يفرض عليه فإذا عرف من نفسه أنه يستطيع أن يقول كلمة الحق سواء يرضون بها أو لا يرضون يحضر ؟

الشيخ : قد يفرضون عليه مقالا.

السائل : نعم.

الشيخ : فإذا كان حسب أهوائهم لا يرضى ولا يحضر أما إذا خيروه فهو يفرض لهم المقال ولا يفجأهم أيضًا.

السائل : ولا.

الشيخ : يفجأهم .

السائل : نعم .

الشيخ : لأن في المفاجأة قد يثير مشكلة قد يحولون بينه وبين استمراره في موضوعه وإنما هو يقول أنا سألقي كلمة مثلا في التوحيد مثلا ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول)) فإذا وافقوا فحين إذ يتقدم وإلا فلا هذا الذي قصدته بقولي يفرض ولا يفرض عليه.

السائل : نعم شيخنا مرة جزاك الله خير كأنهم دعوك إلى بعض الجامعات

فقلت أني قلتلك شيخ ليش ما تذهب قلت هم بدهم يخلوني أتكلم زي ما بدهم فإذا ما تكلمت إما زي ما بدي ما أذهب.
الشيخ : هذا هو.
السائل : نعم هو معنى قوله يفرض ولا يفرض عليه لكن ممكن يكون الكلام مثلا في قوله تعالى ((فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله)) والحكم وغير ذلك ممكن لا يكون هذا مسألة خلاف بيننا وبينهم إنما لو أنه تكلم على أحكام المسائل الخلافية بيننا وبينهم هذا هذه حقاً التي ممكن أن يعني يحول بينها وبين الاستمرار.
الشيخ علي الحلبي : شيخنا هذا مثلا آه شيخنا ضربنا هذا مثلا يعني وإلا الحقيقة قد يكون هناك خلاف بيننا وبينهم في هذه أو تلك هذا الذي يريده الأستاذ.
السائل : يعني يتكلم في المسالة الخلافية ولكن بالرفق واللين وبالحكمة وبالشيء يعني الذي يعني يأتي ثماره ما هو مسألة فقط أنه يريد أن يتكلم ليزيد العداوة أكثر وأكثر لا يذهب ويتكلم أولا إن فرضوا عليه فلا يذهب وإن تركوا له المجال أن يتكلم ما يراه يقربه إلى الله وبما يراه يعني يصلح أقوالهم يفعل ذلك بارك الله فيكم .

****

من شبه تكفير الحكام أنه لا يروي غليلهم إلا أن نضل ضلالهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب هنا هنا شيخنا أيضًا في كلامنا حول الأدلة التي استدل بها المخالفون في تكفير الحكّام ونحن في الحقيقة عندما يسمع المخالفون لنا والمتحمسون في هذا الباب عندما يسمعوننا نرد بعض هذه الأدلة أو نؤلها التأويل الصحيح ونفهمها الفهم الذي عليه سلف الأمة يقولون إنكم تدافعون عنهم وأنكم تلتمسون لهم كذا وتأتون لهم بحجج وأدلة ما عرفوها وغير ذلك فنحن نكلمهم يعني أريد أن أضع بين أيديكم كلمة وتنظرون الصواب فيها نحن عندما نتكلم في هذا نتكلم في مسألة الحكم وأحكام هذه المسألة في شرع الله عز وجل وفهم السلف الصالح لها أما أن

يكون الحاكم قبوريًا من جهة أخرى هذه مسألة لها اعتبارها أو أن يكون الحاكم وصل بالاستهزاء بدين الله تعالى هذه مسألة ثانية فالأبواب التي يتكلمون بها كل باب يكلم فيه على حدة مسألة الحكم هذا التفصيل الذي ذكرت لكم المسائل الاخرى تبحث معهم على اعتبار يعني ما يظهر فيها من وجه شرعي هذا من ناحية الناحية الثانية معي دليل شيخنا استدل به كثيرًا على هؤلاء الشباب وأردت أن أعرضه عليكم لتدلوني على ما فيه الصواب إن شاء الله تعالى والدليل هذا الآيات الموجودة في سورة النساء من قوله سبحانه وتعالى ((ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدًا وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله و إلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودًا)) هذا من حيث الفعل صدوا صدودًا ((فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاؤك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانًا وتوفيقًا أولائك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغًا)) هذه الآيات شيخنا يظهر لي من هذه الآيات أنها تحدد منهجًا في الذين يتحاكمون إلى غير شريعة الله عز وجل وهم بلسانهم يعتذرون باعتذارات هي في ذاتها باللسان وأما الحقيقة القلب فهي بخلاف ذلك فمن ناحية الفعل ((وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله و إلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا)) لكن مع صدودهم إذا كلمناهم ما أباحوا يعني ما صرحوا بعقيدتهم الفاسدة ولكن تلونوا واعتذروا ((فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاؤك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانًا وتوفيقا)) وهؤلاء الذين علم الله ما في قلوبهم ومع ذلك لم يأمرنا بقتلهم ولو كانوا كفارًا لجاء حديث النبي عليه الصلاة والسلام (من بدل دينه فاقتلوه) فقال ((أولائك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا)) فهذا يدلنا على أن من تحاكم الى غير شريعة الله وصرح بأن حكم الله هو الحق وما دونه هو الباطل فموقفنا معه الإعراض والنصيحة وليس التكفير والقتل هذا الاستدلال صحيح من هذه الآيات ؟

الشيخ : صح هذا الاستدلال ولاشك بل هو شيء جميل وبديع.

السائل : بارك الله فيكم.

الشيخ : والحمد لله الذي هداكم لهذا.

السائل : بارك الله فيكم وجزاكم الله خير.

الشيخ : لكن أردت أن أقول بالإضافة إلى ما ذكرت من قبل أنه نحن ما

بنزكي هؤلاء يا أخي نحن بنقول أنه هؤلاء فساق. السائل : نعم.
الشيخ : وأنهم ضلال فمن أين يتهموننا بما يتهموننا به.
السائل : هو يا شيخنا.
الشيخ : يعني لا يروي غليلهم إلا أن نضل ضلالهم.
السائل : الله أكبر ما شاء الله الحمد لله لا يروي غليلهم إلا أن نضل ضلالهم الله المستعان .

****

هل انحرافات الإخوان المسلمين تخرجهم من دائرة أهل السنة والجماعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك شيخنا في مسألة الجماعات الحزبية أيضًا هناك قد سمعت جوابكم فيها بتفصيل ووضوح وهناك من طلبة العلم من يقول نقول مثلا في جماعة الإخوان هذه الجماعة منهجها خارج عن السنة والجماعة يعني والمنهج من الفرق الهالكة أما الأفراد فكل يحكم عليه بما يستحق وسمعت من كلامكم أن منهجهم أيضًا فيه من الفرقة الهالكة وفيه من عقيدة أهل السنة والجماعة فهم في منهجهم داخلون في مناهج أهل السنة والجماعة على انحرافاتهم وأما كل فرد فكل فيحكم عليه بما يستحق هذا هو.
الشيخ : هو كذلك هو كذلك ولا شك.
السائل : بارك الله فيكم.
الشيخ : لكن أنا أريد أن ألفت النظر إلى شيء أيضًا أن انحرافهم عن العلم في موضوع ما أو في منهج ما لا يعني الحكم عليهم بالانحراف بكل مناهجهم.
السائل : نعم.
الشيخ : يعني مثلا أنت تعلم جيدًا أن أكثر علماء المسلمين علماء المسلمين المتمذهبين أكثرهم لا يعنون بنقد الأحاديث وتمييز صحيحها من ضعيفها هذا يخالف منهج أهل الحديث.
السائل : نعم.

الشيخ : هذا يخالف منهج أهل السنة يخالف أحاديث صريحة وصحيحة فنحن نكتفي بانتقادهم والاعتراض عليهم من هذه الزاوية لكن ذلك لا يسوغ لنا أن نخرجهم من الجماعة.
السائل : نعم.
الشيخ : التي تدين بالكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح فإذا ما قال قائل منهم بلاش منهج السلف الصالح خرج عن الجماعة أما الشذوذ والانحراف في بعض الجزئيات ومنها هذا المثال هذا لا يخرجهم عن الدائرة.
السائل : ما شاء الله بارك الله فيكم.
الشيخ : وفيك بارك.
السائل : إن شاء الله أسأل الله لنا وله العافية أسأل الله أن يعامله بلطفه ورحمته وعافيته .
أبو ليلى : الشيخ حفظه الله مرت به أيام أنه يبزق الدم لما استشرت الطبيب الدكتور تيسير شديد في مزرعة أخونا خدرج الله يحفظه الحمد لله

... .
الشيخ : هم لا يزالون يعني يظنون الشيخ كما عهدوه شابًا وهم يعني يضرون به من حيث لا يريدون.
السائل : اسأل الله أن يجزيكم خيرًا .
أبو ليلى : وأني صادق دائمًا كلما سألنا عنك أحد بهذا البلد أو بغير هذا البلد وبعض الإخوة يتصلون من خارج هذا البلد أقول ما شاء الله الشيخ كلما تقدم به العمر كلما ازداد شبابًا والله يا شيخنا دائمًا نرى فيك الشباب شيخنا .
السائل : والله هي نضرة أهل الحديث التي قالها النبي عليه الصلاة والسلام (نضر الله امرء سمع مقالتي فوعاها واداها كما سمعها) الحمد لله.
الشيخ : الخبر الذي جاءنا اليوم ... خبر آخر أو أخبار أخرى تعرفوا أنه نشروا أني مت أكثر من مرة.
السائل : لقد بلغنا هذا شيخنا أكثر من مرة نعم.
الشيخ : لكن الغريب مجلة تصدر في قبرص شيء عجيب نشروا القبر وعلى خلاف السنة.
السائل : صوروا القبر على خلاف السنة.
الشيخ : خبر جديد أنه قال عن رجل يقول هذا الرجل حدثني ثقة أنه إخواننا السلفيين في العراق حديثًا يعني صلوا على الألباني صلاة الجنازة

للغائب.
السائل : ما يعرفون قول الشيخ الألباني فيها بالمناسبة كيف ترون صلاة الغائب على هذه الصورة في مسألة شيخنا الحمد لله ؟
السائل : المسائل الخلافية بين الشباب كلامكم وأسال الله أن يجزيكم خير كثيرًا وأن ينفع بكم الإسلام والمسلمين .

****

هناك بعض الأئمة الذين يحاربون التقليد ومع ذلك ينسبون إلى مذهب

معين كشيخ الإسلام الحنبلي فما توجيهكم لذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا مسألة شيخنا نعرف أن شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه بن القيم وأئمة كثيرين أنكروا التقليد وحاربوا التقليد ومع ذلك يذكر في تراجمهم الحنبلي الشافعي الحنفي فعلام يحمل يعني نسبتهم هذه تحمل هذه النسبة ؟
الشيخ : على مثل ما وقع من الألباني نفسه.
السائل : الحنفي اليوم لما جئت وأنت نايم في المكتبة كنت نائمًا لا باللغة الشامية ما أعرفها.
الشيخ : احكيلو إياها.
السائل : يحدث شيخنا بأنه زعم أنه رجلا لقي رجلا آخر وكان هذا الآخر مغربيًا والمغاربة يعني فيهم روح الإسلام والغيرة والرغبة لكن فيهم شيء من الحدة فقال أحد المسلمين على هذا المغربي قال له أنتم معشر المغاربة أناس طيبون وخيرون وأصحاب دين لكن يعني هناك خصلة واحدة لو أنكم تتركونها قال ما هي قال هذه هي هذه هي.
الشيخ : هذه هي يعني خلاصة التمثيل أنه هذا قديمًا هما كانوا بلا شك نشؤوا على المذهب الحنبلي كما نشأت أنا على المذهب الحنفي لكن الله بصرهم ثم هداهم إلى السنة وبقي عليهم ذلك اللقب لا سيما أن الأزمنة المتقدمة ليست كزمننا اليوم أنت ذكرت في مناسبة هناك في اليمن وأنا

أيدتك ولكن ما أذكر المثال ـ وعليكم السلام ـ أنهم لا يتعصبون ليس تدينًا وإنما أنا أقول تفلتًا.
السائل : نعم.
الشيخ : الآن فيه تفلت هذا التفلت أسبابه الحرية التي لا صمام لها ولا قيود لها ولذلك كون الإنسان ترك مذهبه الحنفي صار شافعي صار كذا ما عاد يهمهم أو صار خامسي ما عاد يهمهم شو السبب لأنه عم يشوفوا ناس يخرجون عن دين الله أفواجًا فكتر خيرو هاد لساتو مسلم فليكن خامسي فليكن سادسي إلى آخره أما زمن الأول لعلك سمعت عني أنا أنا حينما بدأت أرفع يديّ في الصلاة قالوا هذا يجب أن يجلد ثلاثين أو أربعين جلدة هذه ما تسمعها اليوم.
السائل : الحمد لله.
الشيخ : وكلام كثير ما لنا في صدده الآن وخاصة وأنا لا أتكلم فيما هو أهم من هذا فغرضي هذا توجيه كلمة الحنبلي.
السائل : محمول على أنها كانت في البداية ثم كانت مجرد نسبة ليس لها أثر في حياتهم .
الشيخ علي الحلبي : ولا يقال شيخنا أيضًا حفظكم الله بأنه كان هناك مدارس العلم مدارس الحنابلة ومدارس كذا فمن نشأ في هذه المدرسة أطلق عليه نعم .
السائل : يؤيد مسألة التفلت هذه شيخنا يعني مثال سمعته من الشيخ مقبل في محاضرة الشيخ مقبل حفظه الله ذكر مرة أن يعني إحدى الدول التي جاءت أرادت أن تقتحم اليمن فالأمير كان زيديًا متفلتًا زيديًا متفلتًا فكلف ابنه أو وكيله أن يتفاوض مع هذه الحكومة الغازية فبعد ما رجع قال له ماذا فعلت يا بني قال اشترط عليهم أن يفعلوا كل شيء إلا حي على خير العمل يبقونها فقال له أبوه وكان متفلتًا من هذا الأمر قال ليش ما اشترط الزراعة والأموال ويأخدوا حي على الفلاح مع حي على خير العمل يأخدوا حي على الفلاح مع حي على العمل فتبقى المذاهب مسائل نسبة مجرد نسبة فقط .

****

هل قوله تعالى " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم " يدل على نفي كمالِ الإيمان أو نفي أصل الإيمان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في قوله تعالى ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت ويسلموا تسليمًا)) تقولون شيخنا في هذا نفي لكمال الإيمان لا لأصل الإيمان ؟
الشيخ : قد يكون هذا كما هو الشأن في آية ((أولائك هم الكافرون)) والظالمون والفاسقون .
السائل : نعم.
الشيخ : يعني كلمة تجمع النوعين.
السائل : نعم.
الشيخ : ثم يطبق كل نوع على ما يناسبه فمن كان لم يخضع لحكم الشرع اعتقاداً هذا نفى إيمانه نفيًا مطلقًا والعكس بالعكس كما تعلم .
السائل : ولأجل ذلك شيخنا ممكن الإنسان يعني لو أنه ولده حكم عليه بالقصاص لأنه قاتل فسلّم ولده للحاكم الشرعي ليقتله لكن في نفسه حرج يتمنى أن ولده ينجو من هذا الأمر فكون أنّ في نفسه حرجًا في هذه الحالة ليس معنى ذلك أنه يعني يعني عديم الإيمان هو سلّم أمره لأن الله سبحانه وتعالى يقول ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت)) إن كان الحرج هذا بمعنى الضيق من شريعة الله والبغض لشريعة الله فهذا كفر وهذا ما يعني أو هذا يظهر يعني يسأل فيجيب بهذا القول أما مجرد أن يحكم أو يتحاكم هذا ليس بكاف.
الشيخ : ولعله مما يؤيد أن هذا النفي لا بد من تفسيره على الوجهين كما ذكرنا سبب نزول الآية.
السائل : نعم.
الشيخ : أن الآية كما تذكرون نزلت بالخلاف الذي وقع بين الزبير والأنصاري.
السائل : نعم.

الشيخ : فلم يرض الأنصاري بحكم الرسول فنزلت الآية.
السائل : والأنصاري ما كفر بفعله .
الشيخ : ... .
السائل : ما شاء الله والله شيخنا يعني مجالسكم ممتعة ونتمنى أن تطول لكن صحتكم الحمد لله ما تجعلنا أننا نزيد على هذا الشيء فأسأل الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم وأن ينفع بكم الإسلام والمسلمين ويشق علينا فراقكم يعني يعلم الله ويشهد الله.
الشيخ : على كل حال المهم القلوب شواهد.
السائل : بارك الله فيك.
الشيخ : أما الأبدان فلا قيمة لها في هذا المجال.
السائل : الله يبارك فيك أسأل الله أن يحفظكم وأن يبارك فيكم

****

تعليق الشيخ على رسالة في فتنة علي ومعاوية رضي الله عنهما .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا اليوم بارك الله فيكم أرسلي أحد المشايخ ورقات فيها كلام أريد أن أقرأ عليكم وبأقل كلمة لا نريد الإثقال يعني حفظك الله يعلق المؤلف في كتابه هذا على قضية الخلاف بين معاوية رضي الله عنه وعلي رضي الله تعالى عنه وما جرى من انتصار معاوية على علي إلى آخر ما هو معروف يقول " لقد كان انتصار معاوية أكبر كارثة دهمت روح الإسلام التي لم تتمكن بعد من النفوس ولو قد قدر لعليّ أن ينتصر لكان انتصاره فوزاً لروح الإسلام الحقيقية الروح الخلقية العادلة المترفعة التي لا تستخدم الأسلحة القذرة في النضال ولكن انهزام هذه الروح ولما يمضي عليها نصف قرن كامل وقد قضي عليها فلم تقم لها قائمة من بعد إلا سنوات على يد عمر بن عبد العزيز ثم انطفأ ذلك السراج وبقيت الشكليات الظاهرية من روح الإسلام الحقيقية لقد تكون رقعة الإسلام امتدت على يدي معاوية ومن جاء بعده ولكن روح الإسلام قد تقلصت وهزمت بل انطفأت فإن يهش إنسان بهزيمة الروح الإسلامية الحقيقية في مهدها

وانطفاء شعلتها بقيام ذلك المد الملك العضوض فتلك غلطة نفسية وخلقية لا شك فيها ".

الشيخ : مبالغة من الذي يـهش أن يهش.

السائل : نعم.

الشيخ : من الذي يـهش.

السائل : سمعت وقلت أن يـهش إنسان يعني إذا هش إنسان فهذا.

الشيخ : من هو في أهل السنة لا يوجد شيء من هذا.

السائل : نعم فهمت عليك شيخنا.

الشيخ : طيب.

السائل : يقول " على أننا لسنا بحاجة في يوم من الأيام أن ندعوا الناس إلى خطة معاوية فهي جزء من طبائع الناس عامة إنما نحن بحاجة إلى أن دعوهم إلى خطة عليّ فيه التي تحتاج إلى ارتفاع نفسي يجهد الكثيرين أن ينالوه فإذا احتاج جيل أن يدعوا الى خطة معاوية فلن يكون هو الجيل الحاضر على وجه العموم فروح ميكافيلي التي سيطرت على معاوية قبل ميكافيلي بقرون هي التي تسيطر على أهل هذا الجيل وهم أخبر من أن يدعوهم أحد إليها لأنها روح نفعية التي تضلل الأفراد والجماعات والأمراء والحكومات وبعد فلست شيعيًا لأقرر هذا الذي أقول إنما أنا أنظر إلى المسألة من جانبها الروحي والخلقي ولا يحتاج الإنسان أن يكون شيعيًا لينتصر للخلق الفاضل المترفع عن الوصولية الهابطة المتدنية ولينتصر لعلي على معاوية وعمرو إنما ذلك انتصار للترفع والنظافة والاستقامة ويخطئ من يعتقد أن النجاح العملي هو أقصى ما يطلبه الفرد وما تطلبه الإنسانية فذلك نجاح قصير العمر ينكشف بعد قليل " هذا الكلام نعم.

الشيخ : هل رأيتني مرة أقول هكذا.

السائل : قليلا.

الشيخ : هذا فعل هكذا.

السائل : الله أكبر.

الشيخ : ماذا يريد من معاوية أن يكون عليًا لا فضلا عن أن يكون معصومًا لا ، لا شك أن معاوية أخطأ يعني كيف يكفي في ذلك قوله عليه السلام (ويح عمار تقتله الفئة الباغية) يكفي أن هذا الحديث الصحيح الذي توارد ذكره في كتب أهل السنة أكثر من كتب الشيعة.

السائل : الله أكبر.

الشيخ : أكثر من كتب الشيعة وهي شهادة واضحة جدًا أن معاوية هو

على رأس الفئة الباغية فماذا يريد هذا الرجل أكثر من هذه الشهادة يريد كما يقول ابن تيمية رحمه الله في كثير من كتاباته أنه لا يجوز الحكم على الإنسان بالنظر إلى جانب واحد إلى السيئات مثلا فتهدر الحسنات فيلقى في الحضيض أو ينظر إلى الحسنات ولا ينظر إلى السيئات فيرفع إلى السماء وإنما يقابل بين حسناته وسيئاته كما هو حكم الله عز وجل العادل الذي لا عدل بعده يوم يبعث الناس ويحاسبون فمن ثقلت موازينه فهو الناجح يومِ القيامة أما أنه ما يكون له سيئات هذا أمر مستحيل كما تعلمون فإذًا هذا رجل ماذا يستفيد من هذا الكلام سوى أنه يثير الشيعة على أهل السنة بدعوة أنه هو ليس شيعيًا.
السائل : الله أكبر.
الشيخ : ما هي ثمرة هذه المقالة هل هناك من يقول إن معاوية أحسن في خروجه على علي لا أحد لا من أهل السنة ولا من أهل الشيعة ، أهل الشيعة معروفين طبعًا لذلك أنا ما أدري ماذا يرمي هذا الإنسان بهذا النقد من خروج معاوية لكنه بالغ في ذلك أشد المبالغة فلم يذكر الحسنات وهنا نذكّر بكلمة ابن تيمية رحمه الله أنه حينما يذكر الفرق بين أهل السنة وأهل البدعة يقول أهل السنة يذكرون ما لهم وما عليهم أما أهل الأهواء لا يذكرون إلا ما لهم ولا يذكرون ما عليهم هذا عكس الميزان فذكر سيئات أو سيئة هذا الحاكم بالإسلام يعني خلينا نتصور علماء حكّام هل يتصور فيهم ألا يزلوا ولا مرة هذا مستحيل (لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقول يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم) ثم أخيرًا ماذا أردت من تلاوتك لهذه الكلمات.
الشيخ علي الحلبي : فقط شيخنا معرفة رأيكم حفظكم الله .
السائل :كلمة شيخنا في كلامك الأخير ذكرتم حول ذكر الحسنات والسيئات وسبق لكم جواب حول أهل الموازنة الذي يقولون عند الجرح والتعديل لا بد من ذكر كل هذا وذاك وبان كلامكم في هذه المسألة يعني سابقًا لأن هذا الكلام لا يقول به عاقل كل الحسنات والسيئات فقد يفهم يعني بعض الذين يتشبثون بظاهر العبارات أنكم يعني رجعتم عن قولكم الأول أو أن لكم في هذه المسألة قولين.
الشيخ : لكل مقام مقال نعم.
السائل : بارك الله فيكم إذًا يعني لا يتشبث بهذا أحد طيب كلمة أخيرة شيخنا .
الشيخ علي الحلبي : شيخنا في المجلس الأول تكلم أنه هذه الموازنة تقال لأهل السنة بالذات الذين منهجهم مستقيم وسديد أما من كانوا من أهل

البدع ومن أهل الانحراف الذين طغى عليهم هذا الجانب فحينئذ هذا الذي يقال فيهم.
الشيخ : أي نعم.
السائل : بارك الله فيكم .

****

طلب أبي الحسن من الشيخ الألباني كلمة يذب بها عن الشيخ ربيع ومقبل

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المسألة تعرف شيخنا يعني موقف الشيخ مقبل حفظه الله وكذلك الشيخ ربيع حفظه الله تعالى في مجاهدة البدع والأقوال المنحرفة وبعض الشباب يعني يشكك في قدر هذين الشيخين فلو كلمة منكم حفظكم الله حول هذين الشيخين ولو باختصار شديد ينفع الله سبحانه وتعالى بها ويدفع الله عن هذين الشيخين ألسّنة كثيرين ممن يريدون بعيبهم عيب الطريق الذي هم عليه ؟
الشيخ : ... نحن بلا شك نحمد الله عزّ وجل أن سخر لهذه الدعوة الصالحة القائمة على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح دعاة عديدين في مختلف البلاد الإسلامية يقومون بالفرض الكفائي الذي قل من يقوم به في العالم الإسلامي اليوم ولذلك فالحط على هذين الشيخين الداعيين إلى الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح ومحاربة الذين يخالفون هذا المنهج الصحيح هو كما لا يخفى على الجميع إنما يصدر من أحد رجلين إما من جاهل أو صاحب هوى الجاهل كما سبق في كلمة لك يمكن هدايته بيسر لأنه يظن أنه على شيء من العلم فإذا ما تبين له العلم الصحيح اهتدى ولذلك أنا أقول في كثير من المناسبات أن في بعض الجماعات القائمة اليوم وهم منحرفون عن دعوتنا نرى أن فيهم إخلاصًا فأقول هؤلاء أحب إلي من الذين معنا في دعوتنا لكن يتبين أنهم ليسوا معنا في الإخلاص الذي هو شرط لقبول كل عمل صالح.

السائل : نسأل الله حسن الختام.
الشيخ : أما صاحب الهوى فليس لنا إليه سبيل إلا أن يهديه الله تبارك وتعالى فهؤلاء الذين ينتقدون الشيخين هما كما ذكرنا إما جاهل فيعلم وإما صاحب هوى فيستعاذ بالله من شره ونطلب من الله عز وجل إما أن يهديه وإما أن يقصم ظهره.
السائل : الله أكبر.
الشيخ : لكن بالنسبة للشيخ مقبل أنا ما قرأت له كثيرًا كما هو الشأن لأخونا الربيع وربيع يبدو أن نشاطه في الكتابة أكثر من الشيخ مقبل والعكس تمامًا المقبل في الدعوة ومخالطة الناس ودعوتهم إلى الكتاب والسنة ووعظهم وإرشادهم أكثر من الشيخ الدكتور الربيع فأريد أن أقول أن الذي رأيته في كتابات الشيخ أو الدكتور ربيع إنها مع أنها مفيدة ولا أذكر أني رأيت له خطأ وخروجًا عن المنهج الذي نحن نلتقي معه ويلتقي معنا فيه لكني قلت له في أكثر من مرة في مهاتفة جرت بيني وبينه لو أنه يعني يتلطف باستعمال بعض العبارات وبخاصة أن الذي يردّ عليه قد يكون ممن انتقل إلى حساب الله وفضله ورحمته ومغفرته ثم هو من زاوية أخرى قد يكون له شوكة ويكون له عصبة ينتمون إليه بالحماس الجاهلي مش العلمي فمن أجل هؤلاء ليس من أجل ذاك الذي انتقل إلى رحمة الله عز وجل أرى التلطف في الرد على أولائك الذين خالفوا منهجنا السلفي أما الناحية العلمية فهي فيه والحمد لله قوية جدًا أما بالنسبة للشيخ مقبل فأهل مكة أدرى بشعابها والأخبار التي تأتينا منكم أكبر شهادة بكون الله عز وجل قد وفقه توفيقًا ربما لا نعرف له مثيلا بالنسبة لبعض الدعاة الظاهرين اليوم على وجه الأرض فنسأل الله عز وجل أن يوفق المسلمين ليتعرفوا أولا على دينهم وأن يكونوا بعيدين عن اتباع أهوائهم.
السائل : اللهم آمين.
الشيخ : ولعل في هذا القدر كفاية.
السائل : بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرًا.
الشيخ : وإياكم إن شاء الله .
السائل : سامحنا شيخنا إن أتعبناك أو.
الشيخ : يا سيدي كما قال عليه السلام (إن أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت) !
السائل : الله أكبر.
الشيخ : مال لقينا نحن.
السائل : الله أكبر.

الشيخ : ما لقينا شيء.
السائل : نشعر بحرج عندما نشعر بصحتكم على هذا الحال. **الشيخ :** الله يبارك فيك.
السائل : وتأتي هذه المسافة البعيدة نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتكم.
الشيخ : الله يبارك فيك.
السائل : وما هذا الا من فضلكم من بعد الله عز وجل.
الشيخ : هذه المسافة بالنسبة لمسافتكم.
السائل : الله يجزيكم خيرًا.
الشيخ : ما تذكر.
السائل : الله يبارك فيكم حفظكم الله.
الشيخ : وإياكم إن شاء الله .

****

رؤية رآها أبو الحسن وقصها على الشيخ الألباني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا من ناحية لما يعني منّ الله سبحانه وتعالى عليّ بالمجيء إليكم وشددت عزمي على هذا الأمر فآخر ليلة وأنا نائم في بيتي قبل الفجر رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام في المنام رأيته في بيتي وجمع عظيم من المسلمين موجودون عنده والنبي عليه الصلاة والسلام يحدثهم وهو جالس عن يمني وأنا عن شماله وهو يكلمهم الذي أذكره من كلامه في الدعوة وفي يعني الرسالة وفي أمر الدعوة كل الكلام كان في أمر الدعوة تفاصيل لا أذكرها الآن إنما كان الكلام عن الدعوة !
الشيخ : نعم.
السائل : وكان في المجلس رجل أعرفه ممن يخالف الدعوة السلفية ويبغض أهلها وامتلأ قلبه حقدًا عليها أعرفه وأعرف اسمه واسم أبيه واسم جده ونسأل الله أن يستر علينا وعلى جميع المسلمين. **الشيخ :** آمين.

السائل : فالرجل والرسول عليه الصلاة والسلام جالس يتحدث ما كان جالسًا مطمئنًا في المجلس كان جالسًا عند الباب ويعني جالس جلسة المتحفز الذي يريد العجل .
الشيخ : غير مطمئن.
السائل : غير مطمئن بمجلسه عجل جلسة القرفصاء يا شيخ جلسة القرفصاء وهو عند الباب بالرغم أنه من الممكن كان في سعة في المجلس لو اقترب من النبي عليه الصلاة والسلام فبعد أن انتهى النبي عليه الصلاة والسلام من حديثه قام يشكوني عنده ويقول له وما أذكر قال له يا رسول الله أم ماذا ما أذكر إنما يقول هذا الذي أنت في بيته والذي يعني هو جالس عندك ومقرب إليك يعني يقطعنا ويهجرنا ويتكلم فينا ويقول ويقول فالتفت النبي عليه الصلاة والسلام عن يساره إلي لينظر يعني إيش جوابي على ما سمع فقلت له يا رسول الله كيف لا أقاطعه وهو يطعن في عدالتك أنا والله لا أعلم أني قلت هذه الكلمة عن المخالفين للدعوة السلفية في اليقظة لكن ألقاها الله على لساني في المنام ما قلتها في اليقظة يومًا قط أن هؤلاء يطعنون في عدالة الرسول عليه الصلاة والسلام لكن يعني ما يعني لازم ترك السّنة والبعد عن السّنة وعدم الاعتداد بها وعدم ولا يفعلوها رأسًا إذا قيل الله قال رسول الله لا يبالي بذلك وإذا قيل قال فلان قال فلان يعني انشرح صدره عبرت عن ذلك في المنام بأنه يطعن في عدالتك فقلت له كيف لا أفعل وهو يطعن في عدالتك يا رسول الله فالتفت الرسول عليه الصلاة والسلام.
الشيخ : يعني هذا منام يقال يقظة نعم.
السائل : لكن هذا تعبير صحيح شيخنا.
الشيخ : صحيح.
السائل : بارك الله فيكم والله أني ما أعرف قلتها في اليقظة يومًا من الأيام لكن الله سبحانه وتعالى ألقاها على لساني فتكلمت بها بعد ذلك فالتفت اليه النبي عليه الصلاة والسلام في صحة هذا هل هذا الذي يقوله عنك الرجل هذا هل هو واقع في عدالتي فالرجل قام وأخذ سلاحه كما هي عادة البلاد اليمنية عندنا أن من أراد أن يحتكم إلى الشرع فيقول هذه بندقي هذه البندق تسوقني إلى شرع الله أبلغوني الى شرع الله هي يعني كناية عند العامة هناك على أني مستسلم للتحاكم وإذا قلت للرجل أنت تفعل كذا أو أنت تتهمني كذا وكذا قال هذا في إثباتها أنا سأثبت هذه أضعها أنا من ورائها أثبتها فإن هذه عرف البلاد هناك فلما قلت له أنه يطعن في عدالتك قام من مكانه البعيد عنه واقترب منه ووضع جنبيته هذا السكين أو

الخنجر الذي يوضع هنا يسمى بالجنبية وضع الجنبية بين يديه قال أنا سأثبت هذا ما أنكر وما اتهمني أن كذبت عليه ولا زورت عليه قال أنا سأثبت هذا الشيء.
الشيخ : الله أكبر.
السائل : ووضع الجنبية بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام ثم دبر ليجلس في مكانه والنبي عليه الصلاة والسلام ينظر إليه نظرة المتعجب المغضب ثم استيقظت على الأذان الأول للفجر استيقظت ما تمالكت نفسي من البكاء يعني شيء جاش في نفسي فبكيت.
الشيخ : هذه رؤية إن شاء الله صالحة.
السائل : هذه آخر ليلة أمسيتها في بيتي وأنا قادم إليكم في هذه الرحلة المباركة.
الشيخ : أهلا وسهلا.
السائل : أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعني بها وأن ينفع أخواني بها.
الشيخ : نفع الله بك المسلمين جميعًا.
السائل : اللهم آمين .

****

ثناء الشيخ الألباني على أبي الحسن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا ولو أنه سؤال أخير انطباعكم عن أخونا أبو الحسن الله يحفظكم من خلال يعني جلساته معكم الله يحفظكم نريد كلمة قصيرة جداً جدا .
الشيخ : يكفي أني أنا استفدت منه .
السائل : جزاكم الله خيرًا وبارك الله فيكم جزاكم الله خيرًا ما هذا إلا ثمرة منكم ولله الحمد.
الشيخ : يعني بس ما قلت مثل ما قال الحديث اللي ما له أصل منك وإليك.
السائل : أسأل الله أن يبارك فيكم .
السائل : قالها غيره شيخنا .

الشيخ : لعله ما يعرف الحديث الموضوع .
السائل : شيخنا أي حديث .
الشيخ علي الحلبي : يروى حديث أن جبريل لما نزل إلى الرسول عليه الصلاة والسلام بالرسالة ورجع فوجد النبي فوق ثم في الأسفل فقال منك وإليك يعني الله هو النبي والنبي هو الله السائل: الله أكبر لاحول ولا قوة إلا بالله الحمد لله .
الشيخ علي الحلبي : هذا يستدل به التيجانيون شيخنا في كتبهم والبرهانيون نسأل الله العافية اللهم لك الحمد .
الشيخ : وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

الشريط رقم : ٨٥٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

من له أن ينتقد المتون .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ايش رأيك يا شيخ ؟
الشيخ : الرأي رأيهم
السائل : نوافق الجماعة
الشيخ : التسجيل بيده
الحلبي : بموافقة الجماعة ... .
السائل : أقول يا شيخ طلب منهم أن يكتبوا ليصبح الشباب على بصيرة فقالوا إن شاء الله غداً وإلى أجل غير مُسمَّى

سائل آخر : إلي هم ؟
السائل : من يقول بمنهج المتقدمين والمتأخرين
الحلبي : حتى يعني نضبط الموضوع تأكيداً لكلامك شيخنا أنا كتبت لعبد الله السعد شيخنا رسالة أسأله فيها عن منهجه أول ما كما يقال شعَّ شعاعه قبل حوالي ثمان سنوات
الشيخ : هاه
الحلبي : آه والله يا شيخنا
الشيخ : ما شاء الله
الحلبي : رسالة طيبة ولطيفة ودودة وتعارف وكذا فلم يجئني بجواب من ذلك الحين قبل أربع سنوات بعث لي مع واحد أردني كان يشتغل هناك بالرياض يقول له سلم على فلان وقل له وصلت الرسالة وانتظر شرح المنهج في مقدمة كتاب سينزل في رواية أبي الزبير عن جابر وأيضًا الكتاب إلى الآن ما نزل
السائل : يا شيخ شيخنا الشيخ سعد الحُميد هو الذي ندرس عليه علم الحديث أصبح ضجت عنده هذه المسألة فطلب من السعد مجالس فيقول له بعد أسبوع بعد أيام حتى كتب له كتابات من قال من العلماء السابقين علماء السنة أو علماء البدعة في الحديث من قال بهذا المنهج وهذا التفريق فأعطاه الأسئلة ولم يجبه على هذا أبدًا
الشيخ : هذا منهجهم هذا جهلهم
السائل : والمصيبة يا شيخ إذا كنا نقول هذا الأمر لا نبالغ فيه ولا يعني نتصدر لهذا الأمر إلا لما نعلم أن الشيخ عبد الله السعد هناك يحضر عنده فوق المائة والمائة والخمسين فهؤلاء ما ذنبهم أن يسلكوا هذا المنهج المتخبط في الحديث
الشيخ : أنا كنت سمعت له شريطًا يخاطب هؤلاء الطلبة الذين حوله وهم بلا شك يعني ما يعلمون شيئًا بأنه يجب الاهتمام والعناية بنقد المتون
السائل : أيوه مسجلة يا شيخ أنا جمعت
الحلبي : أخونا رياض سمع عدة أشرطة من أشرطة السعد ثم اختار شيخنا أهم النقاط ليسهل عليك مراجعتها لأنه بيجوز الشريط أحيانا يتعب
الشيخ : آه
الحلبي : أما هذه بدكم ... .
الشيخ : أنا كنت قرأت شيء من هذا قلت يا ويله إي هذا نقد المتون بالكاد أن يستطيع أن ينهض به كبار علماء الحديث
السائل : الله أكبر

الشيخ : وهو يذيع هذا بين إيش الطلبة الذين لا يفقهون شيئًا والحقيقة أنه في هذا الزمان يصدق فيه على كثير من الناشئين من الطلاب المثل العربي القديم " إن البغاث بأرضنا يستنسر" والبغاث كما تعلمون هو الطير الصغير يعمل ويتشبه بالنسر الكبير أو كما قيل " تزبَّب قبل أن يتحصرم " أو كما يقول الحافظ الذهبي رحمه الله " يريد أن يطير قبل أن يريش " الله الله فتنة ((وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً)) كنا نشكو من الجمود أصبحنا نشكو من الفلتان

السائل : الله أكبر

الشيخ : والانطلاق بدون حدود ولا قيود

الحلبي : أقول أذكر لكم كلمة قبل سنوات كنا في مجلس في مدينة الحصن هذه إلي عند إربد فقلتم إن التقليد المنضبط خير من الاجتهاد الأهوج

الشيخ : صحيح والله صحيح

الحلبي : الله أكبر

الشيخ : هذا الكلام لك ليس نقدا

السائل : أبدا يا شيخ كل الكلام من شريطه وفيه ملاحظة يا شيخ في الشريط هو ضعيف في النحو فأنا أخاف تظنون إني أنا إلي كاتبها لا كل يعني

الشيخ : لا لا

السائل : ... أبو الحارث كله يا شيخ موجود وبالشريط وبرقم الشريط

الشيخ : أنا فاهم

السائل : أي نعم

الشيخ : أنا الآن أقرأ ملتقطات مقتطفات فأنا أسألك بالذات هذا الكلام له أم لك ؟

السائل : يقول عنه الحاكم متساهل وفي الحقيقة هذا له يا شيخ

الشيخ : كله له

السائل : كله

الشيخ : أنت تحصر كلامه على الطريقة القديمة أم الحديثة

السائل : لا على الطريقة القديمة والحديثة كلها

الحلبي : لم يصنع شيئا شيخنا هو أخونا رياض ... ولا كلمة له كله

الشيخ : يعني مافي له أي كلمة

الحلبي : ولا كلمة ولا كلمة

الشيخ : آه

الحلبي : إلا اسم الشريط ورقمه

الشيخ : طيب طيب أنت قرأت هذا ؟
السائل : أي نعم
الشيخ : ورأيته و لابد
السائل : أي نعم
الشيخ : أنا كنت أريد أن أسأل فبعد هذا التوضيح أسأل هل وضح الفقرة الأولى ؟
السائل : لا لم يوضحها ياشيخ كأنها رؤوس أقلام عنده يعني
الشيخ : يعني مجرد دعوى
السائل : مجرد دعوى الآن يا شيخ بدون ما أقاطع كلامك هو له طريقه في النقاش هو يقول ما سكت عنه النسائي صحيح ويستدل بعبارة ابن حجر في نتائج الأفكار يقول ابن حجر " ذكر هذا الحديث النسائي ولم يذكر له علة فاقتضى أنه صحيح عنده " قلت للشيخ عبد الله السعد هذا ما يقتضي هذا كله هذا الأمر فهل أحاديث الطير سكت عنه النسائي هل هو من هذا الباب فيقول ليس الغالب فيعطينا عبارة مطاطة فيجمع بين هذا وهذا
الشيخ : نعم نعم اللهمَّ اهدنا فيمن هديت
السائل : آمين
الشيخ : اللهم اهدنا فيمن هديت
السائل : يا شيخ في الرياض يعني أصبحوا محتارين ينظرون إلى الشيخ الآن هو يعقد أمالي يقول حدثنا شيخنا عبد الله بن الصديق الغماري بسنده ثم يسرد عنده حفظ يعني عجيب لكن هذا ما يبرر فيحضر عنده حوالي مائتين أما شيخنا سعد الحُميد ما يحضر عنده إلا عشرة في التأصيل في المصطلح من ألفية السيوطي و تدريب الراوي أنهاها كلها حتى فتح المغيث فأصبحوا يحتارون نقول لهم احضروا المجالس واقرؤوا السلسلة لا لذات الألباني لكن لما يُقرَّر في السلسلة واقرؤوا فتح المغيث قالوا ما فيه استقراء ما فيه منهج المتقدمين هذا غموض هذا جمود وهذه عباراتهم
الشيخ : الله المستعان
الحلبي : شيخنا يعني كلمة دعوى الاستقراء والسبر في هذه الأزمان المتأخرة التي لا يوجد بين أيدي أهل الحديث المشتغلين به سوى الواحد والاثنين من كتب أهل الحديث إلا النزر اليسير كي يعني يستطيعون أن يطلقوا ألسنتهم بكلمة الاستقراء والتتبع والسبر
الشيخ : الأهواء تعمي وتصم الأهواء والجهل
الحلبي : الله أكبر

الشيخ : إيه نعم جاءني بعض الشباب من سوريا المشكلة الكبرى أن الوعي العام غير منتشر بين المسلمين بغض النظر أنه يكون عندهم ثقافة شرعية أو حديثية أن كل من تكلم ظنوا أنه عالم هذا معناه في يعني بساطة في التفكير
السائل : سذاجة
الشيخ : سذاجة نعم ، طرح علي هذا الشاب من سوريا سؤالاً بقول عندنا بعض الناس اليوم أو قبل هذا يقول نحن نعرف أن من القواعد الأصولية " أن الأصل في الأشياء الإباحة " شو رأيك قلت له هذا هو المعروف قال نبت عندنا نابتة يقولون لا الأمر ليس كذلك والشاهد ليس مجرد هذا النفي وإنما الدعم لهذا النفي قال واستدل بقوله عليه السلام (كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَلَوْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ) قلت له هذا لا يؤيد بالعكس هذا يثبت أنه لا يجوز وضع شرط لم يشرعه الشارع قال هو يقول بأنه في رواية (كل عقد) بدل (كل شرط) قلنا له هذه الرواية أولاً غير معروفة ومخالفة لرواية الصحيح ثم مع ذلك هذا لم يثبت عكس القاعدة الشاهد من كلامي قلت يعني أنتم مشكلتكم أن كل من تكلم ظننتم فيه أنه عالم يا أخي لا تهتموا بكل من يتكلم
سائل آخر : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : ... الفكر أستنتج شيخنا أن فكر المتقدمين و المتأخرين الشيخ سعد الحميد أنه منطلق من مكة لأنه أعطيناه رسائل المليباري " نظرات في علوم الحديث " والحديث إلى آخره فكل من أتى بهذا المنهج كانت له دراسة مسبقة في مكة الآن يا شيخ كتب المليباري في الرياض مجرد ما تنزل تنفذ النسخ خلال أربعة أيام أنا تتبعت هذا بالاستقراء كما يقولون .
الحلبي : من هو المليباري ؟
الشيخ : حمزة المليباري واحد الظاهر عالم من الهند الآن مقيم في الجزائر
سائل آخر : كان مدرس في دار الحديث في مكة
السائل : دار الحديث في مكة
أبو مالك : في واحد مليباري على ما أظن في جامعة الإمام ... .
السائل : هذا في المدينة
أبو مالك : لا لا فيه واحد
سائل آخر : ... .
أبو مالك : غير المليباري

سائل آخر : ... ما شاء الله عليه
الشيخ : مين هو
سائل آخر : ... في رواية محقق الزهد شيخنا
الشيخ : أيوة
السائل : فأقول يا شيخ مجرد ما نزل " نظرات جديدة في علوم الحديث " حتى تطايروا فيه وأصبح يا شيخ كأنه كشف ما يكنونه أو من مناهجهم هو صرح صراحة
الشيخ : يعني وافق شن طبقه
السائل : وافق شن طبقه
سائل آخر : يعني ايش معنى
الشيخ : الله المستعان
السائل : يعني التفريق بين منهج المتقدمين ومنهج المتأخرين يعني بمعنى أصح لا يعتدون بكتب المصطلح و
الشيخ : هذه ظاهرة جديدة يا أستاذ
أبو مالك : هذا كالموجود الآن في السعودية
الشيخ : هو هذا
السائل : عبد الله السعد
أبو مالك : عبد الله السعد
الشيخ : هو هذا مستنسخ الأخ الله يجزيه الخير أشرطة أحد الدعاة إلى هذا المنهج المنحرف الشيخ عبد الله السعد لا بد سمعتم عنه شيئًا
أبو مالك : سمعت عنه ... سمعت من بعض ... .
الشيخ : آه قلت للأخ أنه من انحرافه أولاً في هذا العلم وعدم وضع الشيء في محله ثانيًا وهذا طبعًا مما ينافي الحكمة يلقن الطلاب الذين يحضرون حلقته بأنه ينبغي أن لا نقتصر على نقد الأحاديث بأسانيدها وإنما يجب أن ننقدها بمتونها أيضًا
أبو مالك : أعوذ بالله
الشيخ : هذا تخريب للشرع
أبو مالك : أعوذ بالله
الشيخ : هذا منهج الماديين أو العلمانيين يعني نحن لا نشك أن كبار أئمة الحديث كانوا ينقدون المتون لكن كان عندهم قدرات وعندهم يعني مبررات
السائل : عندهم ... .
الشيخ : ... إن كان هو ولا غيره من الناشئين اليوم فكيف يلقن هؤلاء

المبتدئون
أبو مالك : لا حول ولا قوة الا بالله
الشيخ : مثل هذا الهدم الصريح للسنة نقد المتون هذا الذي يسمونه الآن بالإصطلاح الغربي " النقد الداخلي " وهذا تعبير يعني حقيقةً هدم من الداخل
السائل : يدندن يا شيخ على قضية نقد المتون هنا
الشيخ : آه
السائل : المشكلة يا شيخ أكثرها يعني ... .
الشيخ : وهو أنكر أحاديث صحيحة يعني من الطريقة هذه

****

هل من العلماء من قال بالتفريق بين منهج المتقدمين ومنهج المتأخرين ؟.

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : يا شيخ عندنا بعض الأسئلة لتوضيح هذه المسألة خصوصًا الآن في الرياض هم الذين يتبنون هذا المنهج فأصبح جملة من الشباب متذبذب فأوردنا بعض الأسئلة ومنها أسئلة الشيخ سعد قال أعرضوها على الشيخ ناصر السؤال الأول لا يخفى على فضيلتكم ما يتردد في أوساط طلبة علم الحديث في هذا الزمن من إثارة لما يسمى منهج المتقدمين والمتأخرين أولاً فهل تعلمون بارك الله فيكم أحدًا أثار هذه الدعوى من العلماء السابقين ؟
الشيخ : جوابي على ذلك لا . بل أعتقد أن هذا التفريق هو مما يدخل في عموم قوله عليه الصلاة والسلام (كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٍ وَكُلُّ ضَلاَلَةٍ فِي النَّارِ) ولست أعني أنها بدعة مجرد أنه أمر حادث لأن هذا المعنى المحدد ليس هو المقصود من هذا الحديث وأمثاله وإنما المقصود الْمُحدَثَة التي يتقرب بها الْمُحدِث إلى الله تبارك وتعالى فمن هذه الحيثية هذه بدعة ضلالة وليس هذا فقط بل هم أشبه ما يكونون بالذين يتقربون إلى الله بما حرم الله

كالذين يتقربون بالصلاة عند قبور الأولياء والصالحين والأنبياء فهذه بلا شك يعني معصية فهي معصية لكن التقرب بالمعصية إلى الله هي بدعة فهم حينما يفرقون بين علماء الحديث المتقدمين وعلماء الحديث المتأخرين أحدثوا شيئًا لا يعرفه أهل الحديث إطلاقًا ولو أنهم وقفوا عند هذا الإحداث فقط لربما كان الخطب سهلاً لكنهم أضافوا إلى ذلك أنهم يتقربون بهذا الإحداث إلى الله ثم زادوا كما يُقال " في الطين بلة " أنهم يخربون السنة ويقضون عليها بمثل هذا التفريق ثم مما لا شك فيه أن هذا التقسيم مجرد خاطرة خطرت في بال أحدهم وهو الذي سن هذه السنة السيئة فعليه وزرها و وزر من عمل بها إلى ما شاء الله ولعله يُقضَي عليها قريبًا بإذن الله تبارك وتعالى فالمقصود أن هذا التقسيم لا سبيل إلى وضع حدود له فمن هم علماء الحديث القدامى ومن هم الْمُحدَثون منهم من بعدهم كنت أظن سمعت شريطًا لهذا فأنت باعتبارك أنك حديث عهد بالاستماع لأشرطته تذكرني إن أصبت أو أخطأت

****

لماذا حد الدار قطني الاجتهاد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : في ذهني وهذا من سنين كنت قرأت شريطاً له أو سمعته يجعل الإمام الدارقطني هو كذلك
السائل : أوردنا عليه يا شيخ هذا السؤال
الشيخ : آه
السائل : فقال أنا لم أقل هكذا
الشيخ : إيش قال ؟
السائل : قال أنا أقول الغالب أن من أتى بعد الدارقطني
الشيخ : شوف الكلمات هذه
أبو مالك : أنا أقول شيخنا الحد هو بداية القول بهذه الفرية من قالها هو الذي يبدأ العهد الجديد في هذه المسألة
السائل : لكن شيخنا فيه مسألة

الألباني : آه تفضل
السائل : المليباري يا شيخ إضافة على التقسيم يفرق يقول التقسيم الصحيح ليس ثلاثمائة التقسيم الصحيح هو أن نقول هناك مرحلة الرواية وهناك مرحلة ما بعد الرواية مرحلة الرواية هي ما تسمى بالمتقدمين الآن عصر الإسناد وعصر الرواية تؤخذ بالحفظ أما مرحلة ما بعد الرواية فهي مرحلة إلى من بعد القرن السادس وهكذا
أبو مالك : لا حول ولا قوة إلا بالله
السائل : التي قعدوا ما حفظوا أولئك في المرحلة الأولى
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله يعني إيش معنى هذا علم الحديث والمصطلح قُضِيَ عليه يعني ؟
السائل : أقول يا شيخ هو يجعل فرق كما أسلفتم في كلامكم أن المتقدمين والمتأخرين الفرق بينهم أنَّ من أتى بعد الدارقطني في الغالب تغير المنهج ثم هو يقول أن من الخطيب البغدادي وبعده تغير المنهج الصحيح لعلم الحديث وهو مكتوب هنا في الكفاية ثم يفرق يقول منهج الخطيب في الكفاية على منهج المتأخرين أما في الزيادة وما يتعلق بها وهذه مخطوطة للخطيب ولم تخرج بعد أنه سار فيها على طريقة المتقدمين
الشيخ : أعوذ بالله يعني معنى هذا الكلام أن الرجل أحاط بعلم المتقدمين وعلم المتأخرين في الحديث ثم استطاع أن يميِّز المتقدِّمِ من المتأخر هو بالكاد أن يحيط علمًا بما سُطِّر في كتب المتأخرين فضلاً عن أن يحيط بعلم المتقدمين المبثوث الموزع في عشرات الكتب الله المستعان صدق رسول الله (إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ) الله أكبر نعم
السائل : الطلبة الصغار يعني قام أحدهم يقول لأحد المدرسين في عندنا في قسم الحديث وأصول الدين قال يا شيخ أن الفرق الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين هو ما سطره صاحب ميزان الاعتدال الذهبي في مقدمة كتابه ألا وهو قوله الحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر عام ثلاثمائة فهذا يقوله الصغار وهو يقول أن من أتى بعد الدارقطني في الغالب تغير المنهج والمليباري يقول أن المتقدمين والمتأخرين ليس هذا المصطلح عندنا في التفريق المصطلح عندنا في التفريق هو أن نقول هناك مرحلة وهي مرحلة الرواية وهي كالبخاري وأحمد الذين سطروا من حفظهم فهؤلاء قاموا على الرواية وهناك مرحلة أخرى وهي ما يسمى عندنا بمنهج المتأخرين وهي مرحلة ما بعد الرواية والمرحلة الأولى ألا وهي مرحلة الرواية تبدأ من مرحلة من بعد الصحابة إلى نهاية القرن الخامس الهجري وأما الأخرى أي مرحلة ما بعد الرواية تبدأ من بعد هذا

الشيخ : طيب ما ثمرة هذا التفريق لو سُلِّم به جدلاً ما ثمرة هذا التفريق ؟
السائل : ثمرته يا شيخ الإحالة على الفهم عندهم
الشيخ : ليس في كلام الرجل توضيح أن الذين كانوا في مرحلة الرِواية هل كانوا ينطلقون في الرِّواية تصحيحًا وتضعيفًا وترجيحًا وتعديلاً ونحو ذلك كانوا ينطلقون في أثناء الرواية حول هذه العلوم التي سجلت فيما بعد وسُمِّي بعلم " مصطلح الحديث " لا يوجد توضيح عن هذه الفكرة بلا شك أن علم رواية الحديث انقطع في القرون المتأخرة لكن ما ثمرة هذا التفريق ليس فيه لعله في مكان آخر يتعرض لبيان ثمرة هذا التفريق يعني أئمة الحديث الأولين كأصحاب السنن والصحاح ونحو ذلك هؤلاء من علماء الرواية فيما تنقُل هل يعني أنهم لم يكن عندهم دراية ؟
السائل : لا
الشيخ : هذه المشكلة فإذن الكلام صف كلام ليس تحته ثمرة وفلسفة يعني ليس لها نهاية وتوجيه لطلاب العلم ماذا يستفيدون من هذا التقسيم لا شيء أبدًا لأنه بينما

****

علم الدراية ينقسم إلى قسمين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لابد من الرجوع إلى علم الرواية وعلم الدراية وعلم الدراية ينقسم إلى قسمين كما هو معلوم علم مصطلح الحديث وعلم أصول الفقه ولا شك أن علماء الحديث الأولين كانوا على قسمين هذا لا يمكن إنكاره فمنهم من كان عالمًا بالرواية وبالدراية معًا ومنهم من كان حاملاً للعلم وهي الرواية في الحقيقة ولذلك أنا أستهجن هذا التقسيم لأن فيه إشعارًا لهضم حقوق أولئك الرواة من حيث أنهم كانوا علماء بما يروون ويعرفون ما يروون من صحيح وضعيف وما شابه ذلك

****

هل هناك مسألة في علم الحديث أخذ بها المتأخرون ولم يقل بها أحد من المتقدمين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الله المستعان
السائل : الفقرة الثانية من السؤال تعلمون بارك الله فيكم هل هناك مسألة علميَّة أخذ بها المتأخر لم يقل بها من المتقدمين أحد أعني في علم الحديث ؟
الشيخ : لا أعتقد أنه يوجد شيء من هذا هذا علمي لكني لا أستبعد أن يكون هناك قولٌ قديمٌ أخذ به بعض المتأخرين مرجحين له على غيره هذا ممكن وهذا في الحقيقة الذي أنا أفهمه أن القول في هذه المسألة الحديثية كالقول في مسألة من المسائل الفقهية أي أنه كما أنه لا يجوز أن يتبنَّى الفقيه حقًا في هذا الزمان قولاً مُحدَثًالم يُسبق إليه من أحد الأئمة المتقدمين كذلك لا يجوز لمن كان عالمًا بعلم الحديث أن يتبنى رأيًا جديدًا لم يسبق إليه من أحد العلماء المتقدمين كل ما يجوز لهؤلاء وهؤلاء هو أن يرجِّحوا أو يتبنوا رأيًا من رأيين أو أكثر أما أن يبتدعوا فلا وعلى هذا أقول لا أعتقد أن هناك مسألة لم يقل بها أحد أو رأي لم يقل به أحد ممن سبقنا

****

مناقشة بعض المسائل التي فرقوا فيها بين منهج المتقدمين ومنهج المتأخرين كالتدليس والإختلاط وتحسين الأحاديث والشذوذ والتفرد والنكارة و زيادة الثقة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الفقرة الثالثة من القضايا العلمية التي تثار الدعوى فيها على أن فيها فرقًا بين المتقدمين والمتأخرين ما يلي : التدليس ، الاختلاف تحسين الأحاديث ، الشذوذ ، النكارة ، زيادة الثقه ، التفرد ، تعليل الأئمة للأحاديث التي ظاهرها الصحة فمثلاً يرون أن من وُصِفَ بالتدليس لا يتوقف عن حديث رواه بالعنعنة إلا إذا كان هناك ما يدل على أن المدلِّس أسقط منه الواسطة ويستدلون بعبارة نُقِلت عن يعقوب بن سفيان ويحيى بن معين في هذا فما رأيكم وشبيه بذلك من وصف بالاختلاط أو التغير كأبي إسحاق السبيعي ؟
الشيخ : ليس لنا رأي مُحدَث بطبيعة الحال فنحن مع العلم المسجل في علم المصطلح ولا أكثر من ذلك خلينا نصلي يا أستاذ العصر
السائل : هم يقولون يا شيخ أن التدليس لماذا نرد كل من عنعن ولماذا نقبل كل من تفرد ؟
الشيخ : هل يقولون بالحديث الحسن ؟
السائل : إي نعم يا شيخ يقولون بالحديث الحسن
الشيخ : ما معنى الحديث الحسن هل هو كالحديث الصحيح هو دونه
السائل : دون الحديث الصحيح
الشيخ : طيب دونه عندنا وعندهم كذلك
السائل : عندهم مُسمَّى بالصحيح
الشيخ : لا بارك الله فيك ما يهمنا الآن التسمية هو هلا شوف بالإصطلاح القديم كل حديث يحتج به فهو صحيح
السائل : إي نعم
الشيخ : ويدخل تحته الحسن لكن من دقق من جاء بعدهم مثل هذا الخلاف قد يكون بين القدامى والمحدثين أو اختلاف إصطلاحي ما غيَّر في الحقيقة من الواقع شيئًا فليكون تعبيرهم دقيقًا قالوا صحيح وقالوا حسن لكن الحديث الحسن في واقعه معرض لأن يحشر في زمرة الحديث الضعيف أكثر من الحديث الصحيح هنا يقال لهم لماذا تنقدون الحديث الحسن مع أنه دون الصحيح ؟ فالذي يدلس مثلاً فيتتبع حديثه فقد يرد إذا لم يوجد مثلاً له تصريح بالتحديث أو لم يكن له شاهد يقويه مثلا فهم يريدون المسألة تكون جامدة ما فيها لحلحة بنقول ايش بدل لحلحة مرونة هذا من جهلهم في الواقع والله المستعان

****

ما حكم من سَبَرَ مرويات الراوي من أجل الحكم عليه وخاصة الرواة المختلف فيهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني ما رأيك في سبر أحوال الرواة عن طريق تتبع مروياتهم ؟
الشيخ : هذا ثاني ولا ثالث ؟
السائل : الأول يا شيخ على ثلاث فقرات
الشيخ : آه
السائل : هذا الثاني
الشيخ : طيب إيه
الحلبي : فعلا صياد شيخنا
الشيخ : إيش
الحلبي : فعلا صياد
الشيخ : صياد نعم .
السائل : السؤال الثاني ما رأيك في سبر أحوال الرواة عن طريق تتبع مروياتهم للحكم عليهم بحكم قد يوافق قول بعض الأئمة في ذلك الرجل وقد يخالفه وبالذات الرواة المختلف فيهم ونحوهم كشريك القاضي وإذا ما سُبِرَت مروياته وتُتُبِّعَت ورأينا أنه حسن الحديث و هكذا
الشيخ : لا أرى مانعًا من هذا التتبع بل هو بلا شك يفيد ما دام منضبطًا ومقيدًا بالقيد المذكور فيه أي بشرط أن لا يخرج عن قول من أقوال الأئمة المتقدمين فإذا كان المقصود من هذا التتبع لأحاديث الراوي هو أن يساعده على ترجيح قول على آخر فنِعِمَّا هو ، أما أن يبتدع قولاً لم يسبق إليه فقد عرفنا جوابه من قبل وكما نقول يعني في كثير من المناسبات سواء ما كان منها حديثيًا أو فقهيًا أننا نستدل بعموم قوله تبارك و تعالى ((وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ

الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)) عندنا نصٌّ عن الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أنه يقول " ليس لأحد من المتأخرين أن يأتي بقول يخالف كل أقوال المتقدمين لأنه يكون محدثًا ويكون مبتدعًا ويكون مخالفًا لسبيل المؤمنين " فسبيل المؤمنين في المسألة الفقهية الفلانية مثلاً فيها قولان فلك أن تختار أحدهما أما أن تأتي بقول آخر لا هو موافق للقول الأول ولا هو موافق أيضًا للقول الآخر هذا مخالفة لسبيل المؤمنين ضربت مثلاً منذ أمد بعيد الفقهاء كما تعلمون بالنسبة لأكل لحم الجزور هل هو من نواقض الوضوء أم لا ؟ لهم قولان أحدهما ينقض وهذا هو الصحيح دليلاً أو استدلالاً والآخر لا ينقض لكن هؤلاء الذين يقولون لا ينقض يستحبون الوضوء من لحم الجزور وجدنا قولاًلم يقل به أحدٌ ممن سبق أو لحِقَ وإنما تفرد به ذلك الصُّوفي الذي يعرف بمحيي الدين فقد كنت بزماني قرأت كثيرًا من كتبه وبخاصة كتابه الضخم الفتوحات المكية سبحان الله هذا الرجل يجمع بين متناقضات فهو في الفقه ظاهري جامد وفي التصوف ملحد يقول بوحدة الوجود سبق الظاهرية في الجمود وهنا الشاهد فقال " من أكل لحم الجزور فعليه أن يتوضأ لكنه إن لم يتوضأ فصلاته صحيحة " أي لم يعتبره من النواقض أمر الرسول بالوضوء من لحم الجزور إذن ننفذه لكن لا ارتباط بين هذا وبين الصلاة حكم مستقل تمامًا على هذا نحن نقول دائمًا ننطلق في الفقه وفي الحديث من هذه القاعدة القرآنية أن لا يتبع غير سبيل المؤمنين وإنما أن يتبع سبيل المؤمنين فإذا كان إذن المقصود من هذا الاستقراء والتتبع لحديث الراوي هو أن يتخذ ذلك سبيلاً لترجيح قول من أقوال العلماء المتقدمين في هذا الراوي فنعِمَّا هُو

****

هل كلمة الحسن في الحديث الحسن ليست وصف للسند وإنما هو صلاحية العمل بالحديث ، نرجوا التفصيل في ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : واضح ؟
السائل : أي نعم
الشيخ : يلا باقي معنا خمس دقائق إن شاء الله
السائل : نتأخر إن شاء الله إلى عشر دقائق يا شيخنا
الشيخ : خمس دقائق فقط
السائل : السؤال الثالث قضية التحسين
الشيخ : قضية ؟
السائل : التحسين هناك من يرى أنها ليست حكمًا على السند من حيث النظر في ثقة الرجال واتصاله ولكنها تعني صلاحيته للعمل أو جريان العمل عليه مع كونه منحطًا عن رتبة الصحيح إلى الضعيف ضعفاً محتملاً و ربما قُصِدَ بالتحسين الغرابة والتفرد وهناك من يرى أن الحسن لغيره وقبول الحديث بمجموع طرقه إنما نشأ عند المتأخرين فنرجو التفصيل في هذا ؟
الشيخ : التفصيل الآن لا مجال فيه لكن أقول هذا الذي يعني يقول هذا الكلام وأنا لا أدري من هو القائل إنما يهرف بما لا يعرف
الحديث الحسن عند علماء الحديث معروف أنه ما توفر فيه كل شروط الحديث الصحيح إلا أن أحد رواته خفَّ ضبطه هذا هو الحديث الحسن هو خلط من جملة خلطه الذي أشرت إليه أنه قد يطلق الحسن على الحديث الغريب هو العكس هو الصواب قد يطلق الغريب على الحديث الحسن بل وعلى الحديث الصحيح أيضًا لأن علماء الحديث يقولون " الغرابة قد تجامع الصحة " ذلك لأن المقصود بالغرابة هو التفرد فلا فرق بين من يقول هذا حديث غريب وبين من يشرح فيقول تفرَّد بهذا الحديث فلان حينذاك حينما ننظر في المتفرِّد أهو ثقة ؟ قلنا حديثه صحيح ، أهو دون الثقة ضبطًا ؟ قلنا حديثه حسن ، قلنا إنه ضعيف الحفظ فالحديث حينذاك ضعيف الغرابة تجامع الحسن والصحة فليس الحسن يطلق ويراد به الغرابة هذا خطأ والمهم أن الحديث هذا كلام كله نابع من معين واحد معين عكر يعني لأنه لا يتعرف على المصطلح فالحديث الصحيح ينقسم لذاته ولغيره والحسن أيضاً لذاته ولغيره فقد يكون الحديث أرادوا يقول الحسن بمجموع طرقه هذا يكون أحيانًا لكن الحديث الحسن إذا أُطلِقَ فالمقصود حديث حسن لذاته ولذلك فالإمام الترمذي ولعله من القرون التي يطلقون على الجيل الأول من علماء الحديث فإنَّه من تلاميذ الإمام البخاري ولم يجاوز القرن الثالث فهو قد اصطلح على تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن بل لعلي أطلقت القول بأنه اصطلح لأنَّ الحقيقة بأن الذي اصطلح على هذا

هو شيخه البخاري وإنما التلميذ الترمذي أشاع هذا الاستعمال في كتابه السنن لكنه فرَّق بين الحديث الحسن لذاته والحسن لغيره حيث ذكر في آخر كتابه السنن في العلل التي تُعرف بـالعلل الصغرى فرَّق بين ما إذا كان الحديث حسنًا لذاته أو حسنًا لغيره عنده فيقول في الحديث الحسن لذاته حديث حسن غريب أما إذا كان الحديث حسناً لغيره فلا يقول غريب يقول حديث حسن أي أنه تقوى بمجموع طرقه وقد نص على أنه يشترط عنده أن لا يكون في تلك الطرق من هو متهم بالكذب وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمي

السائل : سؤال أخير يا شيخ

سائل آخر : ... إذا قال الحسن معناه الحسن لغيره ... .

الشيخ : هذا كلام الترمذي

السائل : هو يميز بين ... اه هو يميز ... .

الشيخ : إيش معنى حديث صحيح غريب ؟ إيش معنى غريب ؟

السائل : يعني أنه فرد

الشيخ : هذا الذي قلته آنفا

الحلبي : الحسن لذاته .

الشيخ : طيب و الحسن الغريب ؟

السائل : أي معناه فرد

الشيخ : طيب ، و حسن ؟

السائل : عند الترمذي يتقوى

أبو مالك : ... .

الشيخ : ... أي والله رحمهم الله بلغكم وفاة ... كلنا على هذا الدرب نسأل الله الوفاة على الإيمان

أبو مالك : ... .

الشيخ : رحمه الله . نحن طبعا كنا التقينا معه في الجامعة

أبو مالك : أي نعم

أبو ليلى : ... دعاكم للعشاء

الشيخ : لكن أقول لما كنت أنا في الجامعة كان هو يدرس هناك و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك .

****

كلام علي حسن في بعض مسائل المصطلح (الضعف الشديد،الشذوذ،التصحيح......).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث ثاني إذا كان فيه مجموعة من العلل إنقطاع وغيرها هل يكون ضعيفا جدا أم يكون ضعيفا فقط
الحلبي : الضعف الشديد إنما يأتي من التهمة أو الكذب أو الوضع أو ما شابه ذلك أما مجرد اجتماع علل يعني ليست في ذاتها ضعفا شديدا فلا تكون باجتماعها ضعفا شديدا والله تعالى أعلم . تفضل
السائل : بالنسبة للمشتغلين بعلم الحديث قد صحح أحاديث ضعفها آخرون يعني مثل الحديث الشاذ نريد ضابط في الحديث الشاذ وزيادة الثقة ، بالنسبة لمسألة عن إجتهاد المجتهد .
الحلبي : الحقيقة أن مسألة الشذوذ وزيادة الثقة من المسائل الدقيقة جدا والتي يعني لا أريد أن أقول لا ضابط لها ولكن ضابطها عسير جدا وهي من أدق أنواع علم العلل ، علم العلل بحد ذاته أدق الأنواع فهذا من علم العلل أدق الأنواع والذي ينشرح له صدري في ذلك أن مجرد التفرد ليس مخالفة وإلا لو فعلنا ذلك لحكمنا وهذا من توفيق الله عز وجل في هذين المثالين لحكمنا على أول حديث في صحيح البخاري وأخر حديث بأنهما ضعيفان لأن أول حديث (إنما الأعمال بالنيات) وآخر حديث (كلمتان خفيفتان على اللسان) كلاهما أحاديث تفرد بها الصحابي وتفرد عن الصحابي التابعي وتفرد عن التابعي تابع التابعي حينئذ نقول ماهو الضابط بل في أول حديث الذي هو (إنما الأعمال بالنيات) الإمام أحمد قال عن محمد بن إبراهيم التيمي منكر الحديث ماذا تقولون أقصد ماذا يقولون إذا هذه نقطة ، فلنقف في نفس حديث (إنما الأعمال بالنيات) إنما الأعمال بالنيات رواه البخاري في صحيحه في سبعة مواضع هل في المواضع السبع رواها بنفس اللفظ لا ، لماذا لم يحكم هو أو غيره من أهل العلم على الألفاظ التي خالفت الرواية الجادة بالشذوذ ، ذكرت القضية لفظية إذا راعو إيش المعنى في الحكم بالمخالفة ، نعم قد لا ترد مراعاة المعنى في الحكم بالمخالفة وإنما ينظر للتفرد لكن فيمن لا يحتمل تفرده فيمن يقع في

قلب المحدث أن هذا الراوي لا يحتمل مثل ذلك النص والزيادة والمسألة تحتاج إلى شيء من التفصيل أكثر لكن هذا خلاصة ما أرى والله أعلم .
تفضل نعم
السائل : هل عندكم كتاب
الحلبي : والله أنا عندي كتاب منذ سنوات الحقيقة لكن أجمع له يعني مسائل نظرية متعددة ولا أبني أصلا على المثل والمثلين كما فعل " المليباري " في كتابه " الموازنة بين منهج المتقدمين والمتأخرين " بنى منهجا على مثلين وكلى المثلين المذكرين عنده منقوضان بكلامه مما نقله بيمينه هل هذا علم بناء منهج وقسم للأمة قسمين على مثلين حديثين لا حول ولا قوة إلا بالله نعم
السائل : يتبنى بعض المعاصرين المشتغلين بالحديث نظرا لا تصحيحا وتضعيفا قول ابن الصلاح في مسألة التصحيح والتضعيف ويستند كذلك على قول كلام الإمام الذهبي موهما في موقضته يقول فيه رحمه الله " وهذا في زماننا يعسر نقده على المحدث فإن هؤلاء الأئمة كالبخاري وابي حاتم وأبي داود عاينو الاصول وعرفو عللها وأما نحن فطالت علينا الأسانيد وفقدت العبارات المتيقنة وبمثل هذا ونحوه دخل الدخل على الحاكم في تصرفه في المستدرك " فنريد من شيخنا كلاما حول هذا.
الحلبي : أنا أعلم جيدا أن كلام ابن الصلاح وبعده كلام الإمام الذهبي هذا إنما هو في تعسير القضية وليس في إغلاق بابها لذلك الآن كلام الذهبي ماذا قال قال يعسر وكلام ابن الصلاح ماذا قال قال يتعذر فالقضية هذه صحيحة لا شك و لا ريب أن التعذر موجود والتعسير موجود حتى لايدخل هذا الباب ماليس أهلا له وحتى لا يتناوشه من هو دونه لذلك ليس الأمر مفتوحا لكل أحد كما أنه ليس مغلقا دون كل أحد إنما هو مفتوح لمن هو أهل له بشرط شرعي وبقاعدته الشرعية هذا هو لذلك لا يرد علينا كلام ابن الصلاح أصلا فضلا عن كلام الذهبي تبعا فكلامهما عن التعسير والتعذر وهذا أمر نحن نوافقه لذلك من فهم من كلام الإمام ابن الصلاح أنه أغلق الباب فهذا مخطئ وإن كان هو المشهور بين كثير من الذين يؤلفون في المصطلح ويتكلمون فيه وما شابه ذلك والله تعالى أعلم . نعم
السائل : هناك شبهة يقولون مثلا إذا صحح الحديث من بعض المعاصرين ولم ينص أحد من السابقين على تصحيحه فهذا يغلب على الظن أنه قد تكون علة خفية لم يقف عليها هذا
الحلبي : أنا أسأل سؤال لهؤلاء النظرين الذين يعيشون بالنظر فقط ولا يعيشون بالعمل كم هو عدد الأحاديث التي صححها المتقدمون أنا لا أقول

كثيرة أنا أقول قليلة يعني الآن استثني البخاري ومسلم وانظر إلى الأحاديث التي صححها ابن المديني أو أبو زرعة أو أبو حاتم أو ابن معين أو ما شابه ذلك محدودة ومحدودة جدا ولو جمعت لن تكون في تصوري عشر المرويات الموجودة سواء تضعيفا أو تصحيحا إذن هذا من هؤلاء حكم على تاريخ السنة عبر اثني عشر قرنا بالإغلاق لئن رأينا حديثا لم يصححه المتقدمون ولم يضعفوه رووه في كتبهم ماذا نفعل ؟ ماذا سيجيبون سيتناقضون لو قالوا نتكلم فيه سيتناقضون ولو قالوا نسكت عنه سيتناقضون لذلك هذه البدعة المعاصرة التي يعيش ويعبث بها بعض الناس من التفريق بين ما يقال له المتقدمون أو المتأخرون هذه الحقيقة أنا قلت كلمة مرة وكتبتها بخط يدي في بعض المواضع قلت هؤلاء ثمرة قولهم وإن لم يكن مقصدهم ثمرة قولهم فعل لم يستطع اليهود أن يفعلوه في الأمة الإسلامية ليش لأنه نسخ لتاريخ عشرة قرون أو أزيد من تاريخ السنة النبوية وبالتالي حتى نعيد النظر في السنة على وفق ماهم يريدون و يرون من التفريق بين المتقدمين والمتأخرين لا أقول نحتاج إلى عشرة قرون وإنما نحتاج إلى مئة قرن لأن العلماء الذين تكلموا في السنة عبر القرون العشرة الماضية ليسوا كأمثالنا اليوم ولا كأمثال من بعدنا والواحد منهم يكون بعشرة منا إن لم يكن أكثر وبالتالي هؤلاء استغرقوا عشرة قرون ولم يستطيعوا أن يحيطوا بالسنة كلها حكما وبيانا ونقدا وضبطا فكيف بمن بعدهم ممن دونهم إذن الأمة يجب أن تعطل حتى مئة قرن أخرى أو تسعين أو ثمانين بل قل عشرة مثلها حتى نستطيع أن نحكم عن الأحاديث وبالتالي الآن انظر إلى صلاتك انظر الى صيامك كثير من الأحاديث والأحكام من تصحيحات أهل العلم المتأخرين لايوجد فيها كلام للبخاري أومسلم أو أبي حاتم أو أبي زرعة أو علي المديني أو ابن معين أو أحمد أو أو ماشابه أولئك ثم أين الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين ، ثم لو كان هنالك شيخ تقدمت وفاته وتلميذ تأخرت وفاته من منهما يعد المتقدم من المتأخر ؟ تناقضات بعضها فوق بعض والعياذ بالله تعالى ولو تأملوا لعرفوا ذلك لكنهم للأسف لم يفعلوا وعسى أن يفعلوا نعم

السائل : شيخنا من عجيب تناقضهم أنهم يقولون نحكم على السند بالصحة لا عن الحديث ويوجبون العمل بهذا ألا ترون هذا تناقضا ؟

الشيخ : هذا لاشك تناقض بين ثم هذا التناقض الذي منهم لماذا رضوه لأنفسهم ولم يرضوه لعلمائهم لئن يقولون نحن نعسر ونغلق الحديث الذي صححناه ولم نجد للمتقدمين فيه كلاما نتوقف فيه ثم إذا بهم يفعلون ويخالفون ويناقضون . نعم تفضل

السائل : ... .
الشيخ : طبعا هذا قول قد يقال بل أقول قد قيل وليس كل ما يقال صحيحا فضلا عن أن يكون كل ما قيل سالما من النقد والعيب وهذا الكلام من عدة وجوه أما الأمر الأول فإن من قواعد أهل العلم " أن لازم المذهب ليس بلازم " الآن سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز في تعليقه على فتح الباري المجلدات الثلاث الأولى هل استوفى كل خطأ وقع فيه ابن حجر بحيث إذا وجدنا حديثا ضعيفا سكت عنه ابن حجر نقول هذا الحديث صححه ابن باز لأن الشيخ ابن باز لم يعلق عليه أو مثلا من المسائل الأخرى هذا الكلام لا يقوله أحد لذلك جاء الشيخ عبد الله الدويش و استدرك تعقبات أخرى وقع فيها ابن حجر مما لم ينبه عليه الشيخ ابن باز ، الآن ما هو الموقف الصحيح هل نقول الشيخ ابن باز وافق ابن حجر في هذا الغلط العلمي أو العقائدي أو المنهجي أم نقول الأصل أننا نعرف الشيخ ابن باز لا يقع في مثل هذا يجب أن نسأله ولا نأخذه بلازم المذهب فإن لازم المذهب ليس بمذهب أو ليس بلازم ، هذا الذي كان ينبغي أن يقال لذلك في كتابي " صيحة نذير " وضحت هذه القضية جيدا وبيت أن الكفر ينقسم إلى خمسة أقسام ، لكن هناك قضية أخرى أن هنالك فرقا بين أقسام الكفر وأنواع التكفير لذلك رأينا في كلام ابن القيم في مفتاح دار السعادة بل كلام لشيخ الإسلام ابن تيمية وكلام للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدى وكذا عندما ذكروا الكفر أنه الجحود التكذيب أرادوا به ماذا أراد به أغلب ما يكفر به المسلم انتبهوا هناك فرق بين الكفر الأصلي كفر النفاق أصلي كفر الإعراض أصلي كفر الشك أصلي وبين الكفر الطارء كفر الجحود إنسان يكون مسلما فلا يجحد مؤمن ثم يجحد مصدقا ثم يكذب ولكن هل هذه الأغلبية تنفي أن يقع نوع من أنواع النفاق أو الإعراض أو الشك من بعد لا تنفيه إذن الحكم أغلبي وليس حصرا لو تؤملت هذه القضية لما وقع الذي وقع لذلك القضية كما قلت أو وضحتها في كتابي صيحة نذير قبل قرار اللجنة بسنتين قبل قرار اللجنة بسنتين ومن أجل ذلك لما رأيت أن بعض الناس قد يفهم أو قد يقع في ذهنه هذا اللزوم والإلزام بما لا يلزم كتبت توضيحين التوضيح الأول تأييد للرسالة التوضيح الثاني أن بعض الناس فهموا أن توضيحي تراجع فأقول أتراجع عن ماذا هل أتراجع عما أن قائل به أصلا هذا لا يكون فكتبت توضيحا آخر وممكن أن نصور لكم منه فهو عندنا موجود منه نسخة هنا والمسألة أوضح من أن تذكر بحمد الله والآن لي كتاب نسأل الله أن يعيننا عليه عنوان " نصوص العلماء والأئمة في مسألة ... "

****

الشريط رقم : ٨٥٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

أي الحديثين يقوي الآخر، الذي متنه عام أو الذي متنه خاص ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم شيخ ما رأيكم في الحديث الضعيف المنجبر إذا كان له طريقان إلا أن اللفظين أو المتنين أحدهما عام والآخر خاص أيهما يقوي الآخر ؟
الشيخ : الذي معناه أوسع وأشمل وأكثر يقوي الآخر الذي معناه أقل ولا عكس .
السائل : نعم يعني نقول العام أو المطلق هو الذي يقوي ما دونه
الشيخ : نعم
السائل : اللفظ الثاني ولا نقوي يعني أحدهما بالآخر
الشيخ : أيه
السائل : يقوي أحدهما بالآخر
الشيخ : لا. نقوي أحدهما بالآخر لكن نقوي الذي هو أقل معنى ودلالة
السائل : نعم نعم
الشيخ : بالآخر
السائل : نعم أحسنت
الشيخ : ولا عكس

****

هل يقيد الحديث الحسن لغيره الحديث الصحيح بأنواعه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم شيخ بالنسبة للحديث الحسن لغيره هل يعني الحسن لغيره له ولنفرض مثلا حديث ضعيف منجبر له طريقان فصار حسنا لغيره هل نقيد به المتواتر أو الصحيح المشهور أو الصحيح العزيز أو نحو ذلك ونخصصه ؟
الشيخ : هذا هو الذي جرى الحديث في الأمس القريب في بيت الأخ أبو معاذ حينما نقلنا كلام الحافظ ابن حجر العسقلاني ونحن نتحدث عن حديث (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) فذكرنا أنه لا يجوز رد الحديث لمخالفته لحديث آخر إلا بعد إعمال وجوه التوفيق الكثيرة بهذه المناسبة حينما تكلمنا ذكرت كلمة الحافظ ابن حجر في شرح النخبة وقلت بأن كلمته هذه مكثفة وموجزة حيث قال في فصل مختلف الحديث " إذا جاء حديثان مختلفان كلاهما من قسم المقبول وجب التوفيق " إلى آخر المراتب التي تحدثنا عنها بالأمس فقوله من قسم المقبول دخل فيه الحسن لغيره إلى المتواتر فإذا كان هناك حديث مثلا متواتر أو صحيح مشهور وكان مقيدا أو كان عاما وجاء حديث من قسم المقبول دون ذاك في الصحة سلط على ذاك وقيد أو خصص به ولا شك في صحة هذا المنهج لأن الأحاديث التي لم تبلغ مرتبة التواتر فهي بلا شك دون القرآن من حيث ثبوتها دون ثبوت القرآن
السائل : نعم
الشيخ : لما هو معلوم أن القرآن متواتر وأن غير الأحاديث المتواترة ليست كذلك ومع ذلك فلا خلاف بين أهل السنة في جواز تقييد مطلق القرآن وتخصيص مطلق القرآن بالحديث الصحيح بل وبالحسن فأولى ثم أولى ثم أولى تقييد أو تخصيص الحديث مهما كانت صحته أقوى من صحة الحديث الذي هو دونه أي ولو كان من مرتبة أدنى مراتب القبول وهو حديث الحسن لغيره

****

ما رأيكم في قول الحافظ " إن الحديث الحسن لغيره لا يرجح حكماً إطلاقاً أو تقيداً ".؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : نعم أحسنتم طيب ما أدري ماذا هو رأيكم في قول الحافظ في النكت تبعا لأبي الحسن ابن القطان في الحديث الحسن لغيره أنه ليس مدرجا فيما قالوا فيه أن الحديث الحسن كالصحيح في الاحتجاج يقول الذي لغيره من الحسن لا يندرج في هذا الحكم
الشيخ : هذا قد كنت قرأته
السائل : نعم
الشيخ : في نكته المذكورة لكن الحقيقة رأيته غريبا جدا عن الناحية العملية التي يجري عليها الحافظ نفسه فضلا عن غيره هذا من جهة من جهة أخرى لا يخفاكم أن الحديث الصحيح لذاته هو يفيد غلبة الظن ومن أجل ذلك وجد في بعض الفرق من ادعى بأن الحديث الصحيح لا يؤخذ به في المسائل العلمية وإنما فقط في المسائل العملية هذا التعبير الذي جرى عليه الإمام ابن القيم رحمه الله وفي التعبير الآخر أنه لا يؤخذ بالحديث الصحيح في العقائد هذا مشهور جدا عند المتأخرين وقد تبناه حزب التحرير في هذا الزمان ولذلك رفضوا كثيرا من العقائد التي تلقاها المسلمون بالقبول بدعوى أنه ليس متواترا وبدعوى أن الحديث الصحيح لا يفيد إلا الظن وقد يغالي بعضهم ويستدل على ما ذهب إليه بقوله تعالى ((وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)) فمادام أن الحديث الصحيح لا يفيد إلا الظن إذن لا يجوز الأخذ به وهذا في الواقع من جهلهم أو غفلتهم لأن العلماء الذين يقولون في الحديث الصحيح أنه يفيد الظن وهنا الشاهد من إيراد هذه المسألة إنما يقولون يفيد الظن الراجح الغالب وأكثر الأحكام الشرعية كما لا يخفى على أهل العلم وطلاب العلم قائمة على غلبة الظن فإذا كان الحديث الصحيح لا يفيد اليقين وإنما يفيد غلبة الظن حينئذ نحن نقول الحديث الحسن لذاته لماذا أعملوه وعاملوه معاملتهم للحديث الصحيح لأنه يشترك معه في إيجاد غلبة الظن في نفس من وقف على حسن ذلك الحديث لكن غلبة الظن درجات المهم أن يتجاوز مرتبة الشك

وكما تعلمون التردد بين هذا وهذا فقد تكون درجة غلبة الظن مثلا بالمائة تسعين وقد تكون دون ذلك بالمائة ثمانين وأنت نازل فإذا جاوز الخمسين دخل في غلبة الظن ولذلك أعملوا الحديث الحسن لذاته معاملتهم للحديث الصحيح حينذاك نحن نقول الحديث الحسن لغيره الذي أفاد غلبة الظن ولو بأي نسبة مع أنني أذكرك بما كان جرى في الأمس القريب بيني وبينك بأنه الحديث الضعيف قد يصير صحيحا لغيره بل وقد يصير متواترا لكثرة طرقه ما هو السبب ؟ لأن هذا الحديث الضعيف إسنادا كلما زادت طرقه الضعيفة لأفرادها كلما ازداد اطمئنان الواقف عليها بصحة هذا المتن ولمجموع هذه الطرق فحينما يقف المسلم أو العالم على حديث بإسناد لا يعطي لهذا الحديث إلا مرتبة الحسن فقط معنى ذلك أنه جعل ظنه راجحا على الشك والتردد هذا هو الذي يحصل تماما بالنسبة لمن حسّن الحديث بطرقه ثم هذه الطرق كلما كثرت كلما قوي الظن حتى يصير يقينا لذلك لم أجد فيما نقلت وذكرت عن الحافظ ابن حجر دليلا يحملنا على التفريق في التعامل مع الحديث الحسن لذاته والحديث الحسن لغيره هذا ما هو

السائل : نعم

الشيخ : عندي جوابا على هذا السؤال مذكرا بأنهم عمليا لا يطبقون هذه النظرية التي ذكرها الحافظ ابن حجر في النكت هذا ما عندي والله أعلم

السائل : تعني شيخ هم يعني الحافظ ابن حجر وغيره من المحدثين أم تعني الفقهاء مثلا من تعني بأنهم لا يطبقون هذه القاعدة ؟

الشيخ : المحدثين

السائل : أنت تعني نعم المحدثين لا يطبقون هذا

الشيخ : المحدثين

السائل : هو الحقيقة الحافظ ابن حجر أذكر من الأدلة التي ذكرها نقلها عن يحيى وعن غيره أنهم لا يحتجون إلا بما كان متصل إسناده وقال في الحديث الحسن لغيره يدخله المنقطع المجبور من طريق أخرى وهذا منقول عن السلف أن لا يحتج إلا بالحديث المتصل يبدو هذي جزئية فقط يعني من ... .

الشيخ : طيب الحديث المتصل قد يكون ضعيفا

السائل : نعم قد يكون ضعيفا نعم

الشيخ : لا بد من تقويته

السائل : نعم

الشيخ : على كل حال أنا أعتقد أنه يوجد في بعض المسائل الحديثية من الخلاف ما يوجد في بعض المسائل الفقهية

السائل : نعم
الشيخ : ولذلك على طالب العلم أن لا يسلم عقله ومنطقه إلا للعلم الذي يطمئن إليه قلبه

****

ما حكم مجهول العين في الشواهد والمتابعات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ما أدري مجهول العين ما حكمه عندكم في المتابعات والشواهد مجهول العين ؟
الشيخ : مجهول العين عندي يختلف بين أن يكون في الطبقة العليا في التابعين أو يكون في الطبقة الدنيا والسبب كما لا يخفاكم أن الطبقة العليا عندنا مزكّاة تزكية عامة وبسبب ملاحظة بعض العلماء لمثل هذه التزكية كانوا يمشّون ويسلّكون حديث المجهول من التابعين ملاحظين التزكية التي أشرت إليها آنفا من جهة وعدم انتشار الكذب في العصر الأول والثاني أو في أول العصر الثاني على الأقل من جهة أخرى وبإيجاز لا يمكن وضع قاعدة مطردة لمجهول العين هل يستشهد به ويستأنس به أم يطرح وإنما ينظر فيما يحيط بهذا المجهول من ملابسات من ذلك ما أشرت إليه آنفا أنه إن كان تابعيا فله قيمته أكثر مما لو كان دون ذلك
السائل : يعني إن كان إن كان تابعيا نقبله في المتابعات
الشيخ : أي نعم وهذا الذي أعنيه
السائل : ما أدري الحافظ ابن حجر في النخبة أو في شرحها لما عد من هو مقبول الحديث في المتابعات ذكر مجهول الحال وأمسك عن مجهول العين ذكر من هو مقبول في المتابعات والشواهد فذكر الإرسال وذكر التدليس وذكر هكذا ثم قال ومجهول الحال فيبدو من هذا التقييد أن عند الحافظ أن مجهول العين ليس مدرجا أو نقول ليس مدرجا إلا بهذا الشرط
الشيخ : هو هذا
السائل : نعم
الشيخ : لكن أنا ألفت النظر بهذه المناسبة قد وجدت الحافظ ابن حجر في

عشرات المقبولين عنده وقد ذكرت في بعض تعليقاتي أنه على قاعدته ينبغي أن يقول إنه مجهول

السائل : صحيح

الشيخ : لأن المجهول عنده هو الذي لم يعرف إلا برواية واحد

السائل : نعم

الشيخ : فكم وكم في كتابه التقريب من الرواة لم يرو هو لم يذكر راوياً لهم في أصل التقريب الذي هو التهذيب إلا راوياً واحداً ومع ذلك قال فيه

السائل : نعم

الشيخ : مقبول

السائل : نعم

الشيخ : قال فيه مقبول

السائل : نعم

الشيخ : ألاحظ أنه أحياناً قد يقول ذلك في التابعين

السائل : نعم

الشيخ : وأحياناً قد يكون سبق قلم أو سهو أو ما شابه ذلك فالله أعلم أن الأمر كما قلت آنفا ليس لها قاعدة وضابطة يمكن طردها لكن هذا الاستثناء الذي ذكرته ألاحظه جيدا

السائل : كأني لاحظت أن الحافظ ربما مر الأمر عليكم أيضا يعني للمخرّجين عنده يعني يعتبر في المخرّجين يعني إذا أخرج لهذا مسلم ولو مجهول العين فيكون غير إذا أخرج له ابن ماجه يعني يعتبر بعض ... .

الشيخ : هذا من جملة الملاحظات التي أشرنا إليها آنفا

السائل : نعم يعتبر الطبقة وربما اعتبر المخرّج من الذي أخرج

الشيخ : أيوه

السائل : نعم

الشيخ : أي نعم .

****

ما حكم مجهول الحال إذا روي عنه جمع من الثقات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما أدري بالنسبة لمجهول الحال إذا روى عنه جماعة من الثقات ما أدري مازال الأمر على ما أنتم عليه أو جدّ لكم جديد فيه
الشيخ : هو الذي أنا عليه فيما استقر عندك ما هو الذي تعنيه
السائل : الذي أعرفه أنه إذا كان مجهول العين قد روى عنه جماعة من الثقاة وذكره ابن حبان في ثقاته فهو يكون حسن الحديث يكون حسن الحديث
الشيخ : ولا أزال على هذا
السائل : نعم
الشيخ : نعم
السائل : والحقيقة كنت أنا يعني أفسر هذه ولم أسمعها منك أفسر هذه بأن يعني إيراد ابن حبان له في الثقاة يدفع أن يكون الراوي هذا قد روى حديثا منكرا فيصح تطبيق قاعدة الذهبي والبزّار بأن من لم يرو من روى عنه ثقة ولم يأت بمتن المنكر فحديثه عند الجمهور صحيح أنا كنت أأوّلها كذا لمن يعني يكون بيني وبينه مذاكرة ما أدري هذا التأويل هو هكذا دليلكم وحجتكم يا شيخ ؟
الشيخ : وأنا أذكر هذا لماذا نقول بتحسين حديث المجهول الذي روى عنه جمع من الثقاة ووثقه ولو من كان متساهلا في التوثيق كابن حبان لأن رواية هؤلاء الثقاة عنه وعدم وجود رواية مستنكرة عليه زائد توثيق هذا الموثّق له أيضا يحصّل الطمأنينة في قلب الباحث بأن هذا حديثه سالك وماشي ومقبول ولغة وليس في اصطلاح العسقلاني
السائل : أي نعم لأنه يبدو الحافظ يعني جعل هذه القاعدة لا يصح نسبتها إلى الجمهور ماذا ايش رأيكم يا شيخ يعني الذهبي نسبها إلى الجمهور ونازعه فيه الحافظ في اللسان فما أدري ايش رأيكم في هذا المقصود يا شيخ أن الحافظ ابن حجر وثم السخاوي في فتح المغيث لما ذكر مقالة الذهبي علق عليها بأن هذا لم يصرح فيه البزّار أو ابن حبّان هكذا قال يعني مقصودهم أن الذهبي عندما قال أن هذا هو مذهب الجمهور لم يكن الأمر كذلك إنما الذي صرّح بهذا هو البزّار أو ابن حبان ... .
الشيخ : نعم
السائل : فما أدري ما رأيكم هل مقالة الذهبي متجهة أن هذا رأي الجمهور من الأوائل على هذا أم هذا رأي من هو متساهل منهم
الشيخ : والله ما عندي أنا الآن استحضار للجواب عن هذا السؤال لكن هل يمكنك أن تلخص كلام الحافظ الذهبي لأنه أرى أن عندي جواب لكن أخشى

أن يكون سؤالك غير هذا
السائل : نعم هو مقالة الذهبي يقول " الجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بمنكر أو بمتن منكر فحديثه صحيح" الجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بمنكر فحديثه صحيح
الشيخ : فهمت الآن
السائل : نعم
الشيخ : أنا أفهم عبارة الذهبي
السائل: نعم
الشيخ : ليس ينقل ذلك عن الجمهور قولا
السائل : نعم
الشيخ : وإنما يعني جريان أعمالهم على ذلك
السائل : أحسنت أحسنت
الشيخ : وهذا صحيح
السائل : نعم
الشيخ : وهو الذي كان يدور في خلدي أنك تعنيه
السائل : نعم
الشيخ : وكان في نفسي أن أقول أن الحافظ ابن حجر نجده في عشرات المترجمين في التهذيب عنده هذا إن لم أقل المئات وينقدح في نفسي أنه لو كان هناك طالب علم ومتفرغ أن يتتبع الرواة الذين قال فيهم الحافظ ابن حجر صدوق أو ما يشبه هذه الكلمة اصطلاحا لوجد فيهم العشرات من المترجمين عنده في التهذيب لم يوثقهم سوى ابن حبّان
السائل : صحيح
الشيخ : مع ذلك ابن حجر يقول صدوق صدوق صدوق إلى آخره فهو أعمل القاعدة التي نقلها عن الذهبي وانتقدها وما هناك خلاف بين الذهبي وبين العسقلاني من الناحية العملية والذهبي حينما قال ما قال لا يعني أنه نصّ من بعض المتقدمين على هذا الذي شرحه وذهب إليه وإنما السنة العملية التي جرى عليها العلماء هو هذا الذي عبر عنه الحافظ الذهبي بتلك العبارة والحافظ ابن حجر نفسه سلك مسلكه في عشرات المترجمين الذين يصدق عليهم قول الحافظ الذهبي ووافقه أيضا العسقلاني في هؤلاء العشرات إن لم أقل المئات الحافظ الذهبي نفسه وقع في نفس المشكلة التي فيها الحافظ العسقلاني أعني ما التزموا هذا المنهج كلاهما فأنا أجد الذهبي في كتابه الكاشف بصورة خاصة يوثق كثيرا ممن لم يوثقهم إلا

ابن حبان وفي الغالب يكون الرواة عن هذا الموثق كثيرين كذلك كما قلت آنفا عن الحافظ العسقلاني لكن يغلب عليه أن يقول صدوق لكن كلاهما في تراجم أخرى ما التزموا هذا الخط فيعني هذا أن المسألة اجتهادية وليست هناك قاعدة مضبوطة يمكن طردها

السائل : نعم

الشيخ : هذا جوابي أيضا عما سألت

السائل : ... حياك الله

أبو ليلى : تفضل يا أخ مسعد حتى ما

****

ما قولكم في شرط مسلم ومن عنى برده في مقدمة صحيحه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم بالنسبة ما رأيكم في شرط مسلم الذي شرحه في مقدمة صحيحه حول الحديث المعنعن ومن عنى بالرد هل عنى علي ابن المديني أم عنى البخاري

الشيخ : لم يتكون عندي رأي من هو المقصود برد الإمام مسلم في المقدمة لكن المشهور أن المقصود هو زميله إن لم نقل شيخه البخاري لكن الشدة التي في كلامه تحول بيننا وبين الجزم بأنه يعنيه بالذات لأننا نعلم أن القدامى كانوا متأدبين جدا مع شيوخهم من ذوي الفضل عليهم ولعله من المستحسن أن أذكر لك شيئا قد يكون جديدا في الموضوع وقد كتبت هذا في بعض كتاباتي الحديثة وهي أن البخاري في هذه المسألة له مذهبان الأول وهو المشهور عنه باشتراطه التلاقي والآخر أنه يكتفي بالمعاصرة لكن المذهب الأول هو شرطه في الحديث الصحيح أما المذهب الآخر فهو لا يلتزمه في الحديث دون الصحيح كالحديث الحسن لأني وجدت عبارة لتلميذه الترمذي وفي سننه يحسن حديثا وينقل عن إمامه البخاري بأنه حسنه وفيه التصريح بالمعاصرة بالمعاصرة فكأني وجدت استراحة لمثل هذا النص الجديد لتقريب شقة الخلاف بين الجمهور الذين هم مع الإمام مسلم وبين الإمام البخاري الذي نُصب الخلاف بينه وبين

الجمهور في موضوع اشتراط التلاقي وعدم اشتراطه فوجدت حينئذ أن اشتراط التلاقي هو من شروط البخاري في صحيحه وليس من شروطه في خارج الصحيح وفي الأحاديث التي ينقل إما تحسينها وإما تارة تصحيحها عنه تلميذه في سننه ولعلك تذكر و ربما جربت عمليا أيضا قول العلماء واتفاقهم أن البخاري وكذا مسلم ما جمعا الصحيح كله في صحيحيهما وإنما اختار كل منهما أصح ما عنده في الباب أو في المناسبة والإمام مسلم قد صرّح بهذا المعنى في نفس الكتاب حينما روى عنه راويه عنه وقد أنسيت اسمه أنه صحّ حديث (إنما جعل الإمام ليؤتمّ به فإذا كبّر فكبّروا وإذا قرأ فأنصتوا) فقال له تلميذه " إنك ما أوردت هذا الحديث في صحيحك " قال " ما كل حديث صحيح أوردته فيه " فحينئذ صار عندي هذا التفصيل شرط التلاقي هو في أعلى درجات الصحيح عند البخاري لكن ليس عكسه ضعيفا عنده إذا وجدت شروط الصحة الأخرى المتفق عليها أو التي رضيها هو مذهبا لنفسه وإنما لم يتحقق مع تلك الشروط شرط التلاقي فهذا لا يعني أن الحديث عند البخاري نزل من مرتبة الصحة إلى الضعف وإنما وسط بينهما هذا الذي فهمته من بعض الروايات التي رأيتها في سنن الترمذي ينقل تحسينها عن الإمام البخاري وأرجو أن ينشر هذا البحث قريبا إن شاء الله في بعض ما يطبع هذا ما ... أيضا

السائل : يعني بالنسبة لشرط مسلم عندكم صحيح

الشيخ : أي نعم

السائل : ويتصل السند به

الشيخ : ... طبعا كما تعلم الشرط المعروف أن لا يكون

السائل : التدليس والإرسال نعم

الشيخ : هاه

السائل : التدليس والإرسال مرتفع تعني هكذا

الشيخ : ما فهمت

السائل : التدليس يعني ... .

الشيخ : أيوه

السائل : ألا يكون مدلسا أو مرسلا نعم

الشيخ : أن لا يكون المعنعن معروفا بالتدليس

السائل : نعم

الشيخ : نعم والحقيقة أن الإمام مسلم يعني أتى بأشياء لا يمكن ردها يعني حينما يروي تابعي رواية عن الصحابي والتابعي ثقة وليس عندنا رواية

تثبت الملاقاة ما جرى عمل علماء الحديث على الرد مطلقا يعني لمثل هذه الرواية لكن مادام أن الراوي ثقة وتابعي ومعاصر لذلك الصحابي وليس عندنا أنه اتهم بتدليس وليس عندنا تاريخ يحدد أنه لم يدركه وما شابه ذلك من العلل فالذي عليه علماء الحديث جمهورهم كما ذكر الإمام مسلم هو الإحتجاج بهذه الرواية لكن بلا شك أن شرط البخاري هو أقوى وأصح هذا ما فيه خلاف

السائل : نعم

الشيخ : ليس موضع خلاف أبداً لكن موضع الخلاف هل يرد الحديث لعدم ثبوت التلاقي أم لا ؟ أنا مقتنع تماماً مع الجمهور بأن الحق مع الإمام مسلم في هذا

****

الحديث الصحيح ينقسم إلى سبعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : استدل بعضهم لمسلم بدليل أريد أن أذكره لك يعني لننظر في رأيك فيه هم قالوا الحديث الصحيح في كتب الإصطلاح قاطبة انقسم إلى سبعة أقسام فأعلاه ما أخرجه البخاري ومسلم ويليه ما أخرجه البخاري وحده هكذا هكذا إلى أن قال والسابع ما كان صحيحا عند غيرهما ولم يخرجه واحد منهما فإذن حصل اتفاق في كتب الاصطلاح على أن المرتبة السادسة ما كان على شرط مسلم ولم يخرجه لم يخرجه هذه المرتبة السادسة فطالما أن المرتبة السادسة هذه صحيحة باتفاق من كتب في مصطلح الحديث ومن أهم شروط مسلم شرطه في الحديث المعنعن فيكون هذا من كتب يعني يكون هذا دليلا على صحة مذهب مسلم وأن المراد الأصحيَّة من قدم أراد الأصحيَّة دون دون يعني رد الأخرى هل نستطيع أن نستدل بهذا الدليل

سائل آخر : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته نعم

السائل : أعيده عليك يا شيخ

الشيخ : ممكن هذا أن يضاف إلى أدلة كثيرة
السائل : ما أدري تأملت كلامي يا شيخ
الشيخ : بلى
السائل : نعم لكن هم يعني ما أدري هو في كتب المصطلح المراد ما كان على شرط مسلم هل العنعنة تعد من شرط مسلم أم من شرط يعني هل تعد من شرط مسلم أم شرط مسلم هو الرجال هم الرجال وما
الشيخ : لا مشاحة في الاصطلاح وفي التعبير
السائل : نعم
الشيخ : يعني هو من شرط مسلم أي في التساهل
السائل : يعني في عموم الأشياء
الشيخ : في قبوله
السائل : نعم
الشيخ : في قبول العنعنة
السائل : نعم
الشيخ : في قبول العنعنة غير مدلس هذا شرط مسلم

****

هل يحتج برجال الشيخين مطلقاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني المقصود في كتب المصطلح لما قالت ما كان على شرط مسلم ولم يخرجه المرتبة السادسة هل أرادوا الشَرْطِيَّة التي تشرح في مكان آخر من كتب المصطلح والتي هي المراد بها أن يكون الرجال هم الرجال وأن يكون التلميذ روى عن هذا الشيخ بعينه دون أن يكون روى عن غيره إذا أردت يعني أن تحكم على حديث بأنه على شرط مسلم لا بد أن يكون الرجال هم الرجال وأخرج هو الحديث الذي عندك أخرج يعني أُخرج بنفس الهيئة بهيئة الإجتماع التي ... هل هذا هو المراد هنا بالشرط أم يدخل العنعنة في هذا الكلام ؟
الشيخ : في اعتقادي يدخل العنعنة

السائل : نعم
الشيخ : لكن الأول أقوى يعني إذا كان السند نفس السند بعموم رجاله من الصحابي إلى شيخ مسلم بلا شك هذا بيكون يعني أقوى أنه على شرط مسلم
السائل : نعم
الشيخ : لكن ليس هذا بالأمر اللازم فقد يختلف الرجال لكن يشترط أنه ما يكون فيه هناك شبه انقطاع أو تدليس أو ما شابه ذلك حتى يتمكن المتأخر بأن يقول هذا الحديث على شرط مسلم فالصورة الأولى هي أقوى ولا شك أن تكون السلسلة هي نفسها جاءت خارج مسلم كما هي في مسلم و يوجد من هذا القبيل أحاديث غير قليلة في مسند الإمام أحمد وغيره لكن إذا ما اختل راوٍ أو أكثر وحلَّ أحدهما محلَّ الآخر وكان مثله في الثقة والضبط والخلو من سوء الحفظ ونحو ذلك من العلل أنا أرى جواز إطلاق أنه على شرط مسلم وعلى هذا جرى كما تعلم الحاكم وغير الحاكم حينما يقولون هذا حديث على شرط مسلم لا يلتزمون الصورة الأولى أبداً وكذلك الحافظ الذهبي والحافظ العسقلاني حينما يقولون أنه وافق الذهبي الحاكم على تصحيح على شرط مسلم ولعلك تذكر أنهم بهذه المناسبة يتساهلون في التعبير حينما يكون مثلا الحديث في سنده محمد ابن إسحاق المدني صاحب السيرة أو فيه شريك ابن عبد الله القاضي فالحاكم يقول صحيح على شرط مسلم هذا لوحظ بأنه فيه تسامح وتساهل في التعبير ذلك لأنه لا يكون دقيقا قوله على شرط مسلم إلا لو كان أحد الرجلين الذين سميتهما آنفا قد قُرن به آخر لأن هذا شرط مسلم فمسلم لم يحتج بابن إسحاق ولم يحتج بالقاضي وإنما روى لهما مقرونا بغيرهما فإذا لم يكن في الرواة الذين يقال إن إسناده على شرط مسلم مثل هذا أو ذاك وإنما احتج به مسلم على انفراده فلا مانع حينذاك أن يقال إنه صحيح على شرط مسلم ولو كانت هيئة التسلسل اختلفت في بعض الطبقات عما هو في صحيح مسلم في بعض الأحاديث
السائل : يعني شيخ يعني أنت هل ترى أنه لا يشترط أن يكون الرجل هو الرجل في الشرطية عند البخاري ومسلم يعني
الشيخ : هذا هو الرجل
السائل : الهيئة قد تختلف
الشيخ : أيوه
السائل : أنا في ظني شيخ الهيئة تختلف إذا كان مسلم أو البخاري قد احتجَّا به مطلقاً لأن هناك رواة يحتجُّ بهم البخاري أو مسلم مطلقا يعني

دون التقيد بسلسلة معينة أو ترجمة معينة وهناك رواة يحتجّ يعني يحتجّ البخاري أو مسلم بهما بهيئة الاجتماع فيصح في الأولى أظن دون الثانية أليس كذلك ؟
الشيخ : من أين لنا أنه يحتج به مطلقاً نحن عم نأخذ من دراسة صحيحهم ونقول فلان من رجال البخاري
السائل : نعم
الشيخ : لكن نحن ما عندنا نص أن البخاري يحتج به مطلقا أو مقيدا أو أن مسلما يحتج به مطلقا أو مقيدا إنما نحن من سبرنا لرجال البخاري ومسلم و وجودنا احتجاج بأمثال هؤلاء نقول نحن نحتج أيضا بهم فإذا كان سلسلة السند كلهم من هذا الوزن عند الشيخين أو أحدهما نقول على شرط البخاري لكن مو شرط أن تكون الهيئة هيئة السند من أوله إلى آخره هو الذي وجد في صحيح البخاري أو صحيح مسلم
السائل : نعم
الشيخ : قولك آنفا مش واضح إنه ... .
السائل : والله يا شيخ هذا إلي ... .
الشيخ : ... يحتج به مطلقا من أين نأخذ هذا
السائل : والله يبدو يعني يعني هذا إلي ذكر في كتب المصطلح وهو الذي أذكر الآن قرره الحافظ في النكت وفصل في صورة الإجتماع وصورة الإنفراد ربما يكون يعني للثقاة المتفق عليهم هؤلاء يفترض أن البخاري ومسلماً قد احتجا يعني احتجا به مطلقا أو إن كان البخاري أو مسلماً قد يعني وثقا هذا الراوي أو نحو ذلك أما من كان مثل ابن إسحاق وغيره فهم أخرجوا ما توبع عليه فمن هذا الوجه يعني ما أدري هذا الذي ذكر يعني
الشيخ : يوثِّق البخاري الرجل ولا يخرِّج له
السائل : أي لا ما في
الشيخ : أنا
السائل : نعم
الشيخ : ... .
السائل : ... توثيقه المطلق يعني أنه مطلق
الشيخ : ألا يدور في ذهنك هذا
السائل : لا في ذهني نعم لكن أنا مقصودي توثيقه المطلق الذيِ هو دون تقييد يدل على الاحتجاج المطلق الذي هو دون تقييد يعني إذاٍ وثَّق الرجل ولم يقيده في الشاميين أو في كذا أو في كذا هذا التقييد إذا وثَّقه مطلقا يكون محتجا به مطلقا عنده

الشيخ : أنا سؤالي
السائل : نعم
الشيخ : من أين عرفنا أنه وثقه مطلقا أمن داخل الصحيح أم خارج الصحيح ؟
السائل : عموما يعني ... .
الشيخ : يعني لا بد أن يكون التوثيق
السائل : نعم
الشيخ : إما من داخل الصحيح إلتزاماً وليس نصا
السائل : نعم
الشيخ : وإما أن يكون من خارج الصحيح نصا وليس إلتزاماً
السائل : نعم
الشيخ : واضح هذا الكلام
السائل : نعم
الشيخ : طيب
السائل : أنا أقول يعني ربما
الشيخ : إذا كان الأمر كذلك إذا سمحت إذا كان الأمر كذلك فإما أن نقول عرفنا توثيقه من داخل الصحيح إذن قلنا هذا على شرطه وليس عندنا أنه وثقه مطلقا أو قلنا إنه وثَّقه خارج الصحيح يرد الإعتراض السابق أنه قد يوثِّق الرجل خارج الصحيح لكنه لا يحتج به في الصحيح فإذن توثيقه خارج الصحيح لا تلازم بينه وبين احتجاجه به في الصحيح
السائل : طيب لقائل أن يقول هناك تلازم لأنه هو لم يشترط الصحة في لم يشترط أن يجمع كل حديث صحيح في صحيحه فلا مانع أن يكون هذا الرجل الذي وثقه في خارج الصحيح هو يحتج به هو ما أورده لأن أورد من هو أعلى منه في بابه
الشيخ : معليش هذا أنا ... مش موضع خلاف
السائل : أي نعم
الشيخ : الموضوع بارك الله فيك من أين نقول إن هذا الراوي الذي روى له في الصحيح وثقه مطلقا من أين ؟
السائل : يعني إذا إذا ربما شيخنا أنا ما هم ما ذكروا في ظني أنا ما وقفت على شيء من هذا
الشيخ : على كل حال
السائل : لكن
الشيخ : هو الإنسان يذكر

السائل : نعم
الشيخ : ما وقف عليه
السائل : نعم
الشيخ : أن الذي أعرفه أن الذين يوثقهم البخاري قسمان
السائل : نعم
الشيخ : قسم يحتج بهم في الصحيح وقسم لا يحتج بهم في الصحيح
السائل : نعم
الشيخ : وهناك في رواة البخاري من لا نجد لهم تصحيحا ليس فقط من البخاري بل ولا من غير البخاري يقول العلماء حينذاك احتجاج البخاري به في صحيحه توثيق له
السائل : نعم أحسنت صح
الشيخ : توثيق له
السائل : صح
الشيخ : إذن من احتج به البخاري فهذا لازمه أنه ثقة عنده لكن هذا لا يعني أن كل رواة البخاري لم يوثِّقوا مخارج الصحيح كما أن العكس لا يعني أن كل من وثقه البخاري خارج الصحيح قد روى له في الصحيح
السائل : نعم
الشيخ : ما فيه تلازم بين الأمرين
السائل : نعم
الشيخ : على كل حال نطالع الموضوع في المسألة والمسألة وضحت إن شاء الله يعني
السائل : نعم جزاكم الله خير
أبو ليلى : اشرب الشاي يا شيخ

****

الشريط رقم : ٨٥٥a

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما موقع العمل من الإيمان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ، تفضل
السائل : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد : أبا عبد الرحمن فضيلة الشيخ الداعية العلامة النَقَّاد المحدِّث محمد
الشيخ : دعك دعك من هذه الألفاظ
السائل : ناصر الدين الألباني لا شك كما يقول أبو قلابة " إن مثل العلماء كمثل النجوم التي يهتدى بها والأعلام التي يقتدى بها فإذا تغيبت تحيروا وإذا تركوها ضلوا " ألا وإن الشباب اليوم في حيرة شديدة تجاه مسائل الإيمان والكفر ولا شك أن هذه المسائل من الخطورة بمكان وأنه يتعين على كل أحد الإعتناء بتحقيقها لأن الله تبارك وتعالى علَّق بها السعادة والشقاوة والإختلاف في هذه المسائل هو أول اختلاف وقع في هذه الأمة بين الصحابة والخوارج كما لا يخفى على فضيلتكم ولذلك كان لزاماً علينا أن نطرح بعض الأسئلة لعل الله ينفع بالجواب عليها من فضيلتكم ونبدأ بالسؤال الأول وهو في مسائل الإيمان فلا شك أن الإيمان عند أهل السنة كما يعبر بعض العلماء خمس نونات إعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالأركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان وبعبارة أخرى فإن الإيمان قول وعمل قول القلب و اللسان وعمل القلب هو الجوارح فلا يكون الرجل مؤمناً حتى يصدِّق بقلبه ويقر بلسانه ولا يكون بذلك مؤمنا حتى يأتي بعمل القلب من الحب والخشية والتعظيم والإجلال للرب تبارك وتعالى ونحو ذلك من الأعمال القلبية والسؤال فضيلة الشيخ ما موقع العمل من الإيمان وهل هو شرط كمال أم شرط صحة أرجو توضيح هذه القضية وبارك الله فيكم

****

وهل العمل شرط صحة أو شرط كمال للإيمان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الذي فهمناه من أدلة الكتاب والسنة ومن أقوال الأئمة من صحابة وتابعين وأئمة مجتهدين أن ما جاوز العمل القلبي وتعداه إلى ما يتعلق من العمل البدني فهو شرط كمال وليس شرط صحة ولذلك فالزيادة والنقصان الذي هو معروف عند العلماء وجاء ذكره في تضاعيف السؤال إنما يزيد بهذه الأعمال وينقص فهناك ارتباط وثيق جدا بين العمل القلبي والعمل البدني فكلما ازداد الإيمان في القلب كلما ظهرت آثاره على البدن وكلما ازداد العمل بدنيّا عاد بزيادة في الإيمان القلبي هذا هو الذي نفهمه مما أشرت إليه آنفا من أقوال العلماء الذين كانوا أعلم الناس بدلالات الكتاب والسنة وقد فهمت بالأمس القريب أنك توسعت في هذا الموضوع و جلبت كل ما تيسر لك من الأدلة من كتاب الله ومن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأقوال أئمة السلف ومن جرى على منهجهم ما فيه كفاية وغُنْيةٌ عن الإفاضة بالنسبة لمثل هذا الوقت والذي نرتجل فيه الجواب عن سؤالك ارتجالا فإذا كان هناك شيء فيحتاج إلى توضيح أو بيان فنوضحه وإلا ننتقل إلى ما بعد هذا السؤال .

****

ما رأيكم فيمن يرمي أهل السنة بأنهم مرجئة لأنهم لا يجعلون العمل شرط صحة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ مادام العمل شرط كمال لا شرط صحة كما يقول المعتزلة والخوارج فإن بعض الناس يتهم أهل السنة أو يتهم بعض

السلفيين بأنهم مرجئة ذلك لأنهم يعتقدون أنهم إن قالوا إن العمل شرط كمال إن ذلك يؤدي إلى أن الإيمان قول بلا عمل ويقولون هذا قول المرجئة فمادمتم أنتم أيها السلفيون لا تكفرون تارك الأعمال ومن تلك الأعمال الأركان الخمسة وكذلك من ترك الحكم بغير ما أنزل الله من غير ما جحود واستحلال فأنتم مرجئة فما ردكم على هذه الفرية بارك الله فيكم ؟

الشيخ : أولا نحن ما يهمنا الإصطلاحات الحادثة بقدر ما يهمنا اتباع الحق حيثما كان فسواء قيل أن هذا مذهب الخوارج أو المعتزلة فهم يقولون معنا لا إله إلا الله محمد رسول الله فهل معنى كون وافقناهم على هذه الكلمة الطيبة أن نحيد عنها لأن غيرنا من أصحاب الانحراف عن الحق هم يقولون بذلك أيضا ؟ بداهة سيكون الجواب لا وإنما نحن كما جاء في بعض الأحاديث الصحيحة ندور مع الحق حيث دار فالذين يتهمون أهل السنة الذين يقولون بما ذكرنا مما عليه الأئمة بالإرجاء فما هو هذا الإرجاء عندهم ما هو هذا الإرجاء الذين يقولون بالإرجاء لا يقولون بأن الإيمان يزيد و ينقص بالأعمال الصالحة ولذلك فثمة خلاف واضح جدا بين أهل الحق وبين المرجئة فنحن نعلم أن علماء السلف يذكرون عن بعض الفرق من المرجئة الذين يقولون أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص أن أحدهم لا يتورع عن أن يقول إيماني كإيمان جبريل هذا منقول ذلك لأن حقيقة الإيمان عندهم غير قابلة للزيادة والنقصان مذهب الإرجاء من قولنا نحن بأن الإيمان يزيد وينقص وكما جاء في السؤال مما لا حاجة إلى التكرار أن زيادته بالطاعة ونقصانه بالمعصية ولقد بلغ من انحراف القائلين بالإرجاء حقيقة مبلغاً خالفوا فيه نصوصاً غير النصوص التي تدل صراحة في الكتاب والسنة على أن الإيمان يزيد فقالوا بأنه بناءً على قولهم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص قالوا تلك الكلمة وبنوا عليها أنه لا يجوز الإستثناء في الإيمان لا يجوز أن يقول أنا مؤمن إن شاء الله و رتبوا على هذه القولة حكماً خطيراً جداً وهو تكفير من يستثني في إيمانه فمن قال أنا مؤمن إن شاء الله قد جاء في كتب الفروع بأنه لا يجوز لحنفيٍّ أن يتزوج بشافعية لأنهم يستثنون في إيمانهم هكذا كان قد صدر من بعض علمائهم من قبل ثم جاء من يظن بأنه كان من منصفيهم أو من المعتدلين فيهم فأفتى بالجواز لكن الحقيقة أنني أتساءل أيهما أخطر أهذا الذي أفتى بالجواز بالتعليل الآتي أم أولئك الذين صرحوا بأنه لا يجوز للحنفيّ أن يتزوج بالشافعية لأنهم يشكون في إيمانهم فالتي تشك في إيمانها لا تكون مسلمة ولا من أهل الكتاب ليجوز أن يتزوجها لو كانت من أهل الكتاب

فجاء هذا الذي قد يظن أنه من المعتدلين فيهم فأجاب حينما سئل وهو المعروف بمفتي الثقلين وهو مؤلف التفسير قال يجوز والتعليل الآن هو موضع العظة " تنزيلا لها منزلة أهل الكتاب " فهذا هو الجواب المرجئة ولا شك أن الذين يتهمون القائلين بكلمة الحق مما سبق بيانه آنفا أن الإيمان يزيد وينقص إلى آخره أنهم يقولون على أهل الحق ما ليس فيهم وفي اعتقادي أنهم يعلمون ما يقولون ويعلمون أنهم مبطلون فيما يقولون فالفرق في اعتقادي واضح جدا بين عقيدة السلف وبين المرجئة فشتان بين الفريقين والظلم من هؤلاء الناشئين اليوم الذين يتهمون أتباع السلف الصالح بأنهم مرجئة . نعم

السائل : ثم إن شيخ الإسلام ابن تيمية قسم فرق المرجئة إلى ثلاثة أقسام فمنهم من يقول إن الإيمان مجرد ما في القلب ومنهم من يقول إنه مجرد قول اللسان وهذا لا يعرف لأحد قبل الكرامية الفرقة المعروفة

الشيخ : نعم

السائل : وهناك قول ثالث للمرجئة وهم مرجئة الفقهاء إذ يقولون هو تصديق القلب وقول اللسان وعامة المرجئة كما تعلمنا من فضيلتكم يذهبون إلى أنه لا يزيد ولا ينقص ولا يتبعض ولا يتفاضل أهله فيه بل إيمان الجميع سواء أما السلفيون أهل الحديث والسنة فإنهم يقولون إنه اعتقاد وقول وعمل يزيد وينقص ويتبعض ويتفاضل أهله فيه ويستثنون في الإيمان ويرون أنه أصل وفرع

****

قراءة ما نقل عن ابن أبي العز وابن عبد البر في ذم المرجئة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كما أننا كما أني أضيف إلى كلمتكم الطيبة قولة طيبة لابن أبي العز في شرحه للعقيدة الطحاوية يقول فيما يقول " إن الإرجاء المذموم الذي ذمه ... "

الشيخ : عفوا كيف يقول

السائل : يقول " إن الإرجاء "

الشيخ : آه

السائل : " المذموم يؤدي إلى ظهور الفسق والمعاصي بأن يقول العبد أنا مؤمن مسلم حقا كامل الإيمان والإسلام ولي من أولياء الله فلا يبالي بما يكون منه من المعاصي وبهذا المعنى قالت المرجئة لا يضر مع الإيمان ذنب لمن عمله وهذا باطل قطعاً " كما يقول ابن أبي العز كما أن هناك قولا آخر لحافظ أهل المغرب أبي عمر ابن عبد البر يؤيد ما قاله فضيلتكم يقول هذا قول يعني القول بعدم كفر تارك الصلاة يقول " هذا قول قد قال به جماعة من الأئمة ممن يقول الإيمان قول وعمل وقالت به المرجئة أيضاً إلا أن المرجئة تقول المؤمن المقر مستكمل الإيمان وقد ذكرنا اختلاف أئمة أهل السنة والجماعة في تارك الصلاة فأما أهل البدع فإن المرجئة قالت تارك الصلاة مؤمن مستكمل الإيمان إذا كان مقرا غير جاحد ولا مستكبر " انتهى كلام الحافظ رحمه الله على أن فضيلة الشيخ هذه الفرية ليست بالحديثة وإنما هي فرية قديمة إذ ذكر القاضي الشيخ العلامة أبو الفضل السكسكي في كتابه البرهان في عقائد أهل الأديان أن طائفة من أهل البدع تسمى بالمنصورية يتهمون أهل السنة بأنهم مرجئة لقولها أي لقول أهل السنة إن تارك الصلاة إذا لم يكن جاحداً لوجوبها مسلم على الصحيح من المذهب أي من مذهب الإمام أحمد ويقولون هذا يؤدي إلى أن الإيمان عندهم قول بلا عمل ودافع الشيخ السكسكي عن أهل السنة ورد هذا الإتهام في كتابه المذكور آنفاً فضيلة الشيخ

الشيخ : عفواً ما أدري إذا كان عبارة الرجل الفاضل في لفظة مسلم هل هي دقيقة لأن المنافق الذي يظهر الإسلام يقال فيه مسلم لكنه غير مؤمن والبحث الآن أنه هذا تارك الصلاة وهو مؤمن بها هل هو مؤمن أم لا ؟ وجوابنا إنه مؤمن لكن إيمانه ناقص

السائل : نعم

الشيخ : فتركه للصلاة دليل نقصان إيمانه أما أن يقال إنه مسلم فيقال حتى الذي ليس في قلبه ذرة من إيمان لكنه يتظاهر بشيء من أركان الإسلام فيقال عنه إنه مسلم . مفهومة ملاحظتي ؟

السائل : نعم نعم

الشيخ : شو يبدو لكم في هذا

السائل : يبدوا لي أنه ربما يقصد بالمسلم المؤمن وأنه ممن لا يفرق بين الإسلام والإيمان

الشيخ : لكن هذا

السائل : لعل هذا والله أعلم

الشيخ : ... .
السائل : ولا أظن أن
الشيخ : هو القصد يعني أنه لو قيل مؤمن ألا يكون أدفع للشبهة وللسؤال
السائل : بلا شك
الشيخ : لأنه لا يخفاكم كلام شيخ الإسلام ابن تيمية هكذا بقي في ذهني من مطالعتي القديمة وهي أن الإيمان إذا أطلق والإسلام إذا أطلق فلكل منهما معنىً
السائل : أي نعم
الشيخ : لكن قد يقوم أحدهما مقام الآخر
السائل : أي نعم
الشيخ : هذا صحيح لكن هنا والموضوع موضوع الإيمان وترك الصلاة ينافي الإيمان سواءً مطلقاً أو نقصاناً فكنت أظن أنه يكون بدل كلمة مسلم أن يقال إنه مؤمن ثم يقرن معه ألَّا يتوهم من هذا الإطلاق بأنه كامل الإيمان رداً على المرجئة هذه ملاحظة أحببت أن أذكرها بالنسبة لهذا النص وهذا النص بلا شك يفيد رداً قوياً على الذين يستغلون القول الصحيح ويحاولون إلقاء التهمة على أهل الحق نعم

****

الأقسام الستة للكفر الأكبر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بذا انتهينا من مبحث الإيمان وإن كان على سبيل الإختصار الشديد لكن نظراً لوقتكم الذي سمحتم به لنا فنتطرق إلى موضوع التكفير فلا شك أن الكفر نوعان كفر أكبر وكفر أصغر والمقصود من بحثنا معكم هو الكفر الأكبر المخرج من الملة
الشيخ : نعم
السائل : ولا شك أن الكفر المخرج من الملة كما هو عند أهل السنة والجماعة ستة أنواع وليس بنوع واحد تكذيب وجحود وعناد ونفاق وإعراض وشك وإنما تنوع الكفر هذا التنوع بسبب اختلاف مواقف الناس

تجاه الحق الذي أرسل الله به الرسل وأنزل به الكتب فمن الناس من يكفر بلسانه وقلبه وهذا هو كفر التكذيب والغالب على هؤلاء هو عدم إحاطتهم بما أنزل الله لذلك كفروا وكذبوا ومما يشير إلى ذلك قول ربنا ((وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)) ومن الناس من يتيقن بقلبه أنه الحق ولكن يكتم ذلك ويكذبه بلسانه

الشيخ : عفواً ممكن نقف عند النوع الأول لأنه بدا لي فيه شيء وهو ذكرتم معنى أنهم ما أحاطوا أعد أعد كلامك

سائل آخر : أعد الآية ... .

السائل : أقول الغالب على هؤلاء أنهم كَذَّبوا

الشيخ : آه

السائل : بالإسلام لأنهم لم يحيطوا بها علماً

الشيخ : إيه هنا نقف

السائل : لم يحيطوا بالإسلامِ علماً

الشيخ : لم يحيطوا بها علماً

السائل : نعم

الشيخ : هل هذا شرط ؟

السائل : أقول الغالب بدليل قول ربنا

الشيخ : الإحاطة بالإسلام يا أستاذ يعني بالكاد أن نقول علماء المسلمين أنفسهم فضلاً عن الكفار الذين هم لا يعرفون من الإسلام إلا الشيء القليل فأنا أعتقد أنه الإتيان بلفظة الإحاطة هنا يفسد علينا عقيدتنا .

السائل : نعم

الشيخ : لأن الإحاطة لا حدود لها وإنما يكفي كما لا يخفاكم جميعاً يكفي ليقع الشخص في الكفر أن يتحقق فيه معنى قوله تعالى ((وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ)) إذا علم أن آية من كتاب الله أنزلها الله ثم جحد بها هنا لا يوجد إحاطة لكن يوجد إنكار لما أحاط به علمه في هذه الجزئية فما يبدوا لي أن وضع كلمة الإحاطة هنا هي تفيد في ضبط العقيدة .

السائل : المقصود بارك الله فيكم أنه إذا كذّب إنسان بالإسلام فمعنى ذلك إما أن يكون جاهلاً بالإسلام ولم يبحثه حق البحث ولذلك كذب به هذا إذا كان مكذباً بقلبه وبلسانه يعني يكون في واقع الأمر مكذباً بقلبه وهو صادق في ذلك التكذيب من حيث الواقع قلت هذا لكي أفرق بين هذا النوع والنوع الآخر ألا وهو كفر الجحود وكفر الجحود فهو أن يتيقن بقلبه أنه الحق ولكنه يكتم ذلك ويكذبه بلسانه وذلك ككفر فرعون بموسى واليهود

بمحمدٍ صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول ربنا كما تفضلتم آنفاً ((وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا)) ((فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ)) هذا هو كفر الجحود أما كفر العناد فهو أن يقر بالإسلام باطناً وظاهراً بقلبه ولسانه لكنه لا ينقاد للإسلام بغضاً واستكباراً ومعارضة لله و رسله فهو وإن كان مصدقاً بهذا الحق فإن تلك المعاندة تنافي هذا التصديق وذلك ككفر إبليس اللعين كما قال ربنا ((إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)) وأما كفر الإعراض فأن يعرض عنه لا يصدقه ولا يكذبه ولا يصغي له البتة ولا يسمعه عمداً واستهتاراً واستكباراً كما قال ربنا ((كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ)) ثم قال ((وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ)) وذلك ككفر إبليس اللعين كما قال ربنا ((إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)) ثم كفر الشك فمن الناس من يظل في شك وتردد لا يجزم بشيء والنوع الأخير هو كفر النفاق ولا يحتاج إلى تبيان

****

هل يكون الكفر بالاعتقاد فقط أو يكون بالاعتقاد والقول والعمل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وبناءً على ذلك أتوجه بسؤالي إليكم هل يكون الكفر بالقلب فقط أم أنه يكون بالقلب واللسان والعمل وبعبارة أخرى هل يكون الكفر بالإعتقاد فقط أم يكون بالإعتقاد والقول والعمل نبئوني بعلمٍ بارك الله فيكم ؟

الشيخ : هو الذي أفهمه في هذه المسألة أن الأصل هو الكفر القلبي لكن هناك أقوالٌ وأعمالٌ قد تصدر من الإنسان تنبئ عما وقر في قلبه من الكفر لكننا لا نرى ضرورة الجمع بين أن يكفر بقلبه وبشيء من عمله فقد يجتمعان وقد يفترقان بمعنى المنافق لا يصدق فيه أنه كفر بقلبه وعمله فإنه بعمله مسلم ولذلك جاء صريح القرآن في هذا الصدد بالنسبة للأعراب فما يبدو لي أن هناك ضرورة التوفيق بل والتساؤل هل يكون

الكفر بالقلب والعمل ؟ قد يكون لكن لا يشترط أن يقترن العمل مع الكفر القلبي لأن الأصل هو الكفر القلبي فما أدري إذا كان هناك شيء ما وضح لي حتى أستحسن مثل هذا السؤال

السائل : لعلي أوضح هذا

الشيخ : نعم

السائل : بكلمة لابن القيم رحمه الله تعالى توضح ما أريد أن أصل إليه

الشيخ : نعم

السائل : وفيها يوضح ابن القيم أن الإيمان قولٌ وعمل فيقول ابن القيم رحمه الله " الإيمان قول وعمل والقول قول القلب واللسان والعمل عمل القلب واللسان وبيان ذلك أن من عرف الله بقلبه ولم يقر بلسانه لم يكن مؤمناً كما قال عن قوم فرعون ((وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ)) فهؤلاء حصل لهم قول القلب وهو المعرفة والعلم ولم يكونوا بذلك مؤمنين ولذلك من قال بلسانه ما ليس في قلبه لم يكن بذلك مؤمناً بل كان من المنافقين وكذلك من عرف بقلبه وأقر بلسانه لم يكن بذلك لم يكن بمجرد ذلك مؤمناً حتى يأتي بعمل القلب من الحب والبغض والموالاة والمعاداة فيحب الله و رسوله ويوالي أولياء الله ويعادي أعداءه ويستسلم بقلبه لله وحده وينقاد لمتابعة رسوله وطاعته والتزام شريعته ظاهراً وباطناً وإذا فعل ذلك لم يكف في كمال إيمانه حتى يفعل ما أمر به فهذه الأركان الأربعة هي أركان الإيمان التي قام عليها بناؤه " والشاهد من كلمة ابن القيم هي ضرورة عمل القلب فقد يصدق الإنسان بالإسلام ثم يستهزئ بآيات الله ورسله وهو مستقر في قلبه التصديق بآيات الله ورسله إلا أنه يستهزئ هذا فقد العمل القلبي كان يلزمه أن يوقر الله ورسوله مع التصديق فهو بافتقاد هذا الركن قد كفر بالله العظيم لأن أركان الإيمان كما علمنا الآن من ابن القيم القول قول القلب واللسان عمل القلب والجوارح فعمل القلب ركن هذا المستهزئ بآيات ورسوله وإن كان في بعضهم من يكون مصدقاً فَقَدْ فَقَدَ هذا الركن الركين من أعمال الإيمان ولذلك فإن الكفر لا يكون بالتكذيب فقط ولا يكون بعدم التصديق و ربما يقع الإنسان في الكفر وهو مصدق كما كان إبليس اللعين كان مصدقاً إلا أنه استكبر عن السجود كما أمر ربه وربنا تبارك وتعالى وكذلك كان فرعون مصدقاً ((لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَائِرَ)) فقد يكون وهذه خلاصة القول قد يكون الإنسان مصدقاً ومع ذلك يقع في الكفر لانتفاء العمل القلبي عنه فيستهزئ بآيات الله و رسله وهو يصدق بالإسلام وقد انتفى منه العمل القلبي من التوقير والتعظيم والموالاة لله و رسله وهذا المنحى في حدود

علميٍ أن المرجئة نَحَوه أقصد أن الكفر يكون بالتكذيب فقط ولذلك كان لزاماً علينا أن نعرف الكفر عند المرجئة حتى يتضح للسامعين أن السلفيين لا ينحون هذا المنحى أعني منحى المرجئة في التكفير وإذا تحرر لنا الإيمان عند المرجئة على اختلاف فرقهم كما تكلمنا فيه سابقاً فمن السهل الميسور معرفة الكفر عند المرجئة فالمرجئة

الشيخ : عفواً كلام ابن القيم في الواقع يجب الوقوف عنده قليلاً أنتم تعلمون أن هناك إيمان وتصديق ومعرفة

السائل : نعم

الشيخ : وتعلمون أيضاً بأن المعرفة والكفر يجتمعان

السائل : نعم

الشيخ : لكن هل يجتمعان الكفر والإيمان في آن واحد وأعني هنا بالإيمان هو الأصل الذي جاءت الأحاديث تتحدث عنه بالنسبة لأهل النار الذين يعذبون على حسب استحقاقهم بسبب بعدهم عن الإسلام عملياً حينما تأتي الشفاعة فتخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان هذا المثقال من الإيمان هل يلتقي معه كفرٌ ؟

السائل : الإيمان المقصود في هذا الحديث هو الإيمان الصحيح وإن كان ذرة فإن الإيمان إذا أو أعني التصديق إذا التقى معه البغض لله والاستكبار عن أوامر الله جل وعلا فإن هذا الإستكبار بلا شك ينافي هذا الإيمان ويمحوه من القلب ولذلك فإن المرجئة حصروا الكفر في التكذيب بالقلب وظنوا كما يقول شيخ الإسلام أن كل من كفَّره الشارع فإنما كفَّره لانتفاء تصديق القلب بالرب تبارك وتعالى ومعلوم أن التكذيب بالقلب لا سبيل لمعرفته والكشف عنه ومن ثَمَّ فلا يتحقق كفر إنسانٍ قط كما يقول ابن الوزير إلا بالنص الخاص في شخص شخص وقد كفَّر السلف من يقول بهذا القول فإبليس الرجيم كافر بنص القرآن ولم يكن مكذباً بل كان معانداً لله مستكبراً فإبليس بلا شك في قلبه التصديق ومع ذلك كفر بنص الكتاب العزيز وكذلك فرعون وقومه كما قال ربنا ((وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا)) وقال أيضاً ((وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ)) فإيذاء قوم موسى له مع أنهم يعلمون أنه رسول الله بنص الكتاب العزيز هذا الإيذاء وهو ينجم عن عدم توقيرٍ للرسول وعدم موالاة له بلا شك ينافي هذا التصديق

****

هل هناك فرق بين الإيمان والتصديق و المعرفة والإيمان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ولذلك كفرهم ربنا تبارك وتعالى وكما يقول
الشيخ : هنا يا أستاذ ما فيه تصديق
السائل : نعم
الشيخ : بالنسبة لفرعون ما فيه تصديق بالنسبة لفرعون والآية لا يوجد تصديق منهم فمن أين نأخذ التصديق ؟
السائل : ((وَجَحَدُوا بِهَا)) هذا على فرعون وقومه
الشيخ : ... الآية ... موسى شو قال له
السائل : ((وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ))
الشيخ : أها
السائل : ((يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ))
الشيخ : أيوه
السائل : ((أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ))
الشيخ : ((وَقَدْ تَعْلَمُونَ))
السائل : نعم
الشيخ : هنا ما في تصديق ما في نسبة موسى عليه السلام لفرعون أنه مصدق لأنه لا يخفاك تعلم هو من حيث المعنى كما يقال تعرف وكما قال الله عز وجل بالنسبة لليهود ((يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ)) لكن مع هذه المعرفة كان عندهم إيمان ؟ أظن أنه الجواب لا
السائل : لا
الشيخ : طيب هذه المعرفة التي جاءت التعبير عنها في خطاب موسى عليه السلام لفرعون تعلمون فتعلمون على وزن تعرفون لفظاً ومعنى
السائل : نعم
الشيخ : هذا لا يعني أنهم كانوا مصدقين أي كانوا مؤمنين فيعني في المسألة فيها غموض
السائل : شيخنا بارك الله فيكم قوله تعالى ((وَقَدْ تَعْلَمُونَ)) هذا العلم لا يفيد أنهم كانوا في قرارة أنفسهم مصدقون بأنه رسول إلا أنهم لم يأتوا ببقية أركان الإيمان من الإذعان والإنقياد

الشيخ : ما ينبغي أن نكرر الكلام اليهود كانوا يؤمنون بالرسول ؟
السائل : كانوا يصدقون به
الشيخ : عفواً قل لي كانوا يؤمنون
السائل : لا
الشيخ : كانوا يعرفون ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب إذاً هناك فرق الآن يعني واضح بيننا أن هناك فرقاً بين الإيمان والمعرفة فكل من كان مؤمناً فهو يعرف ولا عكس ليس كل من كان عارفاً يكون مؤمناً إلى هنا ماشي الكلام ؟
السائل : نعم
الشيخ : جميل جداً الآن نرفع كلمة من الكلمتين ونضع مكانها كلمة أخرى وهي الإيمان في علمي أنا الإيمان يرادفه التصديق بخلاف المعرفة
السائل : نعم
الشيخ : فإذاً لا نفرق بين فلان مصدق بالرسول ومؤمن بالرسول هل هناك فرق فيما تعلم ؟
السائل : نعم هناك فرق
الشيخ : هذا الذي أنا بحاجة أن أعرفه كيف ؟
السائل : قولي مصدق بالرسول بمعنى أنه توفر فيه ركن من أركان الإيمان وهو التصديق بقلبه ربما يصدق بقلبه ولكن لا يقر بلسانه
الشيخ : من أين نأخذ هذا ؟
السائل : طيب دعك من هذا يا شيخ ربما يصدق بقلبه ويستهزئ بآيات الله ورسله هذا الإستهزاء بآيات الله و رسله يعني أن ليس في قلبه التوقير والحب لله ورسله أفلا نكفره ؟
الشيخ : بلى بلى
السائل : بانتفاء هذا الركن
الشيخ : نحن لا نختلف في هذا بارك الله فيك هناك أعمال تنبئ عما في القلب هناك أعمال تصدر من الإنسان تنبئ عما في القلب من الكفر والطغيان من ذلك الإستهزاء لكن نحن الآن بحثنا أنا أننا نفهم من كلامك بأن ثمة فرقاً بين الإيمان وبين التصديق فكأنه كما يقولون في غير هذه المناسبة هناك عموم وخصوص
السائل : نعم
الشيخ : فكل من كان مؤمناً فهو مصدق كما قلت أنا آنفاً كل من كان مؤمناً فهو عارف الآن أنت كأنك تنزل كلمة تصديق مقابل المعرفة

السائل : نعم
الشيخ : فتريد أن تقول وأرجوا أن أكون مخطئاً فيما فهمت أن ليس كل من كان مؤمناً في لحظة من اللحظات أقولها بالقيد حتى ما نميل إلى القول عرض لهذا شيء فدل على أنه كفر هذا يأتي فيما بعد لكنني أقول أفهم من كلامك أن من كان مؤمناً في لحظة من اللحظات فهو مصدق يقيناً وعارف يقيناً لكن ليس من كان مصدقاً في لحظة من اللحظات هو مؤمن هكذا أفهم منك أي من كان مصدقاً في لحظة من اللحظات فهو ليس مؤمناً كما نقول نحن بالنسبة لمن كان عارفاً بصدق الرسول عليه السلام لحظة من اللحظات فهو ليس مؤمناً لأن المعرفة لا تجامع الإيمان أما الإيمان تجامع المعرفة
السائل : نعم
الشيخ : لكني الآن أنا في شك كبير من التفريق بين الإيمان والتصديق
السائل : أقول ... .
الشيخ : ثم أريد بالنسبة للآية التي فيها ((وَمُصَدِّقاً)) هل هي تعني معنى غير مؤمن هكذا فهمت منك
السائل : أعني بقولي التصديق أنه ركن من أركان الإيمان أنا أريد أن أختصر
الشيخ : لا عفواً أنا سألت سؤالاً
السائل : نعم
الشيخ : سألت سؤالاً الآية ((وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)) هي بمعنى غير الإيمان ؟
السائل : لا
الشيخ : هذه مشكلة فمن أين نحن نأتي بتعريف للتصديق يباين الإيمان في جانب ما والآية صريحة فهذه أيضاً أنا أرى أنه تحتاج إلى تأمل وإنعام النظر أيضاً لأن الذي استقر في نفسي من معلوماتي القديمة هو ليس التفريق بين التصديق والإيمان وإنما التفريق بين المعرفة والإيمان وسواءً علينا قلنا التفريق بين المعرفة والإيمان أو التفريق بين المعرفة والتصديق فالتصديق والإيمان فيما أفهم شيء واحد أي لفظان مترادفان يدلان على ما وقر في القلب من الإيمان بالله و رسوله أما المعرفة فليست كذلك
السائل : يعني أرى هذا اختلافاً لفظياً لكن أنتم معي بلا شك أن التصديق هو ركن من أركان الإيمان وأن الرجل قد يكون مصدقاً ويكفر ويطلق عليه

كلمة الكفر إذا أتى بفعل من الأفعال الكفرية كالإستهزاء بالله و رسوله أنتم معي في هذا يا شيخ بارك الله فيكم
الشيخ : ... لكن أنا أقول حينما كفر المؤمن بكفر يخرجه عن الملة هل بقي مؤمناً ؟
السائل : لا
الشيخ : طيب حينما يكفر المصدق بكفر يخرجه عن الملة هل بقي مصدقاً حسب ما فهمت ستقول بلى
السائل : نعم
الشيخ : إي هذا التفريق أنا أريد له إيضاحاً
السائل : قلت يا شيخ سلمك الله إبليس كان مصدقاً أم لا
الشيخ : كَفَرَ كان مصدقاً ومؤمناً
السائل : لكن هو إلى الآن مصدق أم لا
الشيخ : هذا حجة لنا كَفَرَ الذي كان مصدقاً وكان في اعتباري مؤمناً أما أنت فعلى حسب يعني تفريقك بين الأمرين تجمع بين النقيضين ففي الوقت الذي أنت تفرق بين التصديق والإيمان دعك وهذا التفريق الآن قبل كفر إبليس كان مؤمناً أم لا ؟
السائل : كان مؤمناً
الشيخ : طيب وحينما كفر ظل مؤمناً ؟
السائل : كافراً
الشيخ : أجب بارك الله فيك عن السؤال حتى يكون سين و جيم موضحاً
السائل : لم يكن مؤمناً
الشيخ : بارك الله فيك
السائل : نعم
الشيخ : هذا هو طيب قبل أن يكفر كان مصدقاً
السائل : وبعد أن كفر كان مصدقا
السائل : ما أجبت ما أجبت
السائل : أجبتُ وزيادة
الشيخ : معليش ما هو الدليل
السائل : الدليل أنه رأى الحق بعينه ... وخوطب
الشيخ : ما هو الدليل من القرآن أو السنة أو أقوال الأئمة أن التصديق هو يباين الإيمان يلتقي مع الإيمان ويباينه كما قلنا في المعرفة تماماً فالآن مثالنا إبليس الرجيم باتفاق الجميع كان مؤمناً ثم لما كفر في استنكاره حكم الله عز وجل في مثل قوله ((أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا)) كفر أي لم

يبق مؤمناً لكني أنا أقول أيضاً لم يبق مصدقاً لأنه لو كان مصدقاً وبقي مصدقاً لسجد الخلاصة حتى ما نضيع الوقت وسبحان الله الوقت يمضي أرجوا أن تعيد النظر في هذه النقطة لأنها فيها دقة من جهة ومن جهة أخرى أنا لا أعلم في حدود ما علمت ((وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)) أن العلماء يفرقون بين الإيمان والتصديق والنصوص التي تمر بنا وقد ننساها وذكرنا إحداها آنفاً هي ترادف الإيمان تماماً ((وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)) أي ومؤمناً فأنت إذا أردت أن تقول لا مصدقاً لا تعني مؤمناً أنت بحاجة إلى نصوص من الكتاب والسنة وعلى الأقل من نصوص من أقوال أئمة السلف الذين نحن نقتدي بهم فأرجوا أن تعيد النظر في هذه النقطة لأننا كما تعلم الغاية عندنا لا تبرر الوسيلة يعني إذا أردنا من هذا الجانب أن نرد على المرجئة وكنا مخطئين في التفريق بين التصديق والإيمان ما بيكون يعني إلا أننا خربنا خرّبنا بيوتنا بأيدينا فأرجوا أن تعيد النظر في هذه النقطة وتستجلب ما يتيسر لك من أدلة من الكتاب أو السنة الصحيحة ثم من أقوال الأئمة في التفريق بين التصديق وبين الإيمان على الأقل لأتعلم أنا ما كان علي خافياً

السائل : طيب يا شيخ

الشيخ : والآن

السائل : أرى أن مازال الخلاف لفظياً وأتلو عليكم قول ربنا ((الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ)) فكفَّرهم ربنا تبارك وتعالى مع أنهم كانوا عارفين بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا كلمة لابن القيم قال " ومن تأمل القرآن والسنة وسير الأنبياء في أممهم ودعوتهم لهم وما جرى لهم معهم يجزم بخطأ أهل الكلام ومنهم المرجئة فيما قالوه وعلم أن عامة كفر الأمم عن تيقن وعلم ومعرفة بصدق أنبيائهم " انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى فأنا أريد

الشيخ : هذا نحن قلناه آنفاً وأنت وافقت معي

السائل : لذلك أنا أقول الخلاف لفظي يا شيخ

الشيخ : أن المعرفة قد تجتمع مع الإيمان وقد لا تجتمع

السائل : طيب أقول يا شيخ بارك الله فيكم سحبت كلمة تصديق وقلت إن إبليس بعد أن لم يمتثل لأمر ربنا تبارك وتعالى كفَّره الله عز وجل وكان بعد كفره يعرف أن الله حق وما أمر به كان لابد أن يمتثله وكان يعرفه صدق الله عز وجل وصدق ما أمر به فلندع كلمة التصديق ونضع بدلاً منها كلمة المعرفة ونقول كذلك إن قوم موسى حينما كفروا به كانوا

يعلمون ويعرفون أنه رسول الله حقاً ومع ذلك كفرهم ربنا تبارك وتعالى فليس الكفر محصورا في التكذيب بالقلب فما رأيكم في هذه المقالة ؟

الشيخ : ماني شايف غير عم ندور في حلقة مفرغة أنا قلت المعرفة لا تستلزم الإيمان وأنت الآن ما تزيد على هذا سواءً حينما جئت بمثال إبليس أو بفرعون نحن متفقان

السائل : نعم

الشيخ : أن الإيمان يجامع المعرفة ولا عكس المعرفة لا تجامع الإيمان

السائل : نعم

الشيخ : نحن متفقون على هذا

السائل : لذلك أقول الخلاف لفظي

الشيخ : اسمح لي

السائل : أي نعم

الشيخ : لا الخلاف لفظي بالنسبة لهذه النقطة قد يكون لكن بالنسبة لما تقول التصديق غير الإيمان وتجعل التصديق كأنه مرادفة للمعرفة هنا خلاف حقيقيٍ مو لفظي المهم بارك الله فيك لا إله إلا الله لا إله إلا الله فرعون عفواً إبليس الرجيم متفقون أنه كفر بعد أن كان مؤمناً

السائل : نعم

الشيخ : وأنا وجهت سؤالاً فبعد أن كفر هل بقي مؤمناً قلت لا لكن قلت بقي أيش

السائل : مصدقاً أنا انسحبت منها وأقول

الشيخ : معليش معليش انسحبت منها

السائل : كان عارفاً أو عالماً

الشيخ : انسحبت منها

السائل : نعم

الشيخ : هذا الانسحاب قد يكون الآن لمناقشة لكن أنا أرجو منك أن تعيد النظر وتدرس المسألة من جديد فإما أن توصلك الدراسة إلى البقاء على ما كنت عليه من التفريق بين التصديق وبين الإيمان وهذا خلاف الآية الصريحة في القرآن وإما أن تجعل التصديق هو الإيمان نفسه وأن الإيمان والتصديق لفظان مترادفان بخلاف المعرفة فإذا رجعنا إلى كفر إبليس ، إبليس كفر وهنا نقطة لم يكفر إبليس بمجرد أنه خالف أمر الله

السائل : نعم

الشيخ : وإنما لأنه استكبر بنص القرآن الكريم وكان من الكافرين آه

السائل : أحسنتم

الشيخ : فمجرد المخالفة والمعصية عند أهل السنة جميعاً لا تكون سبباً للتكفير لكن إذا اقترن مع هذه المعصية شيء ينبئ عن الكفر القلبي ولو بعد أن كان عامراً بالإيمان فهذا الإيمان يطيح ويزول بسبب هذا الكفر الذي يعتبر كفراً اعتقادياً

****

الشريط رقم : b٨٥٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة لا تفريق بين الإيمان والتصديق ، وإنما التفريق بين الإيمان والمعرفة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا إله إلا الله لا إله إلا الله فرعون عفواً إبليس الرجيم متفقون أنه كفر بعد أن كان مؤمناً
السائل : نعم
الشيخ : وأنا وجهت سؤالاً فبعد أن كفر هل بقي مؤمناً قلت لا لكن قلت بقي أيش مصدقا
السائل : مصدقاً أنا انسحبت منها وأقول
الشيخ : معليش معليش انسحبت منها
السائل : كان عارفاً أو عالماً
الشيخ : انسحبت منها
السائل : نعم
الشيخ : هذا الانسحاب قد يكون الآن لمناقشة لكن أنا أرجو منك أن تعيد

النظر وتدرس المسألة من جديد فإما أن توصلك الدراسة إلى البقاء على ما كنت عليه من التفريق بين التصديق وبين الإيمان وهذا خلاف الآية الصريحة في القرآن وإما أن تجعل التصديق هو الإيمان نفسه وأن الإيمان والتصديق لفظان مترادفان بخلاف المعرفة فإذا رجعنا إلى كفر إبليس

الشيخ : فإذا رجعنا إلى كفر إبليس إبليس كفر وهنا نقطة لم يكفر إبليس بمجرد أنه خالف أمر الله

السائل : نعم

الشيخ : وإنما لأنه استكبر بنص القرآن الكريم وكان من الكافرين آه

السائل : أحسنتم

الشيخ : فمجرد المخالفة والمعصية عند أهل السنة جميعاً لا تكون سبباً للتكفير

السائل : نعم

الشيخ : لكن إذا اقترن مع هذه المعصية شيء ينبئ عن الكفر القلبي ولو بعد أن كان عامراً بالإيمان فهذا الإيمان يطيح و يزول بسبب هذا الكفر الذي يعتبر كفراً اعتقادياً أو يعتبر كفرا عمليا منبئ عن الكفر الإعتقادي نعم انتهى الوقت ومعذرة وأنا رجائي إليك أن نستفيد من بحثك مجدداً هذه النقطة لأنه حقيقة أنا لأول مرة أسمع التفريق بين التصديق وبين الإيمان وأعرف منذ القديم والحمد لله التفريق بين المعرفة وبين الإيمان وهذا لا شك فيه ولا إشكال أما التفريق بين التصديق وبين الإيمان في لغة القرآن هذا ما أعلمه فنرجو أن تمدنا بمددك

السائل : لكن أنتم عرفتم مقصدي وأني أريد بالتصديق المعرفة بالقلب وأنتم

الشيخ : المعرفة في القلب اليهود حينما يوصفون ((يَعْرِفُونَهُ)) كيف بقلبهم يعني

السائل : بقلبهم

الشيخ : فإذن ؟ المشكلة لن تزال يعرفونه بقلوبهم هل يؤمنون ستقول لا ، هل يصدقون أخشى أن تقول بلى

السائل : أقول يعرفون أقف عند القرآن

الشيخ : أنا معك في هذا يعرفون وانتهى الموضوع كل من يعرف ليس مؤمناً لكن كل من كان مؤمناً فهو عارف بلا شك

السائل : هذه النقطة مهمة جداً بارك الله فيكم لأن الكثير من الشباب يعتقدون أنكم تقولون إنه لا يكفر أحد إلا وهو قد كذب بقلبه فعرفنا الآن بما لا مجال للإفتراء على فضيلتكم أنكم تقولون لا يكفي المعرفة فقط وقد

يكون الرجل كافراً ويعرف وأن الإيمان
الشيخ : كيف لا هذا صريح القرآن لا وأنا أقول أخي فيه هناك وقلت آنفاً فيه هناك أعمال تدل على كفر العامل ونحن في الحالة هذه نكفره وخطر في بالي وأنت تسمعني بعض النقول المفيدة إن شاء الله أن أستدرك عليك لكني أمسكت نفسي أردت أن أقول وإلا ما يعرب عنه بلسانه فقد يعرب عن كفره الذي في القلب ونحن لا ندريه بلسانه فندينه به هذا هو ولذلك فنحن لا نقف عند هذه الشكلية والظاهرة التي أشرت إلى أن بعضهم يتهموننا بها
السائل : إذن أنا فهمت منكم الآن أنكم تقولون الكفر يكون بالإعتقاد ويكون أيضاً بالقول ويكون أيضاً بالعمل كمن استهزأ بآيات الله
الشيخ : نعم لكن أقول من باب الإيضاح أن هذا العمل يكون دالاً على ما في القلب من الكفر لماذا هذا العمل كان كفراً ؟ لأنه دل على ما في القلب من الكفر
السائل : من التكذيب
الشيخ : نعم
السائل : كفر التكذيب أم لا
الشيخ : التكذيب شيء ثاني
السائل : هذا هو بارك الله فيك هذه النقطة الثالثة من الأهمية
الشيخ : بارك الله فيك و وفق جهودك
السائل : بارك الله فيك ما زلنا نتعلم من فضيلتكم وأسأل الله عز وجل أن يجمعنا بكم في جنات النعيم
الشيخ : آمين ومعذرة إليكم

****

خلاصة وتقعيد للجلسة السابقة على نقل كلام خالد العنبري في إثبات أن التصديق مرادف للمعرفة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين فضيلة الشيخ انتهينا في المجلس السابق المؤرخ بالحادي والعشرين من شهر رمضان عام ألف وأربعمائة وستة عشر انتهينا إلى القول بأن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ويتبعض ويتفاضل أهله فيه ثانياً وأن من عرف بقلبه وأقر بلسانه لم يكن بمجرد ذلك مؤمناً حتى يأتي بعمل القلب من التوقير والحب والبغض والموالاة والمعاداة ، ثالثاً وأن الكفر ستة أنواع : تكذيب وجحود وعناد وإعراض ونفاق وشك ، رابعاً وأن الكفر لا يكون بالإعتقاد وحده بل بالإعتقاد والقول والعمل خامساً وأن المرجئة هم الذين حصروا التكذيب بالقلب

الشيخ : عفواً وأن الكفر لا يكون

السائل : رابعاً وأن الكفر لا يكون بالاعتقاد وحده بل بالاعتقاد والقول والعمل

الشيخ : هل قلت آنفاً وحده

السائل : نعم قلت وحده

الشيخ : بل والإعتقاد والقول والعمل

السائل : بل وبالإعتقاد

الشيخ : بل وبالإعتقاد أيضا

السائل : بل وبالإعتقاد والقول والعمل

الشيخ : نعم

السائل : خامساً وأن المرجئة هم الذين حصروا الكفر في التكذيب بالقلب وذهبوا إلى أن كل من كفره الشارع فإنما كفره لانتفاء تصديق القلب بالرب تبارك وتعالى ثم حصل اختلاف لفظي فيما أتصور خلاصته أن يقولوا إن الرجل قد يكفر وهو مصدق بالحق وأنتم تقولون إنه لا يسمى مصدقاً ولكن عارفاً أي قد يكفر الرجل وهو عارف كإبليس اللعين

****

نقل عن ابن تيمية أن التصديق مرادف للإيمان كما فهم الشيخ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ثم طالبتم أن آتي ببعض النصوص تؤيد ما أذهب إليه وقد وفقني الله لذلك فهل تسمحون بأن أتلوا عليكم شيئاً من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية يؤيد الذي قلت ؟

الشيخ : تفضل

السائل : كان شيخ الإسلام يتكلم عن كفر العناد وأن الله تبارك وتعالى ربما يعاقب المعاند وهو الذي يقر بالحق ظاهراً وباطناً بيد أنه لا ينقاد له بغضاً واستكباراً واستهتاراً أقول كان شيخ الإسلام يتكلم عن سر من أسرار الله في خلقه أن الله ربما عاقب هذا المعاند بزيغ القلب وضلاله فقال في شرح العقيدة الأصفهانية

الشيخ : نعم

السائل : الصحيفة مائة وثلاثة وعشرين

الشيخ : نعم

السائل : " ثم هؤلاء إذا لم يتبعوا التصديق بموجبه من عمل القلب واللسان وغير ذلك فإنه قد يطبع على قلوبهم حتى يزول عنها التصديق كما قال تعالى ((وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)) فهؤلاء كانوا عالمين فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والمقصود هنا أن ترك ما يجب من العمل بالعلم الذي هو مقتضى التصديق والعلم قد يفضي إلى سلب التصديق والعلم كما قيل " العلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل " وموضع الشاهد قوله والمقصود هنا أن ترك ما يجب من العمل بالعلم الذي هو مقتضى التصديق والعلم قد يفضي إلى سلب التصديق والعلم "

وقال أيضاً في " الصارم المسلول " وهو يبين كفر الجحود وكفر العناد فيقول " إن العبد إذا فعل الذنب مع اعتقاد أن الله حرمه عليه واعتقاده انقياده لله فيما حرمه و أوجبه فهذا ليس بكافر فأما إن اعتقد أن الله لم يحرمه أو أنه حرمه لكن امتنع من قبول هذا التحريم وأبى أن يذعن لله وينقاد فهو إما جاحد وإما معاند ولهذا قالوا من عصى الله مستكبراً كإبليس كفر باتفاق ومن عصى مشتهياً لم يكفر عند أهل السنة وإنما يكفره الخوارج فإن العاصي المستكبر وإن كان مصدقاً بأن الله ربه فإن معاندته له ومحادته تنافي هذا التصديق " إلى أن قال " وحقيقته كفر هذا لأنه يعترف لله و رسوله بكل ما أخبر به ويصدق بكل ما يصدق به المؤمنون ولكن يكره ذلك ويبغضه ويسخطه لعدم موافقته لمراده ومشتهاه ويقول أنا لا أقر بذلك ولا ألتزمه وأبغض هذا الحق وأنفر عنه

فهذا نوع غير النوع الأول وتكفير هذا معلوم بالإضطرار من دين الإسلام والقرآن مملوء من تكفير مثل هذا النوع " وقال في " مجموع الفتاوى " وهو أيضاً يتكلم عن كفر العناد ويتكلم كذلك عن تارك أركان الإسلام يقول " الثاني أن لا يجحد وجوبها يعني أركان الإسلام ومبانيه الأربعة لكنه ممتنع من التزام فعلها كبراً أو حسداً أو بغضاً لله ورسوله فيقول أعلم أن الله أوجبها على المسلمين والرسول صادق في تبليغ القرآن ولكنه ممتنع عن التزام الفعل استكباراً أو حسداً للرسول أو عصبية لدينه أو بغضاً لما جاء به الرسول فهذا كافر بالإتفاق فإن إبليس لما ترك السجود المأمور به لم يكن جاحداً للإيجاب فإن الله باشره بالخطاب وإنما أبى واستكبر وكان من الكافرين وكذلك أبو طالب -وهذا موضع الشاهد- وكذلك أبو طالب كان مصدقاً للرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيما بلغه لكنه خاف اتباعه حمية لدينه وخوفاً من عار الإنقياد واستكباراً عن أن تعلو إسته رأسه فهذا ينبغي أن يتفطن له "إلخ كلام شيخ الإسلام فما تعليقكم أحسن الله إليكم وزادكم علماً وفهماً

الشيخ : جزاك الله خيرًا أولاً أظن كان كلامي بالأمس القريب هو الإحتجاج كما هو الأصل بالكتاب والسنة أنت الآن على التعبير النظام العسكري المتبع " مكانك راوح " ما جئت إلا بالآية التي جرى النقاش بيني وبينك حولها وهي قول موسى لفرعون " تعلم " وتذكر ما جرى بيني وبينك أنه تعلم بمعنى تعرف أنا كنت أود أن أحظى بآية أو بحديث صحيح يبين أن التصديق ينافي الإيمان ولا يرادفه كما اتفقنا على المعرفة تماماً

السائل : نعم

الشيخ : وقلنا بصراحة ووضوح لا خلاف فيه أن كل من كان مؤمناً فهو عارف ولا عكس فاختلفت معك هل الأمر كذلك أن المتفق عليه أن كل من كان مؤمناً فهو مصدق هل كل من كان مصدقاً هو مؤمن أم لا ؟ هذه نقطة الخلاف بيني وبينك أليس كذلك

السائل : بلى

الشيخ : طيب الآن أين الحجة الشرعية الملزمة كتاباً وسنة بأن التصديق ينافي الإيمان أحياناً ينافيه أحياناً وقد يلتقي أحياناً كما قلنا في المعرفة هذا شيء إلى الآن أنا أقول ما سمعت شيئاً جديداً سوى أن الإمام ابن تيمية رحمه الله يستعمل التصديق فيما أفهم مقابل الإيمان ولعلك تذكر لا أقول في مقابل إيمان وإنما أريد أن أقول بمعنى الإيمان فأقول ابن تيمية في هذا الكلام يستعمل التصديق فيما أفهم بمعنى الإيمان ولعلك تذكر أننا في الأمس القريب أتينا بآية ((ومُبشرا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ))

فاتفقنا أن التصديق هنا بمعنى الإيمان تماماً وأنا كنت أود أن أحظى منك بدليل من الكتاب أو السنة يبين لي شيئاً جديداً كنت عنه غافلاً في كل ما مضى وهو أن التصديق قد يأتي بمعنى المعرفة التي لا إيمان معها فأنا أقول الآن في كلام ابن تيمية رحمه الله أنا لم أجد أنه يستعمل التصديق بالمعنى الذي أنت شرحته بالأمس القريب وخلاصته أنه قد لا يكون المصدق مؤمناً فأنا أقول الآن احذف كلمة التصديق في كلام ابن تيمية كله وضع كلمة الإيمان هل يضطرب كلام الشيخ بهذا التعديل اللفظي أم يستقيم ؟

السائل : وكذلك أبو طالب كان مؤمناً

الشيخ : أيوه

السائل : بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم حينما بلغه لكنه ترك إتباعه حمية لدينه

الشيخ : أيش رأيك استقام المعنى

السائل : ما استقام المعنى بالمعنى الاصطلاحي للإيمان

الشيخ : ليه ؟

السائل : كوني أقول كان أبو طالب وكذلك أبو طالب كان مؤمناً معناه أنه أتى باعتقاد القلب وقول اللسان وعمل القلب أيضاً لكن أنا الآن تذكرت آية كريمة

الشيخ : تفضل

السائل : وهي قوله تعالى ((وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا))

الشيخ : طيب

السائل : فلا شك أن اليقين مرتبة أعلى من مرتبة التصديق وبذلك بقياس الأولى كما يقول العلماء يستقيم كلامي فيما أتصور جدا

الشيخ : نعم

السائل : فما رأيكم ؟

الشيخ : رأيي أن الذي استقر في قلبك يقينا هو إيمان لكن هذا الإيمان زال بالمبطلات الكثيرة التي نحن متفقون عليها

السائل : نعم

الشيخ : منها الإستكبار الذي هو يعنى علة كفر إبليس ومنها الجحد ومنها ومنها إلى آخره

السائل : نعم

الشيخ : هذا الذي أنا أراه فالصفات التي جاءت في كلام ابن تيمية تماما لا

تنافي الإيمان الذي يخرّب بسبب من تلك الأسباب التي تخرّب التصديق فلا أرى هناك فرقا بين التصديق وبين الإيمان ما دام انه يوجد بين أيدينا الآن آية وحده وهي آية ((ومصدقا)) وما أعتقد وما أدري لعلك بحثت ولم تجد أو لم تبحث فلم تجد ولو تتبعنا كلمة التصديق في الآيات التي ذكر فيها هل نجده بمعنى الإيمان أم بمعنى غير الإيمان كما تريد أنت أن تقول وماذا ترى الآن دون أن تعود إلى تلك الآيات التي فيها لفظة الصدق ولفظة التصديق الآن ما الذي يخطر في بالك ومن الممكن الآن بطريقة سريعة جدا أن نفتح القرآن الكريم على بعض الآيات التي فيها لفظة الصدق وما اشتق منها ماشي ؟ فهل نجد فيها هذا التفريق الذي أنت تدندن حوله ؟

السائل : أنا أعدكم أن أبحث عن مادة التصديق في كتاب الله

الشيخ : كيف

السائل : أعدكم أن أبحث عن مادة التصديق

الشيخ : جميل

السائل : في نصوص الكتاب والسنة وأوافيكم إن شاء الله لما وصلت إليه

الشيخ : هذا هو الخط المستقيم

السائل : بارك الله فيك

الشيخ : وجزاك الله خير

****

ذكر ضوابط وأصول التكفير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا ننتقل إلى نقطة أخرى

الشيخ : تفضل

السائل : نعم وهذه النقطة خاصة بموضوع أصول التكفير

الشيخ : أصول التكفير

السائل : التكفير

الشيخ : نعم

السائل : نعم فكنت قد كتبت شيئا من أصول التكفير فكنت أود أن أقرأها عليكم باختصار شديد حتى تصوبوني إن كنت صائبا وتخطئوني إن كنت مخطئا ومن ثم يستفيد من ورائي
الشيخ : نعم قبل هذا إذا سمحت كنت سجلت أنا هنا كلمة من كلام ابن تيمية ذكر يقر جاء في تبع الكلام يقر
السائل : نعم
الشيخ : ماذا يرادف كلمة يقر يؤمن أم يعرف ؟
السائل : يعرف
الشيخ : فإذن ما فيه خلاف . نعود الآن إلى المسألة التي تريد أن تبحثها بس أردت أن أركز في ذلك هذه الملاحظة أيضا
السائل : أحسنتم وأجملتم
الشيخ : تفضل
السائل : أقول لا ينبغي لمؤمن أن يخوض في مسائل التكفير من قبل أن يقف على أصوله ويتحقق من شروطه وضوابطه وإلا أورد نفسه المهالك والآثام وباء بغضب الرحمن ذلك أن مسائل التكفير من أعظم مسائل الدين وأكثرها دقة
الشيخ : صح
السائل : لا يتمكن منها إلا الأكابر من أهل العلم الواسع والفهم الثاقب وهذه هي أهم أصوله وضوابطه ، الأول التكفير حكم شرعي وحق محض لله سبحانه وتعالى لا تملكه هيئة من الهيئات أو جماعة من الجماعات ولا اعتبار فيه لعقل أو ذوق ولا دخل فيه لحماسة طاغية
الشيخ : نعم
السائل : أو ... ظاهرة ولا يحمل عليه ظلم ظالم تمادى في ظلمه وغيه أو بطش جبار عنيد تماهى في بطشه وغدره فلا يكفر إلا من كفره الله ورسوله ، الثاني أن المسلم لا يكفر بقول أو فعل أو اعتقاد إلا بعد أن تقام عليه الحجة وتزال عنه الشبهة ، الثالث ولا فرق في ذلك بين أصول وفروع أو اعتقاد وفتية ، الرابع والعذر في المسائل الدقيقة الخفية آكد و أولى من العذر في غيرها ، الخامس والعذر في الزمان والمكان الذي يغلب فيه الجهل ويقل العلم فذلك أولى و آكد ، السادس والعذر في حق غير المتمكن أو العاجز عنه أولى وآكد من المتمكن منه القادر على تحصيله ، السابع التكفير يختلف بحسب اختلاف حال الشخص فليس كل مخطئ ولا مبتدع ولا جاهل ولا ضال يكون كافرا بل ولا فاسقا بل ولا عاصيا كما يقول شيخ الإسلام

الشيخ : أعد علي الفقرة من أولها
السائل : التكفير يختلف بحسب اختلاف حال الشخص فليس كل مخطئ ولا مبتدع ولا جاهل ولا ضال يكون كافرا بل ولا فاسقا بل ولا عاصيا كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية
الشيخ : ألا ترى أن العبارة تحتاج إلى قيد ولو وقع في الكفر
السائل : جميل أرى ذلك
الشيخ : كمل
السائل : تاسعا وأنه يجب التفريق بين الإطلاق والتعيين فإن نصوص الوعيد في الكتاب والسنة ونصوص الأئمة بالتكفير والتفسيق ونحو ذلك لا يستلزم ثبوت موجبها في حق المعين إلا إذا وجدت الشروط وانتفت الموانع لا فرق في ذلك بين الأصول والفروع
الشيخ : لو ذكرت لا فرق أيضا أيضا
السائل : نعم
الشيخ : لأنك ذكرت مثل هذا فيما تقدم
السائل : أي نعم ، عاشرا وأما الكفر ذو أصل وشعب
الشيخ : ذو ؟
السائل : أصل وشعب وأما العاشر
الشيخ : لماذا إفراد الأولى وجمع الأخرى لماذا لا يقال أصول وشعب
السائل : أي نعم
الشيخ : على كل حال هذا اقتراح أنت بتدرسه فيما بعد
السائل : إن شاء الله
الشيخ : وبتفكر فيه إن رأيته حسنا سجلته
السائل : أي نعم ، الحادي عشر ولا يلزم من قيام شعبة من شعب الإيمان بالعبد أن يسمى مؤمنا وإن كان ما قام به إيمانا ولا من قيام شعبة من شعب الكفر أن يسمى كافرا وإن كان ما قام به كفرا
الشيخ : أن يسمى كافرا
السائل : نعم
الشيخ : أم أن يكون كافرا أو أن يصير كافرا
السائل : هذه من الخيارات اللفظية التي فيما أظن
الشيخ : ها
السائل : الخيارات اللفظية
الشيخ : أنا أعتقد أن المسألة يعني كما لا يخفى على الجميع الآن نحن في صدد بيان فكرة وعقيدة مهمة جدا

السائل : نعم
الشيخ : فهل نحن نقصد يعني أن نسميه كافرا أم أن يكون عند الله كافرا
السائل : نقصد أن نطلق عليه كلمة الكفر
الشيخ : أي لكن هل كل من أطقلنا نحن عليه كلمة الكفر يكون عند الله كافرا
السائل : لا نتدخل فيما بين الله وبين عباده
الشيخ : طيب هذا هو
السائل : نعم
الشيخ : فبحثنا الآن في أي جانب من الجانبين بماذا يكفر بحيث أنه يستحق الخلود في النار أم بماذا يستحق أن نطلق نحن عليه لفظة كافر ولو أنه كان يمكن أن يكون عند الله ليس بكافر ما هو بحثنا الآن
السائل : الثاني
الشيخ : الثاني
السائل : أي نعم
الشيخ : وهو ؟
السائل : وهو هل يستحق أن نطلق عليه كلمة الكفر أم لا
الشيخ : أنا ما أفهم هذا أن البحث كله في هذا البحث كله فيما يكون مؤمنا وفيما يكون كافرا عند الله ، أنت ذكرت آنفا بأنه إذا كان فيه شعبة من شعب الإيمان لا يصير بذلك مؤمنا
السائل : نعم
الشيخ : طيب لا يصير عندنا أم عند الله ؟
السائل : عندنا في الظاهر
الشيخ : نعم ؟
السائل : لأننا نحكم على الظاهر
الشيخ : طيب نحن حينما رأيناه أتى شعبة من شعب الإيمان ماذا نحكم ؟
السائل : نعم
الشيخ : ظاهرا
السائل : نعم نحكم عليه
الشيخ : بماذا ؟
السائل : بأنه مؤمن ولكن لو تخلل في إيمانه
الشيخ : اصبر عندك الآن خرجت عما قلت آنفا
السائل : لا يا شيخ
الشيخ : كيف ؟

السائل : أنا عندما أقول ولا يلزم من قيام شعبة من شعب الإيمان بالعبد أن يسمى مؤمنا كمن قام به شعبة الصلاة ولكنه التبس بجحود معلوم من الدين بالضرورة وأقيمت عليه الحجة هل يسمى مؤمنا

الشيخ : عفوا أرجو أن لا يطول البحث لأن تشعب الموضوع بيضيعنا عن الأصل الموضوع أنت قلت الآن البحث ليس محصورا فيمن يكون عند الله مؤمنا أو كافرا وإنما فيمن نطلق نحن عليه إنه مؤمن أو إنه كافر

السائل : نعم

الشيخ : الآن حينما نرى شخصا تحققت فيه خصلة من خصل الإيمان حسب اعترافك آنفا أننا لسنا نحكم بما يكون مؤمنا أو بما يكون كافرا أنه ما ينبغي أن نقول عنه أنه مؤمن بينما قلت لا هذا نقول فيه مؤمن صح

السائل : نعم

الشيخ : طيب وذلك إذا الذي وقع في الكفر نقول عنه كافرا لكن الواقع نحن نقول عند الله هل يكون مؤمنا أم يكون كافرا نقول مجرد تحقق شعبة من شعب الإيمان لا يجعله مؤمنا عند الله عز وجل كما أن الشخص الآخر الذي وقع في شعبة من شعب الكفر ممكن ألا يكون عند الله عز و جل كافرا

السائل : نعم

الشيخ : فهذه النقطة سجلها أيضا على الهامش وافتكر فيها

السائل : إن شاء الله

الشيخ : ثم بتحرر الموضوع بما ينتهي إليه رأيك

السائل : إن شاء الله ، الثاني عشر وقد يجتمع في الرجل كفر وإيمان وشرك وتوحيد وتقوى وفجور ونفاق وإيمان وهذا من أعظم أصول السنة كما يقول بن قيم الجوزية وخالفهم في ذلك غيرهم من أهل البدع كالخوارج والمعتزلة إلى آخر كلام ابن القيم ، الثالث عشر والكفر نوعان كفر عمل وكفر جحود وعناد

الشيخ : نعم

السائل : الرابع عشر أن جاحد الحكم المجمع عليه إنما يكفر إذا كان معلوما من الدين بالضرورة وأما المجمع الذي ليس معلوما من الدين بالضرورة فلا يكفر بإنكاره مثل كون بنت الابن لها السدس مع البنت مجمع عليه وليس معلوما بالضرورة فلا يكفر منكره والذي يكفر جاحده إذا كان معلوما بالضرورة إنما هو الحكم الشرعي لأنه من الدين والصلاة والزكاة والحج إلى آخر كلام السبكي وقال مثله ابن حجر العسقلاني وابن دقيق العيد وتتمته في الأصل الخامس عشر

الشيخ : عفوا لأنه حكم شرعي قلت
السائل : أي نعم
الشيخ : أو نقلت
السائل : نعم
الشيخ : طيب المسألة الإرثية التي ذكرتها والتي لا يكفر جاحدها أو منكرها أليس حكما شرعيا ؟
السائل : حكم شرعي
الشيخ : إذن ما قيمة هذا التعليل هناك
السائل : على قيد آخر يا شيخ قيد آخر أن الذي يكفر جاحده إذا كان معلوما من الدين بالضرورة هو الحكم الشرعي فلو أن شيء معلوم بالضرورة من أشياء الدنيا لا يكفر جاحدها إذا جحد إنسان أن هذه ... .
الشيخ : بارك الله ما في داعي لهذا التفصيل لأنه هذا ما نقل خلاف
السائل : فما في
الشيخ : عندنا مسألتين
السائل : نعم
الشيخ : كلتاهما شرعيتان
السائل : نعم
الشيخ : الأولى ما يتعلق بالإرث الذي ذكرته
السائل : نعم
الشيخ : هذه قضية شرعية
السائل : نعم
الشيخ : ومجمع عليها ومجمع عليها شرعية ومجمع عليها لا يكفر منكرها
السائل : نعم
الشيخ : بينما تلك الأخرى عللته بأنه حكم شرعي والمسألة شرعية أيضا
السائل : ما هي يا شيخ المسألة الشرعية الأخرى
الشيخ : ذكرني بالجملة التي جئت فيها في أول الحديث
السائل : نقطة أخرى أقول يعني نقطة أخرى والذي يكفر جاحده إذا كان معلوما بالضرورة إنما هو الحكم الشرعي
الشيخ : ذاك ليس حكما شرعيا ؟
السائل : هذا حكم شرعي انتهينا منه
الشيخ : معليش خذ وأعطي خذ وأعطي أليس حكما شرعيا الجواب بلى إرث قضية الإرث

السائل : حكم شرعي
الشيخ : طيب ومجمع عليه
السائل : نعم
الشيخ : طيب لماذا لا يكفر وهو حكم شرعي ومجمع عليه
السائل : يكفر يا شيخ عفوا هذا لا يكفر
الشيخ : ... يعني كلام أجب عن سؤالي لماذا لا يكفر لماذا لا يكفر ما الفرق بين هذه المسألة والمسألة الثانية كلاهما حكم شرعي
السائل : الفرق أننا نكفر جاحد الحكم الشرعي أما إذا كان حكما غير شرعيا فلا نكفره هذا ما أقصده بكلامي أنا
الشيخ : سبحان الله
السائل : لذلك أرجوا أن أقرأ الكلام مرة ثانية
الشيخ : لا يا أخي لا أنت افهمني وأجبني
السائل : طيب
الشيخ : قضية الإرث التي ذكرتها وقلت أنها مجمع عليها هذا حكم شرعي
السائل : نعم
الشيخ : طيب لماذا لا يكفره أجبني ؟
السائل : لأنه ليس معلوما من الدين بالضرورة
الشيخ : أليس مجمعا عليه
السائل : بلى
الشيخ : طيب جميل المجمع عليه لا يرادف قولنا معلوما من الدين بالضرورة ؟
السائل : لا يرادفه
الشيخ : هاه ؟
السائل : لا يرادف المجمع عليه
الشيخ : آه
السائل : قد يكون معلوما من الدين بالضرورة
الشيخ : اه
السائل : وقد لا يكون معلوما من الدين بالضرورة
الشيخ : الآن سلكنا الجادة إذا هناك إجماع معلوم من الدين بالضرورة فيكون التعديل في المسألة الأولى هو مع كون الإجماع ولكنها ليست من معلوم من الدين بالضرورة
السائل : أي نعم
الشيخ : هذا مش مبين في العبارة

السائل : إي
الشيخ : لأنك تعلم أنت أن كثيرا من الإجماعات لا يضلل منكرها فضلا عن أن يكفر لكن يقينا بالمقابل في بعض الإجماعات من أنكرها فهو كافر
السائل : نعم
الشيخ : لماذا ؟ للعلة التي ذكرتها أخيرا ذكرتها أنت مش أنا وهي أنها من المعلوم من الدين بالضرورة فلا بد من هذا القيد لإيضاح السبب الحقيقي في عدم تكفير من جحد هذا الحكم الإرثي
السائل : أي نعم ، الخامس عشر وكون الشيء معلوما من الدين بالضرورة أمر إضافي فحديث العهد بالإسلام ومن نشأ ببادية بعيدة قد لا يعلم هذا بالكلية فضلا عن كونه يعلمه بالضرورة وكثير من العلماء يعلم بالضرورة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد للسهو وقضى أن الولد للفراش وغير ذلك مما يعلمه الخاصة بالضرورة وأكثر الناس لا يعلمه البتة كما قال شيخ الإسلام في كتاب الفرقان
الشيخ : ما في كلام
السائل : السادس عشر ولا تكفير بما يلزم من المذاهب والأقوال ولا اعتبار بما تؤول إليه من أفكار ، الأخير وأخيرا فإنه لا يكفر إلا من اتفق أهل السنة على تكفيره أو قام على كفره دليل لا مدفع له
الشيخ : ماشي
السائل : انتهى ما تيسر لي من جمع لأصول التكفير
الشيخ : جزاكم الله خيرا
السائل : ما رأيكم فيها بالجملة
الشيخ : جزاك الله خيرا لا أرى فيها شيئا إلا بعض الفروع التي جرى النقاش فيها
السائل : أي نعم
الشيخ : لكن عادت الذاكرة إلى بعض ما سبق في بعض تلك الشروط في ما أظن ذُكر فيها لفظة المعاداة
السائل : نعم
الشيخ : المعاداة القلبية هذه
السائل : نعم
الشيخ : ممكن أن تذكرني في العبارة التي جاء فيها هذه اللفظة
السائل : هذه العبارة أن من عرف بقلبه و أقر بلسانه لم يكن بمجرد ذلك مؤمنا حتى يأتي بعمل القلب من التوقير والحب والبغض والموالاة والمعاداة وهذه اللفظة جاءت في نصوص شيخ الإسلام و ابن القيم وغيره

من العلماء

الشيخ : نعم، الموالاة والمعاداة حينما تطلق هل يراد بها الموالاة والمعاداة القلبية أم العملية ؟

السائل : إذا أطلقت ؟

الشيخ : نعم .

السائل : القلبية

الشيخ : ما أظن

السائل : في كلامي هنا المراد بها القلبية فإذا كان يوالي

الشيخ : هذا قيد جيد

السائل : أي نعم حتى أخرج من شيء حتى أخرج من مسألة الموالاة والمعادة فإن كثيرا من الناس يكفرون الشخص بمجرد أن يوالي فلانا من أعداء الله عز وجل من غير ...

الشيخ : هذا الذي خشيته أن يفهم

السائل : أي نعم

الشيخ : فيا ترى ما تحتاج العبارة إلى توضيح أكثر ؟

السائل : وضحتها في تضاعيف الكتاب

الشيخ : كيف ؟

السائل : وضحت مثل هذا في تضاعيف الكتاب

الشيخ : ذلك ما نبغيه

****

ثناء السائل على الشيخ في مسألة أن من لم يحكم بما أنزل الله منه ما هو كفر عملي ومنه ما هو إعتقادي وأنه كلام العلماء.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيكم

الشيخ : وفيك بارك

السائل : إذا انتهينا من هذه القضية

الشيخ : تفضل لسه معك ربع ساعة أو ثلث ساعة
السائل : نأتي إلى قضية القضايا
الشيخ : قضية
السائل : القضايا
السائل : أي نعم
الشيخ : تفضل
السائل : كما في هذا العصر
الشيخ : يعني خلصت مما عندك في الكتاب انتهيت
السائل : ما انتهيت
الشيخ : وإذن
السائل : لكن هناك قضية هي من لب الكتاب كنت أحب أن أستغل الوقت ما دام الوقت وقتي فندندن حول هذه القضية حتى يكون المجلس عامرا بجميع مسائل التكفير
الشيخ : تفضل
السائل : هذه المسألة التي ما زلتم تدندنون حولها وهي قضية من حكم بغير ما أنزل الله وتفريقكم الذي ذهبتم إليه بين من حكم بغير ما أنزل الله جحودا واستحلالا وبين من حكم بغير ما أنزل الله من غير ما جحود واستحلال وهذا الرأي الذي ذهبتم إليه وهو مذهب السلف عامة ولم أجد فيما اطلعت عليه من يخالف في هذا وللعلم فقد نشرت مجلة الشرق الأوسط والمسلمون مقالا لكم في هذا الشأن وعلق عليه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز بالإقرار والموافقة والتأييد ثم بعد ذلك قرئ كلامكم وكلام الشيخ عبد العزيز على فضيلة الشيخ ابن عثيمين فأقر الكلام جميعه وأيده فأقول
الشيخ : وبارك الله في الشيخين
السائل : وبارك الله فيكم وفي الشيخين وفي جميع علماء السنة بعد ذلك أقول لا ينبغي للشباب أن يخالف في هذه المسألة الخطيرة أفلا ترون فضيلة الشيخ أن هذه المسألة هي الباب الأكبر للخروج على الأمراء والسلاطين وحدوث فتن مدلهمة ومشاكل لا تخفى على الجميع وهل ترون قبل ذلك أن هذه المسألة يسوغ الخلاف فيها إذ إن أهل العلم فيما قرأت لم أجد أحدا منهم يخالف هذا الرأي الذي ذهبتم إليه وتبين لي أن أهل العلم مجمعون على الرأي الذي ذهبتم إليه من ثلاثة طرق الطريق الأول أن أهل العلم وأهل التفسير لم يختلفوا في تفسير قوله تعالى ((وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)) وأما ما ظهر من اختلاف في عباراتهم

إنما هو من قبيل اختلاف التنوع وليس اختلاف التضاد وقد صرح أنه ليس بين العلماء اختلاف في تفسير هذه الآية بعض العلماء وقد سجلته في الكتاب ثانيا لا يخفى عليكم أن البدعة تشريع ما لم يأذن به الله وأن الحكم بغير ما أنزل الله تشريع ما لم يأذن به الله وأن كليهما مستدرك على الشارع الشريف وأن الحاكم بغير ما أنزل الله هو في حقيقة الأمر أخطر من المبتدع إذ أن المبتدع قد انتهى أمره ولا أظن أن المسلمين يأخذون فتوى من الحاكم بغير ما أنزل الله في حين يأخذون الفتوى من المبتدع ولذلك يقول إن المبتدع أشد خطرا على المسلمين من الحاكم بغير ما أنزل الله فإن المبتدع يقول إن هذه البدعة هي من عند الله وهي من شرع الله حينما لا يجرؤ على هذا الحاكم بغير ما أنزل الله بل هو يصرح أن هذه القوانين هي نتاج البشر ثالثا وقد اتفق أهل السنة على أن البدعة قسمان بدعة مكفرة وبدعة غير مكفرة ومن ثم إذا كان الحاكم بغير ما أنزل الله حكم بغير ما أنزل الله من غير ما جحود ولا استحلال فإنه لا يكفر وينزل منزلة المبتدع في دين الله عز وجل الطريق الثالثة وتعلمون أن أهل السنة أجمعوا على عدم تكفير مرتكب الكبيرة وقد جعل العلماء الحكم بغير ما أنزل الله من كبائر الذنوب كما صرح بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية وكما نقل إجماع أهل العلم حافظ أهل المغرب ابن عبد البر ومن ثم فإذا ثبت الإجماع فهل يسوغ لأحد أن يخالف في هذه المسألة الخطيرة وقبل ذلك ألا ترون أن الخطأ في هذه المسألة يجلب على المسلمين شرورا كثيرة وفتنا مدلهمة وكبيرة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وبارك الله فيكم وأحسن الله إليكم

الشيخ : أعطاك الله العافية ونفع بك ، أنا أقول جوابا على نقطتين بدت لي من كلامك النقطة الأولى هل يجوز لأحد أن يخالف ؟ أقول بطبيعة الحال لا يجوز إلا إن كان من أهل العلم المخلصين للعلم الخاشين لله والخائفين منه فقد يمكن أن يجتهد فيخالف ولذلك فنحن نقول قد يقع بل قد وقع بعض الأئمة في البدعة ولا يسمون بمبتدعين لأن ليس كل ما وقع في البدعة وقعت البدعة عليه وشملته فصار بذلك مبتدعا لا وكذلك قد يكون من وقع في الكفر لا نقول بأن الكفر تلبسه وانغمس فيه ومن هنا نجد أن من مذهب السلف الصالح عدم تكفير الفرق الضالة إلا من كانت قد ذرت قرنها بكفرها ولا شك أن في مثل هذه الفرق من وقعت في الكفر لكننا لا نكفر لوجود مانع من موانع التكفير التي جاء ذكرها في تضاعيف كلامك فيما أذكر فهذا فيما يتعلق بسؤالك هل يجوز الجواب لا يجوز إلا بالقيد الذي ذكرته آنفا ، أما أنه يجر شرا مستطيرا فالأمر لا شك ولا ريب فيه والواقع

المؤسف في العالم الإسلامي يجعل الأمر مع الأسف ليس نظريا بل أمرا واقعيا فقد خرج كثيرون ممن يعني ينتمون للإسلام وقد ينتمون إلى الكتاب والسنة وقد يكون فيهم من ينتمي إلى السلف الصالح لكنهم ما عرفوا بعد منهج السلف الصالح فكثير من هؤلاء قد خرجوا على الحكام وكانوا سببا كبيرا جدا لسفك دماء المسلمين من الفريقين الذين خرجوا والذين خرجوا عليهم فأي فتنة أشد من هذه الفتنة أنا قلت في كثير مما تحدثنا في هذه المسألة وسجل الشيء الكثير منها أننا نقول لو وجد في هؤلاء الحكام من أعلن كفره بالإسلام وأعلن ردته عن الإسلام بحيث لم يبق لمتأول مجال للتأويل أنا أقول لا يجوز الخروج عليهم ليس من حيث النص الشرعي وإنما هو من حيث ملاحظة القواعد الإسلامية التي منها ترجيح المفسدة الغالبة على المصلحة والتي منها ما أشار إليه الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث (لولا أن قومك حديثي عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على أساس إبراهيم عليه السلام ولجعلت لها بابين مع الأرض بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه) كم في هذا الإصلاح من فائدة ومن تيسير لعملية الحجاج وأداء مناسكهم لم يصنع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القادر عليه قدرة وقوة وكان متمكنا لأن الله نصره على المشركين كافة لكنه نظر إلى بعيد فقال (لولا أن قومك حديثي عهد بالشرك) فأنا أقول لو أن حاكما من هؤلاء الحكام أعلن كفره على الناس من الذين يخرجون عليهم ؟ من الذين يستطيعون أن يقاتلوهم وأين المسلمين الذين أخذوا على الأقل بمثل قوله تبارك وتعالى ((وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)) لا يوجد شيء من هذا الإستعداد وأنا أقول بهذه المناسبة وأنهي هذه الكلمة لأن الوقت انتهى أنا أفهم من هذه الآية شيئا كمينا في طواياها حينما قال الله عز وجل ((وأعدوا)) كان الخطاب للمؤمنين الأولين المربيين التربية المحمدية فهذا الخطاب اليوم لا يتوجه إلى هؤلاء لأن أكثرهم منحرفون عن أن يستحقوا مثل هذا الخطاب لذلك نحن نقول إن وجد هناك حاكم أعلن كفره فيجب أن نهيئ أنفسنا للخروج عليه بحق ولنتمكن من قتاله وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين

****

قرأة الشيخ آيات من سورة غافر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

قراءة الشيخ لما تيسر من " سورة غافر من الآية ((٣٨ إلى الآية ٤٤)) "

****

الشريط رقم : ٨٦٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

قياس فاسد ورأي كاسد قياس الاختلاط في الجامعات على الاختلاط في المسجد الحرام بمكة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيراً يا شيخ أنكر بعض الإخوان عندنا في الكويت على مسألة الإختلاط على المسئولين في الجامعة فقالوا هذا حرَمُ الله فيه يعني رجال ونساء فما الرد على ذلك ؟
الشيخ : من قال حرَمُ الله
السائل : بيت الله يا شيخ
الشيخ : آه كيف قالوا
السائل : قالوا هذا حَرَمُ حرم بيت الله الحرم المكي يوجد فيه اختلاط بين النساء والرجال .
الشيخ : آآه هذا حرم الله تعني مكة يعني امم
السائل : نعم يا شيخ .

الشيخ : إيه فقاسوا الإختلاط هناك على الإختلاط في الجامعة ؟
السائل : نعم يا شيخ .
الشيخ : الله المستعان لكني أنا أريد أن أسأل مَن الذين يقولون مثل هذا الكلام هل هم من أهل العلم أم هم من أهل الجهل كما أظن فإن كان الأمر كما أظن فما ينبغي لطلاب العلم أن يهتموا بنعيق كل ناعق لأن هذا الباب لا يكاد ينتهي كلما خطر في بال أحدهم خاطرة وهو أجهل من أبي جهل فنحن نعتدّ به ونرفع كلامه من أرضه ونُقيم له وزناً ومناقشة ومحاضرة و و إلى آخره فالذي أريد أن أذكره قبل الإجابة عن مثل هذا السؤال هو أن نهتم بالشخص الذي يُلقي مثل هذا السؤال فإن كان له وزن في العلم في العالم الإسلامي وقد يكون قوله صواباً وقد يكون خطأً وقد يكون مِن زلاتِ العلماء وكما يُقال " زلة العالِم زلة العالَم " هذا ينبغي الاهتمام به والتساؤل عن حقيقة أمر قوله فالآن قبل أن أُجيب أعيد السؤال مَن الذي يقول هذا الكلام
السائل : المسئولين يا شيخ في الجامعة .
الشيخ : هل هم علماء ؟
السائل : لا يا شيخ .
الشيخ : طيب المسئولون في الجامعة يا جماعة هؤلاء موظفون وموظفون في مركز لا تُراعى فيه الأحكام الشرعية ولذلك فما ينبغي لنا أن نباليهم أية مبالاة .ومع ذلك فنحن لابد من أن نجيب على هذا لأنني أعلم أن بعضاً أو كثيراً من طلاب العلم من طلاب العلم وقد لا يكونون موظفين في الجامعات يرون جواز الإختلاط في الجامعة في سبيل طلب العلم زعموا ، ولهذا فأنا سأجيب عن هذا السؤال وفي تضاعيف الإجابة عليه أجيبُ عن ما يستحق الجواب عنه وهو ما أشرتُ إليه أن بعض طلاب العلم يجيزون الدراسة في الجامعات المختلطة . فأقول أولاً ابن حزم رحمه الله كما تعلمون له كلمات يُضرب بها المثل وتُحكى وتُنقل وإن كان فيها شيء من الغلواء والشدة والتنطع في بعض الأحيان أنتم تعلمونِ مثلاً أنه يُنكر الدليل الرابع من الأدلة الأربعة ألا وهو القياس ينكره جملة وتفصيلاً في كتبه العلمية كالإحكام في أصول الأحكام وإن كان هو أحياناً يقع رغم أنفه في القياس الذي أنكره والشاهد أنه حينما يرد على خصومه القائلين بالقياس ويأتي بقياس لهم ويحاول إبطاله يقول هنا الشاهد يقول هذا قياس والقياس كله باطل هذا مذهبه لا نوافقه عليه . لكن الشاهد قال و لو كان منه حق لكان هذا منه عين الباطل
السائل : الله أكبر

الشيخ : أنا أقول هذا القياس أفسد قياس على وجه الأرض ليه ؟ لسببين اثنين ، أولاً يُسمّى الإختلاط الواقع في الجامعات بين الشباب المتحلّل والشابات المتبرجات على نساء قصدن البيت الحرام للحج أو العمرة ونادراً ما ترى فيهن متبرجات ، لذلك أنا أقول لو كان هذا الإختلاط الذي قيس عليه وهو الإختلاط في مكة لو كان جائزاً شرعاً وهو غير جائز كما سيأتي بيانه فهو من أفسد القياس على وجه الأرض وهو كما يقول ابن حزم كما نقلت آنفاً لو كان منه حق لكان هذا منه عين الباطل ليه ؟ لأنهم يقيسون هذا القياس الجامعي المتحلّل على هذا الإختلاط الموجود في مكة المحتشم . هذا أولاً ، ثانياً ليس من الجائز إختلاط النساء بالرجال في الحج أو في العمرة أو في أي مكان من الأمكنة حتى لو كانت من بيوت الله عز وجل ألا وهي التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق) الإختلاط الذي يقع في مكة وفي المسجد الحرام من بعض النسوة هذا غير جائز شرعاً إذن هم يقيسون ما ليس بجائز على ما ليس بجائز فمن يقول بهذا الكلام ليس من أهل العلم بل من أهل الدين ؟ الإختلاط الآن يبدأ الرد على بعض الطلبة وقد يكونون عندكم في الكويت وفي غير الكويت ممن يجيزون الإختلاط في الجامعة زعموا لتحصيل العلم الطب مثلاً والصيدلة ونحو ذلك لبعض النساء نقول القياس الأولوي يُبطل هذا الإختلاط الجامعي القياس الأولوي الذي قد يقول به ابن حزم كما أشرتُ إليه آنفاً القياس الأولوي هو ما تُشير إليه الآية الكريمة ((وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا ...)) إلى آخر الآية فلا تقل لهما أف هذا منهي عنه بنص الآية تُرى ألا يَنهى القرآن الكريم الولدَ أن يضرب أحد أبويه بكفٍ إذا نهاه أن يقابلهما بأفٍ ألا ينهاه أن يضربهما بكف ؟ هذا اسمه إيش ؟ قياس أولوي لأن هذا أشد إيذاءً الاختلاط في الجامعة في سبيل طلب العلم أولاً نحن نقول هذا العلم ليس من الفروض العينية وإنما هو من الفروض الكفائية إذا قام به البعض سقط عن الباقين فلو لم تنتم امرأة بل وشاب إلى الجامعة لطلب العلم فهو ليس بعاصٍ لأنه لم يدع طلب علم هو فرض عين عليه فكيف إذا طلب هذا العلم الذي هو من فروض الكفاية ويقع في ما هو محرم من الإختلاط ما هو دليل التحريم ؟ هنا بيت القصيد كما يقال إن من مفاسد هذا العصر وهذا الذي جعلني أسيء فهم عبارتك الأولى لما ذكرت الحرَم سبق إلى وَهَلي أن بعض الناس اليوم يسمون ساحة الجامعة بالحرَم حرم الجامعة لابد أن يكون عندكم علم بهذا وهذا من الإعتداء على الأحكام الشرعية

لأنهم يشبهون حرم الجامعة بحرم المساجد الثلاثة المحترمة التي لها فضيلة خاصة المهم من هنا بدأ الشر من هذه التسمية ومن هنا جاء ذلك القياس الباطل الإختلاط في حرم الجامعة مثل الإختلاط في المسجد الحرام كلنا يعلم ما أشرت إليه آنفاً من قوله صلى الله عليه وسلم (خير البقاع المساجد) مع ذلك حرّم الشارع الحكيم اختلاط النساء بالرجال في خير البقاع وفي يعني أحسن حالة يكون فيها المسلم والمسلمة من حيث البعد عن ما حرّم الله ألا وهي الوقوف بين يدي الله للمناجاة مع ذلك فقد قال عليه الصلاة والسلام (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها) سبحان الله لقد شرع الشارع الحكيم سبحانه وتعالى من الذرائع و الوسائل لإبعاد الشر عن الجنسين حتى في حالة قيامهم للصلاة وقد لا يعلم الكثير من طلاب العلم فضلاً عن عامة المسلمين أن سبب هذا التشريع أي وشر صفوف الرجال آخرها وشر صفوف النساء أولها قد لا يعلم الكثير السبب في ذلك السبب أنه كان هناك رجل من أصحاب الرسول عليه السلام يحضر المسجد ويُصلي لكنه كان يتعمّد الصلاة في الصف الأخير لم ؟ لأنه كانت هناك امرأة جميلة تُصلي في الصف الأول فكان إذا سجد نظر هكذا تحت إبطه إليها

السائل : رضي الله عنه .

الشيخ : رضي الله عنه ، بحق هذا لأنه صحابي و لعلكم تذكرون وأنا ما أذكر هذا في سبيل أن تفعلوا كما كانوا يفعلون لكن أذكر لتعلموا أننا ليس مثلهم في الفضل وأن الله عز وجل يحاسب الإنسان على حسب كثرة الحسنات تجاه السيئات فمن غلبت حسناته سيئاته كان من الناجين والعكس بالعكس وأكبر وأكبر فضيلة تتسنى لناس هم أصحاب الرسول عليه السلام الذين صحبوه وسمعوا قوله ورأوه و رأوا أفعاله أحياناً وتعبدوا كما رأوه يتعبد إلى آخره الشاهد أن هذا الرجل صحابي وفعل فعلته هذه وأنزلَ الله عز وجل في حقه ((وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ)) المتقدمين الذين يطبقون إيش خير صفوف الرجال أولها والمستأخرين الذين يطبقون وشر صفوف الرجال آخرها قلت نحن نذكر هذا فقط لمعرفة هذا الحكم من أن الشارع الحكيم شرع هذا الفصل بين النساء والرجال لأن النفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي فإذا كان هذا الصحابي الجليل افتتن في المسجد في الحرم بحق يعني وفي خير البقاع فماذا نقول نحن عن أنفسنا إذا كنا في الجامعات ومثل ما يقول عندنا في سوريا " خليط مليط " لا نستطيع أن نبرأ أبداً أنفسنا من أن نصاب بعدوى شديدة جداً لأولئك الذين يدرسون في الجامعات سواء كانوا

ذكوراً أو إناثاً ومثل هذا الرجل مثلاً من أصحاب الرسول الذين لا ينبغي لنا أن نقيس أنفسنا عليهم ذلك الرجل الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن ما نفعل هذا اليوم نفعل فعلته لكن لا نفعل فعل توبته قد نفعل فعلته ونرتكب الذنب الذي ارتكبه لكن ما نباشر إلى تعاطي وسائل التوبة فوراً كما فعل هذا الرجل هذا الرجل جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله دخلتُ حائطاً في المدينة و وجدتُ فيه امرأة فما تركت شيئاً يصنعه الرجل مع زوجته إلا فعلته معها إلا أني لم أجامعها الله أكبر قال عليه السلام (هل صليت معنا) قال نعم فأنزل الله عز وجل ((إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ)) لا شك أنه صلاة هذا الرجل ليست كصلاتنا من أين نأخذ هذا النفي للشك لأنه صحابي وإذا قلنا أنه صحابي فلا نعني أنه نبي يعني معصوم لا . هذا كالأول كلاهما إرتكبا مخالفة لكن هذا الثاني جاء إلى الرسول عليه السلام يذكرُ ما فعل يتطلب التوبة أو طريق التوبة والتطهر فقال له عليه السلام (هل صليت معنا) قال نعم وأنزل الله عز وجل ((إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ)) أي الصلاة كما نعلم جميعاً في أحاديث كثيرة الصلاة ما بين الصلاة و الصلاة مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والأحاديث في هذا المعنى كثيرة وكثيرة جداً الشاهد النبي صلى الله عليه وسلم جعل فاصلاً في خير البقاع بين النساء وبين الرجال وهذا اسمه من باب سد الذريعة . باب سد الذرائع هذا باب عظيم جداً في الإسلام جاءت النصوص القرآنية والأحاديث النبوية تترى تأييداً لهذه القاعدة فهؤلاء الذين قالوا أو قاسوا ذلك القياس الباطل أو أولئك الشباب الذين عندهم شيء من العلم و يجيزون طلب العلم في الجامعة التي يختلط فيها الحابل بالنابل كما يُقال هؤلاء إما أنهم لا يعلمون هذه القاعدة الثابتة في الكتاب والسنة وهي قاعدة سد الذريعة ونحن الآن ذكرنا دليلاً من أدلتها وهو فصل الرسول عليه السلام بين الرجال والنساء في الصلاة وليس هذا الفصل فقط بل جعل خير صفوف كما علمتم خير صفوف الرجال أولها خير صفوف النساء آخرها وذلك لإبعاد الجنسين بعضهم عن بعض في خير البقاع لا شك أن الجامعات لو كانت تتبنى الإسلام منهجاً في كل نواحي الجامعة لا شك أنها ليست خير البقاع ، خير البقاع المساجد ، فكيف هم لا يتبنون زمامِ الإسلام فيما يخططون وفيما يدرسون في الجامعة شيء آخر أيضاً فيما يتعلق بنفس الموضوع في صحيحِ البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم من الصلاة مكث هنيةً مكث هنيةً قال الراوي فكنا نُرى أنه إنما يفعل ذلك لكي ينصرف النساء قبل الرجال لكي ينصرف النساء من خير البقاع قبل الرجال حتى ما يصير

اختلاط حين الخروج من الحرم حقاً أي المسجد من تمام هذا أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر في غير ما حديث أن النساء ليس لهم حق في وسط الطريق وإنما لهن حافات الطرق فكانت إحداهن أين تربية النساء في عهد الرسول أين تربية النساء في عهدنا اليوم ؟؟ إلي بتزاحم الرجال بمنكبها وتمشي ولا كمشية الرجال فكانت المرأة في عهد الرسول عليه السلام بسبب هذا التوجيه النبوي الكريم جلبابها يتماسّ مع الجدار فهي تأخذ طرف الطريق تماماً بحيث أنه ثوبها يحتك بالجدار إن كان يميناً أو يساراً لأن وسط الطريق إنما هو للرجال فمع وجود قاعدة سد الذريعة في الإسلام ومع وجود هذه الأحاديث التي فيها تحقيق هذه القاعدة في خير البقاع كيف يمكن أن يقال أن الإختلاط في غير خير البقاع يجوز هذا الحقيقة من مصائب هذا الزمن في استحلال ما حرّم الله عز و جل ويجب أن تعلموا أو على الأقل أن تتذكروا أن المحرمات في الإسلام على قسمين قسم محرّم لذاته وهذا قد لا يُناقش فيه حتى كثير من أهل الريب و الشك أنه حرام وقسم آخر ما حُرِّم لذاته وإنما حُرِم لأنه يُؤدي إلى المحرم في ذاته المحرّم الأول والأمثلة على هذا كثيرة وكثيرة جداً وحسبنا الآن ما له علاقة مباشرة بموضوع الإختلاط ألا وهو قوله عليه السلام (كتب على ابن آدم حظه من الزنى فهو مدركه لا محالة العين تزني وزناها النظر واليد تزني وزناها البطش -وفي رواية - اللمس والرجل تزني وزناها المشي والفرج -أو قبل هذا في رواية في سنن أبي داوود - والفم يزني وزناه القُبَل والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه) (الفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه) هذا هو المحرم لذاته وما قبله محرم خشية أن يوصِل إلى المحرم لذاته وهذا الحديث صريح في ذلك ومن هذا الحديث آخذ شاعر مصر في زمانه شوقي حينما قال " نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء " هذا اللقاء هو المحرم ولكن هذا اللقاء عادةً لا يمكن أن يقع إلا بمقدمات ولذلك تُعطى أحكام النتيجة للمقدمات التي توصل إلى تلك النتيجة والتي هي محرمة فكل وسيلة تؤدي إلى محرم فهي محرمة وكل وسيلة تؤدي إلى مباح فهي مباحة إذا كانت الوسيلة مباحة تؤدي إلى مباح فهي مباح وهكذا إذن عرفنا الجواب والرد على الفريقين الفريق الذين قالوا قاسوا الاختلاط الجامعة على الإختلاط المسجد الحرام والفريق الآخر الذين إن شاء الله ما وقعوا في مثل هذا القياس الباطل لكنهم وقعوا في الباطل حينما أباحوا ما حرمه الله في خير البقاع ألا وهي المساجد وبهذا يتم الجواب إن شاء الله .

السائل : جزاك الله خير

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : يا شيخ
الشيخ : نعم

****

ما حكم صلاة الرجل جنب النساء بسبب الزحام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الحج الأخير وجدنا صعوبة جدا في الصلاة في الحرم اضطررنا إلى أن نصلي بجانب النساء في صف واحد .
الشيخ : أهلا وسهلا صح النوم نعم
السائل : هذا الإشكال يا شيخ وجدناه في الطابق العلوي في كل مكان في الحرم طلعنا فوق للابتعاد عن النساء وجدنا النساء أمامنا وخلفنا بل في نفس الصف الذي صلينا فيه فهل هذه الصلوات يا شيخ جائزة وما حكمها في مثل هذا الوضع ؟
الشيخ : نعم بس أريد أن ألفت النظر لعل في العبارة شيئا أنت اضطررت أن تصلي بجانب المرأة أم هن اضطروك ؟
السائل : يا شيخ يعني تقام الصلاة
الشيخ : لا لا أريد تفصيل
السائل : نعم
الشيخ : أنت مهيأ لك السؤال لتجيب عنه بأقل كلام
السائل : نعم
الشيخ : هل أنت اضطررت إلى أن تصلي بجانب النساء أم أولئك النسوة اضطروك أن يصلوا بجانبك يعني هل أنت كنت الطارئ عليهن أم هن كن الطارئات عليك في فرق بين الأمرين ؟
السائل : غير واضح يا شيخ الكل يريد يصلي
الشيخ : لا أنا أصور لك الآن أنا أصور لك
السائل : نعم
الشيخ : هنا امرأة قائمة في الصلاة فأنا جئت وقفت بجانبها هنا رجل

واقف هو أنا جاءت هي صلت بجانبي ما في فرق عندك بين الاثنين ؟
السائل : يا شيخ يعني نحرص
أبو ليلى : جاوب الشيخ الله يهديك
السائل : نعم
الشيخ : سؤالي واضح بارك الله فيك ما في فرق بين الصورتين ؟
السائل : أنا نحن اضطررنا يا شيخ أن نصلي
الشيخ : ما أجبتني القضية بارك الله فيك لا تتعدى صورة من الصورتين إما هنا امرأة تصلي وهنا مكان فارغ فجئت أنا وصليت بجانبها أو هنا رجل يصلي هو أنا وهنا مكان فارغ فجاءت امرأة وصلت بجانبي فيه عندك صورة ثالثة ؟
السائل : الصورة الثالثة يا شيخ أن الاثنين مع بعض جاءت في وقت الصلاة أن يقفوا في نفس الصف
الشيخ : هذا ما بصير
سائل آخر : لا يا شيخ الصورة الثالثة أن
الشيخ : طول بالك نحنا بدنا ننتهي منه وبعدين ننتقل لغيره هذه ما بصير إلا واحد متقدم على الآخر ولو بلحظة والذي يقع نحن حججنا يمكن خمسة وعشرين حجة أو ثلاثين حجة هو إلي يقع وحدة من الصورتين أنا لا أستنكر عقليا لأنه يكون هناك صورة ثالثة مثلا لكن هذه نادرة الوقوع والمهم أن الرجل ما يكون هو الذي يقف بجانب المرأة أنا الآن بقلك وجيب ما شئت من الصور هل أنت وقفت بجانبها ؟
السائل : ... .
الشيخ : انتهت القضية ما دام أنت ما وقفت بجانبها فإذن لست أنت المسئول لكن على سبيل الحيطة والحذر وإنه ما يكون في جوابك شيء إما مقصود أو غير مقصود
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : أقول هل المرأة هي التي وقفت بجانبك ؟ الرجل انتهينا منه
السائل : نعم نعم المرأة
الشيخ : طيب طيب
السائل : الصورة الثانية المرأة نعم
الشيخ : فلنساعد عم نحاول نحصل النتيجة هي
السائل : نعم يا شيخ جزاك الله خير المرأة هي التي ... .
الشيخ : طيب الآن أستطيع أن أقدم لك الجواب
السائل : بارك الله فيك

الشيخ : هناك مذهبان للعلماء مذهب يقول مذهب يقول إذا صلى الرجل بجانب المرأة على أي وجه من الوجهين الذين ذكرت يعني سواء كان هو الطارئ عليها أو هي الطارئة عليه اه فصلاتهما باطلة
السائل : سبحان الله
الشيخ : هذا على مذهب الأحناف المذهب الآخر الصلاة صحيحة لكن يأثم الطارئ يأثم الطارئ واضح ؟
السائل : المتسبب
الشيخ : آه المتسبب فحينئذ فالصلاة إلي أنت طرحت السؤال حولها فهي صحيحة بلا شك ولا ريب وأيضا لست آثما لأنك ما كنت أنت الطارق
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : ماشي ؟
السائل : ماشي
الشيخ : إي الحمد لله
السائل : في الحرم مقسم
الشيخ : ها ؟
السائل : لالا في الحج ما في تقسيم
الشيخ : ولو تقسيم ولو تقسيم هذا التقسيم شرعي لكن المقسم لهم غير شرعيين يعني نساء جاهلات المسجد النبوي في الساحة برا كنت تجد النساء والرجال هيك يعني
السائل : شوف ايش في عنده شيخنا
الشيخ : نعم
السائل : أبو ... من نفس الموضوع
الشيخ : تفضل

****

ما حكم جلوس النساء مع الرجال مع العلم أن لكل امرأة محرمها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ مازال الموضوع السؤال في الإختلاط إلي هو مثلا قضية اجتماع أقارب فيكون مع كل مرأة محرم لها ويستدل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم (لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم) وحديث (ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما) ففي هذه الصورة يكون موجود محرم للمرأة في الجلسة ويستدل على هذا أن الإختلاط مثلا الأقارب أنه يجوز لأنه معه محرم وكذلك حديث العروس التي كانت تخدم المعازيم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ : نعم سهل بن سعد الساعدي عروسه

السائل : نعم فكانت تخدم هذا الرجال زيادة على ذلك أنه طبعا الذي يقول بهذا يكون مذهبه جواز كشف الوجه والكفين من هذا المنطلق أولا بجواز الوجه والكفين ثم لوجود محرم فهذه الأشياء يعني تجعل الخلطة كأنها جائزة فما أدري ايش الجواب على ذلك

الشيخ : أولا موضوع الوجه والكفين هذا أمر ، وعليكم السلام أمر مفروغ منه وهناك كتب ومنها كتابي حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة والأمر ما يحتاج إلى تجديد البحث في هذا الموضوع لكن من كان عنده شبهة يطرحها ونجيب عنها أما بالنسبة لسؤال الإختلاط و والإستدلال عليه بمثل هذه الأحاديث فجوابنا كالتالي أولا أن النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الأحاديث يحذر من الخلوة ولا يجيز الإختلاط بالمعنى المفهوم اليوم بمعنى هو لا يجيز مثلا أن يجلس الرجل بجانب زوجة أخيه هذا هو الإختلاط أما أن يجلس الأخ مع زوجته في جانب من المجلس والأخ الآخر و زوجته في جانب وآخرون أيضا من المحارم ويتحدثون حديثا عاديا فهذا ليس له علاقة بالإختلاط الذي نحن نتحدث عنه ونستدل عليه بالأحاديث السابقة الذكر . ثانيا هذه الأحاديث هل تعطي جواز السهرات التي تقوم اليوم وربما قبل اليوم بسنين إن لم نقل بقرون بين العائلات ويجري بينهم أحاديث مما هب ودب و ربما قصص تضحك ويجعل المجلس في مرح و فرح وسرور بين النساء والرجل وهذه تضحك وتلك تقهقه وما شابه ذلك هذا بلا شك لا أحد يستدل من تلك الأحاديث جواز مثل هذه المجالس

قصة تلك العروس التي كانت تخدم الضيوف هي بلا شك متحجبة الحجاب المفروض باتفاق علماء المسلمين وهو ما عدا الوجه والكفين فلم تكن لباسها كلباس النساء اللاتي يخدمن الضيوف اليوم التي يبدوا منها ربما ذراعها ربما شيء من نحرها من عنقها من من إلى آخره فهل يظهر من خدمة هذه العروس لأولئك الضيوف معنى الإختلاط ؟ أبدا ليس فيه معنى

الإختلاط لأن اختلط الشيء بمعنى تداخل بعضه مع بعض ولذلك فمثل هذه الأحاديث

****

هل كل جزئية من النص العام لم يجر عليها عمل السلف فهي بدعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يذكرنا بقاعدة أنا وصلت إليها بعد النظر في فروع الشريعة و وأدلتها من الكتاب والسنة القاعدة هي التي صنفتها كالتالي " كل نص عام يتضمن جزئيات كثيرة وجزء منها نعلم أن السلف الصالح لم يقم بهذا الجزء مما يدل على جوازه النص العام ولا يجوز العمل به ولو كان النص العام يشمله " مفهوم هذا الكلام أو يحتاج إلى شرح ؟ يحتاج إلى شرح نحن نعلم مثلا شرعية رفع اليدين في الدعاء من ذلك قوله عليه السلام (إن الله عز وجل يستحيي من عبده إذا رفع إليه يديه أن يردهما خائبتين) حينما نجلس للتشهد ندعو لا نرفع أيدينا لم ؟ مع أنه هذا الجزء داخل في النص العام واضح هذا المثال ؟ النص العام
السائل : واضح
الشيخ : النص العام
السائل : صحيح
الشيخ : (إن الله ليستحيي أن يرد يدي الداعي خائبتين) إذا رفع يديه يستحيي أن يردهما خائبتين نحن حينما نجلس للتشهد وندعو أليس ندعو ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب نرفع أيدينا ؟
السائل : لا
الشيخ : لماذا ؟ والحديث يقول إن الله ليستحيي أن يردهما خائبتين الجواب
السائل : ممكن جاية من طريق ثاني أنه هذا الفعل مقيد للرسول صلى الله عليه وسلم

الشيخ : لا ما في طريق ثاني ، الجواب أنه لم يكن من عمل السلف بهذا الجزء من النص العام وخذ مثال لعله أوضح من هذا حتى ما تقول طريق ثاني الأذان نعلم أنه يبتدئ بـــالله أكبر الله أكبر وينتهي بلا إله إلا الله ، نحن ننكر على المؤذنين كلهم الذين يصلون على الرسول عليه السلام في عنا طريق ثاني في إنكار الصلاة على الرسول بعد الأذان ما عنا طريق ثاني عنا طريق واحد وهو " وكل خير في إتباع من سلف * وكل شرع في ابتداع من خلف " أي السلف ما كانوا يزيدون على الأذان لا مقدما ولا مؤخرا إذن العمومات التي يحتج بها المبتدعة هو لغفلتهم وجهلهم عن هذه القاعدة وهذه القاعدة يدخل فيها بدون مبالغة المئات من الفروع إن لم أقل الألوف**

****

البدعة الحقيقية والبدعة الإضافية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لأن الإمام الشاطبي رحمه الله قسم البدعة إلى قسمين تقسيم علمي لطيف جدا بدعة حقيقية وبدعة إضافية البدعة الحقيقية يضرب مثلا كبدع الخوارج والمرجئة والمعتزلة يأتون بأشياء تخالف القرآن والسنة لكن المهم في البحث البدعة الإضافية وهي في الحقيقة فيها دقة ومن هنا ضل من ضل من المبتدعة الذين وسعوا دائرة العبادات بالإحداث في الدين البدع الإضافية يقول الإمام الشاطبي هي التي إذا نظر إليها
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
أبو ليلى : تأكل فاكهة
الشيخ : نحن نتفكه الآن فاكهة أحلى من هذه ، ونحن نتكلم في البدعة الإضافية أليس كذلك ؟ والآن ربنا أرسل إلينا مثالا طازجا
الحلبي : كالفاكهة
الشيخ : كالفاكهة جرت عادة كثير من المتدينين أنه إذا دخل مجلسه كهذا لا يكتفي بالسنة أن يلقي سلاما مرة واحدة وإنما يسلم كل واحد سلاما هذه

بدعة إضافية لم ؟ لأن الرسول كان إذا دخل المجلس سلام عليكم وجلس حيث انتهى به المجلس أما سلام عليكم سلام عليكم لا أنكر بطبيعة الحال المصافحة و إنما كلامي في إعادة التلفظ بالسلام شايف يا أستاذ كيف الله بعثك لهي بيقولوا " أجت على رجليها " نعم
السائل : كان النبي صلى الله عليه وسلم
الشيخ : عليه الصلاة والسلام
السائل : سلم سلم ثلاثا
الشيخ : طيب
السائل : وإذا تكلم أعاد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه
الشيخ : إيه
السائل : لو سلم و تكرار هذا
الشيخ : طيب هل طول بالك هل أنت تعتقد أنه إذا سلم ثلاثا يعني سلم على ثلاثة أشخاص ؟
السائل : لا
الشيخ : إذن استدلالك ليس في محله والدليل أنك أنت الآن خالفت السنة التي تستدل بها لأنك ما كررت كلمتك ثلاثا
السائل : ... كل واحد جزاك الله خير
أبو ليلى : بعدين شيخنا في مناسبة شيخنا لمن سلم ثلاثا اللهم صلي عليه وسلم الآن لمن طارق الباب وسلم وهذاك ما رد
الشيخ : هذا ما أشير إليه
أبو ليلى : نعم
الشيخ : هذا الذي نشير إليه
السائل : بارك الله فيك وجزاك الله خير
الشيخ : الشاهد البدعة الإضافية إذا نظرت إليها من جانب وجدتها شرعية لكن إذا نظرت إليها من جانب آخر وجدتها بدعية إذا نظرت إليها من جانب شملتها الأدلة العامة في الحض على الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك لكن إذا نظرت إليها من جانب آخر وجدت نفسك قد أضفت إليها شيئا من عندك إما كما أو كيفا أو زمنا أو مكانا أو أي شيء من الإضافات التي لا يصلح لأحد أن يضيف إلى عبادة كيفية ما أو إضافة ما إلا من الشارع الحكيم فإذا ما أنت أضفت إضافة ما إلى أصل مشروع بصورة عامة ابتدعت في الدين ما لم يكن له ذكر من قبل ((الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ)) تعرفون بعض الطرق طبقوا هذه الآية يعني فسروها بالجنون ترى هذه الآية التي نزلت مباشرة على

قلب محمد صلى الله عليه وسلم ثم هو بلغها أمته ثانيا ثم بينها لهم بفعله ثالثا ترى هل كان في تطبيقه وبيانه المشار إليه آنفا شيء من هذا الجنون الذي يفعلونه والذي قال فيه ذلك القائل :

" أيا جيل ابتداع شر جيل *** لقد جئتم بشيء مستحيل

أفي القرآن قال لكم إلهي * كلوا مثل البهائم وارقصوا لي " رسول الله حاشا أن يكون طبق هذه الآية بهذه الكيفية التي يفعلها المتصوفة الرقصة إذا معنى الآية شيء وما أضيف إلى نصها من مفاهيم خاطئة شيء آخر الشاهد يضرب الشاطبي مثلا للبدع الإضافية يقول لك من السنة الاستغفار دبر الصلاة ثلاثا وهذا ثابت في صحيح مسلم أولا يقول لك الاستغفار ثلاثا كل واحد لنفسه فإذا اجتمعوا في الاستغفار بصوت واحد فهذه بدعة إضافية لماذا ؟ أضيف إليها الإجتماع بصوت واحد بل إذا قالوا أستغفر الله الذي ... إلى آخره كمان هذه بدعة لأن الذي جاء في صحيح مسلم أستغفر الله أستغفر الله أستغفر الله مختصرا أما ذاك الإستغفار وله فضيلة فذاك مطلق فكما لا يجوز تقييد المطلق إلا بنص فكذلك لا يجوز إطلاق المقيد لأنه تشريع تقييد المطلق تشريع إطلاق المقيد كل ذلك تشريع كل هذا لا يجوز البدعة الإضافية إذن مسألة دقيقة جدا وأكثر البدع الموجودة اليوم في العالم الإسلامي من هذا النوع . قصدي أعود إلى القاعدة كل نص عام يتضمن أجزاء جزء منها علمنا بأن السلف الصالح ما فعلوا ذلك فما ينبغي لنا أن نستدل بالنص العام لتجويد الهيئة والكيفية التي نحن واقعون فيها اليوم إذا عرفنا هذه الحقيقة فالأحاديث التي ذكرتها لا تعطينا الكيفية التي نريد أن نطلق عليها كلمة الإختلاط لا تعطينا هذه الكيفية أبدا هذا كله إذا غضضنا الطرف عن الأدلة التي سقناها آنفا مما لم يجز الرسول الإختلاط في خير البقاع فهل يجوز فيما ليس من خير البقاع ؟ في المجالس يعني في البيوت والدور كما ذكرت أنت آنفا هل يجوز فيها ما لم يجز شرعا في خير البقاع ؟ ما أعتقد رجل مسلم يخشى الله ويرجوا الآخرة إلا سيقول لا يجوز مثل هذا الإختلاط ما دام أنه لم يجز في خير المساجد في خير البقاع ألا وهي المساجد ثم هل تتصور يا أستاذ اجتماعا لا يمكن أن يحدث فيه مخالفة للشريعة بين هؤلاء المسلمين هل تتصور امرأة لا تضحك وربما قد تكون زينت أسنانها بكسوتها بالذهب فإذا هي ضحكت كشرت عن أسنانها بل ربما لم تضحك وإنما تبسمت ما يكون في ذلك فتنة لبعض الحاضرين من سلف لها مثلا ونحو ذلك لأنك أنت أدرت الحديث حول وجود محرم

السائل : نعم ... .

الشيخ : هذا هو و لذلك فأنا أدندن معك حول المثال الذي ضربته أنت أنا ما أعتقد أن هذه المجالس تخلوا عن مثل هذه الفتن لذلك يقولون في بعض البلاد و هذا مأخوذ طبعا من بعض الأحاديث الصحيحة كمثل قوله عليه السلام (ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه) شو بقولوا بعض الناس " ابعد عن الشر وغني له " إذن هذه الأحاديث التي ذكرتها ليس فيها دليل على الإختلاط الذي أثبتنا عدم جوازه شرعا . نعم

****

هل يعد جلوس النساء في جهة والرجال في جهة أخرى في مجلس واحد

إختلاطاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة يعني قد يقال أن هذا الكلام إلي ذكرته يلحق يعني المحرم في هذا بما يلحق المجلس من منكرات لكن في حد ذاته إذا كانت هم يقولون جلسة يعني عائلة محتشمة أقارب وهذا وهن محجبات ما يظهر إلا الوجه والكفين وما يعني ما في محضورات أخرى بالنسبة لمثلا أي منكر آخر قد يحرم هذه الجلسة
الشيخ : أجبتك عن هذا سبق الجواب على هذا الإفتراض
السائل : ... .
الشيخ : أقول سأذكرك بما سبق هذا الافتراض سبق الجواب أنه ليس اختلاطا إذا الرجل جلس بجانب زوجته والرجل الآخر بجانب زوجته هذا ليس اختلاطا هذا ليس اختلاطا
السائل : طب لو جلس الرجل مع بعض والنساء مع بعض ولكن في مجلس واحد مثلا النساء في صف والرجال في صف ؟
الشيخ : كذلك ليس اختلاطا كذلك ليس اختلاطا لكن أنت يجب أن تكون معي واقعيا
السائل : سنفرض أن هذه صورة واقعية لهذا أنا
الشيخ : لا ما أعتقد أن هذه واقعية

السائل : هذا واقع في المجالس في البيوت يا شيخ يقول هذا
الشيخ : لا لا أقول أنه ما في جلسة واقعية لا يقع فيها شيء مخالف للشرع
السائل : أي نعم
الشيخ : هذا الذي أنا بقوله أما أنه في اجتماعات هذه موجودة وايش معنى كلامي الأخير " ابعد عن الشر وغني له " لأن أنت عم تتخيل يعني كأنك في المجتمع الأول يعني مجتمع الصحابة وأهل القرون الثلاثة المشهود لهم بالخيرية يعرفون الأحكام الشرعية ويقفون عند الحدود ولا يتعدونها إلى آخره هذا خيال يا أخي اليوم تحقيقه ولذلك فأنا قلت لك آنفا إذا الرجل و زوجته ورجل آخر و زوجته وإذا أخوين إلى آخره وحديث ديني ما فيه ضحك ما فيه قهقهة وضربت لك مثل بالمرأة التي لبست أسنانها بالذهب إلى آخره فكن واقعيا معي لا تكن خياليا مع ذلك كل سؤال له جوابه قلت لك إذا كان الإجتماع هكذا هذا ليس اختلاطا لكن مثل هذا الإجتماع الذي صورناه وليس اختلاطا ما هي الأحاديث التي تجري هل هي أحاديث قال الله وقال رسول الله هيهات هيهات وإنما هي أحاديث الدنيا هذا إذا خلا من الغيبة والنميمة والتحدث عن زينة الدنيا وشو أكلتوا وشو اشتريتوا شو نفختوا وهذا كلام خاصة إذا ما قلت الرجال بنقول النساء لأن الرجال اليوم مع الأسف ككثير من النساء والله المستعان
السائل : جزاكم الله خيرا
الشيخ : طيب تفضلوا الآن تفكهوا الفاكهة المادية هذه بسم الله

****

الشريط رقم : ٨٦١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هو الضابط للعذر بالجهل في التوحيد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد ما هو الضابط في العذر بالجهل بالنسبة للتوحيد وهل قراءة وتلاوة القرآن تكفي لإزالة ذلك العذر ؟

الشيخ : أولا الضابط سواء كان يحسن قراءة القرآن أولا ويفهمه ثانيا أو كان يقرأه ولا يفهمه أو لا يحسن لا قراءته ولا فهمه فالضابط في ذلك هو أن يعيش المسلم في جو إسلامي صحيح وتكون العقائد منتشرة في ذلك الجو حتى صارت من قسم ما يسميه علماء الأصول بالمعلوم من الدين بالضرورة ولعل جميع الحاضرين يذكرون حديث الجارية التي كانت ترعى غنما لرجل في أحد وأن الذئب سطا على الغنم يوما فلما بلغه الخبر قال الرجل معتذرا لنفسه عما فعل بقوله " وأنا بشر أغضب كما يغضب البشر فصككتها صكة " يقول عليه السلام وعلي عتق رقبة فأمره الرسول عليه السلام أن يأتي بها فقال لها (أين الله ؟) فقالت " في السماء " قال (من أنا) قالت " أنت رسول الله " قال (أعتقها فإنها مؤمنة) الشاهد من الحديث أن كون الله عز وجل في السماء هي عقيدة قرآنية منصوص عليها في القرآن في غير ما آية صريحة وعقيدة سنية نبوية عليها أحاديث كثيرة جدا ولكن الآن كثير من المجتمعات الإسلامية لا تعتقد هذه العقيدة فالرجل الذي يعيش في هذا الجو يكون معذورا لأن الحجة لم تبلغه بخلاف من كان في مجتمع آخر عقيدة التوحيد هي فاشية ومنتشرة في ذلك المجتمع الذي أشبه ما يكون بالمجتمع الأول النبوي والذي الجارية وهي راعية الغنم عرفت هذه العقيدة هل هي درست القرآن ؟ هل هي درست حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ؟ ذلك مما يستبعد عادة من راعية غنم لكن هي تعيش مع أهل بيت سيدها وسيدتها فهي تسمع منهم وتتفقه على أيديهم فتعلم ما لم تكن من قبل تعلم وإذا ضممنا إلى هذا الحديث وإلى هذا المعنى قوله تبارك وتعالى ((وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً)) وفهمنا الآية الكريمة فهما صحيحا وليس فهما جامدا على لفظها دون مرامها ومعناها وأعني بذلك أن الآية لا تعني فقط بقوله تعالى ((وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً)) أي أن كل جماعة وكل طائفة وفي كل عصر يأتيها رسول قد يأتيها رسول وقد يأتيها دعوة الرسول فالمهم إذن أن الآية ليست تعني فقط شخص الرسول وإنما تعني دعوة الرسول ومن الأدلة على ذلك أن الرسول قد يأتي قوما فيكون فيه المجنون ويكون فيه المصروع ويكون فيه غير البالغ والأصم و و وإلى آخره فهؤلاء جاءهم الرسول لكن ما جاءتهم دعوة الرسول وعلى العكس من ذلك

أمثالنا نحن أتباع محمد عليه السلام نحن ما جاءنا محمد مباشرة لكن جاءتنا دعوة محمد إذن من وصلته دعوة محمد صلى الله عليه وسلم على نقاوتها وعلى حقيقتها فقد بلغته الحجة ولا يعذر بالجهل على ما وضحته آنفا من هنا أنا قلت أكثر من مرة أن كثيرا من الأوروبيين والأمريكان الذين يبتلون بدعاة منحرفين عن الكتاب والسنة ولنضرب على ذلك مثلا بطائفة القاديانية لأن هؤلاء من الطوائف التي لها يعني نشاط شديد جدا في الدعوة إلى ما يعتقدون من دينهم ولذلك فقد استطاعوا أن يأثروا على الألوف المؤلفة من الإنجليز والألمان والأمريكان و و إلى آخره ترى وهنا الشاهد هؤلاء الذين اتبعوا الدعوة القاديانية هل بلغتهم حجة الإسلام ؟ الجواب لا . بلغتهم دعوة القاديانية وليست حجة الإسلام فللّه الحجة البالغة وهي يعني مناط تكليف إيجابا وسلبا فالضابط إذن هو بلوغ الدعوة الصحيحة إلى الأفراد فمن بلغته فقد أقيمت عليه الحجة ومن لا فلا لكن الذي يضبط الموضوع هو ملاحظة المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأفراد فإن كان المجتمع مجتمع أهل السنة والجماعة كما كانوا يقولون قديما ولا نرى استعمال هذه الكلمة حديثا لأنها في عرف المقلدين إنما تعني الأشاعرة والماتوريدية وإنما نعني من بلغتهم الدعوة السلفية وما كان عليه السلف الصالح هذا قد أقيمت عليه الحجة لكن في اعتقادي أن هؤلاء قلة في العالم الإسلامي كله في اعتقادي أظن يكفي هذا جوابا عن سؤالك .

السائل : تسمح لنا شيخنا

الشيخ : تفضلوا

****

هل يصح الحديث الذي فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل الرطب

بيمينه والقثاء بيساره ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الحديث الذي يروى أن الرسول عليه الصلاة و السلام كان يأكل الرطب باليمين والقثاء باليسار

الشيخ : ضعيف
السائل : ضعيف
الشيخ : لكن صحة الحديث أنه كان يأكل الرطب بالبطيخ ويقول ((برد هذا يقتل حر هذا وحر هذا يقتل برد هذا)) أما الحديث الذي يفصل أنه في إحدى يديه واحدة والأخرى في الأخرى فهذا ضعيف

****

هل يجوز الأكل باليسرى إذا كانت اليمنى مشغولة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وجواز الأكل باليسار إذا كانت اليدين مشغولتين
الشيخ : إذا كان ؟
السائل : اليدين مشغولتين
الشيخ : عفوا صحح التعبير لأنه مو ثلاث أيادي
السائل : نعم
الشيخ : إذا كان اليدين مشغولتين أي يد بئا بتاكل فيها
السائل : لا إذا كانت اليد مثلا نفرض فيها طعام
الشيخ : أحدهما
السائل : و يد فيها شراب
الشيخ : آه
السائل : هل يجوز استخدام اليسار ؟
الشيخ : لا ما يجوز وهذا من عاقبة التشدد العادات لأنه معلوم أن السنة الأكل بثلاث أصابع
السائل : نعم
الشيخ : اليوم في بعض البلاد العربية الذين ما اعتادوا بعد أنه ياكلوا مثلا بعد بالملعقة ما بيستطعيوا أن ياكلوا بثلاث أصابع بيأكلوا بالقبضة مش هذا الواقع كما تعلم ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب القبضة ادهنت بالدهن فبدو يأخذ الكأس فبصير الكأس يدّهن

أيضا فبيحتال أنه يأخذ الكاسة بشمال وبيسندها هيك من طرف خفي باليمين
السائل : نعم
الشيخ : وبيقول يعني هو عم يشرب باليمين
السائل : لا حول ولا قوة إلا بالله
الشيخ : ليس هناك عذر إطلاقا إلا في صورة واحدة يكون الآكل أو الشارب فعلا لا يستطيع أن يأكل أو أن يشرب بيمينه حينئذ للضرورة أحكام أما أن يكون كذاك الرجل الذي رآه الرسول يأكل أو يشرب لقد أنسيت الآن بشماله فقال له (كل باليمين) قال لا أستطيع قال (لا استطعت)
السائل : تكبرا
الشيخ : فجمدت ايش يده فإذا لم يكن من هذا النوع فعلا هو لا يستطيع فهو غير مؤهل بطبيعة الحال أما أن نبرر سوء أكلنا ابتداء بمخالفة السنة انتهاء بحجة أنه لا أستطيع لا هو يستطيع نحن نحضر أحيانا بعض الدعوات وفيها بعض الناس الذين اعتادوا على شو بدنا نسميه التكتيك الإفرنجي يعني
الحلبي : الإتيكيت
الشيخ : الإتيكيت
الحلبي : الإتيكيت
الشيخ : الإتيكيت الإفرنجي فبيأكل باليدين كلتيهما بيأخد مثلا الشوكة باليمنى وشقفة الخبز باليسرى بيعمل هيك واللحمة هيك و هكذا بتلاقي اليدين طالعين نازلين يعني آه ، بإمكانه هذا الرجل أنه ما يثبت طبيعة الكفار الذين قال فيهم الرسول عليه السلام أن الكافر يأكل بسبعة أمعاء
الحلبي : الله أكبر
الشيخ : فبإمكانه أنه ما يكونوا إيديه مرواحتين وحدة رايحة ووحدة جاية وإلا ما في مانع أنه يأكل بالشوكة أو بالملعقة لكن الخبزة يترك الشوكة ويأخذ الخبزة يحطها في تمه يرجع يأخذ الشوكة يأخذ اللحمة يأخذ الي بده ياه إلى آخره أما هيك رايح جاي هذه مو طريقة إسلامية أبدا ، أي هذا بجوز يقول أنا ما أستطيع ليه ؟ لأنه هيك معتاد لكن هذا مو عذر ولذلك ما أظن أنه أنت في ذهنك صورة ممكن نفهمها أنه عذر لهذا المسلم أن يأكل أو أن يشرب بيده اليسرى سوى انه غلبة العادات
السائل : إذا لم يصح الحديث
الشيخ : ما صح الحديث لا الحديث غير صحيح نعم

السائل : صحة الحديث
سائل آخر : ... .
الشيخ : أنا أكلت ما لم تأكلوا أنتم بتصدقوا
السائل : صحيح

****

هل يصح حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل بأصبع وإصبعين وثلاث وخمس .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هاه لكان شو بدكم بئا
السائل : صحة الحديث
الشيخ : شو بدكن أكتر من هيك تمام
السائل : مدى صحة الحديث مدى صحة القول أن الرسول عليه الصلاة والسلام أكل بإصباع وأكل بإصبعين وأكل بثلاثة أصابع وخمسة أصابع
الشيخ : أما أصبع وإصبعين ما مر علي أما بثلاثة
السائل : ورد في بعض الكتب أن الرسول عليه الصلاة والسلام أكل بإصبع وأكل بإصبعين أكل بإصبع يعني مثلا مثل كان يلعق العسل بإصبع واحدة والتمرة كان يأخذها بإصبعين بعض الأكل كان يأكله بثلاثة أصابع وبعض الطعام كان يأكله بخمسة أصابع فمدى صحة هذا الكلام ؟
الشيخ : أنا قلت لك أصبع أصبعتين ما مر علي بالخمسة أصابع فيه لكنه لا يصح وأرجع بقول أنت ضربت مثالا للأكل بالأصبع الواحد ثم رجعت تمثل بأنه لعق فهل أكل ؟
السائل : هو العسل لا يؤكل أو لا يلعق إلا بإصبع
الشيخ : إذن ما صح أنه أكل كيف يمكن نتصور الأكل بإصبع واحدة
السائل : يعني مثلا العسل لا يؤكل إلا بإصبع
الحلبي : بإصبعين
الشيخ : ما بيؤكل هذا مثل ما قلت أنت يا أستاذ لعق لعق

السائل : نعم
الشيخ : همم على كل حال من ناحية الرواية لا أعلم بإصبع وأصبعين أما بالثابت في الصحيح بثلاث أصابع أما الخمس أصابع في بعض الروايات الضعيفة التي لا تصح ، بسم الله ، غيره ؟

****

هل يخصص قول الصحابي حديث النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يكن

هو راوي الحديث .؟وذكر أمثلة على ذلك

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لقول الصحابي إذا لم يكن راويا للحديث ففي أي الأوقات يمكن أن يخصص حديث الرسول صلى الله عليه وسلم
الشيخ : سؤال جيد إذا كان في حكم حكم المرفوع أي لا يقال اجتهادا و رأيا

****

الكلام على أثر أبي هريرة في التحليق قبل الجمعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طب نضرب مثال يا أستاذ يعني حديث أبو هريرة كان يعطي الدرس قبل الجمعة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحلق قبلها وكذا فهل هذا من هذا يعني أنه له حكم المرفوع أو هل يخصص ؟
الشيخ : هذا ضد هذا كيف

السائل : أيوا هذا نحن الذي نقول لكن هل يخصص هذا
الشيخ : كيف يخصص ؟
السائل : يخصص حديث النبي صلى الله عليه وسلم بالجواز مثلا أحيانا
الشيخ : نعم
السائل : لطارئ أو لأمر بالمعروف
الشيخ : طبق ما سبق
السائل : نعم
الشيخ : نحن قلنا إذا كان قول الصحابي لا يقال بالرأي والإجتهاد وإنما مجرد ما يقرأ العالم يقول هذا لا بد أنه تلقاه من الرسول ولا يمكن أن يكون اجتهادا من عنده ، أما إذا كان ممكن أن يكون اجتهادا من عنده أو أن يكون لأمر عارض عرض له أو لأي احتمال آخر فهذا لا يمكن أن يخصص حديث الرسول عليه الصلاة والسلام العام أو أن يقيد الحديث المطلق

****

الكلام على إجتهاد عمر في إيقاعه طلاق الثلاث .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يعني مثلا عمر بن الخطاب
السائل : رضي الله عنه
الشيخ : حينما جعل الطلاق بلفظ ثلاثا ثلاثا ، هذا كهذا تماما مخالف للسنة فحينما يكون الأثر الموقوف معارضا للنص هذا لا يقال أنه باجتهاد لا يقال أنه مما لا يقال بالإجتهاد في مجال للقول بأنه اجتهاد منه في مجال يقال ظرف رآه مناسبا فاهتبله ويعني تصرف فيه لأنه سنحت له الفرصة أما أن نأتي ونضرب الحديث بذلك كيف يعني هذا المثال ضد أنت تسأل فيه تماما
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : أي نعم ثم لو لم يكن هناك حديث النهي عن التحلق مما يدل أن هذا لا يمكن أن يقال في حكم المرفوع بل هو رأي رآه لمناسبة نحن ما نقول مثلا أنه خالف الشريعة وهذا الذي أردت أن أدندن حوله آنفا حينما

ذكرت عمر بن الخطاب وتنفيذ الطلاق بلفظ ثلاثا ثلاثا هذا مع كون مخالف للسنة نحن ما نقول أنه كان مخطئا لكن كان له اجتهاد زمني خاص بزمنه هو نحن لا يسوّغ لنا أن نأخذ به شرعا مطردا لأنه يخالف الشرع المطرد الآن بالنسبة لأثر أبي هريرة الذي سألت عنه لو لم يكن هناك نهي عن التحلق يوم الجمعة فإنه يعارض تشريعات عديدة يوم الجمعة وهذه التشريعات ثابتة بقوله عليه السلام وتطبيق أصحابه لهذا القول . يا الله بسم الله

أبو ليلى : استمعوا يا إخوانا

الشيخ : قلت بالنسبة لاجتهاد عمر بن الخطاب حينما جعل الطلاق بلفظ ثلاث ثلاثا ليس من الضروري أن نقول إنه أخطأ وإن كان هو بالنسبة إلينا وإلى ما علمنا من هديه عليه السلام وسنته هو خطأ لكن بالنسبة إليه ونظرته للمجتمع الذي كان يحياه ويعيش فيه فقد يكون له مسوغ شرعا أن يتخذ ذلك الحكم الذي هو خلاف الأصل من باب ردع المخالفين للسنة واجتهادا منه اجتهادا حسنا

كذلك أردت أن أقول بالنسبة لما ثبت عن أبي هريرة أنه كان يوم الجمعة قبل الصلاة يحاضر الناس ويخطبهم فليس من الضروري أيضا أن نقول بأنه أخطأ ذلك لأنه يمكن أن يكون ذلك لمناسبة عرضت له وليس من الضروري أن تكون هذه المناسبة مرة واحدة فقد تكون أكثر من ذلك يعني لنضرب مثلا أن خطيبا من خطباء المساجد أو عالما من علماء المسلمين والناس يوم الجمعة مجتمعون في المسجد هذا الذي يصلي تحية المسجد وذاك الذي يتنفل ما بدا له كما جاء في الحديث الصحيح وآخر جلس يذكر الله عز وجل و بخاصة إذا ما توجه لقراءة سورة الكهف و إلى آخره وكل منهم مشغول بورد أو بعبادة له بدا لعالم من أولئك العلماء في ذلك المجلس أن أحدهم أخطأ السنة أو أنه قال كلمه لا يجوز فوقف يخطب الناس فبمثل هذه المناسبة لا يقال أن هذا لا يجوز وخالف الحديث وخالف التحلق يوم الجمعة هذا عرض له وقد يعرض له مرة ثانية وثالثة وإن كان هذا ليس صريحا في حديث أو في أثر أبي هريرة المهم أن أثر أبي هريرة يحتمل أن يكون لمعالجة أمر واقع بدا له أصاب عند الله أم أخطأ هذا حسابه عند الله لكن نحن ما دمنا نجد طريقا أو وسيلة لعدم القول بأنه أخطأ لأنه ليس مصادما كل المصادمة لحديث الرسول عليه السلام في نهيه عن التحلق يوم الجمعة إلا لو كان فعلا حلّق جماعة وجلس يدرس فيهم على طول الخط حينئذ لا نبالي ونتورع بأن نقول بأنه خالف السنة لكن مع ذلك ممكن أن يقال خالف السنة ولم تصله ولم تبلغه وحينئذ يكون

الأمر أهون بكثير من أن يكون كعمر بن الخطاب مثلا وهو يعلم أن سنة الطلاق بلفظ ثلاث تعتبر طلقة واحدة لأنه في الحديث الذي صيره ثلاثا يقول ابن عباس أن الطلاق في عهد الرسول كان بلفظ ثلاث يعتبر طلقة وفي خلافة أبي بكر كذلك وفي شطر خلافة عمر كذلك ثم بدا له أن يجعلها ثلاثا ونظر في الأمر فنفذها ثلاثا هذا فيه نص أنه كان يعلم لكن الجواب ما سبق الإشارة إليه أنه فعل ذلك عن اجتهاد لتربية أولئك الذين يخالفون سنة الطلاق المنصوص عليها في القرآن ((الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ)) أما أبو هريرة لا يوجد في أثره مثل هذه المخالفة الصريحة ولذلك يحتمل يكون الأمر لما عرض له مرة أو أكثر من مرة فالخلاصة أن هذا الحديث لا يصلح أن يكون مقيدا إطلاقا للنهي العام الشامل للتحلق يوم الجمعة وهو حديث صحيح عن الرسول عليه السلام بل نقول هذا خلاف الحديث لكن لعله يكون معذورا لأمر بدا له لكن لو كان الحديث مما يغلب على الظن ولكن ليس يقينا مما يغلب على الظن أن الصحابي لا يقول باجتهاد من عنده و برأي منه حيث يمكن أن يكون خطأ وإنما يكون غالب على الظن أنه تلقاه من الرسول عليه السلام وفي مثل هذا يقول علماء الحديث هذا حديث موقوف في حكم المرفوع لأنه لا يقال بمجرد الرأي

****

الكلام أثر ابن عباس أن القرآن نزل جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومن الأمثلة المشهورة في ذلك أثر ابن عباس أن القرآن نزل جملة واحدة إلى بيت العزة في سماء الدنيا ثم نزل أنجما فهذا مستبعد كل الإستبعاد أن يقول ابن عباس مثل هذا الكلام المتعلق بأمر غيبي لمجرد الرأي شو عرّفه أنه هناك في السماء الدنيا بيت اسمه بيت العزة هذا أولا وثانيا ما الذي دراه أن القرآن نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة إلى

بيت العزة في سماء الدنيا ثم نزل أنجما حسب الحوادث هذا يستبعد كل الإستبعاد أن يكون مجرد اجتهاد وإنما بتوقيف من الرسول عليه والسلام

****

الكلام على أثر أنس في النهي عن الأكل قائماً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بعض الآراء تحتمل أو الإجتهادات تحتمل من الصحابة أن يكون عن اجتهاد لكنه اجتهاد مقبول لأنه لا يوجد ما يخالفه وقد يكون من باب التوقيف أيضا ولكن التوقيف لا يكون فيه ظاهرا جليا كما هو الأمر في أثر عن ابن عباس مثلا هناك في صحيح مسلم حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال " نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشرب قائما " وفي رواية " زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما قيل له الأكل ؟ قال شر " هذا ممكن يكون اجتهاد منه وممكن يكون توقيفا عن الرسول صلى الله عليه وسلم لكن ما في عندنا الشيء الظاهر كما هو الشائع في أثر ابن عباس أنه بعيد أنه يكون اجتهاد منه هنا ممكن يكون اجتهاد بمعنى قاس الأكل على الشرب لأنهما بمعنى واحد فمادام أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الشرب قائما فالأكل مثله وشر منه ذلك لأن الشرب قائما يغلب على الناس أن يبتلوا بالشرب قياما أما الأكل فالغالب عليهم أن يأكلوا قعودا وجلوسا فإذا أكل قائما فيكون هذا الأكل منه شر من أن يشرب قائما كأنه يقول هذا قياس أولوي كما قلنا ولا تقل لهما أف لكن أعود لأقول أنه ليس بمثابة أثر ابن عباس في أن النفس تطمئن بالمية وتسعين تقريبا أن هذا الأثر هو مما تلقاه من الرسول عليه السلام لأنه من أمور الغيب

****

التنبيه أنه ليس كل أثر مما هو من علم الغيب يكون في حكم المرفوع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهنا دقيقة لا بد من لفت النظر إليها ليس كل ما يرويه أو ما يقوله صحابي وكان متعلقا بالأمر الغيبي من الضروري أن يكون في حكم المرفوع و إنما لابد من التفصيل إن كان هذا الأمر الغيبي الذي تحدث به الصحابي مما يتعلق بشريعة الإسلام و بما أنزل الله على قلب محمد عليه السلام فهو في حكم المرفوع أما إذا كان ليس له علاقة بشريعة الإسلام إنما له علاقة بما كان واقعا من قديم الزمان فهنا يحتمل أن يكون من الإسرائيليات أي أن يكون هذا الأثر مما تلقاه الصحابي عن بعض الذين أسلموا من أهل الكتاب إذا ما دخله الأثر مثل هذا الاحتمال خرج عن قولنا أن له حكم المرفوع وهذه ملاحظه لابد لطلاب العلم أن يلاحظوها كفرق بين الأثر الذي يمكن أن يكون في حكم المرفوع وبين الأثر الذي ليس من الضروري أن يكون في حكم المرفوع هذا ما أردت بيانه . تفضل

السائل : بالنسبة لاجتهاد عمر رضي الله عنه في طلاق الثلاث ألا يكون هذا اجتهاد في موضع النص

الشيخ : في إيش ؟

السائل : اجتهاد في موضع النص حيث لا اجتهاد في موضع النص

الشيخ : في مسألة الطلاق ؟

السائل : نعم

الشيخ : لا هذا نحن قلنا ما قلنا آنفا لكي لا نقول هذا الكلام لا اجتهاد في مورد النص هذا كلام لا خلاف فيه عند العلماء

السائل : نعم

الشيخ : لو قال عمر بن الخطاب لا سمح الله كل طلاق بلفظ ثلاث فهو ثلاث هذا اجتهاد في مورد النص يكون مردودا لكن هو كما سقت آنفا هو المسألة الحقيقة فيها بيان حتى لا نقول ولو احتمالا مثل هذا الكلام بالنسبة لاجتهاد عمر في موضوع الطلاق عمر رضي الله عنه قال ما معناه " إني أرى الناس قد استعجلوا أمرا كان لهم فيه أناة " يعني أنه الشارع الحكيم سن لهم الطلاق طلقة ومعها عدة طلقة ومعها عدة وهكذا كما أشرنا آنفا في الآية ((الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ)) بهذه الطريقة جعل الله للمطلق زمنا وجعل له مكانا للتفكير و الروية فهو مثلا إذا لم تطب له الحياة مع زوجته فيقول له الشارع الحكيم طلقها طلاقا رجعيا وفكر في العاقبة وأجاز له أن يعيدها كما تعلمون في العدة مرّتين أما الثلاثة فلا تحل له بعد حتى تنكح زوجا

غيره
هؤلاء الذين جمعوا الطلاق الثلاث في طلقة ونفذوها على أزواجهم هؤلاء خالفوا الشريعة الشارع الحكيم جعل لهم أناة وهم استعجلوا في الأمر فبعد أن درس هذا الموضوع سيدنا عمر رضي الله عنه نظر في الأمر ولم يطبق الحكم الذي رآه ثم قال قد بدا لي أن أنفذها عليهم عقوبة لهم مش تغيير لحكم الشرع عقوبة لهم لهؤلاء الذين استعجلوا بمخالفة الشرع فجعلها ثلاثا هذا اسمه من باب التعزير وليس من باب تغيير الحكم لأنه لم يبد منه أي كلمة تعاكس الحكم الشرعي أصالة وهو يعلم كما ذكرنا آنفا أنه هكذا كان الأمر في عهد الرسول ، في عهد أبو بكر ، في عهده هو ولذلك ما رأسا نفذ هذا الحكم إلا بعد ما فكر و قدر و شاور و و إلى آخره فقال قد بدا لي أن أنفذها فيهم فأعلنها أنه من جمع الطلاق في لفظ ثلاث فنحن نفرق بينه وبين أهله فهذا ليس من باب التغيير وإنما هو من باب التعزير ثم شيء لا بد أن أذكره في هذه المناسبة أصحاب الرسول عليه السلام كما تعلمون كانوا بحق لا تأخذهم في الله لومة لائم لولا أنهم يعلمون أن عمر بن الخطاب فيما بدا له من تنفيذ الطلاق بلفظ ثلاث ثلاثا هو مجتهد اجتهادا سائغا له و ليس معاكسا للشريعة لو أنهم لا يعلمون ذلك لبادروه بالإنكار لبادروه بالإنكار لأنه ما فيه عندهم مرائاة وما فيه عندهم نفاق ولا تأخذهم في الله لومة لائم والقصة التي تروى وإن كان في إسنادها ضعف في نقدي أن عمر لما خطب يوم الجمعة خطبة وأخبر الناس بأنه بلغه أن الناس يغالون في مهور نساءهم وأنه إذا بلغه عن رجل أنه أخذ مهرا أكثر من أربعمائة درهم كالمهر الذي أخذه الرسول عليه السلام لبناته أو دفعه لأزواجه أخذ الزيادة عليها وضمها لبيت مال المسلمين فقامت امرأة عجوز وقالت له يا أمير المؤمنين ليس الأمر بيدك قال الله عز وجل ((وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا)) فقال رجل أخطأ و امرأة أصابت كذلك وهذه قصة كما قلت في سندها رجل اسمه مجالد بن سعيد والعلماء ما بين مضعفين لروايته ومحسنين كقاعدة بعضهم يضعف حديثه وبعضهم يحسنه ونحن مع التضعيف الشاهد كذلك يحسن مثالا أنهم لا تأخذهم في الله لومة لائم عمر بن الخطاب وهو يخطب يوم الجمعة لما دخل عثمان بن عفان فقال ما بال أحدكم يتأخر عن صلاة الجمعة ولا يحضر الذكر يعني الخطبة فقال عثمان يا أمير المؤمنين ما كان إلا أن سمعت الأذان وجئته قال والأذان أيضا ؟ ألم تسمع قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من أتى الجمعة فليغتسل) لأنه عثمان ما ذكر الغسل ما قال أنه أنا سمعت الأذان بادرت الغسل وجيت لا قال سمعت الأذان وجيت قاله

وكمان ؟ هكذا وين أنت وقول الرسول عليه السلام (من أتى الجمعة فليغتسل) فالجماعة ما فيه عندهم النفاق الإجتماعي الموجود اليوم كانوا ينكرون ما هو أبسط من ذلك لكن مع ذلك كانوا يقدرون رأي أمير المؤمنين لأنه كما تعلمون هذا في الواقع مزية كبيرة جدا له (يا عمر ما سلكت فجا إلا سلك الشيطان فجا غير فجك) ولذلك ما كانوا يعني يخافون في الله لومة لائم من جهة ومن جهة أخرى كانوا يقدرون اجتهادات أمير المؤمنين لأنه كان يعني ينطق في الغالب بالحق ولا يحيد عنه قيد شعرة هذا الذي ندين الله به والله أعلم ، نعم

****

ما هي السنة في بناء المساجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ في مسألة بخصوص بناء المسجد
الشيخ : بخصوص إيش
السائل : بناء المساجد
الشيخ : اه
السائل : يوجد جماعة أرادوا بناء مسجد في قرية فقالوا يبنوا المسجد بالطين وجذوع النخل والجريد يسقفوه بالجريد وقالوا لا يحيدوا عن هذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم بنا مسجده بهذه الطريقة وجاء من بعده أبو بكر رضي الله عنه وعمر و زادوا في المسجد ولم يحيدوا عن طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا وعندما جاء عثمان من بعدهم بدل في البناء وأضاف الحجارة وأضاف أشياء أخرى فيقول أن هذا هو السنة في بناء المسجد ولا يريدوا أن يحيدوا عن هذه الطريقة في البناء فما أدري جوابك عليهم وأستدل كذلك من الآثار الصحيحة ذكرتها الصحابة عرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن يعني يعطوه أموال ويحسنوا المسجد فقال (لا إنما هو عريش كعريش موسى) وأبى إلا أن يجعله بهذه الصورة وكانت عنده إمكانية أن يجعله بأفضل مما كان ولم يجعله إلا بهذه الصورة .

الشيخ : هذا كلام فيه حق وفيه خطأ لا شك أن المساجد في الإسلام لا يجوز المباهاة في بنيانها ولا يجوز كذلك تشييدها ورفع بناءها لكن هذا لا يعني أن الأمر يقف عند الشكلية التي حكيتها عن أولئك الناس الذين تمسكوا بطريقة بناء الرسول عليه الصلاة والسلام لمسجده أي على جذوع النخيل مثلا والسقف من أغصان النخيل ونحو ذلك لأن هذا الأمر الواقع الذي وقع من الرسول عليه السلام هو أمر عادي وليس هناك ما يدل من قوله عليه الصلاة والسلام أن هذا الفعل الذي وقع هو الذي يجب التزامه ولا يجوز الحيدة عنه لا يوجد في كلام الرسول عليه الصلاة والسلام مثل هذا التضييق يوجد في كلام الرسول (بل عريش كعريش موسى) يوجد في كلام الرسول (لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس بالمساجد) ويقول ابن عباس " لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى " يوجد في كلام الرسول عليه الصلاة والسلام من مثل هذه الأحاديث التي تنهى عن زخرفة المساجد والمباهاة في بنيانها لكن لا يوجد أي كلمة تلزم المسلمين إذا أرادوا أن يبنوا المساجد بالطريقة التي بنى فيها مسجده الأول انظر الآن التزام هذه الطريقة أن الرسول عليه السلام لما بنى مسجده جاء إلى حائط إلى بستان لبعض الغلمان من الأنصار وقال لهم (ثامنوني حائطكم) يعني خذوا مني الثمن قالوا " يا رسول الله هو لله " الشاهد وكان هناك قبور للمشركين فنبشها عليه السلام وأزالها وكان هناك جذوع من النخيل فقطعها وجعلها أعمدة للمسجد إلى آخره الجمود على هذه الصورة يعني الجمود أقول يعني لازم تشتري أرض بيكون فيها قبور هذا معنى الجمود قبور تنبشها وتزيلها ولازم يكون فيها نخيل وما بيجوز تشتري أرض عراء وتجيب أنت نخيل مثلا أعمدة جذوع من نخيل فهذا ما يقوله إنسان عنده شيء من الفقه في الإسلام أبدا أنا أعتقد أن هؤلاء بعد ما صاروا طلاب علم فضلا أن يكونوا من أهل العلم الذين يشهد لهم أهل العلم بالفضل والعلم وهذه آفة العصر الحاضر بل آفة الشباب المسلم في العصر الحاضر وأنهم لمجرد أن يشعروا بأنهم عرفوا شيئا من العلم لم يكونوا من قبل على علم به رفعوا رؤوسهم وظنوا أنهم قد أحاطوا بكل شيء علما فتسلط عليهم الغرور والعجب ونخشى أن يشملهم قول الرسول عليه الصلاة والسلام (ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب كل ذي رأي برأيه) هذا أولا ، ثانيا هؤلاء يجهلون ولا أقول يتجاهلون لأنهم من أهل الجهل متى نقول عن الشخص يتجاهل إذا كان من أهل العلم فهو لهوى في نفسه يتجاهل هؤلاء ليسوا من أهل العلم حينما عثمان جاء بالخشب بدل النخيل والخشب الصاج كما جاء في

الحديث أيضا ما كان موقف الصحابة تجاهه ؟ هل أنكروا ذلك عليه أم كان أمرا قرروه عليه وما أحد أنكره عليه فيما علمت أنا وما أظن أن أولئك علموا أن أحدا من الصحابة أنكر عليه فعلته هذه ثم نفترض أنه قد وجد من أنكر ما هو وزن هذا الإنكار أهو التحريم أم هو مخالفة الأفضل ؟ لا شك أن المسائل الفقهية يجب أن توزن بميزان دقيق جدا فلا نحرم ما كان مكروها ولا نكره ما كان مباحا إلى آخره وأنا أخشى ما أخشى على هؤلاء أن يعودوا بنا على أن يفرضوا على المسلمين عدم التمتع أو لعلي أكون غير دقيق في التعبير أقول لعل هؤلاء يعودون بنا إلى أن نقول لا يجوز التمتع بما خلق الله للمسلمين من وسائل الركوب التي لا يعرفها الأولون ويوجبون علينا أن نعود إلى ركوب الإبل والجمال والحمير والبغال والخيول وندع هذه الوسائل التي خلقها الله وأشار إليها بمثل قوله تعالى ((وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)) أخشى ما أخشاه أن نصل إلى هناك ، نعم

السائل : هم يقولون هذا فقط في بناء المسجد أما في مكتبة ملحقة بالمسجد فقالوا لا مانع أن تبنى بالإسمنت والحديد وهذا ما لها دخل لكن البناء يريدوا أن يأتسوا

الشيخ : إيش هو إلي ما في مانع

السائل : ما في مانع أن تبنى المكتبة

الشيخ : مكتبة ؟

السائل : مكتبة ملحقة بالمسجد والحمامات والمرافق هذه يقولوا لا مانع أن تبنى بالحديد والإسمنت وهذا وإنما المسجد فقط إتساء بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل أبو بكر وعمر

الشيخ : يا أخي ما اختلفنا فعل أبي بكر وعمر يدل على ماذا ؟

السائل : عالأفضل

الشيخ : على وجوب

السائل : هم يقولوا هذا الأفضل ونريد أن نحيي هذه السنة

الشيخ : هؤلاء الذين يقولون الأفضل يتمسكون بكل شيء هو الأفضل ؟

السائل : والله هم متمسكون تمسك الله أعلم نحسبهم على خير

الشيخ : الله أعلم أن هذا مستحيل

السائل : ثم يا شيخ هم قالوا اسأل الشيخ ناصر واسأل الشيخ مقبل واسأل المشايخ في هذه المسألة هما الآن أوقفوا هذا وقالوا اسألوا العلماء لأنه في أناس تبرعوا بالمسجد فهم كانوا على هذا الرأي وقالوا اسألوا المشايخ وأهل العلم فماذا يعني يجيبوا في هذا هم هذا طلبهم يا شيخ هم كانوا مستفتين .... .

الشيخ : سبق الجواب أنا ما عندي غير ما سمعت لكني الآن أصرح وأقول قولهم هذا أهو في كل بلد أم في بلاد النخيل
السائل : والله في بلدهم هم يريدون أن يفعلوا هذا الفعل ما سألتهم هذا السؤال الله أعلم
الشيخ : يا شيخ يجب أن تسألهم حتى تعرف ضيق ... ودائرة فكرهم محدودة جدا
السائل : أنا قلت
الشيخ : هؤلاء لا ينظرون إلى أبعد من أرنبة أنفهم هؤلاء يحصرون شريعة الله بأرض هم فيها ف أردنا نحن أن نبني مسجدا هنا نرسل إليهم ليرسلوا إلينا جذوع النخيل ؟ إيش الكلام هذا ؟ إذا كان عندهم متيسر عندهم هذا الأمر وما يحتاجون لدفع الحر والقر في الشتاء إلى مثل هذه السقوف التي نحن نتعاطاها اليوم فليفعلوا ذلك ما شاءوا ، نحن معهم في عدم إدخال الزخارف إلى المساجد ونحن ننكر كل هذه الأبنية التي تبنى اليوم على نمطها المساجد وننكر طريقة التوسعة في المسجدين في الحرم المكي والحرم النبوي هذه كلها زخارف هذه غير مشروعة ويعجبني هنا كلمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه التي رواها الإمام البخاري في صحيحه معلقا قال للذي أمره بزيادة في المسجد النبوي " أكن الناس من الحر والقر " وهذا أنا أتخذه حجة على جماعتك هؤلاء " أكن الناس من الحر و القر ولا تحمر و لا تصفر "
السائل : الله أكبر
الشيخ : شايف جمع بين دفع المفسدة وجلب ايه المصلحة أكن الناس من الحر والقر ولا تحمر ولا تصفر في بعض البلاد مثلا في البلاد العربية التي يغلب عليها الحرارة هم اعتادوا في مثل هذه المساجد التي يتخللها الهواء والرياح لأنه إذا كان بالباطون والعياذ بالله بصير يعني جحيم فيه بسبب أن هذا الباطون يحبس الحرارة إلى آخره قصدي أن أقول أن عمر بن الخطاب حينما ضم الزيادة نبه إلى القاعدة في بناء المساجد " أكن الناس من الحر و القر و لا تحمر و لا تصفر " التحمير و التصفير زينة وهذا منهي عنه في بعض الأحاديث التي ذكرناها لكن المحافظة على الناس من الحر والقر هذه وسيلة ليتمكنوا أولا من المحافظة على صحتهم وهذا داخل في مثل قوله عليه السلام (إن لجسدك عليك حقا) هذا الحديث معروف في الصحيح فمن حق الجسد على صاحبه أن يدفع عنه شر الحر والقر فإذا ما بنوا مسجدا كان هذا الحق قائما أيضا في هذا المسجد فما في مانع أن هذا المسجد يبنى بطريقة يكونون فيه مطمئنين في عبادتهم وصلاتهم

وخشوعهم ولا يهتمون بأخذ المراوح و هم في أثناء الصلاة لا إنما يكون المسجد قد بني بطريقة ليس فيها الأحمر والأصفر و و إلى آخره لكن أمنوا الحر والقر الطريقة التي يتبناها هؤلاء كشيء لازم لا يحقق هذا الذي قاله عمر بن الخطاب " أكن الناس من الحر والقر " وأنا أقول إن ما فعله الرسول عليه السلام إنما فعل ما فعل لأن هذا الذي تيسر له من أين لهم أنه لو كان تيسر للرسول عليه السلام أعمدة من خشب مثلا جاهزة مثل السرو وأمثال ذلك من الأشجار المعروفة وتيسر له من السقوف الخشبية كما كانوا يفعلون عندنا في سوريا من عهد قريب يمدون خشب رقيق وفوق منه الطين الأحمر الخليط بالتبن فهذا يدفع الحر أنا أعتقد لو كان هذا ميسورا للرسول عليه السلام ما كان يتأخر عنه ويبنيه كما بنى مسجده الأول ثم الرسول يا جماعة ليس كأمثالنا نحن اليوم هو الرسول مشغول بتبليغ الدعوة هو فاضي متفرغ إنه يبني مسجد على مهل وعلى تخطيط وعلى دراسة وإلى آخره ؟ لا هو الآن يريد أن يجمع الناس في هذا المسجد بأقرب طريق ييسره الله له لكن لو تيسر له مثل ما قال عمر بن الخطاب و هو الفاروق كما ذكرنا ما بيقصر الرسول عليه السلام في ذلك لأنه جاء في الحقيقة كما نفتخر نحن معشر المسلمين على أصحاب الأديان الأخرى أنه من فضائل الإسلام أنه جاء لتحقيق مصلحة المادة و الروح في آن واحد هذا التمسك بهذا الجمود لا يحقق إلا الناحية المادية فقط أما الناحية الروحية التي أشار إليها عمر بن الخطاب " أكن الناس من الحر و القر و لا تحمر و لا تصفر " بلا شك هؤلاء أحد رجلين إما أنهم لم يقفوا على أثر عمر وإما أنهم وقفوا عليه وركبوا رؤوسهم ومن هنا تأتي الفتنة والغرور أنه يعجبهم ما يرونه هم ولا يعجبهم ما قاله السلف أو ما فعله السلف ، هذا عمر يقول هذه الكلمة وذاك عثمان يبني ذاك المسجد بطريقته التي يسرها الله له ومع ذلك يعودون إلى بناء المسجد على طريقة الرسول طريقة الرسول ليس فيها ما يوحي بأنه أمر مقصود لذاته يعني عبادة مقصودة لذاتها وإنما هذا الذي تيسر له

سائل آخر : سنة عادة

الشيخ : نعم

سائل آخر : سنة عادة وليست سنة عبادة

الشيخ : أيوا هذا هو تيسر له هذا فقط

سائل آخر : الأخ يقول أن الصحابة عرضوا عليه المال لكنه رفض

الشيخ : لا هذا حشو هذا ليس في حديث علي كعريش موسى أنهم

عرضوا عليه شيء من هذا لكن عرضوا عليه أنهم يرفعوا السقف قليلا فقال لهم (عريش كعريش موسى) . تفضل

****

هل علامة الزائد التي في الثياب تعتبر صليباً وهل تصح الصلاة فيها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لمفهوم الصليب وما حكم الصلاة في المسجد إلي فيه زخرفة صلبان أو الصلاة في الثوب إلي فيه صليب مثلا يعني هل كل إشارة زائد مثلا تعتبر صليب يعني في مسجد في الرياض مسجد كبير ومعظمه صلبان لما سألنا فضيلة الشيخ الإمام هناك قال هذه ليست صلبان مع أنها الصلبان واضحة فهذه ليست صلبان هذه زخرفة
الشيخ : أنا ابتدعت بدعة للقضاء على الصلبان التي ابتلي بها المسلمون حتى في حساباتهم
السائل : نعم
الشيخ : فهذا الصليب هكذا لا بد من وصل رأسين بخط فوق تحت يمين يسار المهم للقضاء على صورة صليب بأبسط شيء وإذا كان ممكن القضاء عليه بالكلية فهذا بلا شك بيكون أفضل أما أن الصليب يشترط أن يكون ذيله أطول من جناحيه مثلا هذا جمود عجيب جدا وفي ظني المقصود من وراء ذلك تسليك المخالفات التي بدأت تنتشر ليس فقط في ثيابنا

****

الشريط رقم : ٨٨٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ذكر الشيخ الألباني لقاءه مع أحد السعوديين الضباط في الجيش العربي في قتالهم اليهود. .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أمَّا بعد فهذا مجلس آخر من مجالس شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني سدده الله تعالى فيه إجابات على أسئلة وجهها إليه الأخ الشيخ عبد الله بن صالح العبيلان وهي متضمِّنة لبعض الشبهات أو الإشكالات التي يثيرها بعض المغرضين أصلحهم الله تشكيكًا بمنهجية شيخنا وعلمه وفتاويه وفَّق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وأصلح نفوسنا وقلوبنا لما فيه هداه إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
أبو ليلى : عمن تتكلم شيخنا ؟
الشيخ : الشيخ السعدي
أبو ليلى : عبد الرحمن السعدي يا شيخ ؟
الشيخ : إي نعم هذا الرجل التاجر أُنسِيت اسمه لكن كان عرفني به رجل كان أرسل هنا يوم وقعت الواقعة بين اليهود والجيوش العربية وكانت العاقبة مع الأسف كما تعلمون فهذا الرجل اسمه فهد المارق كان قائد الجيش أو الفوج السعودي لا نستطيع أن نقول الجيش الفوج السعودي الذي كان يُقاتِل في فلسطين تحت راية الدولة أو الحكومة السُّوريِّة ولما انتهت القضية على ما لا يسر مع الأسف جاء هذا الرجل بفوجه إلى دمشق لأنه كان يعمل تحت راية السوريين ثمَّ فوجئت به وقد جاء إلي وأنا في دكاني وأنت تعلم أني كنت ساعاتي
والحقيقة أن هذه الدكان كان ندوة لإخواننا السلفيين على قِلَّتِهم وكانت تجري أحاديث كثيرة في مناسبات عديدة بيني وبين الزائرين سواء كانوا من المعارف أو من الزبائن فجاء هذا الرجل وأنا أتكلم في مسألة فقهية أو حديثية ما عاد أذكر الآن فبعد ما سلَّم وجلس شارك في الحديث فعجبت لأنه كان لابس البدلة العسكرية السوريَّة ضابط يعني فبعدما انتهى الحديث

وانصرف الرجل الذي كنت أتحدث معه عرفني بنفسه أنه قائد الفوج السعودي وأنه الآن على وشك العودة إلى الرياض
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أهلا وسهلا وأنه يريد أن يستصحب لهم مرشدًا والقصة طويلة وما لنا فيها وفعلاً أنا لأول مرة ذهبت إلى الرياض بطريق البر ولقينا فيها الألاقي وما لنا بهذا الحديث هذا الرجل عرفني بذاك التاجر وكان له محل في منطقة اسمها عندنا في سوريا "الحريقة" لأنَّ الفرنسيين حينما ثار السوريون عليهم ضربوها بالمدافع فاحترقت ثمَّ جددوا بنيانها واتخذ هذا الأخ التاجر السعودي فيها محلاً كمركز لتجارته هذا فهد عرفني به ذات يوم هذا يتصل بي هاتفيًا وكان عندي الحمد لله هاتف بالدكان بيقول عندنا الشيخ السعدي وهو يريد أن يلقاك ويتعرف عليك فأنا سارعت إلى الرجل وتعرفت عليه وسُرِرتُ بلقائه جدًا لأني عرفت منه أحسن مما أعرف من سائر النجديين فنحن نعرف عنهم الحمد لله الكلمة الأساس كما يقولون اليوم التوحيد لكن من الجانب الآخر كما تعلم أما هذا فقد جمع الأمرين فكان لقاؤنا مع بعضنا البعض مسرورًا جدًا من الطرفين وآنست منه في الحقيقة علمًا ورشدًا و و إلى آخره فلذلك أنا مسرور منه من يوم لقائه ثم من تفسيره المعروف اليوم والمتداول فسمت المنهج الذي ندعو الناس إليه كان واضحًا عليه إي نعم
السائل : الشيخ رحمه الله تأثر كثيرًا بالشيخين مع شيخه إبراهيم بن جاسر وبالشيخين شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم
الشيخ : إي بلا شك أنا أقول كل سلفي على وجه الأرض فله لهذين الشيخين عليه المنة ولاشك ونسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء
أبو ليلى : لحظة شوي

****

ثناء الشيخ الألباني على علماء السعودية في اتباعهم الكتاب والسنة.وأن

الخلاف بين أهل السنة يجمع ولا يفرق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
صاحب الفضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني سلمه الله
الشيخ : نعم
السائل : هذا الكلام سلمك الله يا شيخ يجرنا إلى موضوع آخر
الشيخ : نعم
السائل : وهو موضوع قديم جرى بين الصحابة ومن بعدهم وهو خلاف أهل العلم كما قال الإمام مالك " كل منا راد ومردود عليه إلا صاحب هذا القبر "
الشيخ : رحمه الله
السائل : قد يُفسِّر بعض ردود الشيخ ناصر الألباني سلمه الله على بعض أهل العلم في المملكة العربية السعودية بأنه ينحى منحى غير المنحى الشرعي المطلوب في الردود وما أشبه ذلك ثم في الردود ثم أيضًا هذا قد يجر إلى أمر آخر يفسر بأن الشيخ ناصر الدين الألباني على خلاف مع أهل العلم في المملكة العربية السعودية وطبعًا هذا ما لا نظنه ولله الحمد فأريد من سماحتكم تعليقًا على مثل هذا
الشيخ : نعم ، إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد : نحن والحمد لله مع كل العلماء حيثما كانوا وفي أي أرض عاشوا ممن يتبنون منهجنا القائم على اتباع الكتاب والسنة وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح وأعتقد أنَّ البلاد السعودية إلى الآن لا يزال الكثيرون من أهل العلم فيهم على هذا المنهج متأثرين بما تأثرنا نحن مثلهم بدعوة شيخ الإسلام بحقٍّ أحمد ابن تيمية رحمه الله ثمَّ تلميذه ابن قيم الجوزية ثمَّ بمن سار على منهجهم وسلك سبيلهم كالشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي كان له الفضل الأول بإحياء دعوة التوحيد في بلاد نجد أولاً وبتفصيل دقيق حتى لمسناه في الصغار قبل الكبار هناك ، كما أنه أسس لدعوة اتباع السنة وعدم إيثار أي مذهب من مذاهب أهل السنة الأربعة على الكتاب والسنة وإن كنت أعتقد أن ما كان فيه من الإجتهاد لدعوة التوحيد أولاً في تلك البلاد التي كانت تشبه بلاد مصر من حيث انتشار الشركيات والوثنيات فيها أعتقد أنه لم تتح له الفرصة لتوسيع دائرة الدعوة إلى الكتاب والسنة وجعل الكتاب والسنة فقهًا يمشي على

وجه الأرض كما وُفِّقَ في مثل ذلك فيما يتعلق بالتوحيد ولكن على كل حال كان له الفضل الثالث بعد الشيخين المشار إليهما ابن تيمية وابن قيم الجوزية في اعتقادي بإحيائه منهج الشيخين في العالم النجديِّ أولاً ثمَّ في العالم الإسلامي ثانيًا له الفضل في عصره في نشر هذه الدعوة المباركة وقد التزمها كثير من العلماء ليس في نجد فقط ثم في الحجاز التي تليها بل وفي سائر العالم الإسلامي في الهند والباكستان وفي بلاد أخرى وإن كان مع الأسف لا تزال كثير من البلاد الأعجمية لم يشمُّوا بعد رائحة الدعوة السلفية إلا لمامًا في هذا العصر الحاضر وفي بعض تلك البلاد أقول هذا اعترافًا بفضل هؤلاء الشيوخ أولاً وبيانًا لما أدين الله به ثانيًا وأعتقد أن العلماء في نجد هم غالبهم نشئوا على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وأجد فرقًا كبيرًا جداً بين هؤلاء العلماء الذين يتبنون المذهب الحنبلي مذهبًا وبين حنابلة آخرين يعيشون في بلاد أخرى غير البلاد السعودية لنقلها باللفظة الاصطلاحية المعاصرة فإنهم لا فرق بين هؤلاء الحنابلة الذين يعيشون خارج البلاد السعودية وبين أصحاب المذاهب الأخرى من حيث جمودهم على مذهبهم وعدم خروجهم عنه قيد شعرة بخلاف العلماء الحنابلة في نجد فهم متأثرون إلى حد كبير بدعوة الشيوخ المشار إليهم آنفًا لكني أقول كلمة حقٍّ هؤلاء الشيوخ ليسوا سواءً فمنهم من يغلب عليهم إتباع الكتاب والسنة وقلما يفتون بالمذهب إلا إذا لم يتبين له خلافه أما الجمهور منهم فهم حنابلة لكن لما كان مذهب الإمام أحمد أولاً أقرب المذاهب إلى السنة وثانيًا لما كان هذا المذهب روعي من علماء قديمًا وحديثًا يتبنون منهجنا منهج الكتاب والسنة خفت وطأة التعصب المذهبي الحنبلي في البلاد السعودية بخلاف البلاد الأخرى التي نحن نعرفها فهناك مثلاً في الناحية الشرقية من دمشق بعض القرى كلها حنابلة مثل ضبير ورحيبة ودير عطية ونحو ذلك هؤلاء نشؤوا على المذهب الحنبلي لكن هم في التوحيد فضلاً عن غير التوحيد قبل أن تبلغهم الدعوة السلفية لا يعرفون شيئًا عن التوحيد إلا ما يعرفه هؤلاء الخلف أما الحنابلة في نجد ففرق بينهم وبين أولئك تمامًا ولذلك فأنا كما أقول في غير هذه المناسبة أتمنى أن يكون أصحاب المذاهب الأخرى في البلاد الإسلامية الأخرى على مذهب الإمام أحمد لسببين اثنين الأول أن الإمام هو نفسه إمام السنة والسبب الآخر أن مذهبه الآن يُصان ويُحفظ بالسنة إلى حدٍ كبير وكبير جدًا ثم أعود لأجيب عن خلافي مع بعض المشايخ هناك في السعودية أنا لا أجد فرقًا في مثل هذا الخلاف بيني وبين مشايخ هناك أو في أي بلد آخر ولو كانوا من دمشق مثلاً فضلاً عن أن يكونوا ألبانيين مثلي فلا فرق

عندي أن أخالف سعوديًّا نجديًّا حجازيًّا مصريًّا دمشقيًّا أو أو إلى آخره ذلك أولاً كما كنا تكلمنا في مناسبة أخرى أن الخلاف أمر طبيعي جدًا وله أسبابه المعروفة التي شرحها ابن تيمية في رسالته المعروفة بـإعلام أيش؟
الحلبي : رفع الملام
الشيخ : رفع الملام عن الأئمة الأعلام فلهذا السبب لا غرابة أن أخالف بعض العلماء من أي بلد كانوا لأن هذا هو الأمر الطبيعي وكما أشرت في مطلع سؤالك إلى كلمة الإمام مالك رحمه الله الذي قال " ما منا من أحد إلا رَد ورُد عليه إلا صاحب هذا القبر " لكن أقول كلمة صريحة قد يكون أحيانًا مني بعض الكلمات يجدها بعض من يقرأها ولم يقرأ كلام المردود مني عليه ولو قراءة إمعان يجد فيها شيء من الشدة أو القسوة أنا لا أنكر هذه الشدة ولا أنكر مثل هذه القسوة في بعض كتاباتي لكني أعترف أنني لا أكون البادئ بها وإنما أكون آخذًا شيئًا من حقي ممن جنى علي وقال في ربما ما لا يعتقده كالبعض مثلاً الذين نسبوا إلي شيئًا ما أذكر عبارته الآن من الزندقة أو يخشى أن يؤدي إلى الزندقة بسبب أنني قلت ما قاله العلماء بل ما قاله جمهور العلماء أن وجه المرأة ليس بعورة
السائل : نعم
الشيخ : طيب فأنا إذا قلت مثل هذه الكلمة واستدللت ودعمتها بالسنة وبالآثار السلفية إلى آخره مع ذلك نسبني بعضهم إلى أنني فتحت باب الفتنة وباب التبرج للنساء وربما وصفني بشيء مما ذكرته آنفًا فقد يكون في ردي على مثل هذا الذي يتهمني بمثل هذا الكلام شيء من القسوة لا أنكر هذا لكني ما استطعت لا أبتدأ إنسانًا يرد علي ردًا علميًا بشيء من القسوة وأنا أرجو من كل محب مخلص لي إذا رأى مني ابتداءً بالهجوم وبالطعن على أي رجل عالم في أي بلد من بلاد الدنيا أن يذكرني وأقول له " رحم الله امرئً أهدى إلي عيوبي"
فإذن إذا كان الخلاف أمرًا طبيعيًا فيكون أيضًا من الطبيعي جدًا أنا أن أخالف بعض العلماء هناك أو هنا لكني أحمد الله أن الخلاف كما يقولون وإن كنت لا أؤيد هذا التعبير " الخلاف في الفروع وليس في الأصول "
السائل : الحمد لله
الشيخ : أي نعم يعني الخلاف في بعض المسائل الفقهية أما في العقيدة فنحن والحمد لله جميعًا متفقون فلا جرم أننا اُتهمنا زمنًا طويلاً بأننا من الوهابيين ومضى علينا زمن أننا نعيش بين حجري الرحى فلا هؤلاء الذين ينسبوننا إلى الوهابية راضون عن منهجنا ولا الذين نُنسب إليهم

بعضهم أيضًا لا يرضى عنا لكننا نرجو من الله أن يرضى عنا جميعًا نعم
السائل : يا شيخ يعني لكم منزلتكم الكبيرة عند كبار العلماء هناك كسماحة الشيخ عبد العزيز والشيخ محمد بن عثيمين
الشيخ : وهم كذلك
السائل : بل إن الشيخ محمد بن عثيمين في رمضان لما كان يوزع جوائز على الطلاب لما يسأل الطلاب أسئلة فيجيبون فيوزع عليهم بعض أشرطتكم فقال مرة ومن الجوائز أشرطة مُحدِّث الشام بل نقول مُحدِّث العصر الشيخ ناصر الألباني
الشيخ : الله يجزاه خير
السائل : والشيخ هكذا الشيخ عبد العزيز بن باز يعرفون فضلكم لا أحد ينكر هذا
الشيخ : هذا حسن ظن منهم جزاهم الله خير
السائل : وهكذا أهل العلم وكل منصف
الشيخ : الحمد لله
السائل : لا شك وعلى كل الخلاف قد يجري مثلاً بين أهل العلم في البلد الواحد
الشيخ : هو كذلك
السائل : في نجد أو في غيرها
الشيخ : هو كذلك
السائل : لكن أنا أقول ينبغي في مثل هذه الأمور إحسان الظن بالمؤمن والمسلم
الشيخ : هذا هو الواجب نسأل الله أن يجعلنا منهم
السائل : آمين و الحقيقة في الختام لا يسعنا إلا أن نشكر سماحتكم على سعة صدركم لنا وأيضًا حقيقة يعني قلت للأخ علي لما أن الشيخ سلمه الله علق على كتابي " إرشاد القاريء " أقول لو لم أؤلف إلا هذا الكتاب لما أن الشيخ علق عليه لكان هذا منقبة وفضلاً
الشيخ : هذا من لطفك وأدبك وتواضعك
السائل : فنحن الحقيقة شاكرون ومقدرون والإخوة هناك يعني حملونا إليكم السلام
الشيخ : عليك وعليهم السلام
السائل : وعلى كل حال الخلاف كما يعرف من قديم موجود الخلاف ليس جديد
الشيخ : هو كذلك

السائل : لكن كما تقدم ينبغي أن يحسن الظن بالمؤمنين أسال الله أن يمتع بكم بالإسلام والمسلمين وأن يبارك في عمركم إلى مزيد من نشر العلم ونصر سنة النبي صلى الله عليه وسلم
الشيخ : الله يبارك فيكم

****

ثناء الشيخ السندي على الشيخ الألباني وبيان عذره في الرد على الشيخ حول الحجاب.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بهذه المناسبة جاءني شخص منذ يومين ثلاثة يحدثني عن رد الشيخ عبد القادر الباكستاني السندي حول الحجاب وأخذ يثني على خلقه وأدبه وأنا أعرفه لأنه تلميذي في الجامعة ويقول بأنه يعني يثني عليك ثناءً عاطرًا جدًا وحينما يعني في بعض المناسبات يبكي أنت رأيته
الحلبي : رأيته بعيني
الشيخ : المهم وبيقول أنه أنا ما يآخذني الشيخ يعني أنا رأيي أبديته وذكر هذا المعنى ولما انصرف الرجل من عندي قلت له هنا الشاهد قلت له سلم على من يسأل وبخاصة على أخينا الشيخ عبد القادر وبتذكره أنه خلافنا يجمع ولا يفرِّق بخلاف خلاف الآخرين
الحلبي : الله أكبر
الشيخ : فكل إنسان يقول رأيه ما فيه مانع إذا كان في حدود الأدب ما في غمز ما في لمز إلى آخره ((ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات))
الحلبي : الله أكبر
الشيخ : يعني قصدي يعني كلمة قلت له ما فيه مانع هو يخالفني وأنا أخالفه فنحن لا نزال على المنهج هذا هو
الحلبي : الله أكبر
الشيخ : وهذا خير مثال لما سألتم يعني
الحلبي : شيخنا حفظكم الله بعد حج هذا العام تفضل علينا أخونا أبو

صهيب الدكتور عاصم القريوتي جزاه الله خيرًا
الشيخ : الله يجزيه الخير
الحلبي : بأن زرنا الشيخ عبد القادر حبيب الله السندي
الشيخ : ما شاء الله
الحلبي : وفي الحقيقة أنا أول زيارة أزوره
الشيخ : ها ما زرته سابقًا؟
الحلبي : نعم فكان مريضًا دخلنا إليه في البيت فلم نجده قالوا في المستشفى
الشيخ : عافاه الله
الحلبي : فذهبنا إليه في المستشفى والله شيخنا لما عرف أني من عندكم يعني سبحان الله العظيم
الشيخ : لا إله إلا الله
الحلبي : تأثر كثيرًا وبكى
الشيخ : الله أكبر
الحلبي : وقال يشهد الله أننا نتقرب إلى الله بحب الشيخ الألباني
الشيخ : الله يبارك فيه
الحلبي : واذكروا هذا له ومحبتنا إياه و و تكلم بكلام يعني أضعاف هذا الذي ذكرت بل أنا أخبرني شيخنا أخونا الدكتور عاصم القريوتي أبو صهيب حفظه الله سماعًا من الشيخ عبد القادر السندي نفسه قال بأنني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما كتبت الردود على الشيخ الألباني في مسألة الحجاب لا للمسألة العلمية ولكن خشية أن يستغلها أهل البدع في ضرب الشيخ ومنهجه وهو المنهج الذي ندين الله به ونعتقده كأصل علمي بغض النظر عن هذه المسألة التي هي فيها خلاف بين أهل العلم من قديم الزمان
الشيخ : نعم نعم بارك الله فيه
الحلبي : ما شاء الله
الشيخ : جزاه الله خيرًا
الحلبي : الله يحفظكم يا شيخ
الشيخ : الله يسلمكم

****

لم لا نجعل فتوى الصحابة هي المرجع ونترك الخلاف الحاصل بين العلماء ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال يا شيخ وهذا حقيقة أنا أتمناه من الله جلَّ جلالله يعني أن يقوم به فضيلتكم
الشيخ : عفوًا
السائل : يعني دعوتم في السنين الكثيرة الماضية إلى لزوم هدي النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في العقيدة وفي العبادة وفي الأخلاق وفي السلوك وأيضًا لم تكتفوا بهذا بل دعوتم إلى أنه لا يمكن للمسلمين أن يفهموا كلام الله سبحانه وتعالى وكلام النبي صلى الله عليه وسلم إلا من خلال فهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فكما أنهم نقلوا لنا ألفاظ القرآن والسنة فكذلك نقلوا لنا معاني القرآن والسنة فأقول لم لا يكون هذا في جميع أمور الدين ؟
الشيخ : في جميع ؟
السائل : في جميع أمور الدين يعنى وأنتم دعوتم إلى ذلك نحمد الله ونشكره بمعنىٍ أن كل ما ثبت عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله وسلم قولاً أو فعلاً يكون له حكم ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الخلاف المعروف فيما إذا اشتهر قول الصحابي أو لم يشتهر فما اشتهر واضح إن كان يدل على الوجوب قلنا أنه واجب و مالم يشتهر أقل ما يقال إنه هو الأفضل وهو الأقرب للكتاب والسنة لأن الصحابة علموا من الكتاب والسنة ما لم نعلمه ويعلمون من اللغة العربية ما لم نعلمه والقرائن الحالية للخطاب لا يمكن لنا أن نعلمها من ظاهر الحديث فقط من غير من عاينوا وجلسوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولذا أضرب على هذا مثالاً واحدًا بينه فضيلتكم في غير ما كتاب وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم (زَادَكَ اللهُ حِرْصًا وَلاَ تَعُدْ) هذه الجملة (وَلاَ تَعُدْ) هذه مجملة اختلف العلماء في تفسيرها منهم من حملها على كذا ومنهم من حملها فلما عدنا إلى المنبع الأول الأصيل علمنا أنه ليس مراد النبي (وَلاَ تَعُدْ) أي لا تعد إلى الركوع قبل الصف لأنَّ الصحابة فعلوه

وهم الذين شاهدوا القرائن الحالية للخطاب فأقول من هذا الباب لم لا يدعى الناس أهل العلم كلهم لم لا يدعون إلى الأخذ بما كان عليه الصحابة وسواء قلنا وجوبًا فيما اشتهر عنهم أو استحبابًا فيما لم يشتهر عنهم وبذلك ينتهي الخلاف وينقطع لا يبقى أولاً يتربى الناس على أنه إذا اختلف العلماء في فهم حديث ردوه إلى ما كان عليه الصحابة هذه ناحية مهمة جدًا لماذا إذا قرأنا في كتب الفقه يُجعَل قول الصحابي أو قول أكثر من صحابي كقول غيره من العلماء لماذا ؟

فالواجب هو ماذا أن يُقال ليس الإمام أحمد أولى من الشافعي ولا الشافعي أولى من أبي حنيفة ولا أبو حنيفة أولى من مالك بل يُقال الفهم الذي يوافق ما كان عليه الصحابة فعلاً أو تركًا أو قولاً هو الموافق لكتاب الله عزَّ وجلَّ ولسنة النبي صلى الله عليه وسلم

هذا الأصل تندرج عليه آلاف المسائل لا أقول مئات المسائل بل آلاف المسائل ومع الأسف الواقع اليوم يدل على البعد العظيم في طريقة التعليم ولازلنا مع أن دعوتكم إلى السنة وإلى لزوم فهم الصحابة قائمة وحصل فيها خير كثير لكن لازال يربى الطلاب على كتب ألفها رجال ربما في القرن التاسع أو القرن العاشر على اختلاف المذاهب ثم يدور الطالب في فلك هذه الكتب لا يمكن أن يتعداها وربما قيل له إياك ويحذر من تعدي هذه الكتب إلى ما ورائها

يعني أقول أنا وبعبارة أخرى وأرجو أني ما أطلت على الشيخ أقول سلمك الله ألا يرى سماحتكم أن مثل هذه الكتب حالت بين الطالب المريد للحق وبين ما كان عليه النبي وصحابته رضي الله عنهم بحيث أن ما وافق هذا الكتاب وهذا المذهب صارت له الفتوى وما خالف هذا الكتاب وهذا المذهب فإنه وإن لم يشنع على صاحبه لكنه يكون صاحبه في غربة فما رأي سماحتكم ؟

الشيخ : أقول إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لا شك يا فضيلة الشيخ عبد الله أن ما تدندن حوله هو أمر هامٌ جدًا جدًا وهو أن يعود المسلمون إلى فهم كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ما كان عليه سلفنا الصالح وبخاصة منهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للسبب الذي ذكرته ولبعض الأمثلة التي ذكرتها لكن الذي أراه والله أعلم أن القضاء على الخلاف أمر مستحيل ولذلك فالذي ينبغي علينا كطلاب علم كما يقولون اليوم والصحيح أن نقول

على اعتبارنا من طلاب العلم أن نطلب الممكن وأن نتحاشى طلب المستحيل لأن في طلب المستحيل إضاعة للوقت وللجهود ، لا يمكن الإتفاق والقضاء على الخلاف لسببين اثنين السبب الأول ما نُصَّ عليه في كتاب الله عزَّ وجلَّ في مثل قوله تبارك وتعالى ((وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ)) والشيء الآخر أن الواقع ينبؤنا بأن الاتفاق هذا أمر غير ممكن لأنه لو كان أمرًا ممكنًا لكان السلف الأول أولى بهذا الأمر الممكن والجميل جدًا جدًا وإذ لم يكن فلن يكون في ما بعد وهم القرون المشهود لهم بالخيرية إذا كان الأمر كذلك وهذه في اعتقادي نقطة اتفاق ليس فيها أي اختلاف إذن فعلينا أولاً أن نسعى لاتخاذ الوسائل العلمية الممكنة والتي تساعد على القضاء على هذا الإختلاف ولست أشك معك بأن ما أشرت إليه من الكتب سواءٌ كانت كتبًا في علم أصول الفقه أو في فروع الفقه أنها صدت الجماهير من طلاب العلم إن لم أقل من العلماء أنفسهم عن اتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح لا أشك في هذا أبدًا ولكن ماذا نفعل ؟ " قد كان ما قد خفت أن يكونَ *** إنا إلى الله راجعونَ " فهذه الكتب موجودة الآن علينا إذن أن نحاول صرف الطلاب والعلماء الذين أشرت إليهم بالأدلة الشرعية التي تقنع من كان مخلصًا من كان مخلصًا منهم بوجوب الرجوع إلى فهم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح وأنا وضعت هنا كلمة " من كان مخلصًا منهم " لأشير أيضًا أنه وجود هذا الإخلاص وعدمه هو من أسباب استمرار الخلاف هو من أسباب استمرار الخلاف فلو كان ذاك المستحيل ممكنًا وجعلناه واقعًا لما خلصنا أيضًا من الخلاف بسبب وجود هذه الآفة آفة الظهور وآفة المخالفة و و إلى آخره لذلك نحن ما علينا باختصار إلا أن نتخذ الأسباب التي تساعد ذوي الإخلاص على الرجوع إلى هذا الأمر الصحيح الذي ألمحت إليه ونحن معك فيه ولقد لاحظت في كلامك شيئًا مهمًا ودقيقًا وهو التفريق بين ما كان من أقوال الصحابة مشهورًا بينهم وبين ما لم يكن كذلك فنعطي للقسم الأول من هذه الأقوال ما لا نعطي للقسم الآخر فنلزم الجماهير من هؤلاء المخلصين بالخضوع لقول أولئك الصحابة الذي قالوه واشتهر من بينهم ولَمَا فصلتِ من دلالة ذلك القول على الحكم الشرعي وجوبًا استحبابًا تحريمًا كراهةً إلى آخره فإذن بقي عندنا القول الآخر الذي وردنا عن صحابي ولم يشتهر ذلك الإشتهار هنا الآن ينبغي أن نقف قليلاً أنا لمحت من تضاعيف كلامك أنك ترى أن لا نعامل هذا النوع من آثار الصحابة معاملتنا للنوع الأول من آثار الصحابة وهذا ما كنت ذكرته لك في حديث عارض جرى بيني وبينك في

عهد قريب وضربت لك مثلاً بالنسبة لحديث (نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الشُّرْبِ قَائِمًا فَقِيلَ لِأَنَسٍ فَالْأَكْلُ ؟ فَقَالَ الأَكْلُ شَرٌّ) ، أنا شخصيًا ألحق حكم الأكل بالشرب فلا أجيز الأكل قائمًا لكني لا أقطع به بخلاف الشرب قائمًا فأقطع به ولا أريد أن أعيد البحث الذي لا بد أنك على ذكر منه فإذا كان المراد الآن من هذا البحث هو البقاء عند هذا التفريق الظاهر فأنا لا أرى من الحق سواه ، أما إذا كان المقصود أن نعامل القسم الثاني معاملتنا للقسم الأول فالأمر يحتاج إلى بحث و إلى دليل يقنعنا نحن قبل أن نحاول أن نقتنع غيرنا فإذا كان عندك شيء حول هذا فنريد أن نستفيده منكم وإلا فالموضوع عندي منتهي تمامًا كما قلتَ قول الصحابي رأي الصحابي خير من رأي فلان وعلان هذا بلا شك لكن هل عندنا في الشرع ما يلزمنا بالأخذ به ولو لم يكن مشهورًا بين الصحابة ؟ هذا هو نقطة البحث تفضل

****

ما هو الضابط في شهرة قول الصحابي؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : أستاذي حفظك الله من باب إتمام أو تكميل ما سبق قبل الانتقال إلى ما تفضلتم به أخيرًا قد يسأل سائل أو يقول قائل ما هو الضابط بين الشهرة وغيرها ؟

الشيخ : بلى هذا وإن كان لا يمكن وضع ضابط كما يقالِ جامع مانع لكن بلا شك أنه هناك آثار يظهر فيها الشهرة وتُلزِم من يتبنَّى التَّفريق الذي ذكرناه آنفاً بأن يأخذ به وأن لا يحكم مذهبه أو رأيه

فأنا أستحضر الآن بعض الأمثلة عمر بن الخطاب لما كان يخطب يوم الجمعة فتلى آية السجدة فنزل وسجد وسجد الناس معه ثم في خطبة أخرى تلى آية سجدة فهمَّ الناس بأن يسجدوا فما سجد فقال قولته الثابتة في صحيح البخاري " إن الله لم يكتبها علينا إلا أن نشاء " وما سجد هذا مثال يحتاج إلى ضابط ؟ ما يحتاج إلى ضابط ولا يخفاك أن كثيرًا من المسائل ليس لها ضوابط لكن كل مسألة تدرس على حدة ، فإذا أردنا أن

نقول مثلاً ما حكم سجود التلاوة هو واجب كما يقول المذهب الفلاني أو سنة نجد القائلين بالوجوب يستدلون بآيات عامة وبعضها يخاطب بها المشركون مثلاً حينئذٍ نحن نعود إلى هذه القاعدة يا جماعة هذه الآيات تلاها الرسول على الصحابة أولئك مباشرة وكما أشار الشيخ آنفاً أنهم نقلوا اللفظ والمعنى معًا إلى آخره وهذا الفاروق عمر بن الخطاب يخطب على ملأ من الناس ويقول " إن الله لم يكتبها علينا إلا أن نشاء " وما سجد فإذن دعوا آرائكم هذه وسلِّموا لهؤلاء السلف الصالح ولعل من هذا القبيل أيضًا إنكاره أعني عمر رضي الله عنه على الرجل الذي قيل إنه عثمان بن عفان حينما دخل المسجد وعمر يخطب فقال " ما بال أحدهم يتأخر عن صلاة الجمعة " قال " هو والله يا أمير المؤمنين ما كان إلا أن سمعت الآذان فجئت " قال " والآذان أيضًا ؟ ألم تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم (مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ) " فأنكر تأخره أولاً ثم أنكر عليه الاقتصار على الوضوء دون الغسل هنا تأتي تأويلات للذين يقولون بعدم وجوب الغسل ما نحن بحاجة الآن للخوض فيها قصدي هذا الإنكار أيضًا علنًا يحشر في زمرة أيضًا القرائن التي دلت على أن هذا أعلنه على الناس وأن هذا معروف عندهم أنه لا ينبغي الإقتصار يوم الجمعة على الوضوء وقد قال عليه السلام (مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ) فإذا لم يمكنا وضع تلك الضابطة التي تساءلت عنها فهذا لا يمنعنا نحن من أن ندرس كل أثرٍ دراسة موضوعية كما يقولون وحينئذٍ نلحقه إما بالقسم الأول أو بالقسم الآخر هذا ما عندي والله أعلم .

الحلبي : هذا شيخنا واضح لكن في مباحثة بيني وبين الشيخ عبد الله جزاه الله خيرًا في الموضوع ورد ذكر بعض الآثار التي نقلت لا على ملأ كما تفضلتم في المثلين ولكن نقل فتوى ففتيا عن مثلاً ابن عمر فتيا عن أبو هريرة فتيا عن ابن مسعود ثلاثة مثلاً فهل مثل هذه الفتيا المنقولة عن صحابي اثنين ثلاثة نعدها مشهورة مع وجود مثلاً فتوى عن صحابي فقط مخالف آخر لهم فهل نقول بأن هذه الثلاثة يعني لها حظ من الشهرة المشار إليها مع وجود واحد يخالف حينًا أو عدم وجود المخالف حينًا آخر ؟

الشيخ : لا فيه فرق طبعًا في فرق بين وجود المخالف وعدم وجوده

السائل : الكلام في حال عدم وجود المخالف

الشيخ : هو هذا يعني لازم نفرق بين الأمرين لأنه أيضًا بُحِثَ هذا الموضوع وكان اشترط ألا يكون هناك خلاف

الحلبي : عشرة صحابة يقولون قولاً ثم صحابي يخالفهم فهل هذا أيضًا

داخل في حيز الخلاف
الشيخ : نعم نحن خلينا ننتهي قبل كل شيء من مسألة عدم وجود خلاف فإذا انتهينا منها ننتقل إلى الأخرى التي أنت تسأل عنها
أنا أقول إذا كان هناك عدة أقوال عن عديد من الصحابة وصدرت منهم في مناسبات مختلفة ودون أي تواطأ منهم أي دون ما أقول تقليد دون إتباع أحدهم للآخر وإنما هو كان بمحض الإجتهاد فأنا ألحق هذا القسم بالنوع الأول
السائل : جميل جدًا هذا فتح من الله
الشيخ : أنا ألحق هذا النوع بالقسم الأول لكن تحقيق الموضوع ليس هو بالأمر السهل أنا أقول هذا و أُدقِّق هذا التدقيق لأني في حدود ما علمت وما اطلعت كنت أرى أنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه من بين الصحابة الآخرين له رهبة في صدور كبار الصحابة فضلاً عمن دونهم من الصحابة فقصة مثلاً عمار بن ياسر في مسألة التَّيمُّم وأن عمر بلغه بأنه يفتي للجنب أن يتيمم فأرسل خلفه وكأنه أنكر ذلك عليه فذكَّره بالقصة التي وقعت لهما معًا وأنهما لم يجدا الماء وأنهما تمرغا بالتراب ولما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار (إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ) ذكره بهذا الحديث فما تذكَّر لما رأى عمار عمر لم يتذكر قال له " إن شئت أمسكت " قال " لا إنما نوليك ما توليت " هذا يلفت النظر إلى ضرورة التأكد من أن تكون تلك الأقوال صادرة بدون أن يكون فيه ارتباط بين الواحد والآخر منهم ، كذلك مثلاً لما جاء أبو موسى ما أدري أين كان ويفتي بمتعة الحج قيل له هذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ينهى عن متعة الحج الآن ذهب عن ذاكرتي ماذا أجاب أبو موسى بشيء يلتقي مع قصة عمار بن ياسر هل تذكرونها ؟
السائل : الذي أذكر أنه امتنع عن الفتوى
الشيخ : آه فيه هيك شي يعني لماذا ؟ لأن أمير المؤمنين يرى فإذا أَمِنّا هذه الناحية في تلك الآثار المتعددة فأنا ألحقها بالقسم الأول بعد هذا نعود إلى إذا كان هناك خلاف حينئذٍ هذا الخلاف يذكرنا بقول ابن تيمية لنا أن نختار من اختلافهم وليس لنا أن نحدث قولاً ثالثًا عليهم ، لكن يا شيخ عبد الله هنا أمر مهم جدًا جدًا وفي اعتقادي لعله أهم من أصل هذه المسألة من الناحية الأصولية الفقهية وهي أن آثار الصحابة حتى اليوم لم تعامل معاملة الأحاديث النبويَّة ولذلك فتجد كتب الخلاف لا أستثني منها كتابًا تذكر فلان الصحابي قال كذا وفلان الصحابي قال كذا وإذا ما رجعنا على الأقل إلى المصادر التي بين أيدينا فنجد كثيرًا من هذه الآثار لا تصحُّ من

حيث إسنادها فما قيمة البحث الفقهي حينذاك والأمر كما قيل " وهل يستقيم الظل والعود أعوج "
السائل : هو الكلام سلمك الله حينما يثبت الإسناد إلى أحد الصحابة
الشيخ : لكن الواقع أنه ليس عندنا كتب نعود إليها لنميز الثابت من هذه الآثار من غيرها ما في عندنا

****

هل هناك كتب جمعت آثار الصحابة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما تصورت ما تريد سلمك الله إن كان مثلاً يعني وجود كتب اعتنت بجمع آثار الصحابة فهذا موجود
الشيخ : ليس بالجمع وإنما بالتصحيح والتضعيف يعني جرى عمل جماهير العلماء على أن يتساهلوا في رواية الآثار بخلاف ما جرى عليه عملهم في الحديث النبوي فنحن حينئذٍ إذا ما أردنا أن نطبق القاعدة وموقفنا الذي أراه معتدلاً في آثار الصحابة فهذا ينبغي أن نعامل آثار الصَّحابة من حيث البحث في صحتها كما نعامل الأحاديث النبوية لكن هذا البحث لا يساعد جماهير العلماء فضلاً أن يساعد جماهير طلاب العلم مادام أن هؤلاء لا يستطيعون أن يميزوا الصحيح من الآثار من ضعيفها يعني لو نحن أقنعنا الناس بهذا الذي نحن مقتنعون الآن من التفريق بين أثر وأثر لكن من الناحية العملية لا يستطيعون أن يطبقوها لأنهم سيعودون مثلاً إلى فتح الباري سيعودون إلى نيل الأوطار للشوكاني يحصل هناك أقوال كثيرة وكثيرة جدًا أنه ثبت أو جاء عن الصحابة أو روي عن الصحابة إلى آخره لكن جربنا في كثير من هذه الآثار لما نعود إلى المصنفات التي أشرتم إليها آنفًا نجدها مراسيل أو معاضيل أو فيها مجاهيل أو نحو ذلك بحيث لا يصح حينذاك أن نعتبر مثل هذه الآثار مساعدًا لتأويل النَّص إلى ما ذهب إليه بعض العلماء الذين يحتجون بهذه الآثار فإذا ضُمَّ إلى تساؤلك واقتراحك أيضًا العناية بدراسة هذه الآثار يتم الموضوع حينذاك ويفيد الناس و يوقظهم من إخلالهم بالمبدأ الذي اتفقنا عليه بناءً على النصوص

الشرعية وهو وجوب الرجوع إلى ما كان عليه سلفنا الصالح
السائل : ألا يتوج سماحتكم هذا المجهود العظيم من خلال النصف قرن أو أكثر من نصف قرن ولو بشيء يسير يعني نموذج يسير عليه طلاب العلم في هذا الباب
الشيخ : يعني أفعل ماذا ؟
السائل : يعني لو تحقق جملة ولو ليست كبيرة من آثار الصحابة حتى كما سار طلاب العلم على نهجكم في الحديث يسيروا كذلك على نهجكم في آثار الصحابة
الشيخ : طيب ما في شيء في كتبي في ما تعلم ؟
السائل : لا فيه فيه الكثير
الحلبي : قصده يعني مثلاً باب معين من أبواب الفقه تحرير أقوال الصحابة فيه ولو في باب واحد حتى يحتذى حذائه
الشيخ : على كل حال أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يوفقني لما تقترحونه ويجعل فيه الخير الكثير إن شاء الله
السائل : الحقيقة أنا عندي سؤال لكني أخشى أن أطيل عليك و أنت يعني صوتك ... إن أعطيتني وقتا آخر فأنا أقول الليلة يكفينا هذا
الشيخ : طيب ما دام بشرتني بالوقت الآخر ... .
الحلبي : جزاكم الله خيرا يا شيخ
الشيخ : و إياكم الله يحفظكم

****

نقل الشيخ العبيلان فتاوي الشيخ بن إبراهيم في حكم من سب الدين

وموافقة الشيخ الألباني لهذه الفتاوى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
صاحب الفضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني سلمه الله

في لقاء سابق معكم قبل ثلاث سنوات سُئِلتم عن بعض السفهاء الذين يستهزئون بالدين و ربما سبوا الدين فكان جواب سماحتكم أن مثل هؤلاء يأدبون ويضربون أسواط ثم بعد ذلك يتركون ولا يُحكم عليهم بشيء فهذه المسألة في الحقيقة فهمت من بعض الناس فهمًا لا يريده الشيخ ناصر سلمه الله بحيث أنهم ظنُّوا أن الشيخ يطلق الاستهزاء مثلاً بالدين أو سبِّ الدين أو سبِّ النبي ليس كفرًا

فأريد من الشيخ سلمه الله توضيحُ هذا وإن أذن لي الشيخ قبل الجواب أن أقرأ شيئًا يسيرًا من فتاوى الشيخ محمد إبراهيم العلامة الشيخ محمد إبراهيم مفتي الديار السعودية رحمه الله سُئِلَ الشيخ حول هذه المسألة فأجاب

الشيخ : إذا شئت تفضل

السائل : " بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن إبراهيم إلى فضيلة مساعد قاضي محكمة صامطة

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

فقد جرى اطلاعنا على خطابكم رقم وتاريخ كذا وكذا بخصوص مسألة معوض بن فلان وما صدر منه من لعنه دين محمد بن المهدي وما قررتموه في حقه من جلده عشرة أسواط تعزيزًا واستتابته ثم توبته واستغفاره وطلبكم منا الإحاطة بذلك ونفيدكم أن سبه دين محمد بن المهدي والحال أن محمدا المهدي مسلم هو سب للدين الإسلامي وسب الدين كما لا يخفي عليكم ارتداد والعياذ بالله و عليه فيلزمكم علاوةً على ما أجريتم إحضار المذكور وأمره بالاغتسال ثم النطق بالشهادتين وتجديد التوبة بعد إخباره بشروطها الثلاثة من الإقلاع عن موجب الإثم والندم على صدوره منه والعزم على عدم العودة إليه

ونظرًا لما ذكرته عنه من أنه جاهل بمدلول ما صدر منه فيُكتفَى بما قررتموه عليه تعزيراً وفقكم الله والسلام عليكم مفتي الديار السعودية "

إذن إن أذنت لي أيضًا فتوىً أخرى

الشيخ : تفضل

السائل : أيضًا هنا حكم من سمَّى علم التوحيد " علم التَّوحيش " وعلم الفقه " علم حزاوي العجائز "

الشيخ : سماه ماذا ؟

السائل : حزاوي العجائز

الشيخ : شو يعني ؟ العجائز ؟

السائل : العجائز

الشيخ : حزاوي ايش يعني ؟
السائل : يعني أحاديث العجائز يعني
الشيخ : هي لغة نجدية يعني ؟
السائل : لا أعرف يا شيخ
الشيخ : طيب
السائل : من محمد بن إبراهيم إلى فضيلة قاضي هرجاب سلمه الله
السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد : فقد وصل إلينا كتابك رقم كذا وكذا وتاريخ كذا وكذا الذي ذكرت فيه حالة بعض الشباب من تلاميذ المدارس وأنهم يُسمُّون علم التوحيد " علم التوحيش " ويُسمُّون علم الفقه " علم حزاوي العجائز " وتسأل عن حكم هؤلاء ؟ والجواب لا شك أن مثل هؤلاء متجنّون على الشريعة الإسلامية وعلومها وهذا مما يدلُّ على استخفافهم بالدِّين وجرأتهم على رب العالمين ومن أطلق هذه المقالة على علم التوحيد الذي بعث الله به الرسل وأنزل به الكتب وهو يعلم معناها فلا شك أنه مرتد
لكن ينبغي معرفة الفرق بين الحكم على شخص بعينه وبين أن يُقال من فعل كذا وكذا أو قال كذا وكذا فهو كافر لأن الشخص المعين لابد من إثبات صدورها منه باختياره وكونه مكلفًا بالغًا عاقلاً
ومن أطلق هذه المقالة على علم الفقه فهو مخطئ ومتجنِّي على علوم الشريعة لكن لا يبلغ به الحكم عليه بالردة وعلى كلِّ فيتعين تعزير كل من يصدر منه مثل هذه الألفاظ البشعة فان كانوا من الأطفال والسفهاء فهذا أخف وإن كانوا كبارًا عقلاء فهذا أغلظ والعياذ بالله
والحقيقة إن هذا مما يُستغرَب وقوعه لا سيما من طلاب المدارس الذين يتلقون هذه العلوم في مدارسهم وهي من أهم مقرراتهم
إلى هنا المقصود من كلامه عليه رحمة الله تفضل سلمك الله
الشيخ : الذي أراه وأدين الله به وأقول بعد حمد الله والصَّلاة والسَّلام على رسوله أن الأمر لا يتعدَّى في عقيدتي ما أسمعتني إياه من كلام الشيخ رحمه الله في فتاواه لكني أريد أن أوضح شيئًا تضمنه جواب الشيخ لكن يحتاج إلى شيء من البيان فأنا أقول من المعلوم عند كافة العلماء أن الأقوال بمقاصد قائليها فإذا تكلم المتكلم بكلمة تحتمل أمرًا مخالفًا للشرع والمخالفة قد تزدوج فقد تكون كفرًا و ردةً وقد تكون معصيةً وأوضح مثال في ذلك هو الحلف بغير الله تبارك وتعالى فنعلم جميعًا قوله صلى الله عليه وسلم (مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ) وفي اللفظ الآخر (فَقَدْ كَفَرَ) فلا نستطيع أن نقول لكلِّ من حلف بغير الله أنه كفر كفر ردةٍ ولكن قد يكون

هذا الحالف بغير الله كفر كفر ردة قد يكون وقد لا يكون ولذلك لتأكيد أحد الاحتمالين و رفع الاحتمال الآخر فلابدَّ من معرفتنا بطريقة أو بأخرى ما الذي قصده هذا الحالف فإن كان قصد فعلاً تعظيم المحلوف وهو غير رب العالمين عزَّ وجلَّ تعظيمًا له كتعظيمه لله عزَّ وجلَّ وهذا ما لا يفعله فيما أعتقد أي مسلم فيكون والحالة هذه كفر ردة ولكن كما قلت آنفًا هذا ما لا أعتقده أن فردًا من أفراد المسلمين وما أكثر هؤلاء الذين يحلفون بغير الله عزَّ وجلَّ في بلاد الإسلام لا أعتقد أن أحدهم يعني تعظيم المحلوف بغير الله عز وجل كحلفه بالله أو أن يجعله أعظم منه لا أعتقد هذا ولذلك نرى كثيرًا من هؤلاء المسلمين الذين غلبت عليهم هذه العادة عادة الحلف بالآباء والأنبياء والرسل بل وبرأس الرجل وبلحيته وشاربه ونحو ذلك من الأيمان القبيحة إذا ما ذكر وقيل له رسول الله يقول كذا وكذا بادر إلى القول جزاك الله خيرًا وأنا ما كنت أعرف هذا ويستغفر الله هذا المثال أريد أن أصل إلى موضوع من يسبُّ الله عزَّ وجلَّ أو يسب نبيه عليه السَّلام أو يسبّ الدِّين

الأمر يعود إلى القصد لأن الإنسان قد يتكلم وقد يفعل فعلاً في حالة غضب شديد يعميه عن الكلام المستقيم الذي ينبغي أن يتكلم به فإذا ما سمعنا شخصًا من هؤلاء كما قال الشيخ في بعضهم السفهاء يسب الشرع أو الدين أو رب العزة أو نبيه عليه السلام إلى آخره فإذا ما ذُكِّر وهذا يقع كثيرًا منهم ومن الناصحين والْمُذكِّرين لهم بيقول لعنة الله على الشيطان ساعة شيطانية غضبية أستغفر الله فهذا يدل على شيء مهم جدًا يضطرنا نحن ألا نتسارع إلى إصدار حكم التكفير بحقه لأنّه لم يتقصد الكفر كيف وهو يستغفر الله ويعترف بخطئه فيما بدر منه ؟ لكن هذا لا يعفينا نحن ولا نبارك له قولته بل ننكر عليه ذلك أشد النكير ولو كان هناك حكم أو حاكم يحكم بالشرع لاقترحنا بأن يُعزَّر بأن يجلد عشر أسواط كما جاء في حديث الرسول عليه السلام المعروف لكن مع الأسف الشديد مثل هذا الحكم لا يوجد في أكثر بلاد الإسلام اليوم آسفين ولعل هذا يسوغ لي أن أقول لفقدان مثل هذه الأحكام الشرعية التي نصَّ الشارع الحكيم على فائدتها في مثل قوله تبارك وتعالى في القرآن الكريم ((وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ)) عدم قيام الحكام بتنفيذ الأحكام الشرعية هو من أسباب انطلاق ألسنة هؤلاء السفهاء بما لا ينبغي ولا يجوز شرعًا أن يتفوهوا به فخلاصة الكلام أن التكفير أمر صعب جدًا كما هو معروف عند أهل العلم والأحاديث الصحيحة في البخاري وغيره معروفة في هذا المعنى لكنني أريد أن أذكر فرعًا بهذه المناسبة أريد أن أذكر فرعًا فقهيًا جاء في بعض

كتب المذاهب وهذا في الواقع متجاوب تماماً مع رهبة تلك الأحاديث التي تحذر المسلم أن يبادر إلى تكفير أخيه المسلم خشية أن لا يكون كافرًا فيعود الكفر علىٍ الْمُكفِّر لقد ذكروا أنه إذا صدر من مجموعة من العلماء بلغ عددهم تسعة وتسعين شخصًا بتكفير مسلم لكن عالم واحد قال لا ليس بكافر فينبغي أن لا يصدر حكم التكفير بالنسبة لهذا الإنسان ما دام أن هناك عالم يقول هذا ليس بكفر أفهم من هذا أن هؤلاء الذين فرعوا هذا الفرع راعوا خطورة إصدار الكفر بحق الرجل المسلم لا سيما إذا كان معلومًا بمحافظته على الأركان الإسلامية ليس فقط علىٍ الشهادة بل على الصلاة والصيام و و إلى آخره وكثيرًا ما نسمع خلافًا ينشب بين الزوجين فتأتي المرأة وتسأل أنه زوجي سبَّ كذا نسأل يصلي؟ بتقول يصلي ، يصوم؟ يصوم إلى آخره إذن كيف هذا؟ والله تخاصمت معه وصاحٍ وصحت إلى آخره إذن هذه السُّبَّة إذا صدرت من إنسان في حالة غضب يُستتاب ويُعزَّر ويُجلد إلى آخره لكن إذا ما أردنا أن نُصدِر في حقه التَّكفيرِ الذي يلازمه الرِّدَّة لابد أن نسحب اعترافه بما فعل فإن اعترف فهو ردةً ويُقتَل كما هو معروف في الإسلام من قوله عليه السلام (مَنِ ارْتَدَّ عَنْ دِينه فَاقْتُلُوهُ) أمَّا إذا اتبع كلامه بالاستغفار والتوبة إلى الله عزَّ وجلَّ فهذا دليل أنها ثورة غضبية لا نستطيع أن نرتب عليها ما نرتب علىٍ الكلام الصادر بقصد و إرادة وإذا كان الرسول عليه السلام يقول (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيّاتِ) وهذا لم تكن النية أن يقصد مثلاً ما سبَّه مما ذكر آنفًا فلا يجوز أن نُدِينه بكلمته ما دام أن قلبه يخالف كلمته هذا رأيي في هذا الموضوع

****

ذكر شروط التكفير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سلمك الله هل يمكن أن نجمل هذا ونقول إن شروط التكفير ثلاثة وموانع التكفير ثلاثة شروطها أولاً العلم ويقابله الجهل مانعه الجهل
الشيخ : نعم
السائل : الإختيار مانعه الإكراه والجبر

الشيخ : وهو كذلك
السائل : التأويل ومانعه عدم التأويل يعني لو لم نفتح باب التأويل في مسألة نرى أن التأويل قد يدخل فيها لكفرنا الجهمية ولكفرنا المعتزلة الذي يقول " لا أدري الله فوق العرش أو تحت العرش " والسَّلف لم يفعلوا ذلك
الشيخ : هذا صحيح

****

نقول وأقوال عن شيخ الإسلام ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب في العذر

بالجهل ورد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب على من يتهمه بتكفير

المجتمعات تعليق الشيخ على هذه النقول ..

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا سلمك الله عبارة أريد أن أقرأها عليك لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله
الشيخ : رحمه الله
السائل : في كتاب الشيخ الفاضل صالح العبود يقول الشيخ " والشيخ يُكفِّر من كفر بإجماع المسلمين وهو الذي قامت عليه الحجة ولا يكفر من لم تقم عليه الحجة "
الشيخ : تمام
السائل : حتى إن الشيخ قال عليه رحمة الله " إنَّ أوَّل الأركان الخمسة للإسلام الشهادتان وقد أجمع العلماء على كفر تاركها ووجوب قتاله أما الأربعة الباقية فإذا أقر الإنسان بها وتركها تهاونًا فنحن وإن قاتلناه على فعلها فلا نكفره بتركها "
الشيخ : ما شاء الله
السائل : " لأن العلماء اختلفوا في كفر التارك لها كسلاً من غير جحود "
الشيخ : ما شاء الله

السائل : أيضًا هنا عبارة أخرى ثم تُعلِّق سلمك الله ينقل شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب عن شيخ الإسلام ابن تيمية يقول " لما استحل طائفة من الصحابة والتابعين الخمر كقدامة وأصحابه ظنوا أنها تباح لمن عمل عملاً صالحًا على ما فهموه من آية المائدة اتفق علماء الصحابة كعمر وعلي وغيرهما على أنهم يستتابون فإن أصروا على الإستحلال كفروا وإن أقروا بالتحريم جُلِدُوا فلم يكفروهم بالإستحلال ابتداء لأجل الشبهة حتى يُبيَّن لهم الحق فإن أصروا كفروا ولهذا كنت أقول للجهمية الذين نفوا أن يكون الله فوق العرش أنا لو وافقتكم كنت كافرًا وأنتم عندي لا تكفرون "

الشيخ : تمام

السائل : " لأنكم جهال "

الشيخ : ما شاء الله

السائل : ونحن نعلم بالضرورة هذا كلام الشيخ الآن لعله كلام الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب أنَّ الرَّسول صلَّى الله عليه وسلم لم يشرع لأمته أو لعل هذا كلام شيخ الإسلام أن يدعو أحدًا من الأحياء ولا الأموات ولا الأنبياء ولاغيرهم لا بلفظ الإستغاثة ولا بلفظ الإستعاذة ولا غيرهما كما أنه لم يشرع لهم السجود لميت ولا إلى غير ميت ونحو ذلك بل نعلم أنه نهى عن ذلك كله وأنه من الشرك الذي حرمه الله ورسوله لكن لغلبة الجهل وقلة العلم بآثار الرسالة

الشيخ : الله أكبر

السائل : في كثير من المتأخرين لم يكن تكفيرهم بذلك حتى يبين لهم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا ما بينت هذه المسألة قط لمن يعرف أصل دين الإسلام إلا تفطن له وقال هذا أصل دين الإسلام وكان بعض أكابر الشيوخ العارفين من أصحابنا يقول هذه أعظم ما بينته لنا

الشيخ : الله يجزيه الخير هذا كلام شيخ الإسلام أكيد

السائل : هذا كلام شيخ الإسلام نعم عاد هنا كلام لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب لو أذنت لي يا شيخ

الشيخ : تفضل

السائل : حينما اتُهِمَ أنَّه يُكفِّرُ المسلمين قال " وأمَّا الكذب والبهتان فمثل قولهم إنا نكفِّر بالعموم ونوجب الهجرة إلينا على من قدر على إظهار دينه وإنَّا نُكفِّر من لم يُكفِّر ومن لم يُقاتِل ومثل هذا وأضعاف أضعافه يعني زعمهم أنه يكفر من لم يقم عليه الحجة ونحو ذلك يقول الشيخ فكل هذا من الكذب والبهتان الذي يصدون به الناس عن دين الله ورسوله وإذا كنا

لا نُكفِّر من عبد الصنم الذي على عبد القادر والصنم الذي على قبر أحمد البدوي وأمثالهما لأجل جهلهم وعدم من ينبِّهُهم فكيف نُكفِّر من لم يشرك بالله إذا لم يهاجر إلينا ولم يُكفِّر ويُقاتِل ؟ سبحانك هذا بهتان عظيم "

الشيخ : سبحان الله هذا كلام عظيم جدًا وأنا أقول

"فهذا الحقُّ ما به خفاء *** فدعني عن بنيات الطريق " لقد قلنا في كثير من المجالس وإخوانا الحاضرين يعرفون هذا وخاصة هؤلاء النابتة الجديدة التي ديدنها هو تكفير حكام المسلمين وبالتالي المحكومين يقولون عنا بأننا نُكفِّر الجماهير ولا نُكفِّر الحكام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله حكمنا بالنسبة للحكم بغيرِ ما أنزل الله معروف ولا حاجة للخوض فيه لكن أنا قصدي أن أقول أنا لا أُكفِّر هؤلاء العامة الذين يطوفون حول القبور لغلبة الجهل بل و قلت ولعلَّ الأخ أبو الحسن يذكر هذا إنني أتعجب من بعض العلماء الذين يقولون بأنه لا يوجد اليوم أهل فترة فأنا أقول أهل الفترة موجودون خاصة في بلاد الكفر أوروبا وأمريكا إلى آخره بل أنا أقول قولةً ما أظن أحدا يقولها اليوم أنا أقول أهل الفترة موجودون بين ظهرانينا وأعني هؤلاء الجهلة الذين يجدون من يؤيد ضلالهم استغاثتهم بغير الله ونذرهم لغير الله وذبحهم لغير الله ويسمُّون هذه الشركيات كلها بتوسل والتوسل كما تعلمون نوعان فهؤلاء من أين لنا أن نُكفِّرهم وهم لم تبلغهم دعوة الكتاب والسنة أعني هؤلاء العامة والمضللون من بعض الخاصة والبعض الآخر قد يوجدون في بلد ولا يوجدون في بلد آخر ولذلك فهذا الكلام الذي تلوته عليَّ آنفًا أنا متأثر به جدًا جدًا حتى قلت هذه الكلمة أن أهل الفترة اليوم يعيشون بين ظهرانينا يصلون معنا ويصومون ويحجون لكنهم ما يفقهون ماذا يقولون حينما يقولون أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله فهو كما أشرتم في كلامكم وفيما قرأتم لابد قبل كل شيء من تحققنا من علم هذا المتكلم بأنه عالم بما يقول ويعني ما يقول فإذا انتفى أحد الأمرين لم يجز لنا بحقه إلا التعزير ومنذ أيام قريبة جرى بحث بيني وبين أحد الإخوان ردًا على هؤلاء الذين يبادرون إلى تكفير الحكام وكما يقولون عندنا في سوريا " بالكوم " بالجملة يعني ينسب إلينا بعض هؤلاء الخارجين ... المقصود بينت له خطورة التكفير لهذا الذي كنا نتناقش معه وأشرت إلى هؤلاء الذين يفترون علينا الكذب كما افتروا على الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيره ولنا أسوة بالأنبياء والرسل كما هو معلوم بالقرآن قلت إذا رأينا مسلمًا نعرف أنه مسلم رأينا مسلمًا داس المصحف بقدمه لا شك هذا أمر منكر لكن لا يجوز أن نسارع إلى إصدار الحكم بتكفيره حتى نتثبت أنه أولاً فعل هذا الفعل وهو يريد

إهانة المصحف وهو عارف أن هذا الكتاب الذي يدوسه بقدمه هو القرآن الكريم فإذا كان عارفًا بأنه القرآن الكريم وقاصدًا إهانته فهذا كفره كفر ردة لكن مادام أنه يحتمل ألا يكون هذا القرآن هو كلام الله أو هذا الكتاب الذي داسه بقدمه يحتمل أنه ليس كتاب الله ثم مع الاحتمال الآخر يحتمل أنه كتاب الله وهو أراد أن يستهزئ به وأن يهينه فهذا ردة أما إذا فعل ذلك في حالة ثورة غضبية فهو لا يدان وإنما أيضًا يعزر ، وأنا أذكر في مثل هذه المناسبة أنني لا أفرق في النتيجة وفي العاقبة بين أن يأخذ الرجل المصحف ويدوسه أو أن يضرب به الأرض كلٌ من الصورتين لابد من تطريق كل من الإحتماليين الأول أنه يدري أنه هذا كلام الله وثانيًا أنه يقصد الإهانة والإستهزاء بكلام الله وإلا فنحن نقرأ في القرآن الكريم بأن كليم الله موسى ضرب الألواح في الأرض فهل هذا يعتبر كفرًا وكفر ردة ؟ حاشا لكن هو لغيرته على التوحيد ولما رأى قومه قد عبدوا العجل ثارت ثورته غيرة على التوحيد و وقع منه ما وقع لكن هذا الذي وقع ليس بقصد منه القصد هو الأساس في المحاسبة والمعاقبة فإذا لم يوجد هذا القصد مقترنًا مع اللفظ لم يجز المبادرة إلى التكفير وإنما إلى التعزير نعم

السائل : لعل هناك صورة تبين بوضوح ما أردتم الإشارة إليه
قد نرى رجلين كلاهما يمزق المصحف فنعطي هذا حكمًا وهذا حكمًا آخر

الشيخ : تمام

السائل : فهذا أراد تمزيقه إكرامًا له وحتى لا يهان فله حكمه وذاك أراد تمزيقه لما علمنا من نيته إهانةً له فله حكمه

الشيخ : جميل جدًّا إذن (إنما الأعمال بالنيات) هو هذا أحسنت لا حول و لا قوة إلا بالله

الحلبي : كلمة ابن القيم وجدناها فلعل أخونا أبو أحمد يضيفها في الشريط بطريقته الخاصَّة

الشيخ : جميل

****

ما نقل عن ابن القيم في العذر بالجهل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وأيضًا هذا كلام لابن القيم يدل على ما تقدم من كلام سماحة الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم رحمه الله يقول ابن القيِّم "وسأله صليٍ الله عليه وسلم الحجاج بن علاط فقال إن لي بمكة مالاً وإن لي بها أهلاً وإني أريد أن آتيهم فأنا في حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئًا ؟ فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول ما شاء " ذكره أحمد وإسناده من كتابك يا شيخ " وفيه دليل على أن الكلام إذا لم يرد به قائله معناه إما لعدم قصده له أو لعدم علمه به أو أنه أراد به غير معناه لم يلزمه مالم يرده بكلامه ... "

الشيخ : الله أكبر

السائل : " وهذا هو دين الله الذي أرسل به رسوله ولهذا لم يلزم المكره على التكلم بالكفر الكفر ولم يلزم زائل العقل بجنون أو نوم أو سكر ما تكلم به ولم يلزم الحجاج بن علاط حكم ما تكلَّم به ... "

الشيخ : ما شاء الله

السائل : " ولم يلزم الحجاج بن علاط حكم ما تكلم به لأنه أراد به غير معناه ولم يعقد قلبه عليه وقد قال تعالى ((لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ)) وفي الآية الأخرى ((وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ)) فالأحكام في الدنيا والآخرة مرتبة على ما كسبه القلب وعقد عليه وأراده من معنى كلامه ... "

الشيخ : هذا هو الحق ما شاء الله

السائل : ص٤٠٣ المجلد ٤ من إعلام الموقعين

الشيخ : يعطيكم العافية وجزاكم الله خيرًا كلام العلماء يا سيدي ينطبق عليه " خير الكلام ما دخل الأذن بغير إذن " جزاك الله خيرًا

****

الشريط رقم : ٩٠٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة الشيخ إبراهيم شقرة بين يدي الشيخ الألباني وطلبه منه وصية لعموم الأمة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلَا اللَّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد فيا شيخنا يا أبا عبد الرحمن إنَّ الزمان يسابق بعضه بعضًا وليس في وسع الإنسان أن يستبق الزمان لأن الزمان طويل طويل طويل والناس والكون كله شيء يجري في سلف الزمان وكما يكون اللقاء يكون الفراق وإذا كان اللقاء يقع في لحظة من لحظات الزمان فإن الفراق مثله كذلك يقع في لحظة من لحظاته ولا ندري متى يكون الفراق كما علمنا متى كان اللقاء وإذا كانت الأرض تكون كفاتا للناس أحياءً وأمواتًا فنحن الآن فيها على ظهرها تكفتنا في جوفها أو سوف تكفتنا في جوفها يومًا ولا ندري متى يكون ذلك اليوم ولقد عهدناكم يا شيخنا حفظكم الله لا تبخلون يومًا وما بخلتم وستظلون كذلك تقدمون للناس وللأمة بخاصة ولأمة الإسلام بخاصة تقدمون لها حظًّا وافرًا من العلم الذي عرفته القرون الغوابر والتي ستعرفها القرون اللواحق ويذكرنا علمكم ويشهد الله وذلك لا نقوله لكم مجاملة ولا دهانًا ولكن إذ الناس كلهم فوق الأرض وفي أرجاءها كلها يعرفون هذا الذي نقوله قدمتم للناس علمًا ما عِرِفتْهُ الدُّنيا إلا في القرون التي خلت وفي قليل منها فكان منكم التجديد والعودة بالأمة إلى أكناف الماضي تستنهض نفسها بنفسها مما تسمع من كلامكم العظيم الذي يهدي الناس الحيارى ويرد الضلال إلى السواء ويرفع من أقدار الضعفاء في العلم ليجعل منهم دعاة بناة أقوياء أشداء لذلك فإن ما في هذا المجلس الذي يضم هؤلاء الإخوة وما جئنا إلا لنعودكم في مرضكم داعين لكم أن يطيل الله في عمركم وأن يُقوِّي من عزمكم ويشد من عضدكم لتظلوا كما أنتم وها نحن نراك والحمد لله جالسًا في شيء من العافية التي نرجو الله أن تزداد يومًا بعد يوم وساعة بعد ساعة ودقيقة بعد دقيقة فهلا أتحفتنا يا شيخنا حفظك الله بموعظة تفيد منها الأمة كلها ومن كان على

منهج الكتاب والسنة بخاصة منها لتبقى مسطورة في سجل الزمن كلمات مسموعة وحروفا مكتوبة ومعاني متلاحقة لا يكون إلا لمثلها إن كان هناك مثلها وقع على قلوب الناس وجزاك الله خيرًا

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

****

وصية الشيخ الألباني طلبة العلم بالاستزادة من العلم والعمل بما علموا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أما بعد فوصيتي لكلِّ مسلم على وجه الأرض وبخاصة إخواننا الذين يشاركوننا في الإنتماء إلى الدعوة المباركة دعوة الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح أوصيهم ونفسي بتقوى الله تبارك وتعالى أولا ثم بالإستزادة من العلم النافع كما قال تعالى ((وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ)) وأن يقرنُوا علمهم الصالح الذي هو عندنا جميعًا لا يخرج عن كونه كتابًا وسنة وعلى منهج السلف الصالح أن يقرنوا مع علمهم هذا والإستزادة منه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً العمل بهذا العلم حتى لا يكون حجة عليهم وإنما يكون حجة لهم ((يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ))

****

نهى الشيخ الألباني المسلمين عن كل ماله علاقة بالخروج على جماعة

المسلمين وتجسيد قوله تعالى: (وكونوا عباد الله إخوانا).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ثمَّ أحذِّرهم من مشاركة كثيرين ممن خرجوا عن خط السَّلف بأمور كثيرة وكثيرة جدًّا يجمعها كلمة الخروج على المسلمين وعلى جماعتهم وإنما نأمرهم بأن يكونوا كما قال عليه الصلاة والسَّلام في الحديث الصحيح (وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا) كما أمركم الله تبارك وتعالى

****

مطالبة الشيخ الألباني الشباب السلفي باللين في الدعوة وترك الشدة

وخاصةً مع المخالفين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وعلينا كما قلت في جلسة سابقة وأعيد ذلك مرة أخرى وفي الإعادة إفادة وعلينا أن نترفق في دعوتنا المخالفين إليها وأن نكون مع قوله تبارك وتعالى دائمًا وأبدًا ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) وأحقُّ من يكون باستعمالنا له أو معه هذه الحكمة هو من كان أشد خصومة لنا في مبدئنا وفي عقيدتنا حتى لا نجمع بين ثِقَلِ دعوة الحقِّ التي امتنَّ الله عزَّ وجلَّ بها علينا وبين ثِقَلِ سوء أسلوب الدعوة إلى الله عزَّ وجلَّ
فأرجو من إخواننا جميعًا في كل بلاد الإسلام أن يتأدَّبوا بهذه الآداب الإسلامية ثمَّ أن يبتغوا من وراء ذلك وجه الله عزَّ وجلَّ لا يريدون جزاءً ولا شكورًا ولعل في هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين

****

ذكر إبراهيم شقرة كلمة يذكر فيها جهود الشيخ الألباني .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

أبو مالك : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحابته ومن والاه جزاك الله خيرًا يا شيخنا على هذه التُّحفة الكريمة التي أتحفت بها المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وأنتم في هذا المجلس الذي نراكم فيه وهو مجلس العافية والشفاء نسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا في عمرك وأن يمد لنا في أجلك وأن يجعلك إمامًا كما كنت وستظل كذلك وأنا حقيقة وأنا أسمع هذه الكلمات في هذا المجلس الذي نراك فيه وأنت على مثل ما أنت عليه من الجهد والمشقة في إخراج الكلمات وتنظيمها وتنسيقها والله و لكأني أراك وقد عرفتك منذ أكثر من ثلاثين عامًا الكلمات هي الكلمات والألفاظ هي الألفاظ والعزيمة هي العزيمة لكنها وإن وهن الجسم بها لكن عافية القلب والحمد لله لا زالت منطلقة وستظل لكأني والله أسمعها منكم لأول مرة وقد سمعت ذلك أو قريبًا منها بحيث لا يخرج عن معناها العام مرارًا وتكرارًا لكأنها كلمات تتقاطر عذوبة من وحي السماء تلتقى على لسانك وتتحرك بها شفتاك لكنها عزيمة وثَّابة عرفناها من إمام السنة في هذا الزمان الشيخ محمد ناصر الدين الألبانيّ شيخنا أحسن الله إليه كأنما نسمعها ونحس ببركتها وهي تخرج من بين شفتيه وستظل إن شاء الله من وراءه ومن أمامه في حياته وبعد عمره وبعد أن يبقى فينا عمرًا مديدًا وأن يقدم للأمة من جهده الذي سيظل موصولاً ونرجو الله عزَّ وجلَّ أن يمدَّ في أجلك وأن يعافيك وأن يجعلك دائمًا وأبدًا العمود الذي نلتقي عنده والأسطوانة القوية التي نلتف من حولها ولسوف تعلم يا شيخنا بأن هذا الرجل الذي أتاك ليزورك من ليبيا هو وإخوان له هم أولئك الذين سيظلون الرفدة الباقية لكم بدعائهم وإخلاصهم وحبهم والتفافهم من حولك وذكرهم لك دائمًا وأبدًا في حلهم وترحالهم وفي شهودهم وفي غيبتهم وفي بلادهم وفي غربتهم هم هم أحبابك الذين عرفوك قبل أن يروك وسمعوا حديثك على الأشرطة وقرؤوا علمك في بطون الكتب فما زادتهم رؤياك والله إلا بصيرة وإلا حبًّا وإخلاصًا لك ما فتئوا وسيظلون كذلك أبناءك وأحبائك والمخلصين الذين يمشون من وراءك على منهج كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى فهم السلف الصالح في تصفية لعقيدتهم وفي تربيتهم على أحكام الكتاب والسنة وهي مقتضى العقيدة الصحيحة التي نقرأها آيات مسطرة وأحاديث بينة

وأخيرًا أقول جزاك الله خيرًا يا شيخنا وجعلك إمامًا دائمًا وأبدًا تقود من ورائك من يحب الحق والخير والعدل وترى فيهم الجند البصراء العقلاء الذين يقرؤون قول الله تبارك وتعالى ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي)) فجزاك الله خيرًا وأحسن إليك وبارك في عمرك وشفاك وعفاك والسلام عليكم ورحمة الله .

الشيخ : وأنت جزاك الله خيرًا وبارك في الجميع الذين يسمعون موعظة فضيلة الشيخ محمد شقرة جزاه الله خيرًا والذين ستسمعونها إيَّاهم إن شاء الله ويستفيدون منها زادًا يكون لهم ذخيرة يوم القيامة ((يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)) وشكر الله لكم ... هذه القعدة نادرة جدًا وهي تذكرنا بقعدة الآباء والأجداد

السائل : الله أكبر

****

يرى بعض الناس أن هناك شيء في السنة ينبغي أن يصحح وتقويم ما

وقع فيها من الخطأ بحجة أن السنة تعرضت لكثير من الإنتقاص لما مرت

عليه الأمة فنرجوا منكم توضيح هذا الأمر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : شيخنا حفظكم الله لابد وأنكم تعلمون وهي مسألة قديمة جديدة كسائر المسائل التي تعرض لها العلم أن كثيرًا أو بعضًا من الناس يرون في السنة النبوية شيئًا ينبغي أن يصحح وأن يلجأ إلى تقويم ما وقع من الخطأ فيها من طريق يظنه هؤلاء أنه طريق ليس بالغريب أن ينكروا على السائرين عليها وذلكم لأن السنة النبوية تعرضت في ظنهم إلى كثير من الإنتقاص بسبب العوامل التي مرت بها الأمة ولذلك هم يصرفون أنظارهم عن جزء كبير من السنة النبوية ويتمسكون بالقليل أو ببعضها لأنهم يظنون أن هذه هي الطريقة المثلى في العمل والإلتزام بالسنة فنرجو منكم توضيح هذا الأمر وبيانه بيانًا شافيًا كما عهدناكم في إجاباتكم الكثيرة على

الأسئلة التي تعرض عليكم وبارك الله فيكم .

الشيخ : أئمة رواية السنة سواء كانت قولاً أو عملاً أو تقريرًا لهم جهود وأتعاب لا يشاركهم فيها أمة أخرى أو جماعة أخرى على وجه الأرض قاطبة حتى في المسلمين فإذا قلنا علينا أن نتمسك بالمذهب المذهب لم يخدم كما خدم الحديث من حيث النقل أعني الأئمة الأربعة رحمهم الله ورضي عنهم لهم أقوال لكن هذه الأقوال لم يعتن أصحابهم بروايتها كما اعتنى أئمة الحديث برواية السنة بصورة عامة ولذلك الذي يريد أن يدع السنة القولية ودعنا من السنة العملية التي هو يؤمن بها وزاده الله إيمانًا وتصديقًا، السنة القولية والفعلية والتقريرية هذه حينما نقلها أئمة الحديث نقلوها بقواعد وضوابط ومعرفة الرواة وتراجم حياتهم من أول مبدأ طلبهم للعلم إلى وفاتهم ثم هل هو صدوق أم كذوب هل هو حافظ هل هو لا يوجد شيء من هذا أبدًا في كتب الفقه وفي الآثار التي تروى من أتباع المذاهب عن أئمتهم ولذلك فالذي يدع السنة هذه بمعناها العام بشبهة إنه فيه شك في الرواة ويظل يتمسك بأقوال الذين رووا أقوال الأئمة هو مثله كمثل من يبني قصرًا ويهدم مصرًا ولذلك فهذا الحقيقة يأتي من شيئين أو من أحد شيئين على الأقل أحدهما من الجهل بجهود الأئمة أئمة السنة كالبخاري ومسلم وأمثالهما ممن هم معروفون

****

الشيعة ليس لهم أصل ولا عندهم مصادر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أو من أعداء السنة أعداء أهل السنة والجماعة كما أشرت آنفًا من أمثال الشيعة والرافضة فهؤلاء يصدق على الأكثرين منهم قوله تبارك وتعالى ((وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ)) هم يعرفون يقينًا أن خدمة أهل السنة للسنة لا يدانيها ولا يوازيها خدمة الشيعة لكتابهم المقدس عندهم الذي اسمه " الكافي " هذا الكافي عندهم بمنزلة البخاري فيه ويلات وفيه طامات مع ذلك ليس له رواة ليس له تراجم معروفة لكل راو وبعضهم من الشيعة أنفسهم وهذه حقيقة مهمة جدًا قدموا للكتاب

واعترفوا بما فيه من انحرافات ، لذلك أنا أقول أن عدم الإعتداد بالسنة بصورة عامة يأتي إما من الجهل بجهود أئمة السنة وخدمتهم الآن يوجد كتب في التراجم فيها الألوف المؤلفة عشرات الألوف المؤلفة من تراجم الرجال اطلب كتابا من الشيعة فضلا عن المذاهب الأخرى كالإباضية وهم بجواركم هناك وغيرهم من الطوائف اطلب كتابا صغيرًا في التراجم لا تجد عندهم إلا عن جزء صغير بينما عندنا " تهذيب الكمال " للحافظ المزِّي الدمشقي خمس وثلاثون مجلد خمس وثلاثون مجلد ثم قل مثل ذلك عن الكتب الأخرى التي تعتبر أصول في مثل كتاب تهذيب الكمال هذا فأهل السنة الحمد لله أغنياء بالثقافة البصيرية العقلية الحقة اه نعم بينما الجماهير الأخرى هم فقراء بالمرة ولذلك الأمر هنا كما قيل
" حسدوا الفتى إن لم ينالوا سعيه *** فالكل أعداءٌ له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها *** حسدًا وبغيًا إنه لدميـــم " هم يعرفون هذه الحقيقة لكنهم كما قال تعالى ((وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ))
وأنا أرجو للوالد ولكل مسلم أصيب بشيء من الانحراف عن السنة الصحيحة أن يبصره الله عزَّ وجلَّ بهذه السنة وأن يعود إليها تائبًا إلى الله تبارك وتعالى
أبو مالك : جزاكم الله خيرًا شيخنا وبارك الله فيكم وأحسن ولا تؤاخذونا على الإثقال عليكم
الشيخ : أهلا وسهلا جزاكم الله خير
أبو مالك : وإياكم لكنها والله هذه الفقرة الأخيرة التي سمعناها الآن لقد جمعت لا أقول كتابًا واحدًا وإنما جمعت كتبًا سطرت على مد الدهر فجزاكم الله خيرًا على هذه الخلاصة التي هي منهاج عملي حقيقي علمي لعلم السنة والكتاب والعلم الذي اصطلحت عليه الأمة من قديم علم مصطلح الحديث فجزاكم الله خيرًا على هذه الفقرة العظيمة
الشيخ : أستودعك الله دينك وأمانتك وخواتيم أعمالك
السائل : اللهم آمين
الشيخ : وسلم على الوالد وعلى الحاشية ممن يسأل
السائل : الله يسلمك
الشيخ : أهلا وسهلا جزاك الله خير وبارك فيك أهلا وسهلا
السائل : جزاك الله خير يا شيخنا
الشيخ : وإياكم إن شاء الله
السائل : الله يكرمكم يا شيخنا
الشيخ : أهلا وسهلا جزاك الله خير

السائل : الله يكرمكم بطاعته
الشيخ : أهلا ومرحبا
قراءة الشيخ " لسورة الفاتحة
قراءة الشيخ لما تيسر من سورة آل عمران ((من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٦))
قراءة الشيخ لما تيسر من سورة القلم ((من الآية ١ إلى الآية ٣٣))
قراءة الشيخ لما تيسر من سورة غافر ((من الآية ٣٨ إلى الآية ٤٤))
قراءة الشيخ لسورة الطارق
قراءة الشيخ لسورة عبس
قراءة الشيخ لسورة الشمس
قراءة الشيخ لسورة الضحى
قراءة الشيخ لسورة الشرح
قراءة الشيخ لما تيسر من سورة الفرقان ((من الآية ٦١ إلى الآية ٧١)) "

****

الشريط رقم : ٩٠١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة الشيخ الألباني عن المتجرئين في الفتيا وتقسيم الناس إلى عالم وغير عالم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله وصحابته أجمعين ، شيخنا حفظكم الله وبارك الله في عمركم وأمد فيه بطاعته وجعلكم سببا واصلا للخير وإليه ومنه لتكونوا دائما وأبدا المنارة التي ينتهي إليها طلاب العلم في هذا الزمان بما عهدناه فيكم وعنكم من علم من الله به تبارك وتعالى عليكم شيخنا حفظكم الله كثر في هذا الزمان الذي نحن فيه المتسلقون إلى الفتيا حتى صارت الفتيا زاداً تافها لا قيمة له عند كثير من الناس ولا يكاد الواحد منهم يسأل عن المسألة التي كان لو سئل عنها عمر لجمع عليها أهل بدر وأهل شجرة الرضوان ، ولكن هذه الفتيا التي كانت على مثل ما تعرفون وتعلمون وأنتم من أعلى رؤوسها في هذا الزمان أصبحت مما يؤسف له ويحزن من أجله كأنما تباع في السوق وتشترى وتباع والزيادة والنقص فيها إنما هو بحسب المسؤول في هذا الأمر أو ذاك عنها لذا جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وعليكم ما أحوجنا إلى أن تضعوا لنا معالم تكون شيئا يهتدي به طالب العلم أو طلاب العلم معالما لهذه الفتيه كيف يكلك إليها وكيف ينبغي أن يتعامل معها طلاب العلم في هذا الزمان وجزاكم الله خيرا .

الشيخ : في اعتقادي أن مثل هذه المسألة تكررت أكثر من مرة وحق لها أن تتكرر لإقدام كثير من الشباب الناشئ في طلب العلم على التجرؤ على الفتيا ، و أنا كما تعلمون لا أحتج بما لم يثبت عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولكني قد أستأنس لبعض الجمل التي رواها بعض الرواة خطأ ونسبها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سهواً ومثل هذا النوع من الحديث يكثر مع الأسف ولكن يجب أن نتذكر بأنه ينقسم إلى قسمين اثنين، من هذا الحديث الذي لا يصح ما يكون منكراً سنداً ومعنىً ومنه ما يكون ضعيفاً سنداً صحيحاً معنًى والمعنى يؤخذ من أدلة أخرى لكن ذلك مع ذلك لا يسوغ للعالم أن يجزم بصحة هذا النوع من الحديث النوع الثاني الذي ضعف سنده وصح معناه مع ذلك لا يجوز أن ينسب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكن لا بأس من الإستئناس به وأعود لأؤكد إذا كان معناه مقبولاً مع بيان أنه لا يصح نسبته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أريد بهذه المقدمة الوجيزة أن أذكر بمثال لهذا النوع من الحديث الذي يشهد له القرآن والسنة ألا وهو " أجرؤكم على الفتيه أجرؤكم على النار " هذا حديث ضعيف إسناده صحيح متنه يشهد عليه الكتاب والسنة وما جرى عليه عمل السلف الصالح ذلك أنكم تعلمون إن شاء الله جميعا أن العالم من أصحاب الرسول وأعني ما أقول العالم من أصحاب الرسول ولا أعني مطلق صحابي كان إذا جاءته الفتوى تحرج منها ويحاول أن يتنصل

منها بأن يحيلها إلى غيره وذلك لصعوبة الفتوى وصعوبة تحمل مسؤوليتها فيما إذا كان قد وهم فيها وأقل شيء ثبت عنهم أن أحدهم وهو من كبار علماء الصحابة كعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كان إذا سئل عن مسألة أجاب ويقول هذا رأيي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ، المهم أن السلف الصالح كان علماؤه يتحرجون من التسابق إلى إصدار الفتاوى ثم كانوا يتورعون عن الإكثار من الإكثار خوفاً من عاقبة الوهم كما ذكرت آنفاً ولابد أنكم جميعاً أو على الأقل بعضكم قد قرأ في ترجمة إمام دارة الهجرة الإمام مالك رضي الله تعالى عنه أنه جاء رجل من خراسان وفي يده أسئلة نحو أربعين سؤال فأجابه عن أربعة أسئلة فيما أذكر فتعجب الوسيط هذا أو الرسول إذا صح التعبير تعجب من اختصار الإمام إمام دار الهجرة على الإجابة على أربع مسائل من أربعين سؤال ، قال له أنا جئتك من خراسان معي هذه الأسئلة قال ارجع إليهم وقل لهم هذا الذي عند الإمام مالك والأسئلة الأخرى لا جواب عنده لها الله أكبر الله أكبر ، هذا التحرج سببه يعود إلى الخوف من أن تزل قدم المفتي من أن تزل قدم المفتي فيلزم من وراء ذلك أن يضل بخطاه عشرات إن لم نقل مئات إن لم نقل الألوف و يا سبحان الله هم مع ذلك يعلمون حقا قول الرسول عليه الصلاة والسلام (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد) هم يعلمون أنهم لا يؤاخذون عند الله لما إذا اجتهدوا وأخطؤوا مع ذلك يتورعون هذا هو العلم النافع يظهر أثره في تصرف العالم ليس فقط في تصرفه عموما في تعامله مع الناس وإنما حتى في فتاويه فهم كانوا يخافون ولذلك نعلم من كتاب الله عز وجل أن الله تبارك وتعالى جعل الناس من حيث علمهم وجهدهم قسمين لا ثالث لهما الأول العلماء والآخر غير العلماء لا أريد أن أقول الجهال أريد أن أقول كلمة هي أعم من الجهال وأخص من العلماء أعني كل من ليس عالما فهو داخل في عموم قوله تبارك وتعالى ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) لا شك أن غير العلماء ينقسمون إلى قسمين فيهم الأمي الذي لا يطلب العلم مطلقا وفيهم الطالب للعلم لكن الطالب للعلم ليس عالما هو طالب علم ، متى يصبح المرء عالما ؟ أيضا يذكرون في ترجمة الإمام مالك رحمه الله و رضي عنه وعن أمثاله من الأئمة المجتهدين أنه ما جلس للتدريس إلا بعد أن إذن له كذا وكذا من العلماء أما اليوم فمع قلة العلماء نرى كثيرا من المبتدئين في طلب العلم يتجرؤون على الإفتاء دون أن يسألوا أهل العلم هل هو وصل إلى مرتبة الإفتاء هذه أم لا أن كان لا يعلم الحقيقة التي ذكرتها آنفا استنباطا من قوله تبارك وتعالى ((فَاسْأَلُوا

أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) الأمر كما قيل التاريخ يعيد نفسه لا أقول إن هذه الآفة التي عمت وطمت في هذا الزمان وانتشرت بين طلاب العلم هي غير معهودة سابقا أقول آسفا هي معهودة سابقا ولكن بصورة ضيقة وضيقة جدا وكان ذلك من حكم الله و تقادير الله عز وجل الحكيمة الرقيقة لكي يأخذ الخلف درس من السلف أشير بهذا إلى حديث جابر المروي في سنن أبي داود رحمه الله أن رجلا أصابته جراحات في بعض الغزوات وأصبح وقد احتلم وهو يعلم بأنه مادام أنه يحتلم عليه الغسل ولكن صعب عليه أن يغتسل وبدنه مصاب بجراحات فسأل من حوله قالوا له وهنا الشاهد قالوا له لابد لك من الغسل فاغتسل فمات ، فتوى جاهل لم يبلغ مرتبة الإفتاء ومرتبة الأصحاب الكبار العلماء

****

سبل تلقي العلم : " العلماء ، والكتب " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فلما بلغ خبره النبي صلى الله عليه وسلم قال (قتلوه قاتلهم الله ألا سألوا حين جهلوا فإنما شفاء العي السؤال) ، إذن ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) كل من لم يصل إلى مرتبة العلماء ومرتبة العلماء هذه لا يمكن الوصول إليها كما يتوهم البعض بين عشية وضحاها ولا يمكن الوصول إليها ولو أنه عاش دهرا طويلا بين كتب محدودة وكتب مقيدة بفتاوى معينة لا تسلك سبيل قوله تبارك وتعالى ((فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)) لا يمكن أن يصل طالب العلم إلى مرتبة العلماء إلا بوسيلتين اثنتين إحداهما الآن متيسرة ومتوفرة والأخرى مع الأسف الشديد أقول أنها عزيزة نادرة أما الوسيلة الأخرى هي الرجوع إلى كتب أهل العلم إلى كتب أهل العلم التي خلفوها لنا مع اختيار منها ما يسلك مؤلفوها مسلك المنهج الصحيح منهج الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح وليس فقط يسلك مذهبا معينا ويعرض عن الإستفادة من الكتب الأخرى التي إن لم تفقها علما وتحقيقا فهي لا تنزل عنها هذه

الوسيلة اليوم متيسرة وخاصة والمطابع في كل يوم تصدر لنا كتبا ما كنا نعهدها من قبل لا مخطوطة ولا مطبوعة وها هو المثال الآن بين أيديكم وهو هذا الشيخ المزعوم الألباني قد بلغ من الكبر عتيا ويجد نفسه قد فاته من العلم شيئا كثيرا ولذلك فهو يعيد النظر فيما مضى من علمه حتى يستدرك ما قد يكون فاته من التحقيق العلمي بسبب ماذا ؟ بسبب أنه لم يتيسر له الوسيلة الأخرى و هي العلماء المحققون الذين جمعوا من العلوم ما شاء الله لأن من سنة الله عز و جل في خلقه أن يستفيد السلف من الخلف عفوا الخلف من السلف ويستفيد بعضهم من بعض فإذا لم يتيسر لطالب العلم علماء من مختلفي الإختصاصات لم يبق له مرجع إلا أن يعود إلى هذه الكتب التي خلفوها لنا رحمهم الله تبارك وتعالى كما قيل

" لنا جلساء لا نمل سماعهـــــــــــــم ** مأمونون غيبا ومشهـــــــــــــــــــــــــــــــدا إن قلت أحياء فما أنت بكاذب ** وإن قلت أموات فما أنت بمفند " فهذه الطريقة اليوم هي مع الأسف متيسرة فقط فقط هي متيسرة لكن هذا يتطلب نوعا خاصا من طلاب العلم أوتوا نشاطا و أوتوا فراغا وأوتوا حرصا وأوتوا قبل كل ذلك أوتوا إخلاصا لوجه الله تبارك و تعالى مع المثابرة و الدأب ومع الزمن الطويل فهذا يجد نفسه أنه قد بلغ منزلة بإمكانه أن يؤلف وأن يفتي لاسيما وقد يضطر العلماء الذين تلقوا العلم بالطريقة الأولى أن يشهدوا لهذا الإنسان بأنه يحق له أن يفتي الناس في ما يرد إليه من فتاوى لكن المشكلة كل المشكلة في هذا الزمان كما نقول في كثير من المناسبات هي فساد التربية وفساد الأخلاق اليوم بلا شك لا يمكن أن ينكر أن هناك صحوة علمية لكن بدل أن يقترن مع الصحوة العلمية تربية أخلاقية على العكس من ذلك المستوى في التربية الأخلاقية انحط وأصبح كثير ممن ينتصبون للتدريس وللتعليم لا يمثلون أخلاق العلماء فضلا عن أن يمثل أخلاق العلماء الناشئون في طلب العلم المغرورون بالبضاعة المزجاة التي حصلوها في زمن قليل لذلك أنا أعظ إخواننا الناشئين في طلب العلم أن يدرسوا العلم لأنفسهم وأن لا يستقلوا بفهمهم وأن يستعينوا على تحرير وتحقيق ما قد يحققون بزعمهم من مسائل العلماء الذين هم من المشهود لهم عند أهل العمل بأنهم من العلماء حقا أنا أضرب لكم مثلا بنفسي

****

ذكر الشيخ الألباني بعضاً من سيرته العطرة وبعض كتبه.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا الكتاب سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة معروف عندكم في كل يوم أعيد النظر فيه لماذا ؟ لأنه ألفته في أول طلبي للعلم وهذا كتاب آخر كتبت على غلافه لا يجوز طبعه لأنه ... الأول ما عرف هؤلاء مجلدان بخطي خط الشباب كتبت عليه لا يجوز طبعه لأنه بحاجة إلى إعادة النظر
أبو مالك : شوف هذه الدقة ما شاء الله كأنه مطبوع هو من بعيد كأنه مطبوع لا يشك بأنه مطبوع
الشيخ : هذه الكتابة هنا
أبو مالك : ما شاء الله ، لا أرغب في طبع هذا الكتاب لأنه ... .
الحلبي : شيخنا يقول في طرة المجلد الأول من الروض النظير لا أرغب في طبع هذا الكتاب لأنه باكورة عملي فيحتاج إلى إعادة النظر فيه
الشيخ : مع أنني أستفيد منه
أبو مالك : ما شاء الله
الشيخ : أستفيد منه استفادة كبيرة
أبو مالك : نعم
الشيخ : متفرغ له ومتوثق في التخريج ومتأنق في الكتابة إلا أن خطي كما سمعت من معلم الخط في المدرسة الابتدائية خطي كخط البط في الشط لا يكاد يقرأ
الحلبي : تاريخ هذا الكتاب ... سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف يعني قبل ستين سنة
الشيخ : نعم
الحلبي : اللهم بارك
الشيخ : المقصود وأنا الآن في عجزي وضعفي هذا الذي تروني فيه لم أعد أن أتمكن من الإستمرار في مشاريعي التي كانت في يدي لكن ربي عز وجل امتن علي ببعض القوة ببعض النشاط لأن الحقيقة مضى علي أكثر من سنة وأنا شبه قعيد ومر علي دهر لم أستطع أن أخط خطا ولو كخط البط في الشط لكن الآن أكتب وإذا تأملت في الخط أجوده و أحسنه

وأزينه لكن لا أستطيع أن أتوسع في الرجوع إلى المصادر كما هو ديدني في كل تآليفي وهذا لا يخفى على من كان منكم على اطلاع على آثاري ومؤلفاتي ، لكن ربي عز وجل لا يحب بي البطالة ولو في حالة العجز والجلوس في مقعد قلما أغادره فألهمني بما أشغل نفسي في حدود طاقتي تفتق معي مشروع له علاقة بالبحث الذي أشرت إليه بصورة عامه ألا و هو تهذيب كتابي صحيح الجامع الصغير

أبو مالك : ما شاء الله

الشيخ : أنا أهذب كتابي

أبو مالك : ما شاء الله

الشيخ : لأن هذا الكتاب ألف أيضا من نحو أربعين سنة و كانت المعلومات محدودة والمصادر محدودة على الرغم أني كنت أعيش في المكتبة الظاهرية العامرة بالمخطوطات الأثرية التي أعتقد أنني ... الذي فض بكارة هذه الكتب

أبو مالك : ما شاء الله

الشيخ : لأني أذكر جيدا كنت آخذ الكتاب وأفتح الورقة وأسمع الطقطقة

أبو مالك : الله

الشيخ : إيش فيها

أبو مالك : هذه من قد التصاق

الشيخ : التصاق الحبر بالحبر

أبو مالك : نعم نعم

الشيخ : ما حدا مستعمله

أبو مالك : نعم

الشيخ : ملحوش بالمكتبة على الرغم أني كنت محاط بمثل هذه الألوف من المصادر لكن فيما بعد وجدت نفسي أغرق في مطبوعات من مخطوطات لم أكن أسمع بها من قبل ذلك الأمر يتطلب إعادة النظر غرضي من هذا وذاك كله أن أقدم لإخواني طلاب العلم درسا عمليا أنهم أذا وجدوا في أنفسهم طاقه للبحث والعلم والكتابة فليجعلوها لأنفسهم وليستعينوا بمن هو أعلم منهم بالعلم وأسن ومن أقوال السلف الصادق ما يدلنا على أن الناس لا يزالون بعلم وبخير ما أخذوا العلم عن الأكابر و ليس عن الأصاغر

أنا أضرب مثلا لهؤلاء الشباب الذين لا يستفيدون من التراث ، التراث الخالد والإستفادة منه يتطلب ما ذكرناه آنفا من الدراسة والمطالعة والصبر والجلد والتفرغ الخ أضرب لكم مثلا لذلك الأندلسي الذي أراد أن

يطير فصعد جبلا ... وركب بعض الأجنحة ما اسمه فراس ؟
أبو مالك : عباس بن فرناس
الشيخ : وكان في ذلك حتفه لا بأس عليه لأنه مبتكر لكن الآن الطائرات وين وصلت ونضرب مثلا الآن بهؤلاء الطلاب الذين لا يدرسون علم السلف كمثل الرجل الذي أراد أن يبتكر الآن طائرة
والطائرة قد وصلت أوجها في الإبتداع والإبتكار والتفنن وما شابه ذلك وهذا هلاك ليس هلاك هذا هلاك الآخرة ذلك هلاك الدنيا وشتان ما بينهما وهنا يأتينا قوله علية السلام في بعض الفتاوى (من أفتى بغير علم فليتبوأ مقعده من النار) كمن سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار فسواء كان العالم مسئولا ولم يجب أو كان مسئول وغير عالم فأجاب بغير علم فكلاهما في النار هذا ما يتيسر لي من الإجابة عن هذا السؤال و أسأل الله عز وجل أن يلهمنا رشدنا وأن يعرفنا بأنفسنا و أن يهدينا سبل سلفنا الذين كانوا يخشون الله عز وجل و يتورعون عن الفتيا إلا إذا رجعت إليهم و وجدوا أنفسهم لابد أفتوا وقالوا هذا رأينا فمن كان عنده رأي خير منه فليأتنا به الآن تصدر الفتوى جزما وكأنه وحي السماء وممن ؟ ممن لا يزال لا أدري هل التعبير عندكم معروف ممن لا يزال في الرقراق
أبو مالك : نعم
الشيخ : يعني ممن لا يزال في ساحل البحر بعد لم يخضه
أبو مالك : ما خاض بعد أو في الضحضاح
الشيخ : آه ؟
أبو مالك : يعني في الضحضاح
الشيخ : أي نعم الله المستعان ولا حول و لا قوة إلا بالله
أبو مالك : جزاكم الله خير شيخنا على هذا الجواب المفيد الطيب
الشيخ : وإياكم
أبو مالك : الذي في حقيقة الأمر نحن في حاجة وما أحوجنا إلى مثله وأسأل الله أن يطيل في عمركم وأن يبارك في علمكم شيخنا نخلص من هذا بأن طالب العلم حتى يتمكن أن يكون طالب علم لابد أولا من أن يحرص على تكوين الملكة العلمية الصادقة الصحيحة القادرة على أن يبدأ و يعيد في مسائل العلم وهذه الملكة الحقيقة تحصيلها في هذه الأيام صعب وصعب و ذلك لأسباب لأن دور العلم أو المعاهد أو الكليات العلمية لا تربي الملكة العلمية إطلاقا وإنما تعطي أوراق سوداء وتقول للطالب قدم امتحانات

الشيخ : هذه أم المشاكل

أبو مالك : إي نعم وأما أيضا طلاب العلم الذين يدعون أنهم يأخذون العلم عن أهله أو عن المشايخ أو عن طلاب العلم الكبار فإنهم أعجز بكثير وبكثير جداً من أنهم ينالوا هذه الفضيلة فضيلة الملكة العلمية الصحيحة وذلك لأنهم فقدوا الحرص والمثابرة وعدم الإنشغال بغير العلم والحرص و الإخلاص فهذه أمور ليست من السهل أن تبقى ثابتة عند كثير من طلاب العلم وهناك أمر لابد أشرتم إليه وضربتم مثلا بأنفسكم نحن شيخنا بارك الله فيكم نعلم ما أنتم حصلتموه من العلم لا بشهادة أنفسكم على أنفسكم فأنتم الحمد لله لستم الذين طورتم أنفسكم في هذا المضمار الواسع مضمار علم السنة ، ولكن أهل العلم جميعا يشهدون بذلك القاصي منهم والداني المحب والمبغض على السواء ولا أدري لماذا يبغضون وكنت أحب أن أقول يجب أن يحرصوا على الحب لا على البغض ذلكم أن الحب يجمع ولا يفرق ويعلي ولا يخفض ولكن كثيراً من الناس لا يعقلون ، شيخنا بارك الله فيكم أنا أريد أن أنوه بمسألة وحضرتني الآن حتى أيضا يعني تردفوها بالجواب السابق عن السؤال السابق وهي أن كثيرا من طلاب العلم أيضاً يقعون لا في خطأ بل في خطيئة أقول خطيئة فعلا وذلك عندما يلونون في الإجابة أو في نقل الجواب للعلم فتارة إذا ساغ لهم الأمر و طاب قالوا و امتدحوا وسوغوا الأمر و قالوه و أوردوه على ما كان و إذا لم يطب لهم ذلك فإنهم يتأتؤون ويتعتعون ويتأخرون تارة ويتقدمون تارة أخرى المقصد من ذلك كله أنهم لا يجيدون أن يجهروا بالمسألة العلمية التي يستمعوها أو تلقوها عند ذلك العالم أو ذاك

****

هل يبدأ الكافر والمبتدع بالسلام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : أنا الآن أقول أضرب لذلك مثلا في حقيقة الحال لو أن طالبا من طلاب العلم الذين بلغوا شأوا بعيداً هو يعلم مداخل الكلمات ومدلولاتها وما تؤدي إليه من مقاصد و غايات هل يجوز له عندما يسأل مثلا و أنا السائل

لا غيره هل يجوز شيخنا بارك الله فيكم أن إذا عرف بأن فلان من الكفار كالمقوقس مثلا

الشيخ : كمن ؟

أبو مالك : كالمقوقس وأن فلانا من الناس كالمقوقس أو كهرقل الروم أو ككسرى ملك الفرس هل كان يجوز أن يخاطب هذا بأن يبدأ الكتاب الذي يرسل إليه بكلمة السلام أولا يجوز ونقيس على ذلك أيضا إذا عرف أن فلانا من المسلمين شهر عنه بأنه مثلا ليس على المنهج الصحيح فهل يجوز أن يبدأ أو يقال له السلام عليكم أو سلام عليكم أو طبت بسلام فادخلوا الجنة أن شاء الله إذا هداكم الله خالدين هل يجوز مثل هذا أو لا يجوز ؟

الشيخ : هذه المسألة في اعتقادي لا خلاف فيها بين العلماء الناس قسمان من حيث الواقع أولا وفيما يتعلق بالجواب عن هذا السؤال ثانيا

أبو مالك : نعم

الشيخ : مسلم و كافر مسلم و كافر ، فمن كان مسلما بدئ بالسلام ومن لم يكن مسلما لم يجز بداءته بالسلام وهذا معروف في حديث البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم (لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتموهم فاضطروهم إلى أضيق الطرق) وسنة الرسول العملية تؤكد سنته هذه القولية حيث أنه كان إذا أرسل إلى الملوك من الكفار كقيصر وأمثاله بدأه بقوله سلام على من اتبع الهدى ولذلك فلا يجوز لوجه من الوجوه الكتابة إلى من ليس مسلما مبتدئا كتابه بالسلام عليكم أو مختتما له بالسلام عليكم

والعبرة في ذلك كما جاء في صحيح الأدب المفرد من البخاري من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه (السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم) اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم وإنما يخاطبون من ليس مسلماً بأي عبارة فيها تصبيح وتمسيح و تمسي لهم بالخير ونحو ذلك أما إذا كان المسلم المراد مخاطبته فاسقا فهنا مسألة اجتهادية هذا اعتقادي تتعلق بمسألة المقاطعة وهذه المسألة كان يدندن حولها السلف الصالح حيث كانوا يكثرون من التذكير والأمر بمقاطعة المبتدع وعدم إلقاء السلام عليه أنا أقول هذه وسيلة من الوسائل التربوية الإسلامية أعني بذلك المقاطعة وما يتفرع منها ومن ذلك ما نحن بصدده وهو إلقاء السلام على الفاسق مع مراعاة قاعدة أخرى وهنا يظهر أهمية معرفة الشريعة بأصولها وقواعدها التي لا

يهتم بها الناشون في العلم ولا يعرفونها للسببين المذكورين آنفاً لا هم حصلوا تلقيا العلم مباشرة من أهل العلم مباشرة ولا مطالعة طويلة الأمد من كتب السلف الصالح وهي مراعاة قاعدة المفسدة والمصلحة
أبو مالك : نعم هذا مهم جدا
الشيخ : وهي مراعاة المفسدة والمصلحة وتقديم المصلحة الراجحة على المفسدة المرجوحة والعكس بالعكس تماما ، هنا لا يجوز فيها اتخاذ وضع مبدأ عام
أبو مالك : نعم
الشيخ : أي فيما يتعلق بالمخاطبة فيما يتعلق بعدم إلقاء السلام كثيرا ما نسأل فلان صديقي لكن لا يصلي فلان قريبي لكن لا يصلي فلان مبتدع فلان صوفي فلان كذا هل نسلم عليه أم لا ؟ يكون هو قد تأثر ببعض الكلمات السلفية التي أشرت عليها آنفا
أبو مالك : نعم
الشيخ : وتشبه بها تشبه تاما غير ملائم للقاعدة
أبو مالك : نعم
الشيخ : فنقول له انظر هل أنت إذا قاطعته شخصيا أو لم تبادره بالسلام تربيه أم تبعده عن التربية اجتهد
أبو مالك : كلام سليم
الشيخ : أيهما حصلت الفائدة افعل
أبو مالك : قدمها
الشيخ : ولا تتخذ قاعدة تمشي عليها هذا يا أستاذ الحقيقة يحتاج إلى علم ويحتاج إلى مربي ولذلك تفتق معي الكلمة التي سمعتموها مرارا لابد من التصفية والتربية التصفية ... واجده أما التربية
أبو مالك : فلا
الشيخ : نادرة نادرة جدا ولذلك فيجب أن نعمم هذا المبدأ بين إخواننا جميعا أن لا يأخذوا المسائل بعموماتها أهل العلم يقولون " ما من عام إلا وقد خص " وما نحن فيه من هذا القبيل
أبو مالك : نعم
الشيخ : ولكن ولكن ما العمل ؟! أكثر الناس اليوم مشتغلون وملهيون بشهواتهم وهي لا تعد ولا تحصى ومن شر الشهوات تعلم العلم لتصدر المجالس
أبو مالك : لا حول ولا قوة إلا بالله
الشيخ : لتصدر المجالس

أبو مالك : إنـها لطامة
الشيخ : وهذا أمر واقع والله المستعان ولعلي أجبتك عن هذه أيضاً

****

تعليق إبراهيم شقرة على كلام الشيخ الألباني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : أجبتم وجزاكم الله خيرا
الشيخ : وإياكم إن شاء الله
أبو مالك : ولقد ذكرتم كلمة لطيف حيث قلتم أن الشبهات أو الشهوات كثرت بين الناس وأضلتهم عن سواء السبيل أنا حقيقة أريد أن أقول لو أن الأمر قصر على ما يكون من الخصومة التي تكون بين المسلمين الذين يدعون أنهم على منهج الكتاب والسنة وبين خصومهم الذين يقولون بأنـهم ليسوا على الكتاب لقلنا الأمر سهل ويسير
الشيخ : نعم
أبو مالك : و لكن شيخنا بارك الله فيكم الآن الشهوات والشبهات قد أخذت تجيش إلى الصدور جيشا شديدا وأخذت تصعد إلى العقول وتنزل إلى أسافل الإنسان لتجعل من كل واحد من هؤلاء أو أقول لا أستغفر الله من الكثيرين تجعل منهم ضحايا لها من غير أن يلتفتوا إلى أنـهم هم ضحايا ولكنـهم يظنون أنـهم يحسنون صنعا فالخصومات الآن كثرت بين أهل المنـهج الواحد
الشيخ : حقا ... الواحد سببه عدم التربية
أبو مالك : بالضبط شيخنا لعدم التربية وعدم العلم أيضا وبذل العلم لغير الله تعالى لغير وجه الله
الشيخ : العلم بارك الله فيك في اعتقادي في مثل هذه القضايا لا تخفى عليهم (لا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله) لكن التربية التربية
أبو مالك : نعم نعم
الشيخ : ولذلك أقول

أبو مالك : نعم
الشيخ : علينا نحن وكل نفس بما كسبت رهينة علينا أن نسعى للتربية بمن حوله بدءا بأولاده بأقاربه بجيرانه وهكذا حتى تتسع الدائرة إن شاء الله
أبو مالك : إن شاء الله
الشيخ : وتعم الكثيرين من الذين هم معنا في المنهج وليسوا معنا على التربية
أبو مالك : إي و الله
الشيخ : والله المستعان
أبو مالك : يا سيدي جزاكم الله خيراً شيخنا
الشيخ : الله يبارك فيك
أبو مالك : الحمد لله في كل مرة نأتي نسعد أولا وننعم برؤيتكم وأنتم على مثل هذه
الشيخ : حياكم الله جميعا
أبو مالك : نسأل الله أن يجمع لكم بين الأجر وبين العافية
الشيخ : اللهم آمين
أبو مالك : وإذا كنتم شيخنا كما وصفتم أنفسكم أنا قعيد هذا الكرسي فالحمد لله علمكم يطوف في آثار الدنيا فهو يسعى بأكثر من ألف ألف وأنتم جالسون على الكرسي
الشيخ : أسال لله أن يقبله منا
أبو مالك : آمين الله يحفظكم ، هذه الورقة ؟ نعم جزاكم الله خيرا شيخنا ، بارك الله فيكم
الشيخ : أنا اخترت اختيارا و ربما بقي لك أن تختار أنت لأن للناس فيما يعشقون مذاهب
أبو مالك : أنا أختار ، إذا أردت أن أختار شيخنا فأنا أختاركم كلكم
الشيخ : الله يجزاك خير هذا المختصر عندك ؟
أبو مالك : لا ما عندي
الشيخ : هذه إذا تستعيرها وتستعين بها على ما أنت في صدده
أبو مالك : جزاكم الله خيرا شيخنا
الشيخ : وإذا ما اطلعت عليه
أبو مالك : وأبشرك شيخنا بأنه يعني أعددت ما يطيب لك أن تسمعه إن شاء الله
الشيخ : كيف ؟

أبو مالك : أعددت ما يطيب لك سماعه
الشيخ : جزاك الله خير
أبو مالك : وما تقر به عينك
الشيخ : الله يبارك فيك
أبو مالك : وما سيأتيك من خبره ما يثلج صدرك إن شاء الله
الشيخ : جزاك الله خير
أبو مالك : شيخنا أنا ابني أسعدني وشرفني بأن أكون نائبا عنه في استلام الجائزة التي هي دون ما يستحق بالكثير
الشيخ : أي نعم
أبو ليلى : جزاك الله خيرا شيخ
الشيخ : ادعوا لي أن الله يتمم فضله علي ويعافيني معافاة تامة ... ما أستطيع أن أمشي
السائل : نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشافيك ويعافيك
أبو مالك : دائما أستحضر عندما أراكم يعني على مثل هذه الحال وأنتم الحمد لله في خير وعافية كبيرة وكبيرة جدا دائما أستحضر كلمة ذلك الرجل لعروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه عندما أصابه ما أصابه من فقد ولده وقطع ساقه وما أصابه أيضا من ... في نفسه فجاءه رجل يقول له يا أبا محمد إن كان قد أخذ الله ولدك وأخذ ساقك فقد أبقى لنا الجوهرة التي نحتاجها نحن لقد أبقى فيك العقل الذي نريد أن يكون دائما فشيخنا أنتم والحمد لله الله جملكم بالعافية والحمد لله وهذا العقل الذي ملأ طباق الأرض علما والحمد لله .
الشيخ : أنا قلت ولا أزال أقول مع الأسف الشديد " إن البغاث بأرضنا يستنسر " هذه الحقيقة وأنا والله أقولها من قلبي لأن الجو فارغ فاضي لا تنظرون إلي هذه النظرة
أبو مالك : إذا كنت أنت تقول هذه فماذا يقول غيرك
الشيخ : الله أكبر اللهم اغفر لي واجعلني خيرا مما يظنون ولا تؤاخذني بما يقولون ، الله ،الله ما تركوا لنا شيئا ، إن البغاث بأرضنا يستنسر شو هالمثل هذا ما أحلاه

****
